



# أَنْتَ هُنْهُ الْأَفْعَالَ

بِكُوفَةِ

## وَرَاسَةُ لِغْوِيَّةِ قَرَآنِيَّةٍ

تأليف

دُكُورَةُ نَجَاةُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْكُوفِيِّ

مُكْتَبَةُ الْإِنْسَانِ بِجَامِعَةِ حَقِيقَةِ تَمِيمِ

دار الثقافة للنشر والتوزيع





حقوق الطبع محفوظة

١٤٠٩ - ١٩٨٩ م

# أَنْتِيَهُ الْأَفْعَانِ

ال Kovf

## وَرَاسَةُ الْغُورِ قَرآنِيَّة

تأليف

دكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي

كلية البنات بجامعة عين شمس

دار الثقافة للنشر والتوزيع



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة :

الحمد لله ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد ، خاتم الأنبياء والمرسلين ،  
والرحمة المهدأة للعالمين وبعد .

فيما اللغة هي لسان الفكر ، ومرة لحضارة الأمم ، واللغة العربية لها في أفضية  
أبنائها منزلة سامية ، لأنها لغة الوحي الإلهي ، والسنة النبوية المطهرة . ومنذ  
أوائل القرن الثاني للمigration توفرت صفة العلامة على وضع أصول النحو والصرف  
لتعميم قارئ القرآن الكريم على صيانة لسانه من اللحن .

واليوم تتردد الشكوى من ضعف المستوى اللغوي بين المختصين ، فالطالب  
الجامعي يسهل عليه استظهار القواعد والأحكام ، ويشق عليه تطبيقها على أبسط  
الstrukتير في الكلام ، لأن النحو والصرف في مراحل التعليم السابقة كان غاية ،  
ولم يكن نحوا وظيفيا يعلمه كيف يستخدم القاعدة في إنشاء الأساليب ، وأتى  
للجهود المبذولة في الدراسة الجامعية أن تُؤتي الثمار المرجوة وهي تبني على غير  
أساس ، وترضى من الوفاء باللفاء .

وظنى أن اللغة لن تعود إلى سابق عهدها المزهر ، إلا إذا خرجت القاعدة إلى  
 مجال التطبيق ، وهذا ما أنشدته في هذه الدراسة التواضيعية التي أتناول فيها أبنية  
الأفعال ، وهي من الموضوعات التي تقدمها كتب التصريف ، ويدرسها طلبة  
وطالبات الجامعة في مختلف أقسام اللغة العربية .

وهدفى من هذه الدراسة الكشف عن تأثير المعانى بالمبانى ، وعرض ذلك على  
القرآن الكريم ، وما اطلعت عليه من كتب المفسرين ، بثانية التعرف على بعض

أسرار الأداء القرآني المعجز، والخروج بالقاعدة إلى حيز التطبيق ، وهي الصالحة التي ينشدها الطالب الجامعي من دراسته اللغوية ، نحوية وصرفية .

وقد مفضّلت إلى كتاب الله العزيز أجمع ماورد فيه من أبنية الفعل المزدید لمعرفة أثر الزیادة في دلالة الفعل واستعماله ، ورأيت الأسلوب الحكيم يستخدم الفعل بمجرداتارة ومزيداتارة أخرى ، وقد يشبق إلى فهم القارئ أن المعنى واحد ، وهو في الحقيقة مختلف ، من ذلك ( مذ وآمد ، وعَيَ وأوعى ) .

وقد تأثّر الأفعال بدللات متقاربة ، ولكن لكل فعل مقام معلوم ، من ذلك ( أفاء ، أفاق ، أنساب ، أعاد ) ، ( يُرجِّي ، يُرسِّل ، يُسْوِق ، يَعْثُ ) ، إلى غير ذلك مما يأتي مفصلاً بإذن الله .

وهدى الاستقراء إلى مجموعة من النتائج ، ما كنت أعلمها لولا هذه المحاولة ،  
إذ تبيّنت مايلي : -

— أن جميع صيغ الفعل الثلاثي المزدید بحرف أو حرفين قد ورد في القرآن الكريم ، والمزيد بثلاثة أحرف لم يرد منه سوى وزن ( استفعل ) .

— الرباعي المجرد ، ورد منه ثمانية أفعال ، سبعة من المضعف ، وواحد فقط من غير المضعف .

— الرباعي المزدید بحرف لم يرد ، والمزيد بحروفين ورد منه ثلاثة أفعال ، كلها من المزيد بالهمزة والتضييف .

وقد رأيت قصر الدراسة التطبيقية على الفعل الثلاثي المزدید بالهمزة ، نظراً لكثرة الأفعال التي تجمعت لكل صيغة ، وأملّى أن يوقظني ربى لدراسة ما يبقى من الصيغ إن شاء الله .

والموضوع كما تمحّلته ينقسم إلى بابين ، الأول يمثل الدراسة النظرية ، وعنوانه : ( صيغ الزوائد في الأفعال ) ، والثانى أفرادته للدراسة التطبيقية ، وعنوانه : ( الفعل المزدید بالهمزة في القرآن الكريم ) ،

ويضم الباب الأول ثلاثة فصول :

- الأول : أصل المهمزة.
  - الثاني : زيادة المهمزة.
  - الثالث : أثر الزيادة في المعنى والممتنى.
- وينقسم الباب الثاني إلى أربعة فصول ، حسبما قصت طبيعة الاستقراء .
- الأول : زيادة المهمزة للتداوي.
  - الثاني : التقاء المزيد والجerd في المعنى.
  - الثالث : زيادة المهمزة في أصل الموضوع.
  - الرابع : أثر الزيادة في معنى الفعل.

وقد ركزت في تحديد الدلالة اللغوية للأفعال على (معجم مقاييس اللغة) و(القاموس المحيط) و(لسان العرب) و(المفردات) للراغب و(أساس البلاغة) .

وحاولت التفاصيل أثر الزيادة مستعينة بما أورده «أبوحيان» في (البحر المحيط) و«الفراء» في (معانى القرآن) و«الزغشى» في (الكتاف) . ورجعت في القراءات إلى (التسير) «لابن عمرو الدانى» و(كتاب السبعة في القراءات) «لابن عياد» ، و(الحجۃ في القراءات السبع) «لابن خالصیه» ، و(النشر في القراءات العشر) «لابن الجزری» ، و(حجۃ القراءات) «لابن زنجلة» .

ودراسة الفعل المزيد بالهمزة ومحاولة التعرف على أثر الحرف الزائد في دلالة الفعل واستعماله ترتبط بموضوع الفروق في اللغة ، وهو موضوع أصيل ، لفت إليه أئمة اللغوين والنحاة ، ومنهم «أبواسحاق الزجاج» الذي خص مؤلفه (كتاب فعلت وأفعلت) بدراسة الفرق بين الفعل الثلاثي الجرد ، ومزيده بالهمزة ، وقدم له بقوله : (هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب على لفظ فعلت وأفعلت والمعنى واحد ، وما تكلمت به على لفظ فعلت وأفعلت والمعنى مختلف ، وما ذكر فيه فعلت وحده ، وما ذكر فيه أفعلت وحده ، مما يجري في الكتب والمحاضرات ،

وهو مصنف مبوب على حروف المعجم ، فأول باب فيه الباء وآخر باب فيه ما أوله  
الهمزة وتنسمة الناس الألف )<sup>(١)</sup> .

ويُعين كتاب «الزجاج» على معرفة لغات العرب فيها جاء من الثلاثي متفقاً  
مع المزيد بالهمزة ، كما يفيده في معرفة الفرق فيها جاءا مختلفاً كقولهم : عشتُ  
بِالشَّيْءِ : أصبتَه بعيوني ، وأعنتَ الرجل : عاونته ، وهمني الأمر : أذابني ،  
وأهمني : إذا كان من همتي وقصدى . وقل الشيء : صار قليلاً ، وأقل الرجلُ  
الشيء : إذا رفعه من الأرض متمكناً منه .

ويكتفى «الزجاج» بالحكم على هذه الأفعال بأنها من فعلت وأفعلت  
والمعنى مختلف ، ولم يفصل الحديث عن دلالات الهمزة التي تكلم عنها  
«سيبويه» ، وتناقلها علماء النحو والصرف من بعده .

ومن الكتب التي صفت في هذا الموضوع سوى كتاب «الزجاج» :

— (قتل وأفُل) «لقطرب» )<sup>(٢)</sup>

— (قتل وأفُل) «للفراء» )<sup>(٣)</sup>

— (قتل وأفُلت) «لأبي زيد الانصارى» )<sup>(٤)</sup>

— (قتل وأفُلت) «للأصمى» )<sup>(٥)</sup>

— (قتل وأفُلت) «لأبي عبيدة» )<sup>(٦)</sup>

أسأل الله تعالى أن يرزقني علينا نافعاً ، وقلباً نخاشعاً ، ويوفقني لشكر أنعمه ،  
(وان تعدوا نعمة الله لا تخلصوها) .

صدق الله العظيم

(١) كتاب دعث وأفُلت .

(٢) المهرست ٧٨ .

(٣) المهرست ٩٨ .

(٤) المهرست ٨١ .

(٥) المهرست ٨٢ .

(٦) المهرست ٨٣ .

## الباب الأول

### صيغ الزوائد في الأفعال

أصول الأفعال :

زيادة المبني :

## أثر الزيادة في العمل والمعنى

## الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث



## الفصل الأول أصول الأفعال

### ال فعل المجرد :

تدور مباحث الأفعال في كتب التصريف حول أصولين فقط من أصول الأفعال هما : الأصل الشلثي ، والأصل الرباعي ، وكل منها ينقسم إلى مجرد ومتزید .

والمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصارييف الكلمة لغير علة . فالواو في ( وعد ) مثلا لا يحکم بـ زادتها ، لأنها تسقط في المضارع لعلة صرفية ، والباء في ( أعتدنا ) ليست مبدلة من عين المضعف ( أعددنا ) ، لشيئها في بعض الأصول الحسية للمادة<sup>(١)</sup> .

والفعل المتزید ، ما أضيف إلى أصوله حرف أو حرفان أو ثلاثة .  
والثلاثي المجرد له باعتبار الماضي ثلاثة أوزان ، لأنه دائماً مفتوح الفاء ، وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة .

فإذا كانت العين مفتوحة في الماضي جاءت في المضارع بالحركات الثلاث ، ولا يكون الفتح في الماضي والمضارع إلا في حلقي العين أو اللام مثل : ( وهب ) و( فتح ) . ويحکم بالشذوذ على ما فقد هذا الشرط ، وهي عشرة أفعال منها<sup>(٢)</sup> : أبي يأبى ، رَكِنْ يرْكِنْ ، قَنْطَقْ يقْنَطْ .

(١) لسان العرب مادة (ع ت د) .

(٢) ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ٢٨ .

والعين المكسورة في الماضي ، تأتى في المضارع مفتوحة أو مكسورة ، وألضموم فلا تكون عينه في المضارع إلا مضمومة ، وقد يأتي المسموم غالباً للقياس ، فيكون الماضي بكسر العين ، والمضارع بالضم (٣) ، وتوجيه ذلك يكون من تداخل اللغات كما هو الشأن في الفعل (نعم) .

والمشهور أنه من باب (فرح) وعليه يقال : نعم يتعتم ، وقد يأتي من باه شرف فيقال فيه : نعم ينفع بالضم فيها ، وهناك لغة ثالثة يأتي الفعل بمقتضى مكسور العين في الماضي ، ومضموماً في المضارع ، وهذه لا تكون لغة مستقلة لك مركبة من اللغتين ، لأن مكسور العين في الماضي لا يأتي عينه في المضارع مضمومة . جاء في (الزهر) : (فكـل ذلك إما هـو لـغـات تـدـاخـلـت فـتـرـكـبـتـ بـأـخـذـ الـماـضـيـ مـنـ لـغـةـ الـمـاضـيـ وـالـمـضـارـعـ أـوـ الـوـصـفـ مـنـ أـخـرىـ ... فـحـصـلـ التـدـاخـلـ وـالـجـمـعـ بـيـنـ الـلـغـتـيـنـ) (٤) .

وقد تكون خالفة القياس للتخفيف كما في (ليس) ، حيث جاءت العساكنة على غير المألوف في قياس الماضي ، والأصل فيه (ليس) بكسر العين .

وقد يحدّد (الخالفة) نتيجة إتباع الفاء لحركة العين إذا كانت من أحرف المثلث كما هو الحال في نعم وبس ، بكسر الفاء فيها والقياس الفتح .

ويتضح من أوزان الثلاثي الجرد أن أكثرها شيئاً ما كان في الماضي مفتوحة العين ، وأقلها ماجاء على مثال (فعل) بضم العين ، لأن الفتح هو أخف الحركات ، وربما كان الميل إلى التخفيف هو الذي جعلهم يتزمون فتح الفاء وجميع صيغ الفعل الجرد ، لأن الأفعال عندهم أثقل من الأسماء (٥) .

والرابعى الجرد له وزن واحد هو (قتل) مثل (قطنان) ، ومنه أفعال نحتم العرب من مركبات مثل (تشمل) ، وملحقاته سبعة سيأتي تفصيل الحديث عنها مع الفعل المزيد .

(٣) سـيـنـ دـاهـ العـربـ صـ ٩٥ـ .

(٤) الـزـهـرـ ، حـلـوةـ الـلـغـاتـ ١٠٦ـ .

(٥) الإـلـخـانـ ، عـلـمـ الـلـغـاتـ ١٠٠ـ .

والمقارنة بين أوزان الشلائى والرباعى تؤكى أن الأصل الثلائى هو أعدل الأصول تركيباً ، وأكثرها استعمالاً .

### أعدل الأصول :

ليس اعتدال الأصل الثلائى لقلة حروفة فحسب ، إذ لو كان الأمر كذلك لوجدنا الثنائى ، وما جاء من الكلم على حرف واحد ، أكثر استعمالاً من الشلائى ، وهذا خلاف ما يشهد به الواقع اللغوى فما العلل التى دعت إلى الحكم على الثلائى بأنه أعدل الأصول ؟

حاول « ابن جنى » بما أوتى من حس لغوى دقيق ، ودرأية بالعربى راسخة ، أن يلتزم لهذا السؤال جواباً حيث قال : ( فَشَكِّنَ الْثَلَاثَى إِنَّا هُوَ لِقَلْتَهُ حَرْوَفٌ — لَعَمْرٍى — وَلَشِىءَ آخَرَ ، وَهُوَ حَجْزُ الْحَشُو الَّذِى هُوَ عِينَهُ بَيْنَ فَائِهِ وَلَامِهِ ، وَذَلِكَ لِتَبَيَّنِهَا وَلِتَعَادِى حَالِيهَا ) (٦) .

وتفسير ذلك أن العربية لا تعرف الابتداء بالساكن ، ومن ثم لزم أن يكون الحرف الأول متحركاً ، وأما الحرف الثالث فلا يكون في الوقف إلا ساكناً ، وهنا تأسى العين في الثلائى حاجزاً بين المتحرك والساكن فلا يُفجراً الحس بغضه ما كان آخذاً فيه ، ومُنْصَبًا إليه .

ولا يُعرض على ذلك بأن الحرف الفاصل إما أن يكون متحركاً ففيجایس النساء ، أو ساكناً فيجایس اللام ، وذلك لأن المتحرك أو الساكن حشواً ليس كـمثـله أولاً أو آخرـاً . فحركةـ الحـرـفـ فيـ الدـرـجـ تـسلـبـ الصـوتـ الـذـىـ يـكـونـ لـهـ فـيـ الـوقـفـ ، وـالـشـاهـبـ لـلـسـطـقـ بـمـاـ بـعـدـ يـفـقـدـ بـعـضـهـ ، وـمـنـ هـنـاـ يـكـونـ اـخـتـلـافـ حـالـ المـتـحـرـكـ حـشـواـ ، بـعـنـ حـالـهـ أـولـاـ ، وـيـشـهـدـ لـذـلـكـ جـواـزـ تـخـفـيفـ الـهـمـزةـ حـشـواـ ، وـاـمـتـنـاعـ جـواـزـ حـذـفـهـ أـولـاـ .

وإذا كانت عينـ الشـلـائـىـ سـاـكـنـةـ فـحـكـمـهـ يـخـتـلـفـ عـنـ سـكـونـ الـوـقـفـ ، لأنـ المـتـكـلـمـ إـذـاـ تـهـيـأـ لـلـنـطـقـ بـاـ بـعـدـ السـاـكـنـ ، حـالـ ذـلـكـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـوـقـفـ الـتـىـ يـتـمـكـنـ فـيـهـ مـنـ إـشـبـاعـ صـوتـ الـحـرـفـ كـمـاـ هـوـ الشـائـنـ فـيـ حـالـ الـوـقـفـ ، بـعـنـ أـنـ السـاـكـنـ

(٦) المصادر ٥٦/١ .

حسوا يكُون أضعف منه آخر، كأنه لا ساكن ولا متحرك، وتلك حالٌ تُخالف حال المتحرّك قبله، والساكن بعده، فيحسن تَسْابِع الأحوال المتغيرة على اعتدال وقرب، ومن ثم كان الأصل الثلاثي أعدل الأصول، وأكثرها استعمالاً<sup>(٧)</sup>. وربما كان الأصل الثلاثي أعدل الأصول لتوسيطه بين أصلين ثنائي مهمل يشبه الجذور المطمئنة تحت الشري، ورباعي مستعمل متفرع منه.

### تماً داخل الأصلين.

شاع استعمال الأصل الثلاثي في القرآن الكريم، بينما اقتصر بعده الرباعي المجرد على ثمانية أفعال سيأتي ذكرها، ولم يرد من صيغ مزدوجة سوى ثلاثة أفعال تمثل جميعها صورة واحدة من صيغ الروايد وهي المزدوج بالهمزة والتضييف، وما شهد به كتاب الله تعالى هو أصدق دليل على قلة استعمال الأصل الرباعي. وأفعال الرباعي المزدوج هي: اطمأن، افشرت، اشمأز وقد وردت في قوله تعالى:

<sup>(٨)</sup> ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّنُ قُلُوبُهُمْ يَذْكُرُ اللَّهَ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَطَمَّنُ الْقُلُوبُ﴾  
 ﴿الَّهُ نَزَّلَ أَخْسَنَ الْحَدِيثِ كَثِيرًا مُّتَشَبِّهًا مَثَانِي تَقْشِيرُهُ مُنْهَى جُلُودُ<sup>(٩)</sup>  
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾  
 ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْهَادَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُقْرِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾<sup>(١٠)</sup>

وقد قدمت أفعال المزدوج لأفرع للحديث عن الرباعي المجرد.

وأفعال الرباعي المجرد هي: رَخِيج، حَضْحَضْ، كُبْكِبْ، وَشَوْسَ،  
 غَسْغَسَ، دَمْدَمَ زُرْزِلَ، بَعْثَرَ، قال تعالى:—

(٧) المصنف ١/٥٩.

(٨) الرعد ٢٨.

(٩) الربر ٢٣.

(١٠) الرمز ٤٥.

» مَنْ ذُرِّخَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ « (١١)  
 » قَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ الْفَنَ حَصَّصَ الْحَقَّ « (١٢)  
 » فَكَبَّكَبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَارُونَ « (١٣)  
 » وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسِّعُ بِهِ نَفْسُهُ « (١٤)  
 » فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمِدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ يَذَّهِبُمْ فَسُوْلَهَا « (١٥)  
 » وَأَلَيْلٌ إِذَا عَسَسَ (١٦) وَالصَّبْحُ إِذَا شَفَسَ « (١٦)  
 » إِذَا زُرِّيْلَتِ الْأَرْضُ زِرَّاْلَتْ « (١٧)  
 » وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ « (١٨)

ويتبين من الآيات الكريمة أن أفعال الرباعي الجرد جاءت باستثناء الفعل (بعثر) من المضعف ، وفيه تكون الفاء من جنس اللام الأولى ، والعين من جنس اللام الثانية . والرابع المضعف يلفت إلى قضية هامة تحدث عنها « ابن جنى » في (المخصاص) تحت عنوان (تدخل الأصول) . ومذهبه في هذا البحث أنه قد تحدث تقارب في المعنى بين الأصل الشلائي والراباعي ، وهذا لا يعني أنها مردودان إلى أصل مشترك يقول : (فاما تداخل الثلاثي والراباعي لتشابههما في

(١١) سـ ١٩٥ حـ ١٩٥.

(١٢) يوسف ٥١.

(١٣) سـ ٩٤ حـ ٩٤.

(١٤) لـ ١٦ حـ ١٦.

(١٥) سـ ١٤ حـ ١٤.

(١٦) سورـ ١٧ حـ ١٧.

(١٧) طهـ ١٠ حـ ١٠.

(١٨) يـ ٤٢ حـ ٤٢.

أكثر الحروف فكثير، منه قوله: سبِطُ وَسِبْطُ وَسِبْطُ وَسِبْطُ فهذا أصلان لا محالة ، ألا ترى أن أحدها لا يدعى زيادة الراء ، ومثله سواء ذيَّثُ وَذِيَّثُ (١٩) .

ويقتبس على هذا الفعل (بعث). فهو يمثل أصلًا قائمًا برأسه ، وإن اقترب في مدلوله من معنى (بعث) ، غير أن تقارب الأصلين ، الثاني (بعث) ، والرابعى (بعث) هو الذى أحدث بين اللفظين تقاربًا في المعنى .

وذهب «ابن فارس» في (المقاييس) إلى أن الباء والعن والباء أصل واحد ، وهو الإثارة (٢٠) .

ورجح «الراغب» في (المفردات) رأى من ذهب إلى أن الفعل (بعث) لا يمثل أصلًا مستقلًا ، لكنه مركب من أصلين ثلاثة ، قال : ( ومن رأى تركيب الرابعى والخامسى من ثلاثة يقول : إن (بعث) مركب من (بعث) و (أثير) ، وهذا لا يبعد في هذا الحرف فإن العشرة تتضمن معنى (بعث) و (أثير) ) (٢١) .

ونظير ذلك (بَخَرَتْ) الشيء ، إذا بدأته ، قال «ابن فارس» : (والبحرة : السَّكَدُرُقُ الماء ، وهذه منحوتة من كلمتين : من بَخَرَتْ الشيء في التواب .. ومن البُرُ الذي يظهر على البدن ) (٢٢) .

ومن المعاشرين من ذهب إلى أن (بعث) معناه : بعث ، قال «الفراء» : ( المراد ببعث الموتى وخروج ما في باطن الأرض من الذهب والفضة ) (٢٣) .

وذهب «أبو عبيدة» إلى أن (بعث) معناه : أثير وأخرج . وخلص من هذه الآراء إلى أن الفعل (بعث) مركب من أصلين ثلاثة ، وليس مردودا إلى أصل ثلاثي واحد هو (بعث) لأن ذلك يقضى بزيادة (الراء) وليس من أحرف

(١٩) المخصص ٤٩/٢.

(٢٠) معجم معايس اللغة (باب الباء والعن وما ثلثهما) .

(٢١) مفردات القرآن: مادة (بعث) .

(٢٢) معجم معايس اللغة (باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أوله باء) .

(٢٣) معانى القرآن ٢٤٣/٣ .

الزيادة . ويمكن أن يكون مركبا من (بـثـ) التي تفيد معنى الإثارة والخروج ، و(ثـرـ) التي تعطى معنى الكثرة .

ورأى « ابن جنـى » في الرباعي المضـعـف ، لا يختلف عن رأيه فيما تقدم ، فهو يعارض قول من ذهب إلى أن (صلـصلـ) ونحوه أصل واحد محمول على تكرار الفاء ، محتجاً بأن هذه الظاهرة نادرة<sup>(٢٤)</sup> في كلام العرب ، وهذه الكثرة في الأفعال المضـعـفة لا يجوز أن تـحملـ على القليل أو النادر .

والرأـيـ الصحيح عند « ابن جـنـىـ » أن ذلك من قبيل اشتراك الأصلـينـ في المعنى واحتلاـفـهاـ في الاشتـفـاقـ ، مثلـ (ـسـبـطـ)ـ وـ (ـسـبـطـ)ـ وـ (ـزـلـزـلـ)ـ .

وهـذـهـ الآراءـ تـحـتـاجـ إلىـ مـزـيدـ منـ التـأـمـلـ وـإـعـانـ النـظـرـ ، فالـقـوـلـ بـأنـ صـلـصـلـ وأـمـثـالـهـ مـحـمـولـ عـلـىـ تـكـرـارـ الفـاءـ ، رـأـيـ مـرـدـودـ بـماـ سـبـقـ مـنـ قـوـلـ «ـابـنـ جـنـىـ»ـ .

والـقـوـلـ بـأنـهـ مـنـ تـدـاـخـلـ الأـصـلـ الثـلـاثـيـ وـالـرـبـاعـيـ يـلـفـتـ إـلـىـ الـحـلـقـةـ المـفـقـودـةـ التيـ أـوـجـدـتـ بـيـنـ الأـصـلـيـنـ اـشـتـراـكـاـ فـيـ الـمـعـنـىـ ، وـالـذـىـ أـحـدـثـ الـخـلـافـ بـيـنـ الرـأـيـنـ أنـ كـلـاـ مـنـهـاـ يـصـدـرـ عـنـ مـنـبعـ وـاحـدـ هـوـ الـأـصـلـ الثـلـاثـيـ .

والـشـنـرـةـ الـمـتـعـمـقةـ فـيـ أـصـوـلـ الـأـفـعـالـ تـبـيـنـ أـنـ الـأـصـلـ الثـنـائـيـ هـوـ الـمـعـتمـدـ فـيـ بـنـاءـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـلـفـاظـ ، وـيـتـجـلـيـ ذـلـكـ بـوـضـوحـ فـيـ (ـمـعـجمـ مـقـايـيسـ الـلـغـةـ)ـ «ـابـنـ فـارـسـ»ـ ، إـذـ يـقـومـ مـنـهـجـهـ عـلـىـ أـنـ الـكـلـمـاتـ الـتـيـ تـشـتـرـكـ فـيـ الـأـصـلـيـنـ الـأـوـلـ وـالـثـنـائـيـ يـكـوـنـ بـيـنـهـاـ قـدـرـ مـشـتـرـكـ مـنـ الـمـعـنـىـ ، وـإـنـ اـخـتـلـفـتـ فـيـ الدـلـالـةـ لـاـخـتـلـفـ الـأـصـلـ الـثـالـثـ .

فـشـلاـ (ـالـبـاءـ وـالـتـاءـ وـمـاـ يـشـلـهـاـ)<sup>(٢٥)</sup>ـ ، وـرـدـ مـنـهـاـ :ـ بـتـ ،ـ بـتـرـ ،ـ بـتـكـ ،ـ وـبـتـلـ ،ـ وـكـلـهـاـ تـفـيـدـ مـعـنـىـ الـقـطـعـ ،ـ لـكـنـ الـبـتـ يـقـالـ فـيـ الـقـطـعـ الـمـسـتـأـصـلـ ،ـ وـالـبـتـرـ ،ـ يـسـتـعـملـ فـيـ قـطـعـ الـذـنـبـ ،ـ ثـمـ أـخـرـىـ قـطـعـ الـعـقـبـ بـحـرـاءـ ،ـ يـقـالـ :ـ قـلـانـ أـبـرـ إـذـاـ لمـ يـكـنـ لـهـ عـقـبـ يـخـلـفـهـ ،ـ وـالـبـتـكـ ،ـ يـسـتـعـملـ فـيـ قـطـعـ الـأـذـنـ وـالـشـعـرـ ،ـ وـالـبـتـلـ يـدـلـ عـلـىـ إـيـانـةـ الشـئـيـءـ مـنـ غـيـرـهـ ،ـ وـمـنـهـ يـقـالـ لـرـمـ العـذـراءـ :ـ الـبـتـولـ لـأـنـهـ اـنـفـرـدتـ عـنـ الزـوـجـ وـانـقـطـعـتـ لـلـعـبـادـةـ .

(٢٤) لم يسمع تكرار الفاء إلا في (مرمرية) قيل: و (مرمرس)، (النصف ٤٨/١).

(٢٥) مـعـجمـ مـقـايـيسـ الـلـغـةـ ١٩٤/١ وـمـاـ بـعـدـهـ .

(والسُّنُون والباء وما يشتملها) (٢٦)، ورد منها ألفاظ بينها قدر مشترك من معنى الظهور والارتفاع، (فَتَبَتْ)، يدل على نماء في مزروع، و(تَبَثْ)، يدل على إبراز شيء، يقال؛ نَبَثَ السَّرَابُ: أخرجه من البئر والنهر، و(تَبَدَّ) يدل على طرح والقاء، و(تَسَرَّ) يدل على رفع وعلو، يقال: تَبَرَّ الغلامُ: صالح، ورجل ثَبَارٌ: فصيحة جهير، ومنه سمي التبر لأنَّه مرتفع ويرتفع الصوت عليه. و(تَبَشَّ) تدل على إبراز شيء مستور، و(تَبَضَّ) يدل على حركة وتحرٍّ يك، و(تَبَطَّ) كلمة تدل على استخراج شيء، ويقال: إِنَّ التَّبَطَّ سُمُوا بِهِ لاستباطهم المياه، و(تَبَعَ) تدل على نبع الماء، و(تَبَغَ)، الكلمة تدل على بروز وظهور، و(تَبَقَ) الكلمة تدل على تسوية وتهليل، و(تَبَكَ) الكلمة تدل على ارتفاع وهبوط في الأرض، و(تَبَلَّ) أصل صحيح يدل على قفضل وكبر ثم يستعار منه الحدق في العمل، و(تَبَهَ) أصل صحيح يدل على ارتفاع وسمو، و(تَبَوَ) أصل صحيح يدل على ارتفاع في الشيء عن غيره، و(تَبَأَ) قياسه الاتيان من مكان إلى مكان.

هذا غيض من فيض «ابن فارس» في (المقاييس)، وقد شهد «ابن جنی» على وجود ظاهرة الاشتراك المعنوي بين الأفعال، لكنه لا يعترض بالأصل الثنائي الذي يجمع بينها في الدلالة، بل يحصل كلاماً منها أصلاً مستقلاً، فالأفعال: (شَطَرٌ) و(شَطَّ) و(شَطَنٌ)، مثلاً تَعُدُّ عنده أصولاً ثلاثة، بينما يردها «ابن فارس» إلى أصل ثانٍ واحد يجمع بينها في الدلالة على معنى البعد.

ويُستدل على رأى «ابن جنی» من قوله: (اغْلَمْ أَنَّ الثَّلَاثَى عَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا يَصْفُو ذُوقَهُ، وَيَسْقُطُ عَنْكَ التَّشَكُّكَ فِي حُرُوفِ أَصْلِهِ كَضَّرَبٍ).

والآخر أن تجده الشّلائى على أصلين متقاربين ومعنى واحد، فهاهنا يتداخلان ويوجه كل واحد منها كثيراً من الناس أنه من أصل صاحبه، وهو في الحقيقة من أصل غيره، وذلك قوله: شيء رخوة رخود، فهـما — كما ترى — شديداً التداخل لفظاً وكذلك هـما معنى، وإنما تركيب (رخو) من (رخو) وتركيب (رخود) من (رخـة) وواو (رخود) زائدة (٢٧).

(٢٦) معجم مقاييس اللغة ٥/٣٧٨ وما بعدها.

(٢٧) الخصائص ٢/٤٤

ومن يتأمل الواقع المادى لا ينكر وجود الأصل الثنائى في المجال اللغوى ، فكل بناء ظاهر له أصل يُمكّن له ، والثلاثى والرباعى أصول ظاهرة فلا غرابة أن يكون لها أصل ثانى يُمكّن لها ويجتمع بين فروعها ، ولو صرخ القول بأن الرباعى المضعف تكرار لأصل ثانى واحد ، لزال ما بين الآراء من تعارض وخلاف ، وتأكد أن الأصل الثالثى هو أعدل الأصول لتوسطه بين الثنائى والرباعى .



## الفصل الثاني زيادة البنية

### الزيادة: مفهومها ومواضعها:

المقصود بالزيادة كل ما أضيف إلى أصل البنية لتحقيق غرض لفظي أو معنوي ، فهو من أهم مصادر الثراء في المعانى وطرائق الأداء .

وتحتاج الزيادة بياضافة حرف إلى ثلاثة من الأحرف العشرة التى جموعها في جملة (سألتمنيه) .

وتكون أيضاً بتضييف أحد الأصول ، ويكثر ذلك في عين الفعل من غير فاصل بين الأصل والزيادة غالباً مثل : كرم ، وقد يفصل بينها كما في قوله : أخشوش ، واعشوشب وأغلوب .

وقد يحدث التضييف في لام الفعل ، وأكثر ما يكون ذلك في الدلالة على الألوان مثل : أبيض وخضراء .

### أنواع الزيادة:

تحدث « ابن جنى » في كتاب (المُثْصَف) عن أربعة أنواع من الزيادة هي : الزيادة للإلحاق ، الزيادة للسد ، الزيادة للمعنى ، والزيادة في أصل الوضع .

### الزيادة للإلحاق:

الغرض من هذه الزيادة إلحاق الأصل القليل البنية بأصل أكثر منه ليصلح في مكانه ، وتجبرى عليه أحکامه ، ولا يوجد في مجال الأفعال سوى إلحاق الأصل الشكوى بالرابعى ، فالفعل ( عليهم ) مثلاً ، إذا أرد إلحاقه بالرابعى ، جئ به

على مثال (قتل) فيقال : (علّمَ)، وهذه الزيادة تجعل الفعل خاضعاً للأحكام الرباعي ، فالمضارع منه يصير فيه حرف المضارعة مضموماً بعد أن كان مفتوحاً ، ومزيدة بالحرف يكون له وزن واحد هو (تَفْتَلَ) ، ومزيدة بحرفين يكون له وزنان ، ولا يجوز فيه ادغام المتماثلين حفاظاً على وزنه ، بينما الحكم في الثلاثي ادغام المتماثلين على نحو ما نرى في الثلاثي المضعف مثل ردّ ، وعدّ ونحوها ، ومن ثم أحقت هذه الأفعال بالرباعي مع أنها في الأصل من الثلاثي المزید بحرف .

وهذه الزيادة إما أن تكون مطردة وتمثل في تكرار اللام كقولهم في (فهم) (فَهَمَّ) ، وإما غير مطردة وتمثل في زيادة الواو والياء والألف غالباً ، وزيادة النون أحياناً . وهذا النوع يقتصر فيه على المسموع ولا يجوز القياس عليه ، بخلاف الزيادة المطردة ، ومنه قولهم : جَهُورُ اللَّيلِ ، وبَيْطَرُ الدَّابَّةِ .

#### الزيادة للمد :

المقصود بالمد إطالة الصوت بحرف من حروف اللين . وقد كثُر المد في كلام العرب لأنهم كثيراً ما يحتاجونه لسعة الكلام ، أو لين الصوت ، أو التعويض عن شيء مذوق (١) .

وهذه الزيادة تكون غالباً في الأسماء ، أما الأفعال فجاحدها فيها قليل ، ومنه قولهم : (احْأَرَ) في الدلالة على اللون ، وإن كان الشائع (احْرَ) من غير مد يقول «سيبويه» : (وقد يُستغنِي بافعَلَ عن (فَعَلَ) و(قَتَلَ) ، وذلك نحو ازرقَ وأخضرَ... وابياضَ واسودَ ، وابيضَ واسودَ وانضرَ... أكثُرُ كلامهم ، لأنَّه كثُرَ فحذفوه والأصل ذلك) (٢) .

وهذا يدل على أنهم استثنوا الفعل فاستغثوا فيه عن المد ، واستخفاوا الاسم فأكثروا فيه من المد .

(١) نصف في بحث س ١٤

(٢) نصف س ٤٦

**الزيادة من أصل الوضع:**

ورد في اللغة وفي القرآن الكريم مجموعة من الأفعال شاع استعمالها مزيدة ، وهذه الأفعال قد يكون لها مجرد ولكن بدلالة أخرى غير دلالتها ، وقد لا يكون لها مجرد البة .

فِنَ الْأُولَ (اشتَدَ) بمعنى (قوِيَ)، فِإِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِهِ إِلَّا بِزِيادَةِ الْهَمْزَةِ وَالسَّاءِ، وَقَدْ جَاءَ الْجَمْرَدُ (شَدَّ) بِمِعْنَى (جَذْبٍ) وَلَمْ يَرِدْ بِمِعْنَى (اشتَدَ) إِلَّا فِي لِغَةِ نَادِرَةٍ (٣).

ومن الشائني قوله : (افتقر) ، فقد جرى على لسان العرب بزيادة الهمزة  
والسقاء ، وهي زيادة لازمة ، وربما استدلوا على أصله من قوله في الوصف (فقير)  
على قياس (ظريف) فكأنهم قالوا فيه (فقر) — بضم العين — وإن لم يستعملوه ،  
كما قالوا في (ظريف) ظرف .

ومن هذه الأفعال في القرآن الكريم : أثيم ، أثقن ، أكدى وغير ذلك .

**الزيادة للمعنى:**

هذا النوع من الزيادة يُعدُّ من أهم مصادر الثراء في المعنى ، والمرونة في الأداء ، فثلاً :

يمكن تصريف المضارع من الماضي بأن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة مفتوحاً، أو مضموماً في الرباعي فقط، وعلة الفسق أن الفعل الماضي المزید بالهمزة يسقط منه في المضارع حرف إذا كان مستنداً للمتكلّم المفرد، فأكِرمْتُ (مستنداً للمتكلّم) يقال في مضارعه (أكِرْمَ)، والقياس أكِرمَ، فحذفت المهمزة الثانية للتخفيف، ومن ثم جعلوا حرف المضارعة مضموماً في الرباعي لأمن اللبس بينه وبين مضارع الثلثي.

وقد أطّرد الحكيم في مصارع الرباعي المبدوء بالثاء والنون والياء، وكذا في مصارع الشلاّثي المزید بالألف والتضعيف — وإن لم تكن علة الحذف قاغة — وذلك بالحمل على النظير.

(٢) المصطلحات

— وعن طريق الزيادة يمكن تعدية الفعل اللازم ، أو تحويل المتعدي إلى لازم ، فن الأول (أَكْرَم) — بضم العين — إذا زيدت عليه الهمزة أو التضعيف صار متعديا ، فيقال : أَكْرَم ، وَكَرِم ، ومن الثاني (تَصَر) ، فإنه يتحول إلى لازم إذا جيء به على وزن (افتَّعل) قال تعالى :

﴿ وَلَمَنْ أَنْتَصَرْ بَعْدَ ظُلْمِهِ، فَأَوْكِدْتَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيل﴾<sup>(٤)</sup>

— وقد يكون الفعل الجرد من الأضداد ، من ذلك (فَسَط) ، فإنه يأتي معنى عدل وبحار ، وإن شاع استعماله في معنى الجور ، فإذا زيدت الهمزة صار معنى (عدل) ، كأنهم زادوا الهمزة لسلب الدلالة على الجور من معنى الفعل .

— ويستعمل الفعل غير مؤكدة ، ويصير توكيده واجبا إذا وقع في جواب القسم وكان مُشَبِّتاً مُسْتَقْبِلاً مُتَصَلِّباً باللام ، وهنا يلزم زيادة نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة ، قال تعالى :

﴿ فَوَرِيكَ لَنْحَشِرْنَهُمْ وَالشَّيْءَيْطِينَ﴾

وقد يكون توكيده الفعل قريبا من الواجب إذا وقع شرعاً لأن المؤكدة بما الزائدة نحو (فِإِنَّمَا تَرِيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا...)<sup>(٥)</sup>

وقد يكون توكيده كثيراً بعد أدوات الطلب نحو :

﴿ وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ غَنِيًّا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>

صيغ الزوايد :

الزيادة على أصول الفعل تبدأ بحرف وتنتهي بثلاثة أحرف ، لأن أقصى

(٤) الشورى ٤١.

(٥) سورة ٢٨.

(٦) سورة ٢٦.

(٧) إبراهيم ٤٢.

ما يحصل إليه السفل بالزيادة ستة أحرف : فالأصل الثلاثي يمكن أن يزداد عليه حرف أو حرفان أو ثلاثة ، والأصل الرباعي يزداد عليه حرف أو حرفان .

## **أولاً—أوزان الثلاثي المزدوج بحرف :**

زيادة الحرف على الثلاثي إما أن ترتبط بغرض معنوي وهو الأصل ، وإما أن ترتبط بغرض لفظي هو إلحاق الثلاثي بالأصل الرابعى . والزيادة للمعنى تأتي على ثلاثة أوزان :

— وزن (أُفْتَل) بزيادة الهمزة مثل (أنعم).

— وزن ( فعل ) يتضعيف العين مثل ( كرم ) .

— وزن (فأعلى) بزيادة الألف مثل (قاتل).

فصيغة (أفعى) ورد منها في القرآن الكريم (٢٤٣) فعلا ، منها ما ورد مرة واحدة مثل : أرسى ، أسفرا وأشرق ، ومنها ما يُصير إسناده إلى لفظ الجلالة أو ضميره مثل : أللهم ، ألم ، أمطر ، أهان ، وقد يأتي الفعل بزيادة الممزة فقط مثل : أبَرَم ، وقد يأتي معه المجرد أو بعض صيغ الزوائد الأخرى مثل آمن ، قال تعالى : ﴿ أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup>

وسائط، ذلك مفصلاً في الباب الخاص بالدراسة التطبيقية.

<sup>(١)</sup> وصيغة (قتل) ورد منها في القرآن الكريم مائة وسبعون فعلاً، بعضها ورد

البقرة ٢٨٥ - (٨)

(4)

هذه الأفعال هي:  
أجلل، أثغر، أثى، أذن، أشسن، الف، أقرب، أيد، بستك، يدل، ييشتر، إسرا، بيرز، بشتر، بضر،  
بقطا، بلخ، بدوا، بيت، بيسن، يعابر، ثبت، يقط، غوب، جلاها، جشب، جهز، حبيب، حديث، حذر،  
حرفين، حرقت، حررق، حررك، حرزم، حعمل، حكم، حمل، حعمل، حشي، حشت، خلف، خلوا، حوف،  
خول، يكتيل، دبر، دشاما، دلى، دمر، ذيق، ذكر، ذكي، دال، ربي، ريل، ركب، زكي، روچ، زين،  
زيل، سبع، شجر، سخر، سريح، شرعت، شغرت، سلط، سلم، سفي، سوك، سوي، سير، شب، شرد،  
سبع، صلاق، صرف، صفر، صلب، صل، صلوه، صرو، ضيق، طلق، طهر، طقع، طوق، ظليل، عبد،  
عبدل، علب، عرق، عزر، عظل، عظم، عقب، عقدام، علم، عمر، عحبيت، عشي، علاق، غيره،  
عديل، عيبل، عيبل، فجر، فرق، فزع، فضل، فضل، فشر، فند، فهم، فوض، فتل، فدر، فتس، قاتم،  
فشع، يفتر، فجور، فرط، فرق، فرغ، فضل، فضل، فشر، فند، فهم، فوض، فتل، فدر، فكتها، كاف، كلتم،  
قرب، قطم، قفيتسا، قلب، قلن، قيش، كبر، كثير، كثير، كثير، كثرة، كفر، كفتها، كلف، كلتم،  
كثور، لشائم، لوقا، مسح، مسحص، متزق، مستك، مسكن، مهد، مهل، متاه، تبا، نقا، نزد، نشأ،  
نقم، نقى، نكرا، نكس، هام، هيا، وجه، ودع، وصى، وصل، وفن، وفى، ألاشت، وقر، وكل، وفى.

مرة واحدة مثل (وفق)، قال تعالى:

﴿إِنْ يُرِيدُهَا إِلَّا لِمُوْقَةٍ أَللّٰهُ بِيَدِهِمَا﴾ (١٠)

و بعضها كثُر و ده مثل (علم) ، قال تعالى

﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ عَلَمَ الْقُرْءَانَ ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾<sup>(١١)</sup>

أما صيغة (فاعل) فقد ورد منها خمسة وستون فعلاً<sup>(١٢)</sup>، بعضها تكرر

وبعضها ورد مرة واحدة مثل آزر، قال تعالى: ﴿وَمِثْلُهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ كَثِيرٌ﴾  
 أخرج شطعه، فما زعم فاستغلظ فاستوى على سوجه﴾ (١٢)

وهنا تحسن الإشارة إلى أن صيغة (أ فعل) قد يتبع ظاهرها بوزن (فاعل) وذلك في مهمل الماء مثل (آمن) و(آثر).

فال مجرد من الأول أمن على وزن (فَرِحٌ)، ومزيده بالهمزة قياساً (أَمْنٌ) على وزن (أَفْعُلٌ)، وتعتبر في أول الكلمة همزتان، الأولى زائدة متحركة، والثانية فاء الكلمة ساكنة، فتقلب الثانية ألفاً بمقتضى حركة الهمزة الأولى، فيصير المسموع (آمنٌ) بعد تحويل الألف إلى مد.

والمحرد من الشانسي (أَزَرْ)، ومزيدة بالألف (أَزَرْ) على وزن (فاعل) بعده تحويل الألف الزائدة إلى مد.

المساء (١٠)

الرَّحْمَنُ مِنْ أَنْوَافِهِ (١١)

(١٢) هذه الأفعال هي:

تحدد، آزو، آنس، بارك، بناس، بعد، بایع، بجادل، بجازی، بجهاد، بجاور، بجاوز، حاجبیتم، بمعاذون،  
بحارب، بحاصب، بحافظ، بحاور، شادع، بخاطب، بخاقب، بخاطل، بخالف، دافع، بداوما، بیادون، بربط،  
بیاعسا، براود، بساقب، بسارع، بتساقط، بسالم، بساوی، بشارک، بشقوا، بشارور، بصایروا، بصاحب، بقمار،  
بهماعف، بیمساہنون، بظاهرولا، عادیتم، عاشر، عاقب، عاهد، بیتادر، بقدادوهم، فارق، قاتل، قاسم،  
کاکاب، لامس، بیمارود، بایجیتم، نادی، نازعه، نافق، هاجر، واقق، بیعادون، بیواری، بیوطاشوا، واعدنا.

١٣ / المحتوى (١٣)

وللسفر يق بین أوزان هذه الأفعال المشابهة يوثق بال المصدر أو المضارع ، ف مصدر (آمن) : إيمان على وزن (إفعال) وهو قياس مصدر (أفعل) ، ومصدر (آخر) : مؤازرة على وزن (مقاعدة) وهو قياس مصدر (فاغل) .

وزيادة الحرف للإلحاق ، إما أن تكون مطردة وذلك بتكرار اللام ، وإما غير مطردة وتتمثل في زيادة الواو والياء والألف غالباً : وزيادة النون أحياناً .

وتزداد الواو والياء في موضعين :

قبل العين مثل : كَوْعَرٌ<sup>(١٤)</sup> ، ويُنظر على وزن (فَوْعَلْ وَفَيْقَلْ) .

بعد العين مثل : جَهْوَرٌ ، وَشَرِيفٌ على وزن (فَقَوْلْ وَفَقِيلْ) .

أما الألف فلا تزداد إلا آخرها ، مثل سَلْقَى على وزن (فَعْلَى) .

وأما النون فتزداد في مثل قولهم : سَبَلَ الزَّرْعَ<sup>(١٥)</sup> على وزن (فَنْعَلْ) .

وهذه الأوزان يقتصر فيها على المسموع ، ولا يجوز القياس عليها بخلاف الزيادة المطردة المتمثلة في تكرار اللام مثل جَلْبَتْ على وزن فَعَلْ .

وتشهد كتب التصريف عن هذه الأوزان تحت عنوان (مُلحقات الرباعي) ، وقد آثرت ذكرها في هذا الموضع لأنها من الثلاثي المزيد بمعرف . ثانياً - أوزان الثلاثي المزيد بمعرفين :

مزيد الثلاثي بمعرفين له خمسة أوزان ، ثلاثة منها تبدأ بهمزة الوصل ، والرابع والخامس يبدأ بالياء الزائدة ، وهذه الأوزان هي :

- (انْفَعَلْ) بزيادة الهمزة والنون مثل انْفَظَرْ ، وقد ورد منه في القرآن الكريم

خمسة عشر فعلاً.<sup>(١٦)</sup>

(١٤) يقان . تقوير المصيل : اعتمد في مسامحة الشحمة (لسان العرب مادة كمر) .

(١٥) ثوب ربعة متى هي سبل الخطاء الموقه : أنس الربيع . قال « ابن الأثير » : وكثيره ذكره في السنس والنون حلا من ظاهر نعمته . (لسان العرب مادة سبل) .

(١٦) وهذه الأوزان هي :  
انْجَسَتْ . اسْبَتْ . يَسْعَ . اسْلَيْحَ . اسْبِرَ . انْجَزَفَ . انتَظَرَ . انْفَجَرَتْ . انْفَضَوا . انْفَلَقَ . يَنْفَسَ . اغْتَلَبَ .  
انْكَدَرَتْ . أَهَانَ .

— (أَفْشَلَ) بزيادة المسمزة والباء مثل (ارتفب)، وقد ورد منه في القرآن الكريم ثمانية وتسعمون فعلاً<sup>(١٧)</sup>.

(أَفْعَلَ) بزيادة المسمزة والتضييف مثل (ابيض)، ولم يرد منه في القرآن الكريم إلا (ایيچ) و (اسود).

(تَفَاعَلَ) بزيادة الباء والألف مثل (تبارك)، والوارد منه في القرآن الكريم أربعون فعلاً<sup>(١٨)</sup>.

(تَفَقَّلَ) بزيادة الباء والتضييف مثل (تبؤا)، وقد ورد منه ستة وثمانون فعلاً<sup>(١٩)</sup>.

والسيدو بالباء من هذه الأوزان يأتى مطابعا للشلائى المزید بالألف والتضييف مثل: علّمته فتعلم وباعدته فتباعد.

(١٧) هذه الأفعال هي:  
أشد، يأشد، ياقتلى، ياقترون، أواشمن، تبُشِّس، ابشقعن، ابشقى، ابهل، أقبح، اجبنى، ابخت، اجشزع، اجشمع، اجتنب، احترف، احتسب، احتصل، لأاحتويك، اخنص، اخخص، اخطلط، اخطف، تختالون، اختار، تذغون، تذخرون، الأكير، ارثلا، ارتضى، ارتفب، ارتفع، ارتفج، تزدرى، ازداد، استيق، استر، استرق، استمع، استرى، أشند، اشتوى، اشتعل، تشتكى، تشنى، أصطبغ، بصطربخوت، أصطفى، تصطبلون، اصططئك، اصطاد، اصططره، اطلع، اعتبروا، فتشذوبها، اعتدى، تعتذرون، اعترف، افتراك، اعتزالكم، اعتصموا، اعتصر، افترف، افترف، افتشل، افتدي، افترى، افليس، افنتل، افتحم، افترب، افتسر، اكتسب، اكتنالوا، اكتلوا، افتلت، افتلت، افتقط، افتقم، افتقم، افتقد، افتقدن، افتخرن، افتذرون، افتازروا، افتبدلت، افتبرت، افتصر، افتقم، افتدى، افتدى، افتز، افتق، افتى.

(١٨) الأفعال هي:  
تبارك، تبایتم، الأفقم، تبجاقي، تجاوز، يتجاهبون، تجاهضون، تجاكم، تخاصم، بتخاصمت، آداركم، آدارك، تدايمتم، تراهمت، تراسيم، تراور، يتتساءلون، تتساه، تطاويف، تطاهر، تعارفوا..، تعاشرة، تعاطف، تعالي، تعاون، يتشاركون، تفاسروا، يتلامون، تماري، يتتساما، تنايزروا، ماسهم، فتادوا، فنازعة، يتناوس، يتناهون، تواريت، توافقوا، تواعدتم.

(١٩) الأفعال التي جاء على وزن فعل هي:  
تأخر، تأذن، تبئل، تبئل، تبئراً، تبئرين، تبئن، تبؤ، تبئن، تجزع، تجيئ، تجيئ، تجزوا، تحسس، تختلط، تختلف، تخلى، تغير، تدلر، تدلل، تذاكر، ترقص، تردد، تردى، ترقب، ترکنى، ترود، تزيلوا، أزیست، ييشتللون، يشمون، ييشته، تسو، تشقق، يتصدع، تصدق، تصدى، يمشد، تضرعوا، تطهر، تطلع، يطهُر، تطير، تحجل، تعلم، تعتد، تغشاها، تغير، تفجر، تفرز، تسلخوا، تشقق، تفطر، تفمد، تففه، تشكّر، تفشكّه، يفشي، تفلل، تقعد، تغلق، تفقلع، تقليب، تفؤ، تكفر، تكلم، تشت، تلطف، تلطفى، تلذى، سنى، سمع، ستر، شمسى، شنى، تمير، تنزل، شنس، نهجد، تويفشى، توشه، توکا، توپى، يتشه.

### ثالثاً - أوزان الثلاثي المزدوج بثلاثة أحرف :

الثلاثي المزدوج بثلاثة أحرف له في لغة العرب أربعة أوزان تبدأ جميعها بهمزة الوصل وهي :

(است فعل) : بزيادة المهمزة والسين والتاء مثل (استغفر).

(أفعوْل) : بزيادة المهمزة والواو وتضعيف العين مثل (اغرورق).

(أفعوْل) : بزيادة المهمزة والواو وتضعيف الواو مثل (احلوذ).

(افعال) : بزيادة المهمزة والألف وتضعيف اللام مثل (اصفار).

وأشهر هذه الأوزان صيغة (استفعل)، وقد ورد منها في القرآن الكريم واحد

وبسبعين فعلاً (٢)، ولم يرد فيه غيرها من صيغ المزدوج بثلاثة أحرف.

(٢) الأفعال هي :

استاجر، استآخر، استاذن، استأنبل، استبدل، استبشر، استيان، يستثنون، استجواب، استحار، استحبب،  
يستحر، استحق، استحظر، استحود، استحيا، استخرج، استخرج، استخلف، استخلص، پشتاخون، استخلف،  
استدرج، استرضع، استرهب، استزّلهم، پتشخرون، استسفي، استشهد، استصرخ، استضعف، استطعم،  
استطاع، يستحبون، استجل، استحضر، استخفف، استعلى، استعمرا، استعاد، استعمال، استفسوا، استغير،  
استقطع، استفتشي، استففات، استفتح، يستقولك، يستقرهم، تستقدمون، استقر، استقسم، استقام،  
استكفل، استكثر، استكان، استمع، استحملك، استبا، استبط، استتبخ، استصره، استئنه،  
يستكحها، استكف، استزا، استهويه، يستوفون، استوقد، استيأس، استيسرا، استيقن.



### الفصل الثالث أثر الزيادة في المعنى والعمل

معنى (أفعى) :

تأتي صيغة (أفعى) لأغراض ودللات بلغ بها «أبوحيان» عشرين ونيفًا<sup>(١)</sup>، أشهرها التعدية، ومنها الدلالة على الصبرورة والسلب والتكين والتشريض، والدخول في الشيء زماناً أو مكاناً أو حكمًا، ومنها الدلالة على المصادفة والاستحقاق والدعاء وهذا تفصيل، لما ذكر مجملًا.

التعدية :

ويقصد بها تحويل الفعل اللازم إلى ممتد يجاوز فاعلَه ليتصبَّ المفعول به، يقول «ابن الحاجب» في تفسير معنى التعدية وأثراها : (وهي أن يُجعل مكان فاعلاً لللازم مفعولاً لمعنى الجعل، فاعلاً لأصل الحدث على ما كان، فمعنى (أذهبْتْ زيداً) : (جعلتْ زيداً ذاهباً)، فزيده مفعولاً لمعنى الجعل الذي استفید من الممزة، فاعلٌ للذهب كما كان في ذهب زيد)<sup>(٢)</sup>.

ويفهم من كلام «ابن الحاجب» أن تعدية الفعل بالممزة تختلف عن التعدية في أصل الوضع، لأن المفعول به مع الفعل المنقول هو الفاعل الحقيقي للحدث كما كان مع الفعل اللازم، بينما يقع الحدث على المفعول به فيما يتبعه

أصالة، ففي قوله تعالى : ﴿فَاجْهَهَا الْمَعَاصِرُ إِلَى جَذْعِ النَّخْلَةِ﴾<sup>(٣)</sup>، يُعرب الضمير مفعولاً به مع أنه ضمير الفاعل الحقيقي للحدث قبل دخول الممزة في مثل :

(١) البحر المحيط ٢٦/١.

(٢) شرح شالبي ابن الحاجب ٨٦/١.

(٣) مرم ٢٣.

جاءت مريم إلى جذع النخلة، وإذا كان الـ<sup>١</sup> الحقيقى للحدث مع المزيد بالهمزة هو نفسه فاعل الحدث مع الفعل اللازم، فما الغرض من إسناد المزيد إلى فاعل جديد؟

والجواب، أن تحويل الإسناد يعني أن الفاعل الحقيقى لم يقم بالفعل مختارا، وإنما فعله مضطرا بتأثير قوة خارجة عن إرادته وهى الفاعل الجديد مع الفعل

المزيد، ففى مثل

﴿ وَجَلَّ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾<sup>(٤)</sup>

نجد أن الفاعل جاء بمحض إرادته، وقوله تعالى: (فأ جاءها المخاض... )، يفيد أنها جاءت مرغمة، ومثله: **ثُرَّ الرِّجُلُ** عن بلاده: تباعد، وأثره القضاء: أبعده، واللحظ أن ما أشار إليه « ابن الحاجب » لا يصدق إلا إذا كان الفعل قبل النقل مستندا إلى الفاعل على جهة قيامه به، فإذا جاء مستندا إلى الفاعل على جهة وقوعه منه، فإن الحكم مختلف، إذ يصير الفعل بعد النقل مستندا إلى فاعله الحقيقى، ففى قوله تعالى:

﴿ فَامَّا هُنَّا لَهُ مِائَةٌ عَلَيْكُمْ ثُمَّ يَعْثُرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>

نجد الفعل بعد زيادة الهمزة قد أسندا إلى فاعله الحقيقى بينما نجد اللازم فى قوله تعالى :

﴿ وَلَا تُصْلِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقْعُدْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾<sup>(٦)</sup>  
قد أسندا إلى الفاعل على جهة وقوعه منه وليس على جهة قيامه به.

وإذا دخلت هزة النقل على الفعل المتعدى إلى واحد، صار متعديا إلى اثنين، وقد يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل إذا كان قبل النقل متعديا إلى اثنين وذلك في: أغلبه وأرى، وبابها.

(١) الفصل ٢٠.

(٥) القراءة ٢٥٩.

(٦) الترجمة ٨٤.

وف اللغة أفعال كثيرة تأتى لازمة ومتعدية في معنى واحد ، منها ( جاء ) ، قال تعالى : « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ » (٧)

« وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » (٨)

وقد فرق « أبو هلال » (٩) بين بمعنى الفعل لازما ، وبين تعديته مباشرة ، وبالحرف ، فجِئْتُ إِلَيْهِ يفید معنى الغاية من أجل دخول إلى ، وجئته قصداً منه ، وإذا لم يتعذر لم يكن فيه دلالة على القصد . ونظير ( جاء ) زاد ، يأتي لازما مثل ( زاد المال ) ، ومتعديا نحو ( وَقُلْ رَبِّ زِئْنِي عِلْمًا ) (١٠) ، ومثله كسب زيد المال وكسبه غيره ، وهبط وحيطه غيره ، وجبرت اليده وجبرتها ، ويقال : ( ذر س الرسم ) لازما ، ( وذرت سُرُّ الرِّيح ) متعديا و ( كُثُرَ عن الشيء ) لازما ، ( وكفه غيره ) متعديا ، إلى غير ذلك مما ذكره « السيوطي » في ( المزهر ) (١١) .

ومن هذه الأفعال ما تزداد عليه هزة النقل ويصير معها متعديا إلى مفعول واحد ، وهذا يرجح أن تكون المهمزة زيدت على اللازم دون المتعدى ، ففي مثل : ( حَزَنَ فَلَانَ وَحَزَنَتُهُ ) تكون المهمزة داخلة على اللازم المكسور العين .

وتعدية الفعل اللازم بهمة النقل في مثل ( أحزنته ) قياس معروف ، بخلاف تعديته بدوتها في مثل ( حَزَنَتُهُ ) وهو ما أطلق عليه « أبو حيان » اسم ( التعدية بالفتحة ) في قوله : ( يُقَالُ : حَزَنَ يَحْزَنُ حَزَنًا وَحَزَنًا ، وَيُعَدَّ بِالْمِهْمَزَةِ وَبِالْفُتْحَةِ نَحْوَهُ : شَرَثَ عَيْنُ الرَّجُلِ ، وَشَرَثَهَا اللَّهُ . وَفِي التَّعْدِيَةِ بِالْفُتْحَةِ خَلَافٌ ، وَيَكُونُ لِلأَمْرِ الْمَاضِي ) (١٢) .

وذهب بعض العلماء إلى أن تعدية الفعل بالهمزة وتعديته بالفتحة ترجع إلى اختلاف اللهجات فلن يقول : ( شر الله عين الرجل ) ، لا يقول أشرها ، ومن يقول حَزَنَه لا يقول أحزنه ، قال ابن منظور : ( وَيُقَالُ : فَتَنَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَافْتَنُهُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : فَتَنَتِهِ الْمَرْأَةُ ... وَأَهْلُ نَجْدِ يَقُولُونَ : أَفْتَنَتِهِ ) (١٣) .

(٧) الإسراء ٨١.

(٨) البقرة ٢١١.

(٩) طه ١١٦.

(١٠) الفروض ٣٠٢.

(١١) المعرفة علوم اللغة ، باب ذكر الأفعال التي تتعدد ولا تتعدى ١٥٤/٢ .

(١٢) البحر الصريح ١٦٠/١ .

(١٣) لسان العرب مادة هن .

وقال «أبو هلال» : ( ولا يجوز أن يكون فَعَلْ وأفْعَلْ معنى واحد ، كما لا يكُونان على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين ، فأمّا في لغة واحدة فمُحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما ظن كثيرون من النحوين واللغويين )<sup>(١٤)</sup> .

ومذهب «الخليل» ( وسيبويه ) — وتبهها «ابن الحاجب» — أن الخلاف بين التعديية الوضعية والتعديية بالنقل في مثل هذه الأفعال يكون في دلالة كُلِّ منها على المعنى المراد ، قال «سيبويه» : ( وتقول : فَتَقَرَّ الرِّجْلُ وَفَتَشَتَّتَ وَحْزَنَ وَحَزَنَهُ ، وَرَجَعَ وَرَجَعَتُهُ ، وزعم «الخليل» أنك حيث قلت : فَتَشَتَّتَ وَحَزَنَهُ لم ترد أن تقول : جعلته حزينا فاتنا ... ولكنك أردت أن تقول : جعلت فيه حُزْنَا وَفَشَنَّا ... ولم ترد بِفَعَلَتُهُ هنا تغيير قوله : حَزِنَ ، وَفَقَنَ ، ولو أردت ذلك لقلت أَحْزَنَهُ وَأَفْتَشَنَهُ )<sup>(١٥)</sup> .

ويقول «ابن الحاجب» : ( فأصل معنى أحْزَنَهُ : جعلته حزينا كأنه به وأخرجته ، وأصل معنى حَزَنَهُ : جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه كَكَحَلَتُهُ وَدَهَنَتُهُ أى جعلت فيه كحلاً ودهنا ، والمغزى من أحْزَنَهُ وَحَزَنَهُ شيء واحد ، لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا : إلا أن الأولى يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتضليل معنى فعل آخر وهو حَزِنَ دون الثاني )<sup>(١٦)</sup> .

وقد ورد الفعل (حزن) لازما في ثمانية وعشرين موضعا منها قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْزُنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾<sup>(١٧)</sup>

وجاء متعديا بغير المهمزة في ثمانية مواضع منها قوله تعالى :

﴿ يَنَاهَا الرَّسُولُ لَا يَمْتَنَكَ الَّذِينَ يُسْرِيْعُونَ فِي الْكُفَّارِ ﴾<sup>(١٨)</sup>

ولم يأت منه المزيد بالهمزة .

(١٤) المروق في اللغة ١٥.

(١٥) الكتاب ١/٥٦.

(١٦) شرح شافية ابن الحاجب ١/٨٧.

(١٧) التحلل ١٢٧.

(١٨) المائدة ٤١.

## التعريف:

انفرد وزن (أفضل) من بين صيغ الفعل المزيد بالدلالة على معنى التعریض ، والمراد به : جعل ما كان مفعولاً للثلاثي مُتَرْضِحاً لأن يكون مفعولاً لأصل الحدث ، كقولهم أستقيه بمعنى : وفَرَّتْ له ما يشير به ، أو عرضت له الشراب ، شرب أم لم يشرب ، ومثله أقربته : أى جعلت له قبراً يُقْبَرُ فيه في الحال أو الاستقبال .

والملحوظ في مثل هذه الأفعال : (سكن وأسكنى) ، (قرأ وأقر) أنها كانت مستعديّة قبل دخول الممزة ، وظللت على حالها من التعدي بعد زيادتها ، بمعنى أن الممزة لم تؤثر في عمل الفعل كما هو الشأن في همزة التعدي ، لكنها أثرت على حكم المفعول به ، لأن الحدث مع الثلاثي واقع على المفعول ، فإذا دخلت الممزة صار وقوع الفعل محتملاً بعد أن كان محققاً .

نقولنا مثلاً : (باع التاجر تجارة) يفيد إتمام البيع ، وأما : (أباع التاجر تجارة) فإنما يفيد أنه عرضها للبيع . واستشهد « الزجاج » على ذلك بقول الشاعر :

وَرَضِيتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَنْتَعِي  
فَرَسَا فَلَيْسَ جَوَادِنَا يُسْتَبَاعُ

والمعنى : فليس جوادنا يُعرض للبيع (١٩) .

ومن بعده ، الممزة للتعریض قولهم : أقتلت الرجل ، عرضته للقتل ، وأخيته ، إذا فعل به فعلًا عرضه به لأنّ يحبس ، قال « ثعلب » :

(حبست الرجل عن حاجته ... إذا منعته من التصرف في أمره ، وأحجبت فرسا في سبيل الله ... إذا جعلته وقفاً على الغزاة يجاهدون عليه ومنعت من بيعه وهبته) (٢٠) .

(١٩) كتاب فعلت وأفلت (باب الياء) .

(٢٠) فصيح ثعلب ٤٠ .

وقد اختلفت الأقوال في قويم : سقاء ، بمعنى قدّم له الشراب فتناوله ، وأسقاء  
يعنى وفر الشراب وجعله معرضا للشاربين ، فقيل : ها لغتان (٢١) ، أى أن  
الفعل المزد استعمل في معنى مجرد في بعض اللغات .

وعند «سيبوه» أن الميزة في المزد للتعریض ، ومذهب «الفراء» أن  
العرب تستعمل (أسقيته) لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهر ،  
وتقول (سقيته) ، إذا ناولته الماء يشربه .

وقد ورد الفعل المزد والمزيد في القرآن الكريم في عدة مواضع ، أما المزد  
فجاء في جميع الموضع مسندًا إلى خمير لفظ الجلالة مرادًا به توفير الشراب في الحياة  
الدنيا ، لا فرق بين ما كان من بطون الأنعام أو من النهر أو ماء السماء ، ولا فرق  
أيضاً بين شراب الحيوان أو الإنسان ، قال تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَبَرَيْ شَمِيخَتْ وَاسْقَيْنَاهُمْ مَاءً فَرَأَاهُ ﴾ (٢٢)

﴿ فَأَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْتَهُمْ كُوْهٌ ﴾ (٢٣)

﴿ وَأَلْوَأْسَقَنُوا عَلَى الظَّرِيقَةِ لِأَسْقَبَتْهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ (٢٤)

﴿ وَإِذَا لَكُرْتَ فِي الْأَنْعَمِ لِعِبَرَةٍ شَقِيقَتْ تِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرِتْ وَدِرْ  
لَبَنًا خَالِصًا سَاعِدًا لِلشَّرَبِينَ ﴾ (٢٥)

﴿ لِتُنْجِيَ بِهِ بَلَدَةَ مَيَّتَهُ وَنُسْقِيَهُ مَاءً خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنْكَبَتْ كَثِيرًا ﴾ (٢٦)

(٢١) حجة القراءات . ٣٩٢ .

(٢٢) المرسلات . ٢٧ .

(٢٣) الحمر . ٢٢ .

(٢٤) الجن . ١٦ .

(٢٥) التحليل . ٦٦ .

(٢٦) الزمر . ٤٩ .

والمعنى في هذه الآيات الكريمة أن الله سبحانه وَهُوَ للإنسان والحيوان ما يشتهي منه في الحياة الدنيا .

وليس كذلك الشّلّاثي المجرد ، بل جاء مسندًا إلى الخالق عزوجل في موضعين ، قال تعالى :

﴿ وَحَلَوْا أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنُوهُمْ رَبِّهِمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (٢٧)

﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ﴾ (٢٨)

وال فعل في الآية الأولى جاء في موضع الامتنان على الأبرار في الآخرة ، وجاء في الآية الثانية في مقام شكر النعمة في الحياة الدنيا ، وربما كان الغرض من بحث الفعل مجرداً ، الدلالة على أن الله سبحانه جعل الماء الطهور في كثرة وذاته وأدامته كالسقى الذي يقدم للشارب فيتناوله أثني شاء ، دون أن يتكلف مشقة السعي للحصول عليه ، فالقطوف دائمة والماء جارية والنعيم مقيم .

وجاء الشّلّاثي المجرد في بقية الموضع مسندًا إلى المخلوقين ، مرادا به تقديم الشراب للإنسان أو الحيوان في الحياة الدنيا نحو ﴿ يَصْنَعُونَ آثِرَجَنَّ أَمَّا أَهْدَكُمَا فَيَسِّقُ رَبِّهِمْ نَحْرًا ﴾ (٣٠)

وجاء مبنياً للمجهول مرادا به سقى أهل النار من شراب الحميم ، نحو:

﴿ سَقَ مِنْ عَيْنٍ هَانِيَةً ﴾ (٣١)

وما ورد في القرآن الكريم قد يؤتى إلى كون المزة في (أسقى) للتعریض كما ذهب «سيبویه» ، قال : (وتخبئه فأغسلتُه على أن تعرّضه لأمر ، وذلك قوله :

(٢٧) الإنسان .

(٢٨) الشّراء .

(٢٩) يوسف ٤١ .

(٣٠) الثانية ٥ .

أقتلته أى : عرضته للقتل ... وتقول : سقيته فشرب ، وأسيقته ، جعلت له ماء وسقيا ... وقال الخليل : سقيته وأسيقته ، أى جعلت له ماء وسقيا ، فسيقته مثل كسوته ، وأسيقته مثل ألبسته )<sup>(٣)</sup>.

ومانقله «سيبو يه» عن «الخليل» يفيد: أن مقتنه مثل: كسوته ، وأسقيته مثل: ألبسته .

و معنى كسوته ، دبرت له كساء ، ولا يقتضى بالضرورة أنني ألبسته إياه ،  
ويؤنس إليه قوله (٤٢) : (كساه ثوباناً كتساه ، واستكسيته : طلبت منه  
كساء ) ، قال «أبو الأسود» :

كسانى ولم أستكثِرْ قَحْمَدَةَ  
وأوضع منه قول «الفراء» : (٤).

أَتَفْرِخُ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ كَامِسًا  
وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ كُسَّاكَ كِتَاءً

ويطلق الكساد مجازاً على الغطاء، ومنه قوله: اكتست الأرض بالبلاط،  
يعني: تغطت به، وقلم كسوة آدم، أي: الأظفار، وليس - بكسر العين - تأثي  
يعنى ارتدى، يقال: مالبسـت هذا الشوب إلا لبسـة واحدة، أورده  
«الزغشري»<sup>(٣٤)</sup> ومن المجاز: ليست فلانـا على ما فيه: احتملهـ وقيـلهـ، وأنشد  
بيـت «لـيد»:

وَإِنِّي لَأُعْطِي الْمَالَ مَنْ لَا أَوْدُهُ وَالْبَشْرُ أَقْوَامًا عَلَى الشَّنَآنِ

ولكل زمان لِتَسْهِلُ، أى: حالة يلييس عليها من شدة ورخاء.

الكتاب ٤/٢١

(٢٢) أساس البلاغة مادة: كسو.

(٢٣) أنشئه العثمانيون في الأساس.

Journal of Health Politics, Policy and Law

وليس بمستبعد أن يكون لكل فعل استعمال خاص ، فيجوز استعمال أليس بمعنى كلام ، غير أن الاستعمال اللغوي — فيما قرأت — يفرق بينها ، وعليه تكون المهمزة في (أسقى) للتعریض عند «سيبویه» ، ومذهب «الخلیل» أن أسقیته مثل أليس ، ولعله يريد أن المهمزة في المزيد للإعانة . وقيل : (السقى) لما لا كلفة فيه وهذا ذكر في شراب أهل الجنة ، و(الإمسقاء) لما فيه كلفه وهذا استعمل في شراب الدنيا<sup>(٣٥)</sup> .

### السلب :

تزداد المهمزة للدلالة على معنى السلب أو الإزالة ، والمراد به سلب ما اشتُقَّ منه الفعل عن مفعول (أفعل) كقولهم : أعمجتُ الكتاب بمعنى : أزلت عجمته . وتساءل المهمزة سلب ما اشتُقَّ منه الفعل عن فاعل (أفعل) نحو : أقطع الرجل معنى عدل ، قال «الأصممي» : (وَقَطَعَ) : جار وأقطع بالألف عدل لا غير<sup>(٣٦)</sup> .

وقال «ابن فارس» : (القاف والسين والطاء أصل صحيح يدل على معنيين متضادين والبناء واحد ، فالقطط : العدل ، ويقال منه : أقطع يُقطَّع ، قال الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) ، والقطط بفتح القاف — الجور ، والقطُوط : العدول عن الحق ، يقال : قطط : إذا جار ، يقطط قشطاً<sup>(٣٧)</sup> .

ويحتمل أن تكون المهمزة للسلب في قولهم أسفِر الصبح ، وذلك انكشاف الظلام ، وأنترِبَ الرجل ، إذا غنى وكثُر ماله ، كأنه أزال عن نفسه تراب الفقر ، وهو نقِيض تربَّ إذا لصق بالتراب من الفقر ، فإن حمل على معنى التشبيه ، كانت المهمزة للدلالة على التكثير ، ويكون المراد أن ماله صار في كثرة التراب . وتوشارك (أفعل) في الدلالة على معنى السلب صيغة (فَعَلَ) ، كقولهم : قَسَرَ

(٣٥) فوائد اللغة ١٣

(٣٦) الأسداد ١٩ .

(٣٧) معجم مداريس اللغة (باب النافع والنافع وما ينافي).

الفاكهة : أزال قشرها ، وجلد البعير (٣٨) : أزال جلده بالسلخ ، وشمت العاطس  
أزال الشماته عنه بالدعاء له .

### الدخول في الزمان أو المكان :

الاشتقاق من الجامد مسموع وإن قل ، وصيغة (أ فعل) تأتي للدلالة على دخول الفاعل فيما اشتُقَ منه الفعل زماناً أو مكاناً ، قال تعالى :

﴿ فَبَعْدَنَ اللَّهِ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُتْ ⑯ وَلَهُ الْحَمْدُ  
الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِيشَا وَحِينَ تُظَهِرُونَ ﴾ (٤١)

فالأفعال (أمس) و(أصبح) و(أظهر) تدل على دخول الفاعل في هذه الأوقات .

ومن المسموع في الزمان أيضا قوله : أضحي ، أفجر ، أهجر ، أي دخل في وقت الضحى والفجر والهاجرة ، قال «ابن فارس» : (وسُمِيت هاجرة لأن الناس يستكثرون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا) (٤٢) .

وقال «الزجاج» : (آخرف القوم : دخلوا في الخريف) (٤٣) ومثله أربع القوم : دخلوا في الربيع .

وقد تأتي (أ فعل) للدلالة على دخول الفاعل في زمان ما اشتُقَ منه الفعل ، ومنه أشمنا وأجتبنا ، وأصبننا وأدبرنا (٤٤) ، أي دخلنا في أوقات ريح الشمال التي تهب من ناحية القطب ، وريح الجنوب التي تقابلها ، وريح الصبا التي تهب من جهة الشرق إذا استوى الليل والنهر ، وريح الدبور التي تهب من ناحية المغرب في مقابل ريح الصبا .

(٣٨) شرح الشافية ٩٦/١.

(٣٩) الروم ١٨، ١٧.

(٤٠) معجم مقاييس اللغة (باب الماء والبلم وما يثلها).

(٤١) كتاب فعلت وأقمت (باب الماء).

(٤٢) شرح الشافية ٩١/١.

ومن المسنون في المكان قوله : أَتَجْهَدُ وَأَغْرِقُ وَأَشَمُ وَأَهْمُ وَأَجْبَلُ بِعْنِي قَصْدٍ  
نَحْوَ نَجْدٍ وَالْعَرَاقِ وَالشَّامِ وَهَامَةِ وَالْجَبَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَعْزَزْنَا<sup>(٤٣)</sup> : صَرَنَا فِي الْقَزَّارِ ،  
وَهِيَ أَرْضٌ غَلِيلَةٌ لَا تَكَادُ تَنْبَتُ وَإِنْ مُطْرَثٌ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْدَى الرَّجُلِ ، أَىٰ وَصْلٌ  
إِلَى الْكَلْدَانِيَّةِ — بِضمِّ فَسْكُونٍ — وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَعْتَرَضُ مِنْ يَمْهُرِ الْبَرِّ فَيُنْقُطُ  
حَفْرُهُ ، وَيَسْتَعَذُ ذَلِكُ لِلْطَّالِبِ الْمُخْفِقِ ، أَوِ الْمُعْطَى الْمُقْلِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّ (٤٤) وَأَعْكَلَ قَلِيلًا وَأَكْدَى (٤٥) ﴾

وَيَقَارِبُ هَذَا قَوْلُهُمْ : أَضْعَدَ فِي الْبَلَادِ : ذَهَبَ أَيْنَا تَوَجَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْأَعْشَى<sup>(٤٦)</sup> :

فِيَنْ تَشَائِي عَنِي قَيَارِبَ سَاقِلٍ حَفِيَتِي عَنِ الْأَعْشَى بِهِ تَحِيَّتِي أَضْعَدَا  
وَالْأَصْعَادِ يَكُونُ فِي مُسْتَوِيِّ الْأَرْضِ ، وَأَصْلَهُ مِنَ الْصَّعْدَادِ : الْذَّهَابُ إِلَى  
الْأَمَاكِنِ الْمُرْتَفَعَةِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْإِبَاعَدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اعْتِبَارُ الصَّعْدَادِ ، قَالَ  
تَعَالَى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَنْلُوْنَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَأَرْسُلُ بَدْعُوكَرَ فِي أَنْزَلَنَكُرَ (٤٧) ﴾  
وَقَيْل<sup>(٤٨)</sup> : لَمْ يَقْصُدْ بِقَوْلِهِ : (إِذْ تَصْعِدُونَ) إِلَى الْإِبَاعَدِ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَا  
أَشَارَ إِلَى عَلَوْهُمْ فِيَا تَحْرُّفُهُ وَأَنْوَهُ ، كَقُولُكَ أَبْعَدْتَ فِي كَذَا ، وَارْتَقَيْتَ كُلَّ مَرْتَقٍ .  
وَقَدْ تَأْتَى أَفْعَلُ لِلدلَّةِ عَلَى بَلوغِ عَدْدِ مَعِينٍ ، كَقَوْلُهُمْ : أَتَسْعَ وَأَعْشَرَ ، أَىٰ وَصْلٌ  
هَذِهِ الْأَعْدَادِ ، وَمِنْهُ<sup>(٤٩)</sup> : أَمَأْيَتُ الدِّرَاهِمَ وَأَلْفَتُهَا بِالْمَدِ ، إِذَا صَيَّرْتَهَا مَائَةً وَأَلْفًا .

(٤٣) معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٠ .

(٤٤) التاج ٣٤، ٣٣ .

(٤٥) معجم مقاييس اللغة ٣ / ٢٨٨ .

(٤٦) آل عمران ١٥٣ .

(٤٧) مفردات القرآن مادة صمد .

(٤٨) فصحى لطب ٣٩ .

وتؤتى (فعل) للدلالة على الزمان والمكان أيضاً، لكنها تختلف في مدلولها واستخدامها عن صيغة (أ فعل)، فن المسموع في المكان قوله: كوف، وفور وغور وشرق وغرب، أي: مشى إلى الكوفة والمغاربة والغور، وتوجه إلى جهة الشرق والغرب.

ومن دلالتها على الزمان قوله تعالى: «**وَلَقَدْ صَبَّحُهُمْ بِسَكَرٍ عَذَابٌ مُّتَّقِرٌ**»<sup>(٤٩)</sup>،  
أي: غشيم العذاب في هذا الوقت.

وفرق «سيبو يه» بين صيغة (أ فعل) وصيغة ( فعل) في الدلالة على الزمان بقوله: (وقول: أصبحنا وأمسينا وأسحرنا... وذلك إذا صرت في حين صُبح ومساء وسحر، وأما صبحنا ومسينا وسحرنا فتقول: أتيناه صباحاً ومساءً وسحراً ومثله: بيتناه: أتيناه ببياناً)<sup>(٥٠)</sup>

ومعنى ذلك أن زيادة المهمزة يفيد دخول الفاعل في الوقت، أما التضييف فإنما يؤقت لوقع الحدث، ومن ثم استعمل المضعف متعدياً والمزيد بالهمزة لازماً.

### الصيغة الضرورية:

تُزاد المهمزة للدلالة على أن الفاعل صار صاحباً للأصل الذي اشتُقَ منه الفعل نحو: أثقلت المرأة بمعنى ثقل حملها أو صارت ذات ثقل، قال تعالى:

«**فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دُعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَهُنْ مَا أَتَيْنَا صَلِيعًا لَنْ كُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**»<sup>(٥١)</sup>

ونظير ذلك قوله: أطفلت المرأة؛ صارت ذات أطفال، وأذهبت الفتاة؛ امتلكت ذهباً، وأورق الشجر؛ صار له ورق، ومنه: أضعاع الرجل وألم وآلين وأتمر وأسمن: أي صار ذات ضياع ولحم ولبن وتمر وملك سميناً.

ويقال: أصبَّ المكان وأعشَّبَ، إذا كثر فيه الضباب والغبار.

(٤٩) القراءة، ٣٨.

(٥٠) الكتاب، ٦٢، ٦٢/٤.

(٥١) الأعراف، ١٨٩.

ويتضح مما تقدم أن زيادة الهمزة تُقييد الصيرونة مع ملحوظ الدلالة على التكثير.

وتاتي ( فعل ) للدلالة على الصيرونة نحو: ثُلْج الماء؛ صارت ثلجا ، وروض المكان صار روضا ، وعَجَزَت المرأة؛ صارت عجوزا ، وقد يقال : عَجَزَت بالتخفيض في لغة قليلة . والفرق بين زيادة الهمزة والتضييف للدلالة على الصيرونة أن صيغة ( فعل ) تُقييد جعل الفاعل أو المفعول شيئاً بالأصل الذي اشتق منه الفعل مثل: ذَهَبَ قرص الشمس أى صار كالذهب ، قوله تعالى: (إذا الشَّمْسُ كَوَرَتْ) بمعنى جعلت مثل تكوير العمامات<sup>(٥٢)</sup> أو صارت كالكرة ولم تعد مصدراً للضوء أو الحرارة .

وأما صيغة (أفعل) فإنها تدل على صيرونة الفاعل أو المفعول صاحب ما اشتق منه ، أو صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه الفعل<sup>(٥٣)</sup> مثل: أخْبَثَ الرجلُ بمعنى صار ذا ثُبُث ، أو صار ذا أصحاب خباء ، قوله: أهديت الشيء بمعنى جعلته هدايا أو هدية .

### المصادفة :

أطلق الشعالي على الهمزة الدالة على المصادفة اسم ألف الوجدان ، قال: (ألف الوجدان كقوله: أحببنته، أى: وجدته جبانا وأكذبه، أى وجدته كاذبا)<sup>(٥٤)</sup> .

وهذه الهمزة من الشواهد الدالة على مرونة اللغة وطوعيتها للأداء ، لأنها تجعل مفهومها فاعلاً للمحدث من حيث المعنى ، أو متصلها به ، من ذلك: أصعبت الأمر

(٥٢) البحر العظيم ٤٣١/٨ والجامع للقرطبي ٢٢٥/١٩ .

(٥٣) شرح شافية ابن الحاجب ٨٨/١ .

(٥٤) فقه اللغة وأسرار العربية ٢٢٦ .

وافتته صبا ، وأضمنتُ الرجل ، وجدته أصم ، وأعميته : وجدته أعمى حقيقة أو مجازا كقول الشاعر: (٥٥) .

**فأَضْمَنْتُ عَمْرًا وَأَعْمَيْتُهُ عَنِ الْجُودِ وَالْقَحْرِ يَوْمَ الْقَهْرِ**  
ومنه (٥٦) : أتيت الأرض فأحييتها ، إذا وجدتها حية غصة النبات ، وقوتهم :  
(أكرمت جارى) على إرادة المصادفة يختلف عن معنى التعدية ، لأن الجار مع  
هزة المصادفة يكون هو فاعل الكرم وإن كان في اللفظ مفعولا به .

وقد يصير المفعول به مع هزة المصادفة نائب فاعل في المعنى ، مثل (أحدت  
الكرم) بمعنى وجدته حيدا أو محومدا بين الناس .

وربما كانت المهمزة دالة على المصادفة في قوله تعالى

﴿فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ وَقَطَعْنَا أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَشْرَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (٥٧)

أى أن النسوة توسم في العظمة وصادفته ملكا في صورة البشر والله اعلم .

#### الاستحقاق :

اختلف الرأى بين الصرفين في دلالة المهمزة على معنى الاستحقاق في مثل  
قولهم (أخذت الزرع) ، فنهم من جعلها للصيرونة (٥٨) ، والمعنى صار ذا حصان  
ومنهم من جعلها للاستحقاق (٥٩) ، والمعنى استحق الزرع الحصاد . ويؤكد  
السماع أن الدلالتين بينهما شبه وخلاف ، ففيها من معانى الصيرونة الدلالة على  
دخول الفاعل في الوقت المشتق منه (أفضل) ، لكنها يفترقان ، فالهمزة في مثل

(٥٥) سعد معايس السنة ٤، ١٢٤.

(٥٦) سعد معايس اللغة ٢/١٢٢.

(٥٧) يوسف ٣١.

(٥٨) سراج الشافعي ١/٨٩.

(٥٩) سند البرف ٤١.

(أثراً) إذا دخل في البراء — وهو أول الشهر وقيل آخر ليلة منه — و(آخرم) إذا دخل في وقت الإحرام ، تفيد تحقق الحديث والدخول في الوقت الذي اشتق منه الفعل ، والممزة في مثل (أخصد الزرع) ، و(أزوجت الفتاة) لاتفيد تتحقق الحديث وإن أفادت حيتنونة الوقت الذي يستحق فيه الزرع الحصاد ، وتتحقق فيه الفتاة الزواج ، قال «سيبوه» : (قوطم أضرم النخل) ، وأخصد الزرع وأجز النخل وأقطع أي قد استحق أن تفعل به هذه الأشياء ... فإذا أخبرت أنك قد أوقعت به قلت : قطعت وصرمت وجزت وأشباه ذلك )<sup>(٦٠)</sup>.

وقوطم بأن (أخصد الزرع) يعني صار ذا حصاد فيه نظر ، لأن الغالب في هزة المصيرورة اشتراق فعلها من الجامد نحو: أذهبت الفتاة ، مشتق من الذهب وليس من الذهب ، والمسموع في هزة الاستحقاق اشتراق فعلها من الحديث مثل : (أجز النخل) : حان أن يقطع ثمرة ، و(أجرم الثر) حان وقت قطعه نحو ذلك .

وقد أطلق الشعالي على هذه الممزة اسم ألف الحيتونة ، قال : (وألف الحيتونة كما يقال : (أخصد الزرع : حان أن يحصد ، وأزجت المهر ، أي حان أن يُركب )<sup>(٦١)</sup> .

### النكين :

وتزاد الممزة للدلالة على تمكين المفعول من القيام بالحدث كقوطم : أخلفت الرجل ، أعته على الحلب ، وأحفرته البئر : مكتنته من حفره ، وأظهر الله المسلمين على الكافرين وأظفروهم عليهم : أعادهم ومكثهم من الظفر بهم ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا إِخْيَانَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ فَآمَكُنَّ مِنْهُمْ . ﴾<sup>(٦٢)</sup>

(٦٠) الكتاب ٤/٦٠.

(٦١) فقه اللغة وأسرار العربية . ٢٢٦ .

(٦٢) الأنفال ٧١ .

التقدير: فاما كنك منهم وهم مهتمون وأسرتهم<sup>(٦٣)</sup> ، وقال تعالى: سُنُقِرِ عَكَ فَلَا تَنْسِقْ<sup>(٦٤)</sup> وهذا وعد من الله سبحانه لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بأنه سيتمكنه من قراءة القرآن وجده في صدره ، قال «الفراء» : (لم يشا أن ينسى شيئاً ، وهو قوله : (خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك) ولا يشاء ، وأنت قائل في الكلام : لأعطيتك كل مسألة إلا ما شئت ، ولا أن أشاء أن أمنعك ، والنية لا تمنعه ، وعلى هذا مجاري الأيمان يستثنى فيها ونية الخالق القائم)<sup>(٦٥)</sup> .

ويتبين من هذه الموضع أن زيادة المءنة كان لها تأثير في عمل الفعل و معناه حيث صار اللازم متعدياً ، والمتعدد إلى واحد صار متعدياً إلى الثنين ، غير أن دلالة المءنة على مطلق التسديدة مختلف عن دلالتها على التكين ، ففي مثل (أكرمت البخيل) نجد الحديث واقعاً من الفاعل على المفعول به وفي مثل : (أقرأت الطالبة سورة من القرآن) نجد الحديث واقعاً من المفعول الأول بمساعدة الفاعل : أي أن المفعول به مع مءنة التسديدة لا يشارك في الحديث وقد يكره على القيام به ، أما المفعول مع مءنة التكين فإنما هو الفاعل الحقيقي للحدث و يعاونه على القيام به الفاعل في الجملة.

#### المطاوعة :

قد يأتي وزن (أفعل) مطابعاً لفعل بالتشديد ، نحو فطرته فأفطر وبشرته فأبشر ، وهو قليل<sup>(٦٦)</sup> ، وشرط ذلك عند «سيبو يه» أن يكون الوصف من (أفعل) في معنى (مفعيل) ، قال : (وقد جاء فعلته إذا أردت أن تجعله مفعيلاً ، وذلك : فطرته فأفطر وبشرته فأبشر ، وهذا النحو قليل)<sup>(٦٧)</sup> والشائع أن يأتي فعل المفرد — مطابعاً لأفعل نحو: آخر جنته فخرج)<sup>(٦٨)</sup> .

(٦٣) البحر المحيط ٤/٥٢١.

(٦٤) الأعلى ٦.

(٦٥) معاني القرآن ٣/٤٥٦.

(٦٦) شرح شافعية ابن الحاجب ١/٩٢.

(٦٧) الكتاب ٤/٥٨.

(٦٨) الكتاب ٤/٦٥.

## وصول الحدث إلى المفعول :

قال «سيبويه» : (وتقول : غَفَلْتُ أَيْ حِسْنَتُ غَافِلًا وَأَغْفَلْتُ إِذَا أَخْبَرْتُ أَنْكَ تَرَكْتَ شَيْئًا وَوَصَلَتْ غَفْلَتِكَ إِلَيْهِ ، وَإِنْ شَتَّ ... قَلْتَ : غَفَلْ عنْهُ فَاجْتَزَأَكَ بَـ (عَنْهُ) عَنْ : أَغْفَلْتَهُ لَأَنْكَ إِذَا قَلْتَ : عَنْهُ فَقَدْ أَخْبَرْتَ بِالذِّي وَصَلَتْ غَفْلَتِكَ إِلَيْهِ )<sup>(٦)</sup>.

ويتبين من النص أن المستكمل بالفعل الجمرد إنما يخبر عن اتصاف الفاعل بالحدث ، فإذا زاد المهمزة فقد دل على وصول الحدث إلى المفعول به ، فقولنا (بَصَرُ الرَّجُلُ ) مثلاً إخبار عن وجود بصره وصحته ، لأنه قد يقال : بَصَرُ فَهُوَ بَصِيرٌ لِمَنْ غَمْضَ عَيْنِيهِ وَلَمْ يَرْشِيْهَا ، وذلك لصحة بصره ، فإذا دخلت المهمزة أفادت وصول الرؤية إلى الشيء المرئي .

والفرق بين همزة التعدية وهذه ، أن الفاعل مع الأولى يصير بعد زيادة المهمزة مفعولاً به ولو كان فاعلاً في المعنى ، نحو : (كُرْمُ الصَّدِيقِ وَأَكْرَمَتِهِ ) ، ( وجاء وأجاءَهُ ) ، وأما الفاعل في مثل غفل وبصر فإنه يبقى فاعلاً بعد زيادة المهمزة في أغفل وأبصر .

## الدعاء :

كثير في باب الدعاء بمعنى الفعل على صيغة ( فعل ) مثل : حَيَاكَ اللَّهُ وَقَوَاكَ ، وَسَدَدَ خَطَاكَ . ومنه ( سُقِيتَهُ ) : دعوت له بالسقيا . قال «سيبويه» : ( وقالوا : أَسْقَيْتَهُ فِي مَعْنَى سُقِيتَهُ ، فَدَخَلَتْ عَلَى فَعَلَتْ ، كَمَا تَدْخُلُ فَعَلَتْ عَلَيْهَا يَعْنِي فَرَحَتْ وَنَجَوْهَا )<sup>(٧)</sup>.

ويشير النص إلى أن صيغة أَفْعَلْ أدخلت في باب الدعاء مع أن المشهور فيه استعمال ( فعل ) ، كما جاءت فعل للتعدية والقياس بمعنى ( أَفْعَلْ ) ، ومن شواهد «سيبويه» على بمعنى ( أَفْعَلْ ) للدعاء قول الشاعر :<sup>(٨)</sup> .

(٦) نكتب ٤، ٦١.

(٧) نكتب ١، ٥٨.

(٨) نكتب ٤، ٥٩.

**فَازْلَتُ أَبْكِي حَوْلَةً وَأَخْطَابُهُ  
شُكَلْمَسِي أَخْجَارُهُ وَمَلَأْعَبُهُ**  
**وَأَشْقِيهِ حَسْنِي كَادَ مَمَا أَبْلَهُ**

هذه أشهر المعانى التى يدل عليها بز يادة المهمزة ، وربما أغنى المزيد عن الأصل مجرد لعدم وروده مثل (أفلح) ، أو ندرة استعماله كأسرع وأبسط قال « ابن الحاجب » : (وقولهم : أسرع وأبسط في سرعة وبطؤ ، ليس المهمزة فيها للنقل ، بل الشلاشى والمزيد منه معا غير متعددين ، لكن الفرق بينها أن سرعة وبطؤ أبلغ لأنها كأنها غريزة كصفر وكبير ) (٧٢) ، أى أنه شاع استعمال الفعل المزيد لدلالة على المعنى بلا مبالغة ، وأما سرعة وبطؤ فكأنها غريزة كقولك تحف وقل (٧٣) .

وقد يأتى المزيد بالهمزة فى معنى مجرد نحو : ناب وأناب ، وسترى وأسى ، وتحرب وأخرب ونحوها مما يكون راجعا إلى اختلاف اللهجات غالبا ، فإن كانا فى لغة واحدة وجوب تدبر ما بين مجرد والمزيد من فروق فى الاستعمال ، وإن كان المعنى فيها متقاربا .

وقد يأتى الفعل متعدديا بلا همسة ولا زما بعد زيادتها مثل : نسلتُ ريش الطائر ، وأسل الريش ، وكبيته على وجهه وأكب هو . ومنه قولهم : قمرت الرجل أفسره ، من القمار ، وأقر الليل ، إذا أضاء قمره (٧٤) ، وقص الرجل الشيء : إذا أتبه ، وأقص فلان من فلان : إذا أخذ منه القصاص (٧٥) ، ومنه : ضر الفرس أذنه ، وأصر بأذنه إذا أصفي بها إلى الصوت (٧٦) .

### معانى ( فعل ) :

شاع استعمال ( فعل ) في الدلالة على التكثير ، قال « سيبويه » : ( يقول : كسرتها وقطعتها ، فإذا أردت كثرة العمل قلت : كسرته وقطعته وجرحته : أكثرت الجراحات في جسده ، وقالوا : موته وقومت إذا أردت جماعة الإبل وغيرها .

(٧٢) شرح شافية ابن الحاجب ١٨٠.

(٧٣) الكتاب ٤/٥٦.

(٧٤) (٧٥) كتاب صفت وأقص (كتاب الماء) .

(٧٦) كتاب صفت وأقص (كتاب الماء) .

وقالوا : تَجْهُول أَيْ : يَكْثُرُ الْجُحْلَانُ ، وَيَطْلُوفُ : أَيْ يَكْثُرُ التَّطْوِيفُ ، وَقَالَ  
تَعَالَى : ﴿وَبَلَّغْنَا أَلْأَرْضَ عَيْوَنًا﴾ (٧٣)

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ التَّكْشِيرَ يَكُونُ فِي الْحَدِيثِ نَحْوَ (طَوْفَ) أَوْ فِي الْفَاعِلِ نَحْوَ : مَوْتَى  
الْإِبْلِ وَقَوْمَتْ ، إِذَا كَثُرَ الْقَائِمُ فِيهَا وَالْمُبْتَدَأُ ، أَوْ فِي الْمَفْعُولِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿وَغَلَقْتِ الْأَبْوَابَ﴾ (٧٤)

وَحاوَلَ «ابْنُ جَنِي» أَنْ يَرْبِطَ بَيْنَ صِيَغَةِ الْفَعْلِ وَدَلَالَتِهِ عَلَى التَّكْشِيرِ ، وَرَأَى  
أَنَّ الْعَرَبَ جَعَلُوا تَكْرَارَ الْعَيْنِ وَهِيَ أَصْلُ ، دَلِيلًا عَلَى تَكْرَارِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : (وَمِنْ  
ذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا تَكْرَارَ الْعَيْنِ فِي الْمَثَالِ) (٧٥) دَلِيلًا عَلَى تَكْرَارِ الْفَعْلِ فَقَالُوا : كَسْرَ  
وَقَطْعَ وَفَتْحَ وَغَلْقَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا جَعَلُوا الْأَلْفَاظَ دَلِيلَةً الْمَعْنَى فَأَقْوَى الْلَّفْظِ يَنْبَغِي  
أَنْ يَقَابِلَ بِهِ قَوْةُ الْفَعْلِ ، وَالْعَيْنُ أَقْوَى مِنَ الْفَاءِ وَالْلَّامِ ...) (٧٦).

وَتَأْتِي (فَعَلَ) اخْتِصَارًا لِلْحَكَايَةِ كَفَوْهُمْ : هَلْلُ وَسَبَّحَ وَلَبَّى وَأَمَّنْ ، إِذَا قَالَ :  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسَبَّحَنَ اللَّهُ ، وَلَبَّيَكَ ، وَأَمَّنْ .

وَقَدْ يَجِدُونَ فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ مُشَتَّرِكِينَ ، وَقَدْ يَجِدُونَ مُفَتَّرِقِينَ فِيهَا  
يُشَتَّرِكُانَ فِي مَعْنَى التَّعْدِيَةِ فِي مَثَلِ أَكْرَمَتْهُ وَكَرَمَتْهُ ، قَالَ تَعَالَى

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَنُ إِذَا مَا أَبْتَلَنَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّنَا أَكْسَرُ مِنْ﴾ (٧٧)  
﴿وَلَقَدْ كَرَمْنَا بْنَيَّ آدَمَ وَحَلَّنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (٧٨)

(٧٧) الكِتَابُ ٤/٦٥.

(٧٨) يُوسُفُ ٢٢.

(٧٩) يُرِيدُ بِالْمَثَالِ بِنَاءَ فَعْلٍ.

(٨٠) الْمُصَانِصُ ٢/١٥٥.

(٨١) الْقَبْرُ ١٥.

(٨٢) الْأَسْرَاءُ ٧١.

وهنا يتوقف بعض المفسرين للنظر في مسألة اختلاف الآراء في دلالة (أنزل ونَزَّل) التماس لأسرار الأداء القرآني المعجز.

فذهب «سيبو يه» أنها بدلالة واحدة، يقول: (وقد يجيء الشيء على فعلت  
فيشرك أفعلت، كما أنها قد يشتركان في غير هذا، وذلك قوله: فَرِحْ وفَرَحْتُه،  
ولأن شئت قلت: أَفْرَحْتُه ...).

وَمِثْلُ أَفْرَحْتُ وَفَرَّحْتُ ، أَنْزَلْتُ وَتَنْزَلْتُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

ومذهب «الزمخشري» أن لكل صيغة خصوصية في الاستعمال قال: (فإن  
قلت: لِمَ قيل: مَا نَرَلْنَا عَلَى لفظ التَّزْييل دون الإنزال؟ قلت: لأن المراد النزول  
على التدريج والتشجيم وهي من مجازه لكان التحدى) (٤٤)... ورد «أبو  
حيان» على «الزمخشري» بقوله:

[وهذا الذى ذهب إليه «الزمخشري» في تضييف عين الكلمة هنا هو الذى يعبر عنه بالكثير.

وذهل «الزخشري» عن أن ذلك يكون غالباً في الأفعال التي تكون قبل التضييف متعدية نحو: بَحَرَتْ زِيداً وَفَتَحَتْ الْبَابَ وَقَطَفَتْ وَدَبَحَتْ، لا يقال: جَلَسَ زِيدٌ وَلَا قَعَدَ عُمَرُ... وَنَزَلَنَا لَمْ يَكُنْ مَتَعَدِّيَا قَبْلَ التَّضَعِيفِ إِنَّمَا كَانَ لَازِماً وَتَعَدِّيَهُ إِنَّمَا يَفِيدُهُ التَّضَعِيفُ أَوِ الْمُهْمَزةُ، فَإِنْ جَاءَ فِي لَازِمٍ فَهُوَ قَلِيلٌ، قَالُوا: ماتَ الْمَالُ وَمَوَتَ الْمَالُ.

وأيًّا فالتضعيف الذي يراد به التكثير إنما يدل على كثرة وقوع الفعل ، أما أن يجعل اللازم متعديا فلأ ، ونُزِّلنا قبل التضعيف كان لازما ولم يكن متعديا ، فيكون التعدي المستفاد من التضعيف دليلاً على أنه للنقل لا للتکثير [٨٥] .

(٨٣) الكتاب ٤/٥٦، ٥٥

(٨٤) - المحرر المحيط ٢/٣٠

(٨٥) (١٠٣/١) المعايير المحيطة

وهذا يعني أن التضعيف الذي يراد به التكثير إذا كان في فعل لازم بقى لازما ، وإذا كان في فعل متعد بقى متعديا ، والفعل تَرَلَ كان قبل التضعيف لازما ثم صار متعديا ، وهذا يرجع كون التضعيف للتعدية عند « أبي حيَان » ، إذ لو كان للتکثير والدلالة على نزول القرآن منجها لاحتاج قوله تعالى :

﴿ لَوْلَا تَرَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (٨٦) إلى دليل .

والمعرف أن التكثير هو أشهر معانى ( فعل ) ، كما أن التعدية هي أشهر معانى ( أفعال ) ولو كان اشتراكتها في هذا المعنى بلا مفاضلة لوقع الاختيار على ( أفعال ) لأن دلالتها على التعدية قياس مطرد ، وظني أن الصيغتين بينهما فروق يقوم عليها الاختيار ، فصيغة ( فعل ) تفيد التعدية مع ملاحظة الدلالة على التكثير الذي هو أصل فيها ، قوله تعالى :

( آسِلَا تَرَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ) لا يحتاج إلى دليل كما ذهب « أبي حيَان » ، لأن التكثير يكون في الكيف كما يكون في الكم كقولهم : فلان أَكْنُولَ لَمَنْ يَكْثُرُ عَدْدُ الْوِجْبَاتِ ، وَلَمَنْ يُفْرَطُ فِي الْأَكْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، قال الشاعر : ( ٨٧ )

أَكْنُولَ لَمَالِ الْكَلَّ قَبْلَ شَبَابِهِ      إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْكَلَّ غَيْرَ شَدِيدٍ

ويشارك ( أفعال و فعل ) في الدلالة على التعدية صيغة ( فاعل واست فعل ) ، ولكن هل الفعل اللازم الذي يتعدى بهمزة النقل تجوز فيه قياسا جميع أنواع الزيات ؟ وإذا أمكن تعدية الفعل بأكثر من طريق فهل تتغير دلالته بتغيير صيغته ؟ .

والجواب عن السؤال الأول : أن الأصل الواحد قد يتعدى بالهمزة والتضعيف وألف المفعولة وزيادة اهمزة والسين والتناء مثل : كَثُرَ و أَكْثَرَ ، و كَثَرَ ، و كَاتَرَ

( ٨٦ ) شرودن . ٣٢

( ٨٧ ) سحر عدد ٥ . ٩١٨ .

واستكثر، وقد يتعدى بعض هذه الزيادات مثل: أَقْرَأْ وَقَرَرْ، والمعلول في ذلك على السماع، كما أن طبيعة البنية رهنا لاتسمح بمجيء الفعل على صيغة معينة، فثلا مهمنوز العين مثل (جَارٌ) على وزن (فتح) وجائز<sup>(٨٨)</sup> مثل (فَرَحٌ) يمتنع فيه النقل بالتضعيف<sup>(٨٩)</sup>.

وقال بعض العلماء: إن الزيادة قياسية فما جاز نقله بالهمزة يجوز فيه أيضاً باقي الصيغ<sup>(١٠)</sup>، والواقع اللغوي لا يقر هذا الرأي، فضلاً عن طبيعة البنية في بعض الأفعال.

وذهب آخرون إلى أن همة النقل مقيسة في كل فعل لازم، سماعية في المتعدد.

والجواب عن السؤال الثاني، أن اللغة التي تتوفر لها مقومات الدقة والمرونة لا تُسْوِي تماماً بين صيغتين أو أكثر في إفاده مدلول واحد، إلا ما كان من قبل اختلاف اللهجات وأما في اللهجـة الواحدة فلكل صيغة خصوصية تضفي على الأداء اللغوي دقة وحالاً.

فالمشهور في صيغة (أَفْعَلْ) أنها لمطلق التعديـة، ومن ثم جعلوها قياساً في كل فعل لازم يراد تحويله إلى المتعدد، واستعملوها في صيغة (مَا أَفْعَلَهُ) في التعبـب، دون غيرها من الصيغ التي تفيد معنى النقل:

وذهب بعض العلماء إلى أن زيادة الباء مع الفعل اللازم تكون مرادفة لوزن (أَفْعَلْ) فثلا: ذهب به، تكون في معنى أذهبـةـ .  
واللغـةـ التي لا تُقْرِئـ التـراـدـفـ إلاـ ماـ كانـ اختـلاـفاـ للـهـجـهـاتـ ، لا تُسـوـيـ تماماـ بينـ

(٨٨) يقال: جائز للباء إذا نص به (لسان العرب مادة حـاءـ).

(٨٩) في علم الصرف ٣٢، ٣٥.

(١٠) المربع السابق.

(أذهبه) ، (وذهب به) ، فالتعدي بالحرف قد يقصد إليها لافادة معنى المصاحبة كما في قوله تعالى :

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا يَرْجِعُونَ إِنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْرِ بَأْسٍ﴾ (١١)

فالفعل ذهبوا به ، لا يصح في مكانه (أذهبوه) . وقد يأتي (أذهبه) ولا يصح مكانه (ذهب به) كما في قوله تعالى :

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْعَزَّزَ﴾ (١٢)

والمشهور في صيغة ( فعل ) ، أنها تدل على التكثير ، في المتعدي بهالبا ، وفي اللازم قليلا ، فمن الأول قوله تعالى :

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ أَلِ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مُنْكَرٍ سُوءَ الْعَذَابِ يَذْكُرُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَهِينُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (١٣)

ومن الثاني قوله : جوئل وطوف ونحو ذلك .

وستعمل هذه الصيغة للتعدية الفعل اللازم مع ملاحظة الدلالة على التكثير في الفعل أو مفاعيله .

ويتعدي الفعل بألف المفعولة للدلالة على المشاركة في الحديث . أما صيغة (استفعل) فإنها تأتي للتعدية مع ملاحظة الدلالة على السعي والاجتهد في طلب المفouل به مثل : استببط واستخرج ونحوها . من هنا يتبين أن المعنى الواحد يمكن الوصول إليه من عدة طرق ، لكن لكل طريق دلالته واستعماله .

(١١) يوسف . ١٥ .

(١٢) فاطر . ٣٤ .

(١٣) البقرة . ٤٩ .

## معانى (فاعل) :

المشهور في هذه الصيغة الدلالة على المشاركة قال «سيبو يه» : (اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته)<sup>(١)</sup> ، وهذا يعني اشتراك طرف المفاعة في معنى الفاعلية والمفعولية ، فيكون الباقي ؛ فاعلا صريحا والثاني مفعولا صريحا ، وبهذا العكس ضمنا ، أى أن الغرض من ألف المفاعة اقتسام الفاعلية والمفعولية في اللفظ والاشتراك فيها من حيث المعنى .

فيإن كان المفعول الصریح مفعولا به لل فعل قبل الدلالة على المشاركة ، بقى الفعل مع ألف المفاعة متعديا إلى واحد نحو : (قتل الجندي عدو الله) ، و(قاتل الجندي عدو الله) .

وإن كان المفعول غيره ، صار الفعل مع ألف المفاعة متعديا إلى اثنين نحو (جذبت الثوب وجاذبته الثوب) .

وإن كان الفعل لازما وجيء به على وزن فاعل صار متعديا مثل : جالسته ، والمعنى جلس وجلست معه ، وواضح من هذا المثال أن الفاعلية لم تتنسب للباقي بالحدث وإنما للباقي بالمشاركة .

وقد تأتي (فاعل) للدلالة على التكثير مثل (فعل) نحو: ضاعت الشيء ، أى : كثرت أضياعه ، وناعمه الله يعني نعمه أى كثر نعمته<sup>(٢)</sup> .

وربما جاء بمعنى (فعل) مثل: سافر وصابر، ولا مس وأنس . أو مثنا عنه مثل: نادى، هاجر، بارك .

وقد يجيء بمعنى جعل الشيء ذا أصله<sup>(٣)</sup> ، كقوطم: صاعر خده ، أى: جعله ذا صعر، وعافاك الله ، أى جعلتك ذا عافية وعاقبت فلانا ، جعلته ذا عقوبة .

(١) الكتاب ٤/٦٨.

(٢) شرح شافية ابن الحبيب ١/٩٩.

(٣) شرح شافية ابن الحبيب ١/٩٩.

والفعل في هذه الموضع لا يقتضي المشاركة ، قال «سيبوه» : ( وقد يجيء فاعلٌ لا تريدها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على فعلت وذلك قوله : ناولته وعاقبته وعفاه الله وسافرت وظاهرت عليه ... )<sup>(١٧)</sup> .

### معانى (تفاعل) :

تأسى هذه الصيغة للدلالة على المشاركة في الحديث نحو: تصالح الأوس والخزرج . ويتبين من المثال أن الفعل أُسند إلى أحد الطرفين ، وعطف عليه الآخر ليشاركه في حكم اللفظ والمعنى ، ولم يأت منصوباً على المفعولية كما هو الشأن في صيغة (فاعل).

وإذا كانت (فاعل) و(تفاعل) تتفقان في الدلالة على معنى المشاركة فلكل منها مقام مختلف .

أما (فاعل) فيؤتى بها إذا تعين البادئ بالحدث ، ويكون فاعلاً صريحاً والطرف الآخر هو المفعول .

وأما (تفاعل) فيؤتى بها للدلالة على الاشتراك في الفاعلية لفظاً وفي المفعولية معنى إذا لم يتحدد البادئ بالفعل ، ومن ثم نقص مفعولاً عن (فاعل) ، فالفعل اللازم إذا جاء على وزن (فاعل) يصير متعدياً إلى واحد مثل : (تجأّس الصحابةُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، بينما يصير المتعدى لازماً إذا جاء على وزن (تفاعل) .

— ومن معانى هذه الصيغة التظاهر بالفعل دون حقيقته ، وفيه يقول «ابن الحاجب» :

(وتتفاعل مشاركة أمرٍ فصاعداً ...) . وليدل على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له وهو مستف عنـه ، نحو: تجاهلت وتعاميـت)<sup>(١٨)</sup> ، وقال «الحريري»<sup>(١٩)</sup> .

(١٧) الكتاب ٤/٢٨ .

(١٨) شرح شافية ابن الحاجب ١/١٩ .

(١٩) من شواهد هذا العرف ٤٦ .

وَلِمَا تَمَسَّى النَّهْرُ وَهُوَ بُو الْوَرَى  
عَنِ الرُّشْدِ فِي أَنْحَائِهِ وَمَقَاصِيهِ  
تَقَامِسَتْ حَتَّى قِيلَ أَنِّي أَخْوَعُهُ  
وَلَا غَرُورًا أَنْ يَسْخُدُونَ الْفَتَنَ حَذَّوْ وَالْيَه

وقال «سيبويه» : ( وقد يجيء (تفاulet) ليريك أنه في حال ليس فيها ، من ذلك ، تغافلت وتعامت وتعاشيت وتعارجت وتجاهلت ) (١٠٠) .  
وتأتي تفاصيل اللدالة على حصول الشيء تدريجيا مثل : تزايد النيل ، قال :

تَعَالَى نَاهٍ فَقَالَ إِنِّي أَحَبِّتُ حُبَّ الْخَلْقِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَثَ إِلْجَابٌ )

وهذا قريب من معنى الولاية الذي يستفاد من وزن (فاعل) ، ومنه قوله : عادي بين عشرة من الصيد ، أي : والى بينها قثلا ورميا (١٠١) .

وربما جاء المزيد معنينا عن الجرد مثل : تبارز . وتدلى ، نحو

﴿ أَنْ أَنْ أَرُ أَهْلَهُ فَلَا تَسْتَعِجُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَنْ يَسِيرُ كُونَ ﴾ (١٠٢)

معاليس (تفصيل) :

تأسی هذه الصيغة للعمل المتكرر في مهلة مثل : تبییع الدواء ، وتحمس وتجسس ونحو ذلك ، قال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام : ( يابنی اذ هبوا فتھسسو ما بن یوشت وآنجیه ) (١٠٣) .

ولدلالتها على تكرار الحدث والتلهي فيه استخدمت لغاية معنى التثبت ، قال «سيبويه» : ( وأما تفهم وتبصر وتأمل فاستبيانات منزلة تيقن ) (١٠٤) .

(١٠٠) الكتاب ٤/٦٩.

(١٠١) من ٣٢.

(١٠٢) لسان العرب.

(١٠٣) التحل ١.

(١٠٤) يوسف ٨٧.

(١٠٥) الكتاب ٤/٧٦.

ويستخدم هذا الوزن للدلالة على تكليف الفعل نحو: تصير وتشجع . والفرق بين تكليف الفعل والتظاهر به أن الفاعل في مثل تصير يجاهد نفسه كي يجد صابرا ، لأن الصبر من الصفات المحمودة ، أما الفاعل في مثل تماض فأنه يتظاهر بالمرض ولا يريد لنفسه ، قال «سيبويه» : ( وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنه يقول : تفعّل ، وذلك تشجع وتصير وتحلّم وتجلّد ... وليس هنا بمنزلة تجاهل لأن هذا يتطلب أن يصير حليما ) (١٠٦) .

ومن معانها : الاتخاذ والتجنب ، فال الأول مثل : توَسَّدْ ذرَاعَه ، ومنه في المجاز توَسَّدَ الْهَمَّ ، ونظيره : تَحْلِي وَتَرْزِينَ وَتَبْتَشِّي وَنحوَ ذَلِك ، والثاني مثل : تَهْجَدْ بمعنى تجنب الْهُجُود وهو النوم ، قال تعالى :

(١٠٧)

﴿ وَمِنَ الْأَيْلَلِ فَتَهْجَدْ بِهِ ، نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾

وربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثي نحو تبعص ، قال تعالى :

(١٠٨) ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ مُفْرُوو .. . . . . ﴾

وربما جاءت للصيغة نحو: تبرأ أى صار بريئا ، وتبدل: صار بليدا (١٠٩) .

• • •

معانى (افعل) :

يسأى هذا الوزن غالبا للدلالة على اللون مثل: أحمر وخضراء وقد يأتي في العيوب الخلقية مثل: اغور، ولا يكون إلا لازما.

والالأصل عند «سيبويه» استخدام (احمر) و(اصفار) في الدلالة على اللون ، لكنهم خفقوه لكثره استعماله بمحذف المد الزائد ، قال : ( وقد يُستغنِّي بـافعال عن (فَيُعَلِّمُ) و(فَتَعْلِمُ) ، وذلك نحو: ازرق وخضراء... .

(١٠٦) الكتاب ٤/٧١.

(١٠٧) الإسراء ٧٩.

(١٠٨) البقرة ٢٢٨.

(١٠٩) يقال: أبلد الرجل: صار ذا بلد، وتنذر: لزم البلد، ولما كان اللازم لوطنه كثيرا ما يتغير إذا خرج عن بلده قبل للت弟兄 في أمره: بلاد (المفردات في عربي القرآن مادة (بلد)).

## معانى (افتعل) :

تأسى هذه الصيغة للدلالة على الاجتهد والطلب مثل : استرق واكتسب ونحوها قال تعالى :

﴿ لَا يَحْكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَمَّا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكَسَبَتْ ﴾<sup>(١١٧)</sup>

ويفيد النقل عن «سيبوه» أن الاجتهد في الطلب يكون بمنزلة السعي المضطرب الذي يخفيه صاحبه ولا يجهره ، قال : ( وأما كسب فإنه يقول : أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهد بمنزلة الاضطراب )<sup>(١١٨)</sup>.

ولذلك خص الخير بالكسب ، والشر بالاكتساب ، لأن النفس أمارة بالسوء ، وهي في تحصيله والحرص على ستره أعمل وأجد ، فجعلت في الشر مكتسبة ووصفت في باب الخيرا لأدلة فيه على الاعتماد .

وقيل : لا فرق بين ( كسب واكتسب )<sup>(١١٩)</sup> استدلاً بقوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيبَةً أَوْ إِقْمَاسَ قَمَرِ يَرْمِيهِ بَرِيقَاهُ فَقَدِ احْتَمَلْ بُهْتَنَّا وَإِنَّمَا مُبِينَ ﴾<sup>(١٢٠)</sup>

وظنى أن مجرد ( كسب ) قد يقع على المعصية للدلالة على أن العاصي ألف ارتكاب الخطايا فلم يعد يتكلفها .

وتجيء (افتعل) للدلالة على الاتخاذ مثل ( انتقى ) بمعنى اتخاذ وقاية ، ومثله افترش التراب ، والتحف السماء وامتنطى الدابة ، ويكثر بعثته مطاوعا للثلاثي مثل : جمّعته فاجتمع ، وقرّجته فامتزج . وربما جاء مطاوعا للمضعف ومهموز الثلاثي مثل : قرّبته فاقرب وأنصفته فانتصف .

(١١٧) البقرة ٢٨٦.

(١١٨) الكتاب ٧٤/٤.

(١١٩) البحر العظيم ٣٧/٢.

(١٢٠) النساء ١١٢.

وأبيض واسود، وأبيض واسود وأخضر... أكثر في كلامهم، لأنه كثر فحذفه والأصل ذلك) (١١٠).

وذهب غيره إلى أن (احمر) و(اصفر) ونظائرها تستخدم للدلالة على اللون الحالص الذي تمكّن واستقر واستمر، فإذا كان اللون عَرَض لسبب يزول، قيل: (اصفار) و(احمر) ليفرق بين اللون الثابت، والمتحول العارض.

وقيل: إنما يقال: الفعل ونحوه في كل لون بين لونين كالصهبة والشُّهبة، يقال أشهاب واصهاب.

وقد جاء في البيوع عن «جابر بن عبد الله» رضي الله عنها قال: (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تُبَاع الثرة حتى تُشَقَّعْ فقيل: وما تُشَقَّعْ؟ قال: تخمار وتضفار ويُؤكَل منها) (١١١).

ومذهب الإمام «العيسي» (١١٢) أن الفعل المجرد (حِير) يدل على اللون الغير المشمك، فإذا تمكّن اللون قالوا: احمر، وإذا أرادوا المبالغة قالوا: أحمر، والأصل اللغوي الذي اعتمد عليه أن الزيادة تدل على التكثير والبالغة.

ولم يرد في القرآن الكريم من هذا الوزن إلا (أبيض) و(اسود)، قال تعالى:

﴿وَمَا الَّذِينَ أَبْيَضُتْ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ (١١٣)

﴿وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْخَزْنَ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (١١٤)

﴿يَوْمَ تُبَيِّضُ وُجُوهٌ وَتُسُودُ وُجُوهٌ﴾ (١١٥)

﴿فَمَا الَّذِينَ أَسْوَدُتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ (١١٦)

(١١٠) الكتاب ٤/٢٦.

(١١١) عدة الفارى ٥/١٢.

(١١٢) عدة الفارى ٦/١٢.

(١١٣) آل عمران ١٠٧.

(١١٤) يوسف ٨٤.

(١١٥) آل عمران ١٠٩.

(١١٦) آل عمران ١٠٦.

ويستغنى بوزن (افتعل) عن (انفعل) في مطاوعة ما فاؤه لام أوراء أو واوأو نون ، لأن هذه المخروف مما تدغم فيها النون الساكنة ، ونون(افتعل) علامة المطاوعة ، فكرهوا طمسها فيقال : لأمت الجرح فالثأم ، ووصلته فاتصل ، ونفيته فانتفى ورميته فارتدى ، ولا يجوز فيها (انفعل) (١٢١).

ويأتي (افتعل) للدلالة على المشاركة مثل : اختصم واقتتل ، قال تعالى :

﴿ وَإِن طَّا بِفَتَنَانٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَأَصْبِلُوهَا بِذِنْهُمْ ﴾ (١٢٢)

ومن معانيها الاظهار مثل : استحلل واعتذر وارتضى أي أظهر الامتثال والعدر والرضى ، والتخيير مثل : انتخب واختار ، واصطفى ، والبالغة في معنى الفعل مثل استمع . قال تعالى :

﴿ وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ بِهِ ﴾ (١٢٣)

وقد يأتي (افتعل) مغنيا عن المجرد مثل : ارتجل الخطبة واستسلم الحجر ، قال «سيبوه» : ( وقد يبني على افتعل مالا يراد به شيء من ذلك كما بنوا هذا على فعلت وغيره من الأبنية وذلك افتقر واشتد ) (١٢٤) .

• • •

معانى (انفعل) :

يأتي هذا الوزن لمعنى واحد هو المطاوعة ، وهذا اختص بالأفعال العلاجية ولا يكون إلا لازما .

والمراد بالمطاوعة عند علماء التصريف قبول تأثير الغير ، أو بتعبير آخر استجابة المفعول لتأثير المفاعل كقوتهم : فتحته فانفتح .

(١٢١) شرح م sistiqâr لابن الخطيب ١١٠٩، ١١٠٨.

(١٢٢) الخبرات ٩.

(١٢٣) ف ٤١.

(١٢٤) الكتاب ٤، ٧٤.

وعلني أن هذه الصيغة إنما تسد للفاعل الذي ينفعل للحدث بسرعة وطوعية لحظة البدء فيه ، فلا يصح أن نقول : فتحته فانفتح فيها أحكام إغلاقه ، ويؤنس لهذا ماجاء في القرآن الكريم على هذا الوزن ، فقد ورد منه خمسة عشر فعلا ، منها ثمانية جاء كل منها مرة واحدة وهي : ( انفطرت ، انكدرت ، فانفجرت ، فانبجست ، فانفلق ، ينقض ، فانهار ) قال تعالى :

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴾ (١٢٥)

﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾ (١٢٦)

﴿ قُلْنَا أَضِرِّبُ بِعَصَالَةَ الْحَجَرِ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ أَلْثَنَاعَرَةَ عَنَّا ﴾ (١٢٧)

﴿ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَالَةَ الْحَجَرِ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ أَلْثَنَاعَرَةَ عَنَّا ﴾ (١٢٨)

﴿ فَأَوْخَدْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَالَةَ الْبَحْرِ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالظُّودِ  
الْعَظِيمِ ﴾ (١٢٩)

﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَاقْمَمَهُ ﴾ (١٣٠)

﴿ كَذَّبَتْ نَمُوذْ يُكْفُرُونَهَا ⑩ إِذَا نَبَعَتْ أَشْفَنَهَا ﴾ (١٣١)

(١٢٥) الانفطار ١.

(١٢٦) التكدير ٢.

(١٢٧) البرة ٦٠.

(١٢٨) الأمراف ١٦٠.

(١٢٩) التمراء ٦٣.

(١٣٠) الكهف ٧٧.

(١٣١) النمس ١٢.

﴿ أَفَنْ أَسَّ بُنْيَتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّ بُنْيَتَهُ  
عَلَى شَفَاعَةٍ جُرُفَ هَارِ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (١٣٢)

هذه الأفعال بعضها يصور معجزات «موسى» عليه السلام ، فقد أمر الله سبحانه وتعالى أن يضرب بعصاه الحجر، ولم يكن انفجار العيون أو انبجاسها استجابة لسلوك الضربة ، لكنها القدرة الإلهية التي أصدرت أمرها للحجر كى تتحقق المعجزة ، فاستجاب سريعا لأمر ربه وكانت ضربة العصا تنبأها إلى ضرورة الأخذ بالأسباب .

وقد صورت الآية الكريمة هذه الدلالة أبلغا تصويرا وجاء اللفظ موافقا للمعنى ، يقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَمَكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ ﴾

ويجتهد العلماء في تقدير المخدوف ، ويقتدون جملة (فَاضْرَبْ) ، ويعلة المخزف عندهم دلالة السياق على المخدوف ، لكن المخزف جاء مقصورا للمعنى . كان البحر انفلق بمجرد صدور الأمر إلى «موسى» عليه السلام ، وكذا الشأن في الأفعال التي تصور الظواهر الكونية في اليوم الآخر وكأنها تصدر عن نفسها دون ما انتظار لغوة مؤثرة تجعل السماء تنفطر والنجمون تن kedr ونحو ذلك .

وتشرك صيغه (افتغل) مع وزن (انفعل) في هذه الدلالة كقوله تعالى :

﴿ وَإِذَا الْكَوَافِكَ أَنْتَرَتْ ﴾ (١٣٣)

ويأتي مصداوع البر بما عسى وملحقاته بزيادة الناء مثل بـعثـرـه فـبعـثـرـ، وجـلـبـه فـجـلـبـ، وكـذا حـكمـ الـثـلـاثـيـ المـرـيدـ بالـأـلـفـ والـتـعـبـيفـ ثـوـبـاـعـدـهـ فـتـبـاعـدـ، وـحـقـشـةـ فـحـحـطـهـ، وـبـنـشـيـ وزـنـ (أـفـعـلـ) فـإـنـهـ لـمـ بـلـحـقـ فـهـذـاـ الـحـكـيمـ بـيـنـاتـ

(١٣٢) نور ١٠٩.

(١٣٣) الأعـدـ، ٢.

الأربعة<sup>(١٣٤)</sup>) ، أي أن ما جاء من الأفعال ماضيا على أربعة أحرف يجوز أن يزداد في أوله الناء ماعدا وزن (أ فعل) ، فلا يقال : أكرمته فـثـا كـرـمـ .

ويبدو أن المطاعة بالثاء الزائدة تختلف عن صيغة (افعل) و(افعل)، لأن استجابة المفاعل للحدث في مثل هذه فتهدى قد تستوجب تكرار الفعل وهنا يتضح الفرق بين نصحته فانتصح في الدلالة على سرعة الاستجابة للحدث ، وبين نصحته فتنصح فيها تأتي استجابته للحدث بعد محاولة وتكرار.

• • •

معانی، (است فعل) :

تأتى هذه الصيغة للدلالة على الطلب حقيقة مثل: استاذته أى طلب منه الاذن أو بحاجة نحو: استنبط الرأى واستخرج المعدن، سُمِّيت الممارسة والاجتهد في الحصول على الشيء طلباً حيث لا يجوز الطلب الحقيقة.

ونحس لبعوى دقيق يقف «ابن جنى» (١٣٥) عند هذه الصيغة ليكشف عن سر تقدم أحرف النز يادة على أصول الكلمة ، فالمهمزة والسين والتاء تدل على الطلب ، وطلب الفعل والتماسه يكون مقدمة لأفعال الإجابة ، معنى أن (غفر) مثلا وهو فعل إيجابية يأتي متاخرًا عن استغفار وهو فعل طلب ، ومن ثم جاءت المهمزة والسين والتاء زوائد ، ثم جاءت بعدها الأصول : الفاء والعين واللام موافقة للمعنى المراد به .

والدلالة على الطلب تكون في المتعدي أصالة مثل (استغفر)، وتكون في مثل (استخرج) مما لازما ثم صار بالرثيادة متعدياً، قال تعالى:

﴿فَبَدَا يَوْمَ عِتِيمٍ قَبْلَ وِنَاءِ أُخْيَهُ ثُمَّ أَسْتَرْجَهَا مِنْ وِنَاءِ أُخْيَهُ﴾ (١٣٦)

١٢) الكتاب ٤/٧٦

١٣٥) الخصائص، ٢/٤٦)

٢٧٦ (١٣٦) يوسف

ومن معانى (استفعل) الاختاذ مثل : استعبده واستأجره ، والتحول  
الصيرونة مثل : استنوق ومهله قولهم في المثل : (إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنِرُ)  
واختصار حكاية الشى مثل : استرجع لمن قال : إنا لله وإنا إليه راجعون  
ومصادفة الشى بمعنى ما فيه منه أو اعتقاد صفتة نحو (استعظمه) بمعنى صاد  
عظيا ، واستحسنـه بمعنى رأه حسنا وإن لم يكن كذلك .

وقد يأتي مطابعا لأ فعل نحو : القاه فاستلقى ، وموافقا لتفعل وافتغل وأفع  
وقفـل مثل : استكدرـف بمعنى تكبرـ ، واستعـضـ في معنى اعـتصـ واستـجـابـ  
معنى أـحـابـ واستـقـرـ في معنى قـرـ .

وربما أغنى عن المجرد مثل : استـحـيا واستـتـكـفـ ونحوـذلك .  
ويتضـوحـ ما سـبقـ أنـ الـريـادةـ عـلـ المـبـنىـ تـرـتـيبـ غالـباـ بالـسـعـةـ فيـ معـنىـ الفـعـلـ  
واستـعـمالـ .

**الباب الثاني**  
**الفعل المزيد بالهمزة في القرآن الكريم**

- |              |                                   |
|--------------|-----------------------------------|
| الفصل الأول  | : زيادة الهمزة للتعددية           |
| الفصل الثاني | : التقاء المزيد والمفرد في المعنى |
| الفصل الثالث | : زيادة الهمزة في أصل الوضع       |
| الفصل الرابع | : أثر الزيادة في المعنى .         |



## الفصل الأول

### زيادة الممزة للتعدية

ارتبطت الزيادة على أصول الأفعال باتساع مجال المعنى والعمل ، وتبين مما تقدم أن التعدية هي أشهر معانٍ صيغة (أفعل) ، لذلك بدأت بالأفعال التي تعكس أثر زيادة الممزة في عمل الفعل .

والأفعال المزيدة بهمزة التعدية منها ما كثُر مجئه فيه ، ومنها ما ورد في موضع واحد . وقد يأتي الفعل مزدداً بالممزة ومعه الجرد أو بعض صيغ الزوائد الأخرى ، وأحياناً يأتي مزدداً بالممزة فقط ، وقد حرص البحث على توضيح ذلك عند عرض المادة في القرآن الكريم ، إذ يبدأ كل فصل بما جاء في القرآن الكريم مزدداً بالممزة فقط ، يليها الأفعال التي ورد منها الجرد ومزدده بالممزة ، وأخيراً الأفعال التي ورد منها صيغتان أو أكثر من صيغة الزوائد .

#### أولاً : المزددة بالممزة فقط :

الأفعال التي وردت في القرآن الكريم مزددة بهمزة التعدية دون غيرها من الجرد ، أو صيغة الزوائد الأخرى هي :

آذى—آسفونا—أبسلوا—أثروا—يشخن—أثار—أحسن—يحفكم—  
يخربون—ليدحضوا—أذاعوا به—أرسى—ترحون—يرجى—أشبع—يشين—  
تشمت—اضاعوا—أظفأ—أعدنا—أغلن—أغرق—أغرينا—اغطش—  
أكمل—أنزم—أهمنا—تشيزها—أنفق—أهان—يوبقهن—أوجفتم .

وبعد الإجمال يأتي دور التفصيل :

## آذى :

الآذى : هوماتتكرهه من الضّرر، حسياً أو معنوياً ، والفعل الثالثي الجر  
پائى لازماً من باب (فرح) ، يقال : أذيت بالشيء : لحقني منه الآذى .  
وال فعل ورد في القرآن الكريم مز يداً بالهمزة فقط في خمسة عشر موضعاً ، من  
قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَمْعَدْ عَذَابُ الْيَمِّ ﴾ <sup>(١)</sup>  
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعْنُهُمْ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ <sup>(٢)</sup>  
 ﴿ يَنَاهِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أَذْوَأُوا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّ قَاتَلُوا ﴾ <sup>(٣)</sup>

آسفونا :

قال «ابن فارس» : (الهمزة والسين والفاء أصل واحد ، يدل على القوته  
والتلہف ، وما أشبه ذلك ، يقال : أیف على الشيء يأسف أسفًا مثل تلهف ...  
ويقال : إن الأمساكة : الأرض التي لا تبت شيئاً ، وهذا هو القياس لأن النبات  
قد فاتها ، وكذلك الجمل الأسف ، وهو الذي لا يكاد يسمى) <sup>(٤)</sup> .

وال فعل ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَلَمَّا أَسْفَوْنَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَحْمَمَ ﴾ <sup>(٥)</sup>

وهو منقول بالهمزة من (أیف) على وزن (فرح) ، إذا غضب أو حزن ، قال  
«الزجاج» : (أیفت عليه ، حزنت عليه ، وأسفت الرجل : أغضبته) <sup>(٦)</sup> .

(١) التوبه . ٦١.

(٢) الأحزاب . ٥٧.

(٣) الأحزاب . ٦٩.

(٤) معجم مقاييس اللغة ١/١٠٣ .

(٥) الزخرف . ٥ .

(٦) كتاب نحل وأنجل (باب الهمزة) .

**أَبْسِلُوا :**

قال «ابن فارس» : (الباء والسين واللام أصل واحد تقارب فروعه وهو المشع والمحبس ... والبسالة : الشجاعة ، لأنها الامتناع عن القرب ، ومنه قوله : أَبْتَلَتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتَهُ لِلْهَلْكَةِ) (٧).

واستعير اللفظ لتقدير الوجه ، لتضمنه معنى الضم ، واستعير للمرحوم ، والمرتهد لتضمنه معنى المنع (٨).

وعد «الأصمعى» (البسيل) من الأضداد (٩) ، وروى قوله : (البسيل  
الحرام ، والبسيل : الحلال ، قال ضمرة بن ضمرة في الحرام :

بَكَرْتُ تَلُومَكَ بَعْدَ وَهْنِ فِي التَّدْبِي

بَسِيلٌ عَلَيْكَ مَلَامِقِي وَعَنَابِي

أى : حرام عليك ، وقال «عبد الله بن همام السلوبي» في الحلال :

أَبْيَثْتُ مَا زَدْتُمْ وَتَلَقَّى زِيَادِي

قُصْ إِنْ أُبِيغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسِيلٌ

أى : حلال

وال فعل الشلاشى المجرد يأتى لازما على مثال (تقد) ، يقال : بـسـيلـ معنى عـبسـ .

ولم يرد في القرآن الكريم سوى المزيد بالهمزة ، في موضعين فقط من آية الأنعام  
قال تعالى :

﴿وَذَكَرْبِهِ أَنْ تُبْسِلَ نَفْسُ إِيمَانَ كَبَّتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِلَّهِ لَا شَفِيعٌ  
وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أَوْ لَتَبْكِ الَّذِينَ أَبْسِلُوا إِيمَانَ كَبَّوا لَهُمْ  
ثَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ إِيمَانًا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (١٠)

(٧) معجم مقاييس اللغة ٢٤٨/١.

(٨) مفردات القرآن ، مادة (بسيل).

(٩) الأضداد ١٠٣، ١٠٤.

(١٠) الأنعام ٦٠.

قال «القراء» في تفسير هذه الآية الكريمة: (أن تبسل نفس) أى : تُسْتَهْنَ ، والعرب تقول : هذا عليك بِشَلٌّ ، أى حرام ، ولذلك قيل : أسد باسل ، أى لا يُقْرَب (١١).

### أثِرْفُوا :

التُّرْفُ : التَّنْعُم ، والثُّرْفَةُ : التَّوْسُعُ فِي النَّعْمَة . والثلاثي المجرد يأتي من باب (قرح) ، وقد جاء الفعل في القرآن الكريم مزیداً بالمهمزة فقط في ثلاثة مواضع ، قال تعالى :

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ وَأَثْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١٢)

﴿ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَثْرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا بُغْرِبِينَ ﴾ (١٣)

﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَثْرَفْتُمْ فِيهِ ﴾ (١٤)

وتختلف الآيات الكريمة إلى أن الإنسان يتلئ بالتعمّم كما يتلئ بالتنعم ، وأن السُّرَفَ على النفس يكون مع التُّرْفُ ، فمن أراد حرث الآخرة زاد الله له في حرثه ، ومن أراد حرث الدنيا وأتبَع الشهوات فلن ينفعهم ما أثْرَفُوا فيه : لأنهم قابلوا الإحسان بالجحود والنكران .

### السَّخَنُ :

الثلاثي المجرد يأتي من باب (كُرم) بضم العين ، يقال : سُخِنَ شُخُونَة وَشَخَانَة وَشَخَنَأ — بكسر فتح — بمعنى غلظ وصلب .

(١١) سعى القرآن / ٣٣٩.

(١٢) المؤمنون / ٣٣.

(١٣) هود / ١١٦.

(١٤) الأنبياء / ١٣.

ومن المادى ، شوب ثخين : جيد النسج ، ورجل ثخين : يقال للحليم الرزين  
في مجلسه ، ولما كانت الشخانة يضجّبها عادة يقلّ وضفت في الحركة ، استعير منها  
قولم : أثخنت فلاناً - بزيادة المهمزة - بمعنى أضعفته وأوهنته بالحراب ، ويقال :  
أثخن في العدو ، أى بالغ العبرة فيه ، وأثخن في الأرض قتلاً إذا أكثره .

والفعل ورد مزيداً بالهمزة فقط في موضعين من القرآن الكريم ، تعدد في  
أحد هما إلى المفعول مباشرة ، قال تعالى :

﴿فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرِبُوا إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ حَقِيقَ إِذَا اخْتَمُوْهُمْ فَشَدُوا الْوَتَاقَ  
فَلَمَّا مَاتُوا بَعْدُ وَإِمَامًا فِدَاءَ﴾ (١٥)

وجاء الفعل في الموضع الثاني مع حرف الجر ، قال تعالى :

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرٌ حَقِيقَ يُخْبِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١٦)

أى ما كان ينبغي للنبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل فداء الأسرى يوم بدر حرب  
يُغلب على كثير من في الأرض (١٧) وذلك أن القتيل قد أُغلق حتى لا حرث به .

فيإن قُتل المفعول عذوفاً ، أى : يُفْخَنَ عَذْوَهُ فِي الْأَرْضِ ، كانت المهمزة  
للتعديّة . وقد نص «أبو حيان» على أن الفعل قريءً مُشدداً ، وقرأ الجمّور  
بالتحفيف ، قال : (عذوه بالتضعيف ... وعذوه بالهمزة) (١٨) .

### أشار:

لم يرد من المادّة في القرآن الكريم سوى الفعل المزید بالهمزة ، وذلك في خمسة  
مواضع ، جاء في اثنين منها بصيغة الماضي ، وفي الموضع الباقي بصيغة المضارع .

(١٥) سورة حمد :

(١٦) الآيات ٦٧ .

(١٧) سورة آل عمران الآية ١١٨ .

(١٨) البحر المحيط ٤/٥١٨ .

والثلاثي المفرد يأتي لازما من باب (قَدَّ)، يقال: ثار الغبارُ أو السحاب  
يعنى هاج وانتشر، وأثاره: هيجه، وأثار الأرض: شقّها وقلبها للزراعة ، وهذه  
الدلالات ورد الفعل المزيد بهمزة التعديـة في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ كَفَرُوا أَشَدَّ مِثْمِثٍ قَوْمٌ وَأَثْلَوْا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا ﴾ (١٩)﴾

﴿ أَللَّهُ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ فَتَثْبِرُ سَجَانًا ﴾ (٢٠)﴾

﴿ فَالْمُغَيْرَاتِ مُبْتَدِعًا ⑤ فَأَتَرْتَنِ يَمِّ نَقْعًا ﴾ (٢١)﴾

**أحسن:**

قال «ابن فارس» : (الخاء والصاد والنون أصل واحد متقاس ، وهو الحفظ  
والحياطة والحرز) (٢٢) .

فالجفن: كل موضع حصين لا يوصل إلى جوفه ، ودرع حصين ، وحصينة:  
حكمة ، وقالوا في وصف العاقل: رجل مُخْصَن ، من أحصنه التزوج ، وامرأة  
حَصَان: عفيفة أو متزوجة .

والإحسان: المنع ، يقال: حَصَنَ المكان من باب (كرم) فهو حصين ،  
وأحصنه صاحبه ، وأحصن الرجل: تزوج ، وأحصنت المرأة فهي مُخْصَنة — بكسر  
الصاد وفتحها ، فالكسر إذا قصد حصيناً من نفسها ، والفتح إذا كان حصيناً من  
غيرها (٢٣) .

ويتبين من هذا أن الفعل المزيد بالهمزة يأتي لازماً مُراداً به معنى التزوج أو  
التعنف ، ومتعدياً مُراداً به الصيانة والمنع ، ولم يرد الفعل في القرآن الكريم إلا

(١٩) الروم .٩ .

(٢٠) الروم .٤٨ .

(٢١) العاديات .٤ ، ٣ .

(٢٢) معجم مقاييس اللغة ٢/٦٦ .

(٢٣) المفردات للرازي (حسن) .

متعددياً ، مراداً به معنى الوقاية ، والصيانة المعنوية أو المادية ، وذلك في خمسة مواضع ، منها الآيات :

﴿فَإِذَا أَخْصَنَ فَهَنَّ أَتَيْنَ يُنَاهِيَّنَ فَعَلَيْنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ  
مِنَ الْعَذَابِ﴾ (٢٤)

﴿لَمْ يَأْتِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شَدَادٌ بِأَكْلَنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مَا تُحِصِّنُونَ﴾ (٢٥)  
﴿وَعَلِمْتُمْ صَنْعَةَ لَبُوسِكُمْ لَكُمْ لِتُحِصِّنُكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ (٢٦).

ومعها آيتاً : الأنبياء ٩١ ، والتبرم ١٢

**يُنَهِّيُّكُمْ :**

قال «ابن ولاد» : (الحفا على وجهين : إذا حفى الرجل والذابة فلم يكن بها مشى ولا سير ، فهو مقصور . يكتب بالألف لأن أصله الواو . والحفاء بالمد وهو أن يمشي الرجل بغير حداء) (٢٧).

وال فعل الثاني يأتي لازماً ومتعددياً ، فمن اللازم قوله : حفى - على قياس (فرح) ، فهو حايف لمن يمشي بلا حفٍ ولا نقل ، وحفى ، فهو حيف ، لمن أسرف على نفسه في المشي .  
ومن المتعدد قوله : حفوتُ الرجل الشيء : إذا حرمه إياه (٢٨) .

(٢٤) النساء . ٤٥

(٢٥) يوسف . ٤٨

(٢٦) الأنبياء . ٨٠

(٢٧) المصور والمددود (باب الحاء) .

(٢٨) كتاب فحالت وأعلنت (باب الحاء) .

واستعير الفعل للدلالة على الاستقصاء في السؤال ، أو كثرة العطاء لتضمنه معنى الإسراف والبالغة ، يقال : حَفِي به : بالغ في إكرامه ، ويقال في السؤال أحفاء : بزيادة المهمزة ، والحقيقة : هو المستقصى في السؤال ، أو العالم بالشيء<sup>(٢٩)</sup> .

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة مراداً به الالحاد في السؤال ، أو طلب العطاء ، قال تعالى :

**﴿إِن يَسْأَلُكُمُوا فِيهِ حِكْمَةً تَبْخَلُوا وَيُخْرِجُ أَصْنَافَنَّكُمْ﴾** (٣٠)

فيحذكم : يُلْعِنُ عليكم ، والإحفاء : الاستقصاء في الكلام والمنازعة ومنه : أحْفَنَ شاربة : إذا استأصله (٣١) .

وقال «الفراء» : (إن يُجْهِدُكُم بِالسُّؤَالِ تَبْخَلُوا ، وَيُخْرِجُ ذَلِكَ الْبَخْلُ عَدَاوَتَكُمْ) (٣٢) — والله تعالى أعلم .

**يُخْرِبُونَ :**

قال «ابن فارس» : (الماء والراء والباء أصل يدل على الشَّقْلَم والتَّفْلِبُ) (٣٣) . والثلاثي المجرد يأتي لازماً ومتعدياً .

يقال : خَرَبَ يَخْرُبُ ، من باب (فرح) خَيْدَ عَمْرُ ، وَخَرَبَ الشَّيْءَ يَخْرُبُهُ من باب (نَصَرَ) بمعنى ثَقَبَ أو شَقَّ ، وقد يأتي هذا متعدياً بالباء ، فيقال : خَرَبَتْ فلان يَأْبِيلْ فلان ، بمعنى سرقها .

ويشتمل اللازم بالهمزة أو التضعيف فيقال : خَرَبَ بمعنى هَدْمٍ وأَفْسَدَ ، وأَخْرَبَ ، ترك الموضع خراباً وذهب عنه .

(٢٩) معجم مقاييس اللغة ٢/٨٣.

(٣٠) مصدر ٣٧.

(٣١) الجامع لأحكام القرآن ١٦/٥٧.

(٣٢) معاني القرآن ٣/٦٤.

(٣٣) معجم مقاييس اللغة ٢/١٧٤.

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة مزیداً بهمزة التعدية ، قال تعالى :

﴿ يُخْرِجُونَ بِبُيُوتِهِمْ يَأْتِيَهُمْ وَأَيْدِيَ الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَرَفُوا إِنَّا تَوَلَّ أَلْأَبْصَرِ ﴾ (٣٤) )

قرأ «أبو عمرو» اليهودي بتشدید الراء (٣٥) ، وحجته قوله تعالى :

﴿ بِبُيُوتِهِمْ يَأْتِيَهُمْ وَأَيْدِيَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣٦)  
فَذَكَرَ الْبُيُوتَ وَالْأَيْدِيَ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ .

وقرأ باقى السبعة بالتحقيق ، من قوله : أخرست المكان : إذا خرجت عنه  
وتركته .

وقيل : القراءتان بمعنى واحد ، (٣٧) وعند الفراء أن التشدید يراد به  
المدم (٣٨) ، والتحقيق يعني أنهم يخرجون منها ويتركونها .

**لِيُذْحِضُوا :**

الشخص — بسكنى الحال — الماء الذي يكون عنه الزلق ، يقال : دَحَضَتْ  
رِجْلُهُ تَدَحَّضُ ، من باب (فتح) ؛ زلت ، ودَحَضَتْ الشَّمْسُ عن بطن السماء ،  
إذا زالت عن وسط السماء .

ومن المعنى : دَحَضَتْ حُجَّتَهُ : إذا بطلت ، وأدَحَضَ حجته : أبطلها . وبهذه  
الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم مزیداً بهمزة في موضعين فقط .

﴿ وَيَجْنَدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُذْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ (٣٩)

﴿ وَجَنَدُوا بِالْبَطْلِ لِيُذْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ (٤٠)

(٣٤) الحسر ٢.

(٣٥) حجـة المـرأـات ٧١٥ ، التـيسـير للـدانـي سـورة الحـسـر ص ٢٠٩ .

(٣٦) الحـرـاطـيـط ٢٤٣/٨ .

(٣٧) معـانـي الـقـرـآن ١٤٣/٣ .

(٣٨) الـكـهـف ٥٦ .

(٣٩) خـالـفـه ٥ .

## أذاعوا به :

إذاعة الشيء : إظهاره وانتشاره ، والفعل المجرد يأتى لازما من باب (ضرب) ، يقال : ذاع الأمر يذيع ذيئاً : انتشر ، وأذاع السر : أفشاه وأظهره .

وقد جاء المزید بالهمزة في القرآن الكريم في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أُولَئِكَ هُنَّ أَنْتَرُفُ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ (٤٠)

وال فعل في الآية الكريمة جاء متعديا إلى مفعوله بالباء ، قال «أبو حيأن» : (ويتعدى بنفسه وبالباء فيكون إذ ذاك أذاع في معنى الفعل المجرد) (٤١) .

والذى يطمئن إليه الحس اللغوى أن الهمزة في الفعل للتعدية ، وإنما زيدت الباء على نحو زيادة اللام في نصّح له إذا أخلص النصّح ، وسمى له ، إذا سكت وأنصلت ، أو لتضمين الفعل معنى (حدث أو جهر) .

## أرتضى :

قال «ابن فارس» : (الراء والسين والحرف المعتل ، أصل يدل على ثبات) (٤٢) والرئيسي - على قياس غنى - العمود الثابت وسط الخبراء ، ومن الجائز قوله : ألقى السحاب مراسيها : استقرت وجادت .

والثلاثي المجرد يأتى لازما من باب (قعد) ، يقال : رسا يرسو رُسُوا بمعنى ثبت ورستخ .

ويأتى متعديا من باب (نصر) يقال : رسا الصوم يرسوه رسوا : نواه ، ورسا عنه حديثا : رفعته وحدثت به عنه . ويتعدي اللازم بهمزة التعدية ، يقال : أرسى الشيء : جعله ثابتا .

(٤٠) سورة العنكبوت الآية ٣٥ .

(٤١) سورة العنكبوت الآية ٣٦ .

(٤٢) معجم معاني القرآن ٢٧٣٦ .

وقد يأتي المزد بالهمزة في معنى مجرده ، فيقال : رسا الشيء وأرسى : ثبت .  
ولم يرد في القرآن الكريم سوى المزد بهمزة التعديـة ، وذلك في موضع واحد قال

تعالى : « وَأَنْجَبَ أُرْسَنَهَا » (٤٣)

### أراح :

قال « ابن فارس » : (الراء والواو والخاء أصل كبر مطرد يدل على سعة  
وفضحة واطراد ، وأصل ذلك كله الربيع ، وأصل الباء في الربيع الواو وإنما قلبت  
باء لكسرة ما قبلها ، فالروح روح الإنسان ... والرّقح : نسيم الربيع ، ويقال أراح  
الإنسان إذا تنفس ... والرّواح العشي وسمى بذلك لروح الربيع فإنها في الأغلب  
تهب بعد الزوال ) (٤٤) .

والثلاثي المجرد يأتي لازما من باب (قعد) ، يقال : راح فلان يروح رواحا ،  
من ذهابه أو سيره بالعشى ، وقد يطلق الروح على سير الإنسان في كل وقت ، وإذا  
قالت العرب : راحت الإبل ، وأراحتها الراعي ، فرواًحها أن تأوى بعد الغروب  
إلى مراحها ، ومنه قولهم : سرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشى ، أي رجعت .  
وبهذه الدلالة ورد الفعل مزيدا بهمزة التعديـة مرة واحدة ، قال تعالى :

« وَالآنِعُمْ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفَّةٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۚ وَلَكُمْ فِيهَا بَحَثٌ  
جِينَ تُرِيْحُونَ وَجِينَ تَسْرِحُونَ » (٤٥)

والمعنى (سرح) ، على مثال (فتح) يأتي لازما ، ومتعديا بالفتحة ، يقال :  
سرحت الماشية ، وسرحها الراعي ، وقد ورد في الآية الكريمة متعديا .

(٤٣) النازعات ٣٢ .

(٤٤) معجم مقاييس اللغة ٤٥٤/٢ .

(٤٥) التحل ٦٠٠ .

قيل : وقدم الإرادة على السرح لأن الجمال فيها أظهر إذا أقبلت ملائكة البطن حافلة الضروع ، فیأتیس أهلها ، وتکسبهم الجاه والحرمة (٤٦)

### بِزَجْسٍ :

التَّرْجِيَةُ : دفع الشيء ليتساق برفق وهدوء .

والثلاثي المجرد يأتي من باب (قَعْد) ، يقال : زجا الشيء بِزَجْسٍ : تيسير واستقام ، و يتعدى الفعل بالهمزة والتضعيف فيقال : زَجَّى الشيء وأزجاه ، ومنه قولهم : ثُرَجَّى الريح السحاب ، أى تسوقه سوقة رقيقة : وأزجيت الإبل : سقتها برفق .

وقد ورد الفعل مزيدا بهمزة التعدية في موضعين فقط من كتاب الله ، قال تعالى :

﴿ رَبُّكُمُ الَّذِي يُرْجِي لَكُمُ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِتَتَنَعَّمُوا مِنْ قَضِيلَةٍ ﴾ (٤٧)

﴿ إِنَّ رَبَّكَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي لَهُمْ مَا يَؤْتِلُفُ بِيَتْهُرُّ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَاماً ﴾ (٤٨)

وال فعل في الآيتين الكريتين استعمل في تسيير الفلك والسحاب وهي مما يتحرك برفق وهدوء .

### أشبَغَ :

قال «ابن فارس» : (السين والباء والغين أصل واحد ، يدل على تمام الشيء وكماله) (٤٩).

فالأشبَغَةُ : الدرع الواسعة ، والأشبَغَ : الكامل الوافي ، ويطلق على كل شيء طال إلى الأرض .

(٤٦) البحر المحيط ٥/٤٧٢.

(٤٧) الإسراء ٦٦.

(٤٨) النور ٤٣.

(٤٩) معجم مقاييس اللغة ٣/١٢٦.

والثلاثى المفرد يأتي لازما من باب (نصر) ، يقال : أَسْبَغَ يَسْبُغَ : تَمَّ واتسع  
وطال ، وَسَبَغَ المَطْرُ : دنا إلى الأرض وامتد .

ويتعدى الفعل بالهمزة ، فيقال : أَسْبَغَ الشُّوَبَ : جعله تاما ، واستعير في إسباغ  
الوضوء والنسعمة ، يقال : أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّعْمَةَ : أكملها وأتمها . وهذه الدلالة  
ورد الفعل المزيد بالهمزة في موضع واحد فقط ، قال تعالى :

﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ (٥٠)

(نعمَّة) بفتح العين جمع نعمة ، قال الفراء (٥١) : وهو جيد لقوله تعالى :  
(شاكروا لأنعمَّة) ، فهذا جمع النعم .

وقرئ (نعمَّة) بالإفراد ، وأحسن ماقيل في تفسيرها (٥٢) : أن النعمة  
الظاهرة هي نعمة الإسلام لأنها تجمع كل خير ، والباطنة هي سُر الذنوب .

**يُشْمَنُ :**

**الشَّمَنُ** : ضد المزال ، والثلاثى المفرد يأتي لازما من باب (فريح) يقال :  
شَمَنَ يَشْمَنُ : بَذَنَ جسمه .

ويتعدى الفعل بهمزة التقل ، فيقال : أَشْمَنَهَ : جعله يشمن .

وقد يأتي المزيد بالهمزة لازما ، كقولهم : أَشْمَنَ الرَّجُلُ ، أي : ملك سمينا أو  
اشتراه . فتكون الهمزة للصيغة .

وال فعل ورد مزيدا بهمزة التعددية مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرَبِيْعٍ ① لَا يُسِمُّنَ وَلَا يُعْنِي مِنْ جُرْعَعٍ ② ﴾ (٥٣).

(٥٠) لسان ، ٢٠.

(٥١) معانى القرآن ، ٢٢١ / ٢.

(٥٢) حجة القراءات ، ٥٦٦.

(٥٣) الناشية ، ٧ ، ٦ .

## ٣- تَشْمِتْ :

الشماتة : الفرج ببلية العذق ، وَتَشْمِتُ العاطس : الدعاء له بالثبات = طاعة الله ، كأنه إزالة الشماتة عنه بالدعاء له .

ويقال : تَشَمِّتْ به ، من باب (فرح) لازما ، وأشمت به الأعداء متعد بالهمزة ، وهذه الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَلَا تَشْمِتِي أَلْأَعْدَاءَ ﴾ (٥٤)

بضم ناء المضارعة ، وهو من أشمت ، في قراءة السجدة .

وَفَرِى = بفتح التاء وكسر الميم (تشمت) ، فقال «الكسائي» : لعلهم أراد (فلا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءِ) بفتح الميم ورفع الأعداء على الفاعلية ، فإن تك صحيحة فلها نظائر ، العرب تقول : فَرَغَتْ وَفَرِغَتْ ، فن قال بفتح الراء ، قال ا المضارع أفرغ بضمها ، ومن كسرها في الماضي فتحها في المضارع ، ومثله : رَكَّنَه ورَكِيَّتْ بفتح الكاف وكسرها ، فن قرأ (تشمت) بفتح التاء والميم ، (تشمت) بفتح التاء وكسر الميم ، فإنه يرفع (الأعداء) على الفاعلية (٥٥) .

## أَضْسَاعُوا :

قال «ابن فارس» : (الضاد والياء والعين أصل صحيح يدل على قوت الشئ وذهابه وهلاكه ... وأما تسميتهم القمار ضئيفة ، فما أحسبيها من الله الأصيلة ، وأظنها من محدث الكلام ، وسيمعت من يقول : إنما سُمِّيت بذلك لأن إذا تركته تهدى صاعتها ) (٥٦) .

ويقال : تَضَوَّعْتْ رَيْحُ الْمَسْكِ : تحركت فانتشرت رائحته .

(٥٤) الأعراف ١٥٠ .

(٥٥) معانى القرآن ١/ ٣٩٤ .

(٥٦) معجم مقاييس اللغة ٢/ ٣٨٠ .

قال الشاعر<sup>(٥٧)</sup> :

تضوع مشكأ بظئن تفهان أن مشت  
بهرتني في نسوة خيرات

ويُروى عطارات ، ومنه يقال : ضاع الشيء : تحرك وظهر وبدأ<sup>(٥٨)</sup> .

يقال : ضاع الشيء يضيع ، من باب (ضرب) : هلك أو أهمل .

وأضاعه : بذلكه أو أهله ، قال «الزجاج» : (ضاع الطيب إذا انتشر ، وأضاعه  
يُضيّعه إذا أهلكه إضاعة وضيّعة )

وقد يأتى المزدوج كلام العرب لازما ، يقال : أضاع الرجل : كثُرت ضياعه ،  
وتكون الممزدة فيه للصبرورة أو الدلالة على التكثير .

والفعل ورد في القرآن الكريم مزيدا بهمزة التعدي في عشرة مواضع كلها من  
البياني ، وجاء في أحدها ما يليه مثبتا مرادا به إضاعة الصلاة بتركها ، وجاء في  
المواضع البشّaque مضارعا منفيا يبشر العاملين والمصلحين ، والمؤمنين والمحسنين بأن  
الله لا يُضيع عملهم أو إيمانهم أو أجراهم ، قال تعالى :

﴿... تَكُفَّرُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَأَنْبَغُوا الشَّهُورَ...﴾<sup>(٥٩)</sup>

﴿... فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَقِي لَا يُضِيغُ عَمَلَ عَبْدِكُمْ مِنْكُمْ...﴾<sup>(٦٠)</sup>

﴿... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيغَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَأْنِسُ لَرَءَوْ فَرِحَمْ...﴾<sup>(٦١)</sup>

﴿... وَأَصْبَرَ فِيَنَّ اللَّهُ لَا يُضِيغُ أَبْرَاجَ الْمُحْسِنِينَ...﴾<sup>(٦٢)</sup>

(٥٧) الأضداد ١٣٨ .

(٥٨) الأضداد ١٣٨ .

(٥٩) سریم ٥٩ .

(٦٠) آل عمران ١٩٥ .

(٦١) القراءة ١٤٣ .

(٦٢) هود ١١٥ .

وال فعل المفهوم في جميع مواقعه جاء مسندًا إلى ضمير لفظ الجلالة ، وأما المثبت  
في جاء مسندًا إلى واو الجماعة وهي ضمير الخلف الطالع الذين أضاعوا الصلاة  
وأتبعوا الشهوات .

### ألفاظاً :

الفعل اللازم يأتي بعدها ، ومزيدًا بالهمزة والنون ، يقال : طفشت النار ، على  
قياس (فرح) ، وأنطفات : سكن لها وبرد جرها ، واطفاها غيرها .

والفعل ورد مزيدًا بهمزة التعدي فقط في ثلاثة مواقع ، جاء في أحدها ماضيا  
في إطفاء نار الحرب ، قال تعالى :

﴿ كُلَّا وَقْدَوْا نَارًا لِّتَحْرِبَ أَطْفَاهَا اللَّهُ ﴾ (٦٣)

وفي الموضعين الآخرين ، جاء مضارعا في إطفاء نور الحق ، قال تعالى :

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَغْوِيَهُمْ ﴾ (٦٤) ومعها آية الصف

### أعْتَدْنا :

قال «ابن فارس» : (العين والتاء والدال أصل واحد يدل على حضور  
وقرب ، قال الخليل : يقولون هذا الفرس عَتَدٌ ، أى مُعد ، متى شاء صاحبه  
ركبتها) (١٥) .

وال فعل المجرد يأتي على مثال (أَكْرَم) ، فيقال : عَتَدْ عَتَادَهُ وعَتَادًا فهو عتيد ،  
ويستعدى بالهمزة فيقال : أَعْتَدْتُه : هيأته لأمر إِنْ حَزَبَتْ . وقد اختلفت الأقوال في  
أن (عتد) أصلٌ برأسه ، أو أن تاءه بدل عن الدال في عَدْ .

والكلمتان فيها أصل ثانٍ مشترك هو العين والدال ، وبينهما تقارب كبير في  
المعنى : ويحتمل أن يكون هذا من الاشتراق الأكبر ، فتكون التاء من أصول

(٦٣) الماء ٦٤.

(٦٤) التوبة ٣٢.

(٦٥) معجم مخاليف اللغة ٢١٦/٤.

الكلمة وليس مبدلة من دال المضف (عد)، ويُرجح هذا وجود التاء في بعض الأصول الحسية للسادة، فالعديدة: وعاء الطيب، والعتود: السدرة أو القلعة، والعنوان من أولاد العزيز.

وال فعل جاء في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعًا كلها بضم الماضي، وقد أُسند إلى ضمير الغائب في موضع واحد، قال تعالى:

﴿ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدْتَ لَمَنْ مُتَكَبِّرًا ﴾<sup>(٦)</sup>

وفي سائر المواقع الباقية جاء مسندًا إلى ضمير المفرد المتعظم العائد على لفظ الجملة، وهذا الضمير التحرك يوجب فك الإدغام في الفعل المضف، ومن ثم جاء الفعل (أعتقد) مناسباً للمقام لخلوه من اجتماع حرفين متتاليين بدون ادغام.

وقد وقع الفعل في القرآن الكريم على الخير والشر مثل (أعد) وإن كان المضف يشعر بالتعدد لأنّه من العدة، أما (أعتقد) فإنه يشعر بالإعداد، قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ تُرْكَلًا ﴾<sup>(٧)</sup>

.. ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلًا وَأَغْلَكَلًا وَسَعِيرًا ﴾<sup>(٨)</sup>

﴿ نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرْتَبَنَ وَأَعْنَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَثِيرًا ﴾<sup>(٩)</sup>

ولم يرد الفعل في مقام الوعيد إلا في هذه الآية الكريمة، وهذا يدل على أن استخدامه في مقام الوعيد بالعذاب أكثر.

(٦) يوسف ٣١.

(٧) الكهف ١٠٢.

(٨) الإنسان ٤.

(٩) الأحزاب ٣١.

## أعْلَمُ :

قال «ابن فارس» : (العين واللام والشون أصل صحيح يدل على إظهار الشيء والإشارة إليه) (٧٠).

فالقلانية : خلاف الإسرار، والفعل الثلاثي يأتي لازما من باب (نصر وضرب وفرح وكرم) يقال : علن الأثر : ظهر وشاء ، ويتعدي بالمعنى ، فيقال : أعلنه ، وأكثر ما يقال في المعنى دون الذوات .

وقد ورد المزید بهمة التعديّة في اثنى عشر موضعا ، كلها في مقابل الإسرار ولم يصرح بالفعل به في أي منها للدلالة على العموم والإطلاق ، قال تعالى :

﴿رَبَّكَ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُنَا وَمَا نُعْلَمُ﴾ (٧١)

﴿وَكَفَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا تُعْلَمُونَ﴾ (٧٢)

﴿فَلَا يَخْزُنُكَ قَوْلُمُ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلَمُونَ﴾ (٧٣)

والباقي في : البقرة ٧٧ ، هود ٥ ، التحل ٢٣ ، الفٰل ٢٥ ، القصص ٦٩ ، التغابن ٤ ، المتحنة ١ ، نوح ٩ .

## أَغْرِقْ :

الغرق - بفتحتين : الرُّسُوب في الماء حقيقة ، أو البلاء عجازا ، والغرق بكسر الراء - الذي غلبه الماء ولما يغرق ، فإذا غرق فهو غريق .

قال «ابن فارس» : (العين والراء والكاف أصل واحد صحيح يدل على انتهاء في شيء يبلغ أقصاه من ذلك الغرق في الماء . والغرقة : أرض تكون في غاية

(٧٠) معجم مقاييس اللغة ٤ / ١١١.

(٧١) إبراهيم ٣٨ .

(٧٢) التحل ١١ .

(٧٣) يس ٧٦ .

الرَّى ، وأغْرِيَ رُقْبَتِ الْعَيْنِ ، وَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا كَأَنَّهَا قَدْ غَرَقَتْ فِي  
دُمْعَاهَا )<sup>(٧٤)</sup> .

وَالْفَعْلُ الْثَلَاثِي يَأْتِي لَازِمًا مِنْ بَابِ (فَرَحَ) ، وَيَتَعَدَّ بِالْهَمْزَةِ نَحْوَهُ: أَغْرَقَهُ .  
وَمِنْ ثُمَّ جَعَلَ «الْزِجَاجَ» غَرَقًا وَأَغْرَقَهُ مِنْ فَقْلُتْ وَأَفْعَلَتْ وَالْمَعْنَى مُخْتَلِفٌ .  
وَقَدْ يَأْتِي الْمَزِيدُ بِالْهَمْزَةِ لَازِمًا ، فَيَقُولُ: أَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ ، جَازَ الْحَدَّ ، مِنْ  
قَوْلِنِمْ ، أَغْرَقَ الرَّامِي التَّلْزُعَ ، أَيْ: اسْتَوْفَى مَذَاهَا .

وَلَمْ يَرِدِ الْمَجْرِدُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَجَاءَ الْمَزِيدُ بِهَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ فِي عَدَدٍ مَوْاضِعٍ  
مَرَادًا بِهِ الْأَغْرِاقُ فِي الْمَاءِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَقَوْمٌ نُوحَ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ ﴾<sup>(٧٥)</sup>

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَكُوْنَ وَأَغْرَقْنَا إِلَيْهِ فِرْعَوْنَ ﴾<sup>(٧٦)</sup>

﴿ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ بِجِيْعًا ﴾<sup>(٧٧)</sup>

﴿ فَيُرِسلَ عَلَيْكُمْ قَلْصِفَا مِنَ الْرَّيْحِ فَيُعَرِّقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾<sup>(٧٨)</sup>

أَغْرِيَنَا:

الْغَرَاءُ: مَادَةٌ تُلْصِقُ بِهَا الْأَشْيَاءَ ، يَمْدُونَ الْفَيْنَ مَكْسُورَةً ، وَيَقْصُرُ ، فَتَكُونُ  
الْعَيْنُ مَفْتُوحةً .

قَالَ «ابن فارس»: (الْفَيْنَ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُ أَصْلُ صَحِيحٍ ، وَهُوَ يَدِلُّ

(٧٤) معجم مقايس اللغة ٤/٤١٨.

(٧٥) الفرقان ٣٧.

(٧٦) البقرة ٥٠.

(٧٧) الإسراء ١٠٣.

(٧٨) الإسراء ٦٩.

على الإعجاب والعجب لحسن الشيء، من ذلك الغري، وهو الحَسْنُ، يقال منه  
رجل غَرِي، ثم سُمِي العجب غَرِيًّا<sup>(٧٩)</sup>.

والفعل الثالث يتأتى متعديا من باب (نصر)، يقال: غَرَفَت الجلة:  
لصقته، وغَرَّ السَّمَنُ قَلْبَهُ: غَطَاهُ. ويأتى لازما من باب (فرح) نحو: غَرِي  
بالشيء: هَجَّ بِهِ: وغَرِي الحديث في صدرى: لصق به.

ويستعدى اللازم بالهمزة فيقال: أَغْرِي بِيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ<sup>(٨٠)</sup>  
بالشيء: أثارَ وَلَعَهُ بِهِ، وبهاتين الدلالتين ورد المزيد بالهمزة في موضعين فقط من  
القرآن الكريم، قال تعالى:

﴿ فَأَغْرِيَنَا بِيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾<sup>(٨٠)</sup>  
﴿ لَتُغَرِّبَنَّكَ يَوْمَ تُمْرَأُ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٨١)</sup>

### أَغْطَشَ :

الغَطْشُ - بفتحتين - الظلمة ، قال « ابن فارس » : (الغين والطاء والشين  
أصل واحد صحيح ، يدل على ظلمة وما أشبهها .

من ذلك: الأَغْطَشُ ، وهو الذي في عينه شبه العمش ، والمرأة غَطْشاء : وفَلَةُ  
غَطْشَى: لَا يَهْتَدِي لَهَا<sup>(٨٢)</sup> ، ومنه يقال:  
رَكِنَتَا فَلَةً غَطْشَى وَنَخْنُ كَرِمَالِهَا غَطْشَى<sup>(٨٣)</sup> .

(٧٩) معجم معايس اللغة ٤/٤١٩.

(٨٠) المائدة ١٤.

(٨١) الأحزاب ٦٠.

(٨٢) سيد معايس اللغة ٤/٤٢٩.

(٨٣) أساس البلاغة مادة (غطش).

والفعل الشلائي يتأتى لازما من باب (ضرب) ، يقال : غطش الليل : أظلم ، ويقال أيضا : أغطش الليل لازما ، وأغطشه الله .

ولم يرد في القرآن الكريم من الماده ، سوى الفعل مزيدا بهمزة التعديه مرر واحده ، قال تعالى :

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ حُنْكَهَا ﴾ (٨٤)

**أكمل :**

الكمال : الشتمام ، والفرق بينها أن (الكمال اسم لاجتماع أبعاض الموصوف به ، وال تمام : اسم للجزء والبعض الذي يتم به الموصوف ) (٨٥) .  
والمشهور في الفعل الجرد أن يأتي من باب (نصر و كرم ) ، يقال : تكمل الشيء ، وكامل فهو كامل .

وجاء الفعل في القرآن الكريم مزيدا بهمزة التعديه في موضعين ، قال تعالى :

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ  
الإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٨٦)

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ يُكَفِّرُ الْيَسِيرَ وَلَا يُرِيدُ يُكَفِّرُ الْعَسْرَ وَلَنْ يُكْمِلُوا الْعِدَةَ وَلَنْ يُكْبِرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى  
مَا هَدَى لَهُمْ ﴾ (٨٧)

قرأها « عاصم » : (ولنكملاوا) مثقلة وباقى السبعة مخففة (٨٨) .

(٨٤) النازعات . ٢٩ .

(٨٥) الفروق في اللغة . ٢٥٨ .

(٨٦) المائدة . ٣ .

(٨٧) البقرة . ١٨٥ .

(٨٨) التيسير (الفراء) ١٨٥ .

## **الزمنة :**

قال «ابن فارس» : (اللام والزاء والميم ، أصل واحد صحيح يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائمًا ... واللازم : العذاب الملائم للكفار) (٨٩).

ال فعل المجرد يأتي لازماً ومتعدياً ، فيقال : لزم الشيء (كسمع) بمعنى وجب وصار ضروريًا ، ولزمه بمعنى صحيحة أو كثيّب عليه الأمر.

وجاء المزيد بهمزة التعدي في ثلاثة مواضع ، قال تعالى :

﴿ وَكُلْ إِنْسَنَنِ الْزَّمْنَهُ طَهَرَهُ فِي عُنْقِهِ ﴾ (١٠)

﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْزَّمْنُهُ كَلِمَةُ النَّفْوَى ﴾ (١١)

﴿ قَالَ يَنْقُومُ أَرْأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةِ مِنْ رَّبِّي وَإِنِّي رَّحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْلِزِمْكُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَثِيرُونَ ﴾ (١٢)

والهمزة في هذه الموضع دخلت على الثلاثي المتعدد فتعدى الفعل بها إلى مفعولين .

## **اللهـمـها :**

الإهـامـ : أن يـلـقـيـ اللهـ فـيـ النـفـسـ ماـيـتـعـثـ علىـ عـلـمـ الفـعـلـ أوـتـرـكـهـ . يـقـالـ : أـهـمـهـ اللهـ خـيـراـ ، لـفـنـهـ إـيـاهـ ، قـالـ «ابـنـ فـارـسـ» : (الـلامـ وـالـزـاءـ وـالـمـيمـ أـصـلـ حـسـبـيـ يـدـلـ عـلـىـ اـبـلـاعـ شـيـءـ ، ثـمـ يـقـاسـ عـلـيـهـ ، تـقـولـ الـعـربـ :

(٨٩) محدث مدرسي السنة ٢٤٥.

(٩٠) الإسراء ١٣.

(٩١) الفتح ٢٦.

(٩٢) هود ٢٨.

الشَّهْمُ الشَّيْءَ: التَّقْمَهُ، ومن هذا الباب الإلَام كأنه شئ ألقى في الروع فالتهمه) (١٣). والفعل المجرد يأتي متعديا على قياس (عِلِيم)، يقال: لَهُم الشَّيْءَ: ابْتَلُوهُ.

ولم يَرِدْ من صحيح المادَة إِلا الفصل المزید بالهمزة، في موضع واحد، قال تعالى:

﴿ وَنَفِسٌ وَمَا سَوَّنَهَا فَأَهْمَمَهَا بِخُورَهَا وَتَقْوِينَهَا ﴾ (١٤)

أى: ألقى فيها ما تُفرق به بين الخير والشر.  
وال فعل في الآية الكريمة تعدد إلى مفعولين، لأنَّه قبل دخول الهمزة يتعدى إلى واحد.

**تُنْشِرُهَا:**

قال «ابن فارس»: (الثُّون والشِّين والزَّاء أصل صحيح يدل على ارتفاع وَعُلُو. والثَّثْرُ: المكان العالى المرتفع، والثَّثْرُ والثَّشُوز: الارتفاع، ثم استعير فقيل نَشَّذَتِ المرأة: استصعبت على بعلها: وكذلك نَشَّذَ بعلها: جفاه... ) (١٥).

و بهذه الدلالة جاء النشوز من الزوجة في قوله تعالى:

﴿ وَكَلِّيْتِي تَحَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ (١٦)

ومن الزوج في قوله تعالى:

﴿ وَإِنْ أَمْرَأٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ (١٧)

(١٣) معجم مقاييس اللغة /٥ ٢٢٧.

(١٤) الشِّين، ٨.

(١٥) معجم مقاييس اللغة /٥ ٤٣٠ — باب الثُّون والشِّين وما يطرها.

(١٦) السَّاء، ٣٤.

(١٧) السَّاء، ١٢٨.

والفعل الشلائى يأتى من باب (نصر وجلس) ، يقال : نشز من مكانه :  
نهض وقام ، وقد جاء بصيغة فعل الأمر فى قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا ﴾ (١٨)

ويستعدى الفعل بالهمزة ، فيقال : أنشَرَ اللَّهُ الْعَظَمُ ، رفعه بتركيب أجزائه  
وتاليها .

وبهذه الدلالة ورد الفعل المزید بالهمزة ، مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ  
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١٩)

قرأ الكوفيون (١٠٠) — « العاصم » و « حزرة » و « الكسائي » و « ابن عامر  
البيهصي » ، بالزاي . وباقى السبعة — الحرميان و « أبو عمرو بن العلاء » —  
بالراء .

ومعنى الآية الكريمة : انظر إلى العظام كيف ترتفعها من أماكنها من الأرض  
إلى جسم صاحبها للتعيد إليه الحياة ، والزاي أولى بهذا المعنى (١٠١) ، لأنها تعيد  
معنى الانضمام دون الإحياء ، والموصوف بالإحياء هو الرجل دون العظام ، والله  
تعالى أعلم .

### أثْقَقْ :

الْأَثْقَقُ : المُسْلِكُ النَّافِذُ الذِّي يُمْكِنُ الخَرُوجُ مِنْهُ ، قال « ابن فارس » :  
(النون والفاء والكاف أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على انقطاع شيء

(١٨) البجادحة ، ١١

(١٩) البقرة ، ٢٥٩

(١٠٠) التيسير : البقرة ، ٢٥٩

(١٠١) البحر المحيط / ٢ ، ٢٩٤

وذهابه ، والآخر على إخفاء شيء وإغماضه ، ومتى حصل الكلام فيها تقاربًا )١٠٢( .

والفعل الثالث يأتى لازما من باب (نصر) ، يقال : نفق الفرس أو الدابة ينفق نفوقا : مات ، ومن معنى النفاق يقال : نفق البيع ينفق نفاقا : راج ، ونفقة السلعة غلت ورُغب فيها .

ويأتى من باب (فرح) ، ومنه : تفقي الزاد : تقد ، والمزيد بالهمزة يأتى لازما ومتعديا ، يقال : أنفق الرجل : افتقر ، وأنفق ماله : ضرقه ، وهذه الدلالة ورد المزيد بالهمزة في مواضع كثيرة ، منها قوله تعالى :

﴿ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فِلَلَّوَالَّدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ ﴾ )١٠٣(

﴿ مَثُلُّ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرٌ حَمَّةٌ أَنْبَتَ سَبَعَ سَبَاعَ  
فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مَائَةً حَمَّةٍ ﴾ )١٠٤(

﴿ يَكُوٰهَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا كَسَبُتُمْ ﴾ )١٠٥(

### أهـانـ:

قال «ابن فارس» : (الماء والواو والتون أصييل يدل على سكون أو سكينه أو ذل ، من ذلك التهون : السكينة واللوقار. قال الله سبحانه : (يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) والهُونُ : التهوان ، قال عز وجل :

﴿ أَمْسِكُوهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾ )١٠٦(

(١٠٢) سجـم مـقايس اللـلة ٥٤/٥٤ (باب التـون والتـاف وما يـليـها).

(١٠٣) البـرة ٢١٠.

(١٠٤) البـرة ٢٦١.

(١٠٥) البـرة ٢٦٧.

(١٠٦) سجـم مـقايس اللـلة ٦٢/٢١ (باب المـاء والـواـو وما يـليـها).

والفعل الشلائي يأتي من باب (نصر)، يقال: هان يعني سهل، ومن السهولة واليسر قوله تعالى: (وهو أهون عليه)، ويقال: هان يعني ذل، ويتعدى بالهمزة، نحو: أهاته: أحق به الذل والهوان.

وبهذه الدلالة ورد المزيد بهمزة التعددية في موضعين، قال تعالى:

﴿ وَمَا إِذَا مَا أَبْتَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّيْ أَهَنَنَ ﴾ (١٠٧)

﴿ وَمَنْ يُبَشِّرَ اللَّهُ قَالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَسِّرَهُ ﴾ (١٠٨)

في قراءة السابعة (فالة من مكرم) بضم اليم وكسر الراء—اسم فاعل—وقريء (مكرم) بفتح اليم والراء— مصدرًا ميمياً—أى فالة من إكرام (١٠٩).

**يُوبقُونَ:**

ال**المُوبِق**: المحبس، قال «ابن فارس»: (الواو والباء والقاف كلمتان). يقال لكل شيء حال بين شيئين موبق.

والكلمة الأخرى: **وَبَقَ**: هلك، وأوبقه الله، ويقال: الموبق: الموعد (١١٠).

وال فعل ورد في القرآن الكريم مرة واحدة، مزيداً بهمزة التعددية، قال تعالى:

﴿ إِنْ يَسَّأْ يُسْكِنُ الرَّبِيعَ فَيَظْلَلُنَّ رَوَادِهِ عَلَى ظَهِيرَةٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَيْنَ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ ⑪ أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (١١١)

(١٠٧) الفجر ١٦.

(١٠٨) الحج ١٨.

(١٠٩) معاني القرآن ٢٢٩/٢.

(١١٠) معجم مقاييس اللغة ٨٢/٦ باب الواو والباء وما يلحقها.

(١١١) الشورى ٣٤، ٣٣.

قرأ السيدة (ويعرف) بجزوما عطفا على (يوبقهن) (١١)، وقرأ «الأعمش»، «يعفو بالواو رفعا، وعن أهل المدينة (ويعرف) بالواو نصبا.

ووجه الرفع ، أنه إخبار عن الله تعالى بأنه يغفر عن كثير ، أي لا يؤاخذ بجميع ما اكتسب الإنسان .

والتنصب على إضمار (أن) ، ويكون العطف على مصدر متوهّم ، والتقدير:  
يقمع إيمانك وعفو كثير .

والجزم داخل في حكم جواب الشرط ، إذ هو معطوف عليه عطف فعل على فعل وفي النصب عطف مصدر مقدر على مصدر متوهם .

أُوفِيَتْ

**الوخف والوحيف** : سرعة السير ، يقال : ويحف البعير والفرس يحف وبخفاً ،  
أسرع ، ووحيف الشيء : اضطرب ، والقلب : خفق ، قال تعالى :

﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجْهَةٌ ﴾ (١١٣)

ويتعدى الثاني بالهمزة فيقال: أوجف دابته: حثها على السير.  
ولم يرد من صيغ الفعل في القرآن الكريم سوى المزيد بالهمزة، في موضع واحد  
قال تعالى:

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَإِذَا أَوجَفْتُمُوهُنَّ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ (١٤)

٤٢٠ - (١٢) - المحيط البحري

النماذج العددية (١١٦)

١٣٦ (٢٠)

ثانياً - الأفعال التي ورد منها المجرد والمزيد بالهمزة :

الأفعال التي وردت على هذا النحو، أذكرها بجملة قبل تفصيل الحديث عنها وهي : -

(أتى - آتى)، (أوى - آوى)، (بدا، أبدى)، (بطل - أبطل)، (بقي -  
أبقى)، (بكى - أبكى)، (تم - أتم)، (جاء - أ جاء)، (حيط - أحبط)،  
(حسن - أحسن)، (حضر - أحضر)، (حل - أحل)، (خزي - أخزاه)،  
(خلد - أخلد)، (دخل - أدخل)، (درى - أدرك)، (دنا - يدنى)،  
(ذهب - أذهب)، (ذاق - أذاق)، (رهق - أرهق)، (زاغ - أزاغ)،  
(سخط - أسخط)، (سكن - أسكن)، (سلف - أسلف)، (ساء -  
أساء)، (سام - نسيمون)، (سال - أساي)، (تشعرون - يشعرون)،  
(صلح - أصلاح)، (صموا - أصمهم)، (ضحك - أضحك)، (ضل -  
أضل)، (طفى - أطفى)، (عثر - أعثر)، (عجب - أعجب)، (عجز -  
أعجز)، (عنت - أهنت)، (عاد - أعاد)، (فرغ - أفرغ)، (فسد -  
أفسد)، (فاض - أفاض)، (فرض - أفرض)، (لحق - ألحق)، (لان -  
ألان)، (مات - أمات)، (نبت - أنبت)، (نذر - أنسد)، (نسى -  
أنساه)، (نطق - أنطق)، (هلك - أهلك)، (ورث - أورث)، (ورد -  
أورد)، (وزع - أوزع)، (وضع - أ وضع).

أتنى - آتني :

الإتيان : الجيء بسهولة ، وإلى هذا المعنى ترجع كل المعاني التي وردت في القرآن الكريم للفعل أتنى وتصارييفه .

والفعل المجرد ورد متعديا ولازما ، فلن المتعد قوله تعالى :

﴿ هَلْ أَتَكُ حَدِيثُ الْغَثِيَّةِ ﴾ (١١٥) أى بلغك .

---

(١١٥) الفاتحة ١.

﴿ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُصْرُونَ ﴾ (١١٦) أى تفعلونه .

ومن اللازم ، قوله تعالى :

﴿ أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (١١٧)

ويستعدى الفعل بحرف الجسر ، نحو: أتى إليه ، وأتى عليه : مزبه ، ويأتى متعديا بالباء إلى المفعول الأول أو الثاني نحو: أتى به ، وأتاه به .

وتزداد الحمزة ، فيستعدى إلى المفعول الثاني مباشرة دون قيد الحرف ، قال

تعالى :

- ﴿ وَالَّذِينَ أَهْنَدُوا أَرَادُهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ (١١٨)

- ﴿ رَبَّنَا هَتُولًا وَأَضْلَلُونَا فَعَاتَهُمْ عَذَابًا ضَعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾ (١١٩)

ولا يجوز أن يكون الفعل (أتى) منقولا من (أتى) المعتمد إلى واحد في مثل قوله : (أتى المال زيدا ) ، لأنه حين يتعدى بالحمزة ، مثل (آتيت زيداً المال ) ، يصير الفاعل بعد زيادة الحمزة هو المفعول الثاني فيختلف التركيب بالتعدي عن القياس المشهور ، وهو أن يصير الفاعل هو المفعول الأول ، والمفعول به يصير مفعولا ثانيا .

والحمزة في مثل (آتيت الخبر اليقين) دالة على الثلاثي الذي يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما مطلق والثاني مقيد بالحرف والأصل آتيت بالخبر اليقين ، يؤيد ذلك قول « الفراء » : (تقول : آتيت زيدا : تري زيد آتيت بزيد ، ومثله (آتونى زبر الحديد ) ، فلما أثبتت الباء زدت ألفا ، وإنما هو: اثنوني بزبر الحديد ) (١٢٠) .

(١١٦) الأبياء . ٣ .

(١١٧) التحل . ١ .

(١١٨) محمد . ١٧ .

(١١٩) الأعراف . ٣٨ .

(١٢٠) معانى القرآن . ٢/١٩٦ .

أما (آتى) بمعنى (أعطي)، فهو ما يُبنى على (أفعل)<sup>(١٢١)</sup> وليس منقولاً من (أتى)، ف تكون الزر يادة فيه من أصل الوضع.

### أوى—آوى :

المأوى: اسم للمكان الذي يتووي إليه ، قال «ابن فارس» : (الهمزة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع والثاني الإشغال)<sup>(١٢٢)</sup>.

وقد اختلفت لغات العرب في الفعل المجرد ، فالمشهور استعمال المجرد لازماً ومز يده بالهمزة متعدياً ، يقال: آوى الرجل إلى منزله ، وآوى غيره.

ومن العرب من يستعمل المجرد لازماً ومتعدياً في معنى المزيد ، نحو: آوى يت إلى المنزل ، وأوى يت غيري.

وأنكر جماعة<sup>(١٢٣)</sup> المقصور المتعدد ، وقال آخرون هي لغة فصيحة يُحتاج لها بقوله صلى الله عليه وسلم: (لا آوى الضالة إلا ضال).

ولم يرد المجرد في القرآن الكريم إلا لازماً ، قال تعالى:

﴿إِذَا آوى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا أَنَا مِنْ أَذْنِكَ رَحْمَةٌ﴾<sup>(١٢٤)</sup>

أما المزيد فجاء متعدياً ، قال تعالى:

﴿فَعَاوَنَكُدْ وَأَيْدِكُمْ يُنَصِّرُهُ﴾<sup>(١٢٥)</sup>

فالفعل المزيد وإن جاء بمعنى المجرد في لغة العرب ، فالمطرد في القرآن الكريم استعمال المقصور لازماً ، والزيد بالهمزة متعدياً.

والأصل الآخر قوله: آوى يت لفلان آوى له مأوية ، وهو أن يرق له ويرحمه.

(١٢١) البحر المحيط ٦/١٨٢.

(١٢٢) معجم مقايس اللغة ١/١٥١ (باب الهمزة والواو وما يليها).

(١٢٣) لسان العرب مادة (آوى).

(١٢٤) الكهف ١٠.

(١٢٥) الأنفال ٢٦.

**بـدا—أبـدى:**

بـدا الشـيءُ بـيدـو: بـدـوا؛ ظـهـرـ، وـبـداـ لـهـ فـيـ الـأـمـرـشـيءـ؛ لـاحـ لـهـ رـأـيـ جـديـدـ  
قـالـ تـعـالـى:

﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَارَأُوا أَلَا يَكُنْتُ لَيْسَ جَنَّةً ﴾ (١٢٦)

وقد احتاج الكوفيون بهذه الآية ونظراؤها على جواز معنى الفاعل جملة خلافا  
لل بصريين ، وجاء الفاعل صريحا في قوله تعالى:

﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْصَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (١٢٧)

أـيـ ظـهـرـ.

وتزـادـ المـيـزةـ فـيـ الـفـعـلـ لـتـعـدـيـةـ عـلـىـ نـحـومـاـ وـرـدـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ:

﴿ إِنْ تُبْدِلُ الصَّدَقَاتِ فَعِنْمَاهِي ﴾ (١٢٨)

**(بطل—أبطـلـ):**

قـالـ «ابـنـ فـارـسـ»: (الباءـ والـطـاءـ والـلامـ أـصـلـ وـاـحـدـ، وـهـوـذـهـابـ الشـيءـ  
وـقـلـةـ مـكـثـهـ وـلـبـشـ... وـسـمـىـ الشـيـطـانـ الـبـاطـلـ لـأـنـهـ لـاـحـقـيـقـةـ لـأـفـعـالـ) (١٢٩).

وـالـبـاطـلـ: ضـدـ الـحـقـ.  
وـالـفـعـلـ الـثـلـاثـيـ الـمـجـرـدـ يـأـتـيـ مـثـلـ الـعـيـنـ، يـقـالـ: بـطلـ الشـيءـ؛ يـتـظـلـ بـطـلـاـ.  
مـنـ بـابـ (نصرـ) فـهـوـ بـاطـلـ، بـعـنـىـ ذـهـبـ خـيـاعـاـ وـخـتـراـ، وـبـطلـ العـاـمـلـ فـهـوـ  
بـطـالـ: تعـطـلـ عـنـ الـعـمـلـ.

(١٢٦) يوسف ٣٥.

(١٢٧) آل عمران ١١٨.

(١٢٨) البقرة ٢٧١.

(١٢٩) معجم مقاييس اللغة ١/٤٥٨، بـابـ الـباءـ وـالـطـاءـ وـمـاـيـلـهـاـ.

ويقال : بطل الرجل في حديثه — بكسر العين — : هزل أو جاء بالباطل ، وقد يقال : أبطل بزيادة الممزة بمعنى دخل في الباطل .

ويأتي بطل — من باب كرم — بمعنى صار شجاعا ثابتًا عند القتال وال Herb ، والبطل : الشجاع سُمِّي بذلك لأنَّه يُعرِّض نفسه للهلاك .

وتزداد الممزة للتعددية ، يقال : أبطل الشيء : أذهب وضيئه .

والذى ورد في القرآن الكريم من هذه المعانى : بطل بمعنى ذهب ضياعا ، ومزيدة بهمزة التعدية .

وال مجرد ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣٠)

وجاء المزيد في أربعة مواضع ، منها قوله تعالى :

﴿يَنَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (١٣١)

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْنَالَكُمْ﴾ (١٣٢)

(يَهِيَ — أَبْقَى) :

البقاء : ضد الفناء ، وهو ثبات الشيء على حاله الأولى ، ومن المادى : المُبْقِيات الأمانة التي تبقى ما فيها من مناقع الماء ولا تشربه ، وثباتات الخيل : هي التي يبقى جريها بعد انقطاع جري الخيل ، ومنه قيل : بقية الشيء : ما بقي منه .

والثلاثي المجرد يأتي لازماً من باب (فرح) ، يقال : بقى الشيء بيقى : ضد فنى ، فهو باق ، و يتعدى بالممزة ، فيقال : أبقاءه : ضد أفناته .

(١٣٠) الأعراف ١١٨.

(١٣١) البقرة ٢٦٤.

(١٣٢) محمد ٣٣.

وقد جاء المفرد في موضعين ، قال تعالى :

(١٣٣)

﴿ يَنْهَا الَّذِينَ أَمْتُوا أَنْقُوا اللَّهُ وَذَرُوا مَا بَقَى مِنَ الرِّبَّا ﴾

(١٣٤)

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ وَيَسِّقَ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْحَلْكَلِ وَالْإِنْكَارَمِ ﴾

وجاء المزيد في موضعين ، قال تعالى :

﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا أَلْأَوَى وَثَمُودًا قَاتَبَقَ ﴾ (١٣٥)

﴿ وَمَا أَدْرَكَ مَا سَقَرَ لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ ﴾ (١٣٦)

ويحتمل أن يكون الفعل في الآيتين ما يتعدى إلى مفعوله مباشرة ، والتقدير : لا تبقى شيئاً ، فما أبقى شيئاً ، وحذف المفعول للإطلاق ، ويجوز أن يكون معدياً بالحرف كقوفهم : أبقيت على فلان : إذا أرعيت عليه ورحمته .

وظيئه تفتح عين الثلاثي ، فتقول بقى مكان بقى (١٣٧) ، وكذلك لغتهم في كل ياء انكسر ما قبلها ، يجعلونها ألفاً مثل : فني ورضي ، وإنما فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، فيفتحون ما قبلها ، الياء ، فتنقلب الياء ألفاً .

### بكى - أبكي :

قال « ابن فارس » : ( الباء والكاف والواو والممزة أصلان ، أحدهما : البكاء والآخر نقصان الشيء وقلته .

فال الأول ، بكى يبكي بكاء ، قال « الخليل » : هو مقصور ومدقود ...

(١٣٣) القراءة ٢٧٨ .

(١٣٤) الرحمن ٢٧ .

(١٣٥) النجم ٥١ .

(١٣٦) المطر ٢٨ .

(١٣٧) معجم معاني السورة ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ ... لسان العرب مادة ( بقى ) .

قال التحرييون: من قصره أجراء مجرى الأدواء والأمراض ، ومن مده ، أجراء مجرى الأصوات ، كالشغاف والرغام والدعاء ، وأنشد في قصره ومده :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاءٌ  
وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ لَا التَّعْوِيلُ<sup>(١٣٨)</sup> .  
وال فعل المجرد يأتي لازماً ومستعدياً، يقال : بكى الرجل : بمعنى سال دمعه ، وبكبت الرجل : بمعنى حزنت عليه .

وتزاد المهمزة مع اللازم ، فيقال : أبكنته : صنعت ما يبكيه .

وقد ورد في القرآن الكريم الشأنى اللازم في خمسة مواضع بدلاته الحقيقة والمحازية ، قال تعالى :

﴿ وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَسْكُونَ وَرَيْدُهُمْ خُشُوعًا ﴾<sup>(١٣٩)</sup>

﴿ فَبَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾<sup>(١٤٠)</sup>

وجاء المزيد بالهمزة مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ وَأَنْهُرُ هُوَ أَنْهَرُكَ وَأَبْكِنِي ﴾<sup>(١٤١)</sup>

تم : أقسام :

تمام الشيء: انتهاءه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه ، يقال ذلك للمعدود والمسووح ، ورجل توبيم وامرأة تميمة : تماماً الخلق ومن الحسى : التقيمة ، كأنهم يريدون أنها تمام الدواء والشفاء المطلوب ، وفي الحديث : (من علق تميمة فلا أئم الله له) <sup>(١٤٢)</sup> .

(١٣٨) معجم مقاييس اللغة / ١ / ٢٨٥ باب الياء والكاف وما يليها .

(١٣٩) الإسراء . ١٠٩ .

(١٤٠) الدخان . ٢٩ .

(١٤١) التجم . ٤٣ .

(١٤٢) معجم مقاييس اللغة / ١ / ٣٣٩ .

وليل تمام : أطول ليل في السنة تطلع فيه النجوم كلها . وقيل : ليلة تمام هي الليلة التي يتم فيها القمر .

وال فعل المجرد يأتي من باب (ضرب) ، يقال : تم الأمر ، تحقق ، وتم الشيء : كملت أجزاؤه . و يتعدى بالهمزة ، فيقال : أتممت الشيء : أكملته .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم في أربعة مواضع ، منها قوله تعالى :

﴿ وَمَتَّ كَلْمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ (١٤٣)

﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعَنَ لَيْلَةً ﴾ (١٤٤)

وجاء المزيد بالهمزة في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَيَتَمِّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ (١٤٥)

وذكر « الزجاج » أن الثلاثي يأتي متعديا ، ومنه قوله تم الله عليه النعمة وأتم عليه ، إذا أسبغها ، فتكون فعل معنى أفعل (١٤٦) .

### جاء - أجاء :

جاء من الأفعال التي تتعدى مباشرة ويحرف الجر ، يقال : جاء بمعنى حضر ، وجاء بالشيء : أتي به ، وجاءه : أتاه .

والمجيء كالاتيان إلا أنها يفترقان ، فالإتيان مجيء بسهولة ، والمجيء يقال اعتبارا بالحصول ، والإتيان يقال اعتبارا بالقصد وإن لم يكن منه الحصول .

(١٤٣) الأنعام . ١١٥ .

(١٤٤) الأعراف . ١٤٢ .

(١٤٥) الفتح . ٢ .

(١٤٦) كتاب فملت وأفطلت (فصل الناء) .

والثلاثى الجرد جاء في موضع كثيرة لازما ، نحو:

﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّيُ الْبَطِّلُ وَمَا يُعِيدُهُ ﴾<sup>(١٤٧)</sup>

ومتعديا ، نحو

﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَا يَرْكِيمُ ④ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ يَقُلُّ سَلِيمٌ ﴾<sup>(١٤٨)</sup>

ويتعدي اللازم بالهمزة فيقال : أجزاءه إلى الشيء : اضطره إليه ، قال تعالى :

﴿ فَأَجَاءَهَا الْبَخَاضُ إِلَى جَنَاحِ النَّخْلَةِ ﴾<sup>(١٤٩)</sup>

ولم يرد المزید بالهمزة إلا في هذا الموضع ، وقد قرئ (فأجاها المخاض) من المفاجأة<sup>(١٥٠)</sup>.

### تحيط - أحبط :

قال «ابن فارس» : (الباء والباء والباء أصل واحد يدل على بطلان أو

ألم ، يقال : أحبط الله عمل الكافر ، أي : أبطله .

وأما الألم ، فالحبيط : أن تأكل الدابة حتى تتفتح لذلك بطنه<sup>(١٥١)</sup> .

وبالفعل الثلثى يأتي غالبا من باب (فرح) ، يقال : حبيط عمله : بطل ولم يتحقق ثمرته ، وأحبط الله أعمال المشركين : أبطل ثوابها : لأنَّ الشيطان يُرَيَّن لهم سوء عملهم فيستكثرون منه ، كما تكثير الماشية من أكل الخضر التي تهلكها .

(١٤٧) سا ٤٩.

(١٤٨) الصاقات ٨٣، ٨٤.

(١٤٩) معجم ٢٢.

(١٥٠) البحر الحبيط ٦/١٨٢.

(١٥١) معجم مقاييس اللغة ٢/١٢٩ باب الحاء والباء وما ينتمي لها .

والفعل الثالثي، ورد في جميع الموضع مستندا إلى العمل، مفرداً أو جماعاً، أو إلى (ما) الموصولة، مراداً بها العمل أيضاً، قال تعالى:

﴿وَمَن يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَطَّ عَمَلَهُ﴾ (١٥٢)

﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَيُمْسِتُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ  
فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ (١٥٣)

قرىء بكسر الباء وفتحها وهو لغتان (١٥٤).

والمزيد بالهمزة جاء في جميع الموضع مستندا إلى لفظ الجملة أو ضميره، قال تعالى:

﴿أُولَئِكَ لَرَبِّيُّمُنَا فَلَا حِيطَةَ لِلَّهِ أَعْمَلُهُمْ﴾ (١٥٥)

### تحسن وأحسن

الحسن: الجمال، يقال: حسن الشيء، مثل (كرم): صار حسناً جيلاً، ويتعدى الفعل بالهمزة فيقال: أحسنت إحساناً، جعله حسناً.

وفرق «الراغب» بين (الإحسان) مراداً به الإنعام إلى الغير، و(الإحسان) مراداً به الإتقان في العمل.

والثلاثي البارد ورد في ثلاثة مواضع كلها بصيغة الماضي، قال تعالى:

﴿وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقٌ﴾ (١٥٦)

(١٥٢) المائدة، ٩.

(١٥٣) البقرة، ٢١٧.

(١٥٤) البدر الحبيب، ١٥١/٢.

(١٥٥) الأحزاب، ١٩.

(١٥٦) النساء، ٩٩.

﴿ مُتَكَبِّرُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآءِ يُكَبِّرُ نِعَمَ الْقَوَابُ وَحَسْنَتْ مُرَفَّقًا ﴾<sup>(١٥٧)</sup>

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسْنَتْ مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا ﴾<sup>(١٥٨)</sup>

قرأ الجمهور بضم السين ، وهو الأصل ، ولغة أهل الحجاز ، وقرئ بسكون السين على لغة تميم<sup>(١٥٩)</sup> .

ويبدو— والله أعلم — أن الفعل في هذه الموضع مُلحّق (يُنْعَم) .

والمزید بالهمزة ورد في جميع الأزمنة متعدياً بنفسه وبالحرف ، قال تعالى : —

﴿ الَّذِي أَخْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ وَخَلَقَهُ وَبِدَا خَلْقَ الْإِنْسَنِ مِنْ طِينٍ هُوَ ﴾<sup>(١٦٠)</sup>

﴿ وَقَدْ أَخْسَنَ يَتَ إِذَا أَنْجَنَّيْتَ مِنَ السِّجْنِ وَجَاهَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْرِ ﴾<sup>(١٦١)</sup>

﴿ وَأَخْسِنْ كَمَا أَخْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ﴾<sup>(١٦٢)</sup>

ويتبين من الآيات الكثيرة أن الفعل يتعدى بالحرف إذا تعلق بالذوات لتضمنه معنى الإنعام ، ويتعدي بنفسه اذا أراد به إتقان العمل .

وعليه تكون المهمزة في المتعدى بالحرف للدلالة على وصول الحدث إلى المفعول وتكون للتعدية فيها يتعدى بنفسه .

(١٥٧) الكهف . ٣١ .

(١٥٨) المرقان . ٧٦ .

(١٥٩) البحار العظيم / ٣ . ٢٨٩ .

(١٦٠) السجدة . ٧ .

(١٦١) يوسف . ١٠٠ .

(١٦٢) القصص . ٧٧ .

## حضرٌ أَحْضَرَ

الحضرٌ: ضد الغيبة ، قال «ابن فارس» : (الحياء والضاد والراء : إبراد الشيء ، ووروده ومشاهدته ...)

فَأَمَا الْحَاضِرُ الَّذِي هُوَ الْعَذُولُ فِي الْبَابِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ يُحْضِرُانْ مَا عَنْدَهُمَا مِنْ ذَلِكَ ، يَقُولُ : أَخْضَرَ الْفَرَسُ ، وَهُوَ فَرَسٌ يُحْضِرُ : سَرِيعُ الْحَاضِرِ ، وَيُخْضِرُ . وَيَقُولُ : حَاضِرَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا عَدَوْتُ مَعَهُ )<sup>(١٦٣)</sup>.

والفعل الثالثي يأتي لازماً متعدياً ، يقال : حَاضِرٌ بمعنى جاء ، وحضر المجلس شهده ، وحضرته الصلاة : حان وقتها ، ولغة أهل المدينة حضرت وكلهم يقول : تَحْضُرُ . وتزداد همزة النقل فيصير اللازم متعدياً ، المتعدى إلى واحد يتعدى إلى اثنين . وقد يأتي المزيد بالهمزة لازماً كما في قوله : أحضر الفرس .

والفعل المجرد ورد في القرآن الكريم متعدياً ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا حَاضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَلَا رُزْقُهُمْ مِنْهُ ﴾

والغالب إسناد الفعل إلى لفظ الموت نحو

﴿ أَمْ كُنْتُ شَهِيدًا إِذْ حَاضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ ﴾<sup>(١٦٥)</sup>

وجاء المزيد بالهمزة في ثلاثة مواضع ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا أَبْحَثْتَ أَزْلَقْتَ عَلِمْتَ نَفْسًا مَا حَاضَرَتْ ﴾<sup>(١٦٦)</sup>

﴿ لَنْ يَحْضُرُنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ بَشِّرًا ﴾<sup>(١٦٧)</sup>

﴿ وَالصَّلْحُ خَيْرٌ وَاحْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشَّرَّ ﴾<sup>(١٦٨)</sup>

(١٦٣) معجم مقاييس اللغة ٢/٧٥.

(١٦٤) النساء ٨.

(١٦٥) البقرة ١٢٣.

(١٦٦) التكوير ١٤، ١٣.

(١٦٧) مریم ٦٨.

(١٦٨) النساء ١٢٨.

## حَلٌّ - أَحْلَلٌ :

من الحسى : حَلٌّ العقدة ، ومن المعنى حَلٌّ بالمكان : نزل به . وأصله من حلّ الأَخْمَالِ عند النزول ، ثم جُرِدَ استعماله للنزول . وال مجرد يأتي لعدة معان منها :

حل يَحْلِلُ ، بضم العين في المضارع — فَك العقدة نحو

﴿ وَأَحْلَلْتُ عَقْدَةً مِنْ تِسَانِيْ يَقْعُدُوا قَوْلِيْ ﴾ (١٦٩)

ويقول العرب : (ياعاقداً اذْكُر حلاً) .

وَحَلٌّ يَحْلِلُ بالضم أيضاً : نزل نحو :

﴿ تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نَحْلَلُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ (١٧٠)

وحل الحرم يَحْلِلُ — بكسر العين في المضارع — خرج من إحرامه ، أو خرج من الأشيء . ١١٢ نحو (إِذَا حَلَّتُمْ فَاضْطَادُوا) (١٧١) ، ويقال حل يَحْلِل بالكسر أيضاً ، صار حلالاً ، قال تعالى :

﴿ لَا يَحْلِلُ لَكُمُ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بَيْنَ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ (١٧٢)

وحل عليه الغضب يَحْلِلُ — بالكسر — نزل به ، قال تعالى :

﴿ قَسَوْتُمْ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ (١٧٣)

(١٦٩) طه ٢٧.

(١٧٠) الرعد ٣١.

(١٧١) المائدة ٢.

(١٧٢) الأحزاب ٥٢.

(١٧٣) هود ٣٩.

وال فعل المزید بالهمزة ورد ف القرآن الكريم بدلالتين :

الأولى : أحل بمعنى (أباح) ، وذلك في أكثر الموضع ، وال فعل بهذه الدلالة جاء متعديا إلى مفعول واحد ، قال تعالى :

﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَرَمَ الْرِبَا ﴾ (١٧٤)

ويغلب حينئذ إسناد الفعل إلى لفظ الجملة أو ضميره ، فإذا أسندا لغير الله كان المراد به استحلال ما حرم الله نحو :

﴿ لَيُواطِعُوا عِنْدَ مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوْا مَا حَرَمَ اللَّهُ ﴾ (١٧٥)

وقد يراد به النهي عن إحلال ما حرم الله نحو

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعْبَرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴾ (١٧٦)

الدلالة الثانية : أن يكون الفعل (أحل) بمعنى (أنزل) ، وال فعل بهذه الدلالة ورد في موضعين ، وكان فيها متعديا إلى مفعولين ، المفعول الثاني منها ، جاء منصوبا على نوع الخافض ، قال تعالى :

- ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمْسِنَا فِيهَا نَصْبٌ ﴾ (١٧٧)

- ﴿ أَلَرَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (١٧٨)

وقد يأتي المزید بالهمزة لازما ، كقولهم : أحلت الناقة على ولدها ، أي : در لبنيها ، وقولهم : أحل بمعنى خرج إلى الخل ، ولم يرد الفعل في القرآن الكريم بهذه الدلالات .

(١٧٤) البقرة . ٢٧٥

(١٧٥) التوبه . ٣٧

(١٧٦) المائدة . ٢

(١٧٧) فاطر . ٣٥

(١٧٨) إبراهيم . ٢٨

## خزي—آخرى :

قال «ابن فارس» : (الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما السياسة ، والآخر الإبعاد .

فأما الأول ، فقوفهم : خَرَقْتُهُ إِذَا سُعِّشَهُ ، قال «لبيد» : واخْرُجْهَا بِالْبَرِّ لِلْأَجْلِ . وأما الآخر فقوفهم : أَخْرَاهُ اللَّهُ ، أَى أَبْعَدَهُ وَمَقْتَهُ )<sup>(١٧٩)</sup> .

والثلاثى العجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى : (١٨٠)  
﴿ تَوَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَنَّيَّعَ عَائِشَتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَّ وَنَخْرَجَنَّ ﴾

وجاء المزيد بالهمزة من اليائى فقط في عدة مواضع منها قوله تعالى :

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتُمُونَا )<sup>(١٨١)</sup>

## خلد—أخلد :

من الحسى في دلالة المادة الخوالد ، يراد بها الجبال والأثافي والحجارة ، شُمِّيت بذلك لمول بقائها بعد دروس الأطلال .

قال «ابن فارس» : (الخاء واللام والدال ، أصل واحد ، يدل على الثبات واللازم ، فيقال : خلد : أقام وأنحدد أيضا ، ومنه : بَعْثَةُ الْخُلُدِ ...

ويقولون : رجل مُخْلَدٌ وَمُخْلِدٌ ، إذا أبطأ عنه الشيب ، وهو من الباب ، لأن الشاب قد لازمه ، ولازم هو الشباب )<sup>(١٨٢)</sup> .

والفعل الثلاثي يأتي من باب (نصر) ، يقال : خلد يخْلُد ، ويتعذر بالهمزة أو التضعيف ، يقال : أخْلَدَهُ وَخَلَدَهُ بِعْنَى وَاحِدٍ .

(١٧٩) معجم مقاييس اللغة ٢/١٧٩—باب الخاء والزاء وما يليها .

(١٨٠) طبعة ١٣٤ .

(١٨١) آل عمران ١٩٢ .

(١٨٢) معجم مقاييس اللغة ٢/٢٠٧—باب الخاء واللام وما يليها .

ويأتي المزيد بالهمزة مع الحرف كقوفهم : أَخْلَدَ إِلَيْهِ : رَكَنٌ وسُكْنٌ . وقد يأتي الثلاثي بهذا المعنى في لغة قليلة (١٨٣) .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم في موضعين ، قال تعالى :

﴿ وَتَحْمِلُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ (١٨٤)

والثاني في الفرقان ٦٩ ، وجاء المزيد بالهمزة في موضعين أيضاً ، قال تعالى :

﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (١٨٥)

﴿ وَأَنْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي أَتَيْتَهُمْ إِذَا يَرَوْنَا فَإِنَّلِئَنَّهُمْ أَشَيْطَنُ فَكَانَ مِنَ الْفَارِغِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ إِلَيْهَا وَلَكَنْنَاهُ أَخْلَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَبَعَهُ هَوَاهُ ﴾ (١٨٦)

والمعنى : ولو أردنا أن نرفع قدره بما آتيناه من الآيات لفعلنا ولكنه ترمى إلى شهوات الدنيا ورمي بنفسه إلى ما في الأرض من الملاذ (١٨٧) .

ويحتمل أن تكون الهمزة في قوله : (أَخْلَدَ إِلَى الشَّيْءِ) للتعدية ويكون التقدير أَخْلَدَ نفسه إلى الشيء ، لكنهم استغناوا عن المفعول به بالجهاز والغمور لأنه مناط الفائدة .

### دخل - أدخل :

الدخول : نقىض الخروج ، من قوفهم في المادي الدُّخُل : بضم وسكون للشجر الملتف ، والدُّخُل - بفتحات - للعصفور الصغير ، لأنه يتغذى من الجوارح بكل ثقب ضيق .

(١٨٣) معايير القرآن ٣٩٩/١ .

(١٨٤) التعراف ١٢٩ .

(١٨٥) المسرة ٣ .

(١٨٦) الأعراف ١٧٩ ، ١٧٥ .

(١٨٧) السراج المحيط ٤٤٣/٤ .

والفعل الثالثي يتعدى بنفسه إلى المكان ، وبواسطة حرف الجر إلى غيره ،  
قال تعالى :

﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَدِي ﴾<sup>(١٨٨)</sup> وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾

وتزداد المهمزة فيتعدي اللازم ، ويصير المعتمد إلى واحد متعديا إلى مفعولين .

وال فعل الثالثي جاء في القرآن الكريم متعديا بنفسه وبالحرف ، قال تعالى :

﴿ لَتَنْدَخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْمَرْأَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِيْنَ ﴾<sup>(١٨٩)</sup>

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾<sup>(٢٠٠)</sup> وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِيْنِ اللَّهِ أَفَوْجًا  
فَسَيِّدْ بِهِ قَدِيرَتَكَ ﴾<sup>(١٩١)</sup>

وجاء المزيد بالهمزة متعديا إلى مفعولين في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَحْبُرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَارُ ﴾<sup>(١٩٢)</sup>

وقد يستعدى إلى الثاني بحرف الجر نحو :

﴿ فَإِمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ﴾<sup>(١٩٣)</sup>

دوى — أدراك :

قال «ابن فارس» : (الدال والراء والحرف المعتل .. أصلان : أحد هما قصد الشيء واعتسباده طليها ، والآخر جهة تكون في الشيء ، فال الأول قولهم : أدرى بـ فلان مكان كذا ، أى اعتمدوا بـ نزول أو غارة<sup>(١٩٤)</sup>).

(١٨٨) الفتح ٢٧.

(١٨٩) التصریف ٣٠٢، ١.

(١٩٠) الحجۃ ١٤.

(١٩١) الخاتمة ٣٠.

(١٩٢) محمد عدالیس اللمه ٢/٤٧١ — باب الدال والراء وما يليها .

والأصل في (درى) أن يتعدى بالباء، وقد تم حذف على قلة، يقال: دريت  
بالأمر، ودرته.

وتزداد المسمة فيصير الفعل متعدياً إلى مفعولين ، أحدهما مطلق ، والثاني مقيد  
بالباء ، إلا أن تكون مخدوفة مع الثلاثي ..

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم متيناً أوفى حكم المتفق ، قال تعالى :

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَاءً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴿١٩٣﴾

والفعل المزيد باهتممة جاء في عدة مواضع ماضياً، وكان في أحدها متفيأ  
بـ(لا) ومستعلينا إلى مفعولين أولهما مطلق وهو ضمير جماعة المخاطبين، والثاني مقيد  
بالباء، قال تعالى :

﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِنُكُمْ بِهِ ﴾ (١٤) ﴿

وفي الموضع الباقي ، جاء مسبوقاً بما الاستفهامية ، ومفعوله الأول كاف  
المخاطب عائدة على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، ومفعوله الثاني جملة  
استفهامية ، قال تعالى :

﴿ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِكُ وَمَا أَنْتَ بِهِ شَافِعٌ ﴾ (١١٥) ﴿

وجاء الفعل مضارعاً في ثلاثة مواضع على نحو ما ورد الماضى ، إلا أن المفعول  
الثانى جاء جملة دالة على الرياء ، قال تعالى :

وَمَا يُتْرِيكَ لَعَلَّ الْأَسَعَةَ قَرِيبٌ ۝ (١٦)

لهمان (۱۲)

، ۱۳، پیاپی (۱۴۸)

الحلقة ٣ (١١٥)

(١٢) التصویر

وفد أشار «الراغب» (١٩٧) إلى أن كل موضع في القرآن الكريم ذكر فيه (ومَا أذْرَكَ) فقد عقب ببيانه ، وكل موضع ذكر فيه (ومَا يَذِرُكَ) لم يعقب به بذلك .

### دنا—يُدْنِين :

الثُّنُونُ: الْقُرْبُ ، ومنه قوله : بَعِيْدٌ يَدْنِي خَيْرٌ مِنْ قَرِيبٍ يَتَبَعَّدُ ، والدُّنْيَا سميت بذلك لأنها دنت وبأخرت الآخرة .

والشَّلَاثُى الجُرْدُ ، يأتى لازماً من باب (نصر) ، يقال : دنا يدْنُوا إذا قرب ، ويستعمل في الزمان والمكان والمنزلة .

وبقال : دَنَى وَدَنُوا (بكسر النون وضمها) للاضعيف الخبس . وتزداد الأهمزة فيستعدى ما كان للقرب ، ويفنى المكسور والمضموء لازماً . يقال : أدناه : قربه ، وأدنى الرجل : إذا عاش عيشاً ضيقاً بعد سعة .

وفد ورد الفعل في القرآن الكريم مجردًا ومزيداً بمعنى القرب فقط ، فالجُرْدُ ورد

مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّ ﴾ (١٩٨)

أى قرب ، وكذا جاء المزيد مرة واحدة قال تعالى :

﴿ يَنْتَهِيَا النَّيْرُ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَانِبِهِنَّ ﴾ (١٩٩) أى يقربن .

تدور—تدبرونها :

قال «ابن فارس» : (الدَّالُ والوَوُ والرَّاءُ أصل واحد ، يدل على إحداث الشيء بالشيء من حواليه ، يقال : دار يدور دورانا . والدَّوَارِي : الدهر ، لأنه يدور بالناس أحوالا ...

١٩٦ - سُلْطَنْ مُحَمَّدْ مُحَمَّدْ (درى) .

١٩٧ -

١٩٨ - ١٢٣٠ - ٢٩٥ .

**والدَّارَةُ**: أرض سهلة تدور بها جبال ، وفي بلاد العرب منها دارات كثيرة (٢٠٠) والدَّارَةُ بضم الدال — مثلث ومحفف : حجر كان يؤخذ من الحرم إلى ناحية ويُطاف حوله .

**وَدَارَةُ** : من أسماء الظاهرة ، ومنه استعملت الظاهرة والدوائر في المكروره .

وال فعل الشلاشى يأتي لازماً ، يقال : دار يدور : تحول وجال مع التفات ، و يتعدى بالهمزة فيقال : أداره بمعنى حوله ، ومن المجاز قوله : أدرته على هذا الأمر : حاولت معه أن يفعله ، وأدرته عنه ، حاولت صرفه عنه .  
وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدْوُرُ أَعْيُنْهُمْ كَمَا لَدِيْ يُفْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ (٢٠١)

وجاء المريد بالهمزة مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجْهِيْزَةً حَاضِرَةً تُدْبِرُ وَنَهَا بِيَنْكُرُ ﴾ (٢٠٢)

**ذهب — أذهب :**

**الذهب** : الثغر ، ومنه قيل : ذهب الرجل فهو ذهب — بكسر العين — إذا رأى ذهباً كثيراً فيرق بصره وذهب عقله من عظموا في عينه .

والمشهور بجيء الفعل من باب (فتح) ، يقال : ذهب يذهب : مضى وزال ، وقد يأتي المجرد متعدياً بنفسه في مثل قوله : (ذهب الشام) ، عذوه إلى المكان مباشرةً ، وهو من الظروف المخصوصة ، تشبيهاً له بالمكان المبيه .

(٢٠٠) معجم معابيس اللغة ٢/٣١٠ باب الدال والواو وما يليها .

(٢٠١) الأحزاب ١٩ .

(٢٠٢) القراءة ٢٨٢ .

وال مجرد ورد في القرآن الكريم لازماً أو متعدياً بالباء ، قال تعالى :

- « فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْرُّؤُوعُ وَجَاءَهُ النَّاسُ يُجَنِّدُونَا فِي قَوْمٍ لُّوطٍ » (٢٠٣)

- « يَكَادُ سَنَابَرْقِهِ يَذَهَبُ بِالْأَبْصَرِ » (٢٠٤)

وجاء المزيد بهمزة التعدي مسندًا إلى الأعيان أو المعاني في عدة مواضع ، منها قوله تعالى :

- « إِنْ يَسَّأِلُهُنَّكُمْ وَيَأْتِ بِحَلْقٍ جَدِيدٍ » (٢٠٥)

- « إِنَّ الْمُحَسَّنَاتِ يُنْعِنَ السَّيِّئَاتِ » (٢٠٦)

ذاق — أذاقه :

ذاق الشيء يذوقه ، أدرك طعمه في فمه ، قال تعالى :

« فَلَمَّا ذَاقَ الْشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَةٌ تِّهْمَاءٌ » (٢٠٧)

ومن المجاز قوله : دفعت ما عند فلان : اختبرته .

وقد استعمل الفعل في الإحساس العام الذي تشارك فيه جميع فئي الحسر وكثير استعماله في العذاب ، قال تعالى :

« يَوْمَ يُسَحِّبُونَ فِي الْنَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ » (٢٠٨)

(٢٠٣) هود ٧٤.

(٢٠٤) السور ٤٣.

(٢٠٥) قاطر ١٦.

(٢٠٦) هود ١١٤.

(٢٠٧) الأعراف ٢٢.

(٢٠٨) القمر ٣٨.

قال «الخليل» كل مانزل يأنسان من مكروه فقد ذاقه (٢٠٩).  
وتزداد الممزة فيصير الفعل متعديا إلى مفعولين، ويستعمل أيضا في العذاب،  
وربما جاء في الرحمة قال تعالى:

- ﴿ وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُوْنُ نَذْفَهُ عَذَاباً كَيْرَا ﴾ (٢١٠)  
- ﴿ وَإِذَا أَذْقَى النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ﴾ (٢١١)

رهق - أرهق:

الرّهق - بفتحات: العنت أو الاعجاب أو غشيان المخازم، ومنه قيل:  
المُراهق لمن دنا للحلم. وهو يغدو الرّهقى أى: يسرع في عذوه حتى يُرهق من  
يمحاول إدراكه.

وال فعل الثلاثي يأتي من باب (ضرب) يقال: رهقه بمعنى غشيه، وقد يأتي  
المزيد بالهمزة قريبا من معنى مجرد كقولهم: رهقته بمعنى أدركته، ومن المجاز،  
أرْهَقْتَنَا اللَّيْلُ: أدركنا ، وأرْهَقْتَنَا الصَّلَاةَ: أخْرَنَاها إلى آخر وقتها حتى دنا وقت  
الأخرى.

وتزداد الممزة للتعدية فيصير الفعل متعديا إلى مفعولين على نحو ما ورد في القرآن  
الكرم.

وال فعل المجرد ورد في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: -

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ④ تَرْهَقُهَا أَقْرَبَةٌ ﴾ (٢١٢) أى تفشاها.

(٢٠٩) معجم مقاييس اللغة / ٢ / ٣٦٤ باب الذال والواو وما يليها.

(٢١٠) المرقسان ١٩.

(٢١١) السروج ٣٦.

(٢١٢) عبس ٤١٤٠.

وجاء المزيد في ثلاثة مواضع ، قال تعالى :

﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لَا يَنْتَنِي عَنِيدًا سَأْرِهِقُرْ صَعُودًا ﴾ (٢١٣)

﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلَا تُرْهِقنِي مِنْ أُثْرِي عُسْرًا ﴾ (٢١٤)

﴿ نَخْشِيْنَا أَنْ يُرْهِقْهُمَا طَغْيَانًا ﴾ (٢١٥)

ويتبين من الشواهد أن المهمزة في (أرهق) للتعدية .

### زاغ - أزاغ :

الرَّئْخُ : الميل ، يقال : زاغ يزيغ زينا ، مال عن القصد ، وزاغ البصر  
اضطرب ، وزاغت الشمس : مالت ، وأزاغه : أماله .

والفعل الجرد ورد في القرآن الكريم مستنداً إلى الأبصار ، أو القلوب غالباً قال

تعالى :

﴿ إِذْ جَاءَ وَكُدْ مِنْ فَوْقَكُ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَرُ وَبَلَغَتِ  
الْقُلُوبُ الْحَنَارُ ﴾ (٢١٦)

وجاء المزيد بهمزة التعدية في موضعين ، قال تعالى :

﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ (٢١٧)

﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغِعْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا ﴾ (٢١٨)

(٢١٣) المائة . ١٧ .

(٢١٤) الكهف . ٧٣ .

(٢١٥) الكهف . ٨٠ .

(٢١٦) الأحزاب . ١٠ .

(٢١٧) الصاف . ٩ .

(٢١٨) آل عمران . ٨ .

وُقْرِئَ الفعل في هذه الآية بفتح الثاء من الشلائى والإسناد إلى القلوب (٢١٩).

### سخط — أُسخط :

السخط والأسخط : الغضب الشديد ، والفعل منه سخط من باب (فرح) ، وأُسخطه : أغضبه .

والثلاثى المجرد ورد في القرآن الكريم في موضعين ، قال تعالى :

﴿ لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢٢٠)

﴿ فَلَمَّا أَعْطُوكُمْ مِنْهَا رَضْوًا وَإِنَّمَا يُعْطَوْكُمْ مِنْهَا إِذَا هُمْ يُسْتَحْطُونَ ﴾ (٢٢١)

وجاء المزيد بهمزة التعدية في موضع واحد ، قال تعالى : —

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَبَعُوا مَا أُسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا بِرَضْوَانِهِ ﴾ (٢٢٢)

### سكن — أُسكن :

السكنون : ثبوت الشيء بعد تحرك ، ويستعمل في الاستيطان ، يقال : سكن الدار وفيها وبها : أقام ، وسكن إليه : اطمأن ، وأُسكنه : أقره في مكانه .

وبهذه الدلالات ورد الفعل المجرد في القرآن الكريم فجاء مرادا به سكنا الدار في قوله تعالى :

﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ (٢٢٣)

﴿ وَقُلْنَا يَكْفَادُمْ أَسْكَنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٢٢٤)

(٢١٩) البحر العريط ٢/٣٨٦.

(٢٢٠) اللائحة ٨٠.

(٢٢١) التوبية ٥٨.

(٢٢٢) محمد ٢٨.

(٢٢٣) إبراهيم ٤٥.

(٢٢٤) البقرة ٣٥.

وجاء بمعنى (اطمأن) في قوله تعالى :

﴿ وَمِنْ عَالَيْهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ (٢٥٠)

وجاء بمعنى السكون بعد الحركة في قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الظَّلَلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ (٢٦٦)

ويتضح من الآيات أن المجرد يتعدى مباشرة أو ينفي إلى المكان للدلالة على الظرفية ، فإذا أرد به السكن إلى الزوج فإنه يتعدى يالي .

وتزاد الفمزة فيصير اللازم متعديا ، قال تعالى :

﴿ إِنْ يَشَاءُ سِكِّينُ الْرِّيحِ فَيَظْلَلُنَّ رَوَادِكَ عَلَى ظَهِيرَةٍ ﴾ (٢٧٧)

والمتعدى إلى واحد يتعدى إلى إثنين ، قال تعالى :

﴿ وَلَنْسِكِنَشُوكُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (٢٨٨)

وقد يتعدى إلى المكان بالباء نحو .

(٢٩١)

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُرْعَمَ ﴾

وقد يأتي (سكن) (واسكن) بمعنى واحد ، قال «الرجاج» : (سكن الرجل وأسكن أي : صار بسكننا) (٣٠).

(٢٥٠) الروم . ٤١ .

(٢٦٦) يونس . ٦٧ .

(٢٧٧) الشورى . ٣٣ .

(٢٨٨) إبراهيم . ١١ .

(٢٩٠) إبراهيم . ٣٧ .

(٢٩١) كتاب خلت وأ فعلت باب السنين .

## سلف—أسلف:

السلف: القوم المتقدمون في السير، والسلوف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء، والسرريع من الخيل، يقال: سلف يسلف من باب (نصر): تقدم، وأسلف الشيء: قدمه.

وهذه الدلالة ورد الفعل مجردًا ومزيدًا بصيغة الماضي فقط في القرآن الكريم، فنجد قوله تعالى:

﴿عَنِ اللَّهِ عَمَّا سَلَفَ﴾ (٢٣١)

ومن المزيد قوله تعالى:

﴿كُلُوا وَاشْرُبُوا هَنِئُوا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ﴾ (٢٣٢)

أى بما قدمتم من صالح الأعمال.

## ساء—أساء:

تقول العرب: رجل أسوأ، أى: قبيح، والمرأة سوأة، ولذلك سميت السيدة سيئة، وسميت، النار سوأى لقبح منظرها.

وال فعل الثلاثي المجرد يأتي لازماً ومتعدياً، يقال: ساء الشيء؛ قبح، وساعة الشيء؛ أصابه بما يكره.

والمزيد بالهمزة، يتعدى مباشرة، وبالحرف، يقال: أساء الشيء أو العمل أفسده، وأساء به، وله، وإليه: وصلت إساعته لغيره، وأساء: ضد أحسن. و يأتي المزيد في معنى المجرد، كقوفهم: شوت بهم ظناً وأسأت به.

(٢٣١) المائة ٩٥.

(٢٣٢) المائة ٢٤.

والثلاثي المجرد ورد في القرآن الكريم لإنشاء الذم ، قال تعالى :

﴿ يَقْسِنَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقَاً ﴾ (٢٣٣)

وجاء متعدياً مبنياً للمعلوم ، نحو

﴿ إِنَّمَا سَكَرٌ حَسَنَةٌ تَسْوِهُمْ ﴾ (٢٣٤)

ومبنياً للمجهول في قوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلَنَا لُوطًا يَحْتَهُ يَهُمْ ﴾ (٢٣٥)

وجاء المزيد بالهمزة في خسنة موضع ، ولم يصرح بالمعنى به إلا في موضع واحد اختلفت فيه أقوال المفسرين ، وهو قوله تعالى :

﴿ قُلْ كَانَ عَاقِبَةُ الدِّينِ أَسْتَعُوا السُّوَادَيْنَ أَنْ كَلَّبُوا عَائِدَتَ اللَّهِ ﴾ (٢٣٦)

حيث قرئ (عاقبة) بالرفع اسمًا لكان ، وعليه تكون (السوادي) هي الخبر ، ويحصل أن تكون مفعولاً به لأساء ، ومن قرأ (عاقبة) بالنصب ، تعين عنده أن تكون السوادي اسمًا لكان . (٢٣٧).

وقد جاء الفعل في الموضع الباقية على هيئة اللازم ، ومنها قوله تعالى :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَنْلِيْمَا فَلِنَفِيْهِ وَمَنْ أَسَأَ فَعَلَيْهِ ﴾ (٢٣٨)

ويتصبح من الشواهد أن الفعل المجرد يأتي مستندًا إلى المعانى كثيراً ، وإلى الذوات قليلاً ، بينما يأتي المزيد مستندًا إلى الذوات فقط ، وقد شاع فيه حذف المفعول كما هو الحال في الفعل (شاء) .

(٢٣٣) الكهف . ٢٩.

(٢٣٤) آل عمران . ١٢٠.

(٢٣٥) هود . ٧٧.

(٢٣٦) الروم . ٤٠.

(٢٣٧) البحر المحيط . ١٦٦/٧.

(٢٣٨) نحل . ٦٦.

## يسومهم — تسيمون :

قال «ابن فارس» : (السين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء ، يقال  
شيء الشيء أسموه سوما ، ومنه التّوْم في الشراء والبيع .  
ومن الباب : سامت الراعيَة تِسُوم ، وأسمتها أنا ) (٢٣٩) .

والفعل الشّلائحي المجرد يأتي متعديا ، يقال : سام فلانا الأمر : كلّه إيه ،  
وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر ، وبهذه الدلالة ورد المجرد في القرآن الكريم في  
أربعة مواضع متعديا إلى مفعولين الثاني منها (سوء العذاب) قال تعالى :

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ئَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُنَّكُمْ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ (٤٠)

ويأتي المجرد لازما ، يقال : سامت الإبل : رعت ، وأسماءها : أرعاها وبهذه  
الدلالة ورد المزيد بهمزة التعدي في موضع واحد فقط ، قال تعالى :

﴿ لَكُمْ مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ تَجْرِيفٌ يُسِمُونَ ﴾ (٤١)

أى تُخْرِجُونَ إِبْلَكُمْ لِلرَّعْيِ .

## سال — أسال :

سال الماء سِيَّلاً وسِيلانًا : جرى ، وأساله : أجزاء ، والعرب تقول : سال بهم  
السائل وجاش بنا البحر ، أى وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا كَانَ فَسَّالَتْ أَوْدِيَةً ﴾ (٤٢)

(٢٣٩) معجم مقاييس اللغة ١١٨/٣ — باب السين والواو وما يليها .

(٢٤٠) البقرة ٤٩ .

(٢٤١) النحل ١٠ .

(٢٤٢) الرعد ١٧ .

وجاء المزيد بهمزة التعديّة في موضع واحد، قال تعالى .

﴿ وَأَسْلَنَا لِفُرْعَانَ الْقَطْرِ ﴾ (٢٤٣)

أى أذبنا له النحاس على نحو ما كان الحديد يلين لداود عليه السلام (٢٤٤) .  
تشعرون - يُشعركم :

قال «ابن فارس» : (الشين والعين والراء أصلان معروفة ان يدل أحد هما على ثبات والآخر على علم وعلم .

فالاول : **الشعر** ، ... ومن باب : داهية شعراء ، وداهية وبراء ، قال «ابن دريد من كلامهم إذا تكلم الإنسان بما استعظم : (جُثْ بِهَا شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبَرَ ) وروضة شعراء : كثيرة النبت ...

والشمار : ما ولقى الجسد من الشباب لأنّه يمس الشعر الذي على البشرة .  
والباب الآخر : **الشمار** ، الذي يتندى به القوم في الحرب ليعرف بعضهم ببعض ،  
والأصل قوله : شُمُرت بالشِّعْر ، إذا علمته وفقطت له ، وليت شعرى : ليتنى  
أهلها ... ومشاعر الحرج : مواضع المناسب . سميت بذلك لأنّها معالم  
الحرج (٢٤٥) .

والثالثى المفرد يأتي من باب (نصر وكرم) ، يقال : شعرو وشعر به علمه  
وفطن له .

وتزداد المهمزة للتعميدية فيقال : أشعره الأمر وأشعره به : أغلّمه إيه ، وبهذه  
الدلالة ورد الفعل مجردًا ومزيدًا في القرآن الكريم .

أما المفرد ، فقد جاء في جميع الموضع مضارعاً منفياً أو في حكم المبني ، من  
ذلك قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ (٢٤٦)

(٢٤٣) سيا . ١٢١

(٢٤٤) البحر المحيط ٧/٢٦٤ .

(٢٤٥) معجم مفاسيس اللغة ٣/١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ باب السن والعن وما يتعلّمه .

(٢٤٦) البقرة ١٥٤ .

وأما المزيد فقد ورد في موضعين فقط ، قال تعالى :

﴿ وَمَا يُشْرِكُ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُقْرِنُونَ ﴾ (٢٤٧)

﴿ فَلَمَّا أَتَكُم بِرُزْقٍ مِنْهُ وَلَيَنْلَطِفَ لَا يُشْرِكُ أَحَدًا ﴾ (٢٤٨)

وقد يأتي كل من المجرد والزيادة بدلالة أخرى غير التي وردت في القرآن الكريم ، فيقال : شقر - بفتح العين - : قال شعرا ، وبالضم : أجاد الشعر ، ويقال أشعر القوم في شعرهم ، أي : جعلوا لأنفسهم شعرا وأهمزة فيه للصيغة وليس للتعدية .

### صلاح - أصلح :

الصلاح : ضد الفساد ، والفعل منه : صلاح يصلح ويصلح ، من باب (فتح ونصر) .

ويتعدي الفعل بأهمزة ، فيقال : أصلحه : أزال ما فيه من الفساد .

وال فعل المجرد ورد في موضعين فقط ، أحدهما قوله تعالى :

﴿ جَنَّتُ عَدَنَ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبَآئِهِمْ ﴾ (٢٤٩)

وجاء المزيد بأهمزة في عدة موضع ، منها قوله تعالى :

(٢٥٠)

﴿ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَاهِمْ ﴾

والمهمزة في الفعل للتعدية اللازم وإن أفادت معنى الإزالة ، لأن أصلح الشيء يعني أزال فساده ، وهمة السلب تزيل عن مفعولها ما اشتُقَ منه أفعال فاختلفا .

(٢٤٧) الأنعام . ١٠٩

(٢٤٨) الكهف . ١٩

(٢٤٩) الرعد . ٢٣

(٢٥٠) محمد . ٢

## صَمُوٰ - أَصْمَهُمْ :

الصَّمَمْ فِي الْأَذْنِ : ذهاب سمعها ، وفي الحجر صلابتة ، قال « ابن فارس »<sup>(٢٥١)</sup> ( الصاد والميم أصل يدل على تضام الشيء وزوال الخرق والسم ، من ذلك : الصمم ... والصماء : الذهنية ، كأنه من الصمم أي هو أمر لا فرج له فيه ... وقولهم : صمم في الأمر إذا مضى فيه راكبا رأسه فهو من القياس ... كأنه لما أراد ذلك لم يسمع عذل عاذل ولا نهى ناه فكانه أصم ) .

والفعل الشلائي يأتى لازما من باب ( فرح ) ، يقال : صم الرجل : ثُقُل سمعه ، وقد يقال : صَمَتْ ياظهار التضعيف وهو نادر .

ويأتى مستعديا نحو صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ : سدتها ، وأصَمَّتْها : جعلت لها صماما . والمعنى فيه للتعریض مثلها في قولهم : أقربته .

وقد يأتى المزيد بالمعنى لازما فيكون في معنى المجرد كقولهم : أصم الرجل . وقد تكون المعنة للتعدية كقولهم : أصمه الله . والمادة في القرآن الكريم ترد غالبا مرادا بها عدم الاصفاء للحق ، لاتتعطل الحاسة .

وال فعل المجرد ورد في موضعين فقط ، قال تعالى :

(٢٥٢) ﴿ وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَمُعَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾

وجاء المزيد بالمعنى مرة واحدة في قوله تعالى :

(٢٥٣) ﴿ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَّهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَهُمْ وَأَغْنَى بَصَرَهُمْ ﴾

ضحك - أضحك :

يسرجع أصل المادة إلى البروز والانكشاف ، فالضاحك : البرق العارض ، والضواحك : الأسنان التي تبرز عند التبسم وقولهم : ضحكت الأرض من الجاز .

(٢٥١) معجم متنبي المدعى ٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨ دل الصاد وما معها في المصاغ والمطابق .

(٢٥٢) المثلثة ٧١ .

(٢٥٣) حمس ٢٢ .

والشلائى المجرد يأتى لازما على قياس (فرح) ، ويأتى مع (من) مرادا به معنى سخر، ويغلب معنى المجرد في القرآن الكريم مرادا به هذه الدلالة . من ذلك قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ أَمْنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ (٢٠٤)

ولم يرد المزيد بهمزة التعدي إلا مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَحَقُكَ وَأَبْسَكَ ﴾ (٢٠٥)

### ضل - أضل :

الضلال والضلال ، ضد المدى والرشاد ، يقال : ضل الكافر إذا غاب عن الحجة بعدهوله عن المنهج والطريق المستقيم ، وأصله من الضليل وهو الماء الذي يجري تحت الصخرة فلا يرى ، ومنه قوله : ضل الماء في اللبن إذا غاب واختلط .

وقد اختلفت لغات العرب في هذا الفعل .

فأهل الحجاز يقولون : ضليلتُ أضل ، من باب (فرح) .

وبنوتيم يقولون : ضليلتُ : أضل وأضل ، من باب (فرح وحسب) .

وأهل نجد يقولون : ضليلت أضل ، من باب (ضرب) .

قيل : ولغة نجد هي الفصيحة وبها جاء الفعل في التنزيل .

والشلائى يأتى لازما كقولهم : ضل الشيء إذا ضاع ، وضل الناسى ، إذا غاب عنه حفظ شيء ، وضل عن الطريق : إذا جار .

ويأتى متعديا كقولهم : ضل المسجد أو الدار: إذا لم يعرف موضعها .

وقد يأتى المزيد بالهمزة في معنى المجرد المتعدى وإن اختص كل منها باستعمال معين ، فعن «أبي عمرو بن العلاء» أنه قال : إذا لم تعرف المكان قلت

(٢٠٤) المطففين ٢٩.

(٢٠٥) النحس ٤٣.

ضللتهم ، وإذا سقط من يدك شيء قلت : أضللتهم ، أي أننا نستعمل الثلاثي إذا أخطأنا موضع الشيء الثابت في موضعه كالدار ونحوها ، ونستعمل المزيد مع الشيء الزائل عن موضعه فيكون أضللتهم بمعنى ضيعته .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم لازما ، قال تعالى :

﴿ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٢٥٦)

ومتعديا نحو :

﴿ وَمَنْ يَتَبَدَّلْ إِلَّا كُفَّارُ الْأَيَّمَنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءً السَّبِيلُ ﴾ (٢٥٧)

وجاء المزيد بالهمزة في كثير من المواقع ، منها قوله تعالى :

﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴾ (٢٥٨)

أي : غيّبهم عن الطريق المستقيم ، أو : جعلهم ضلوا .

**طفي - أطفيته :**

الطُّغْيَانُ : تجاوزُ الحدِيفِ كل شيء ، بقال : طغى الماء والبحر : ارتفع وهاجت أمواجه وأصله من الكلمة - بفتح وسكون - وهي أعلى الجبل .

وال فعل الثلاثي يأتي من باب (فتح ونصر وعلم) فيقال : طفي يطفى ويطفو وطفي : يطفى ، وقد ورد في القرآن الكريم بفتح العين في الماضي والمضارع ، قال تعالى :

﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَأَثْرَ الْحَيَاةَ الْأُنْجَى فَهَنَآنَ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (٢٥٩)

﴿ فَأَسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُمْ مَا تَعْلَمُونَ يَصِيرُ ﴾ (٢٦٠)

(٢٥٦) هود ٢١.

(٢٥٧) البقرة ١٠٨.

(٢٥٨) طه ٧٩.

(٢٥٩) النازعات ٣٧.

(٢٦٠) هود ١١٢.

وجاء المزيد بهمزة التعديّة مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ قَالَ قَرِيبُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢٦١) ﴿

### عشر—أعشرنا :

قال «ابن فارس» : (العين والثاء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء ، والآخر على الإثارة للغبار.

فال الأول عشر يعني عثراً ، وعثر الفرس بعثر عثراً ، وذلك إذا سقط لوجهه ...  
والأصل الآخر: العثير ، وهو الغبار الساطع ) (٢٦٢).

والفعل المجرد يأتي من باب (ضرب ونصر) ، يقال : عشر يعني بمعنى كبا وأصله من العاثر وهو البئر ، أو حفرة تحفر للأسد ليقع فيها ، واستعير ذلك للمخطة المهلكة .

والعاشرة : الرلة ، ومنه قيل : (لا حلّيم إلا دواعشرة) ، لأن العاثر إنما يعتر بشيء كان لا يراه ، فلما عتر به واطلع عليه تبين مواضع الخطأ والخطر فيتجنبها .  
وقد استعير الفعل لما يوقع على عليه بعد خفائه .

ويأتي الشلاطي من بباب (كرم) ، يقال : عشر على الأمر: وجده من غير طلب من قوّتهم في المادي العثر—فتح وسكون— وهو ما شقى باء السيل والمطر من النخل والزرع ، لأنه يعثر على الماء بلا طلب من صاحبه .

وقد يأتي المزيد بهمزة بمعنى المجرد ، قال «الزجاج» : (عثرت عليه عشر ، وأعثرت عشر إذا وقفت منه على ما كان قد خفي عليك ) (٢٦٣) .

---

(٢٦١) ق ٢٧.

(٢٦٢) معجم مقاييس اللغة ٤/٢٢٨ باب العين والثاء وما ياشها .

(٢٦٣) كتاب نحلت وأفلنت (باب العين) .

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مجردًا ومزیداً، فالمجرد ورد مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿فَإِنْ عُرِّفَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا أَسْتَحْقَانَا إِلَيْهَا فَهَاجَرَاهُنَّ يَقُولُونَ مَقَامَهُمَا﴾ (٢٦٤)

أى إن اطلع على أنها خانا.

وجاء المزيد أيضًا مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (٢٦٥)

أى أغثثنا عليهم غيرهم فحذف المفعول به، والمعنى أنهم اطلاعوا على أمرهم من غير أن يجدوا في البحث والطلب.

عجب—أعجب:

العجب: بفتح وسكون—مؤخر كل شيء، وقد اعتبر فيه معنى الخفاء وعدم الظهور، فقيل العجب مصدر عجب—بكسر العين—لا يكون إلا من شيء غير مألوف، والعجب: الاستكبار.

وقد ورد الفعل المفرد في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى:

﴿فَالْأُولُوا أَنْعَجَيْنَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (٢٦٦)

وجاء المزيد بهمة التعدية في خمسة مواضع منها قوله تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَجِّبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَّا يَحْصُمَ رِزْقَهُ﴾ (٢٦٧)

﴿وَإِذَا رَأَيْتُمْ تُعَجِّبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ (٢٦٨)

(٢٦٤) الثالثة ١٠٧.

(٢٦٥) الكهف ٢١.

(٢٦٦) هود ٧٣.

(٢٦٧) البقرة ٢٠٤.

(٢٦٨) المافقون ٤.

ويتبين من الآيات الكريمة: أن العجب يكون من المعانى كما يكون من  
الذوات

### عجز - أعجز:

العجز - بفتح وضم - مؤخر كل شيء، اعتبار فيه معنى الضعف ، فقيل :  
عجز عن الأمر بعجز - من باب ( ضرب ) : قصر عنه ، وأعجزه الشيء جعله  
عجزا .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ قَالَ يَنْوِيلَقَ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ فَأَوْرَى سَوْةً أَنْحِيَ ﴾  
قرأ الجمسمه و بفتح الجيم وهو المشهور، و قرىء بكسرها ، قيل : وهى لغة  
شاذة (٢٧٠) .

وجاء الفعل مزيدا بهمزة التعديية في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَجِّزَهُ مِنْ شَيْءٍ وَفِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢٧١)

### عنتكم - أعنتكم:

العنت - بفتحات : الكسر ، يقال : عنتت منه : انكسرت ، وأعنت الجابر  
الكسير ، أى لم يوفق به ، وأطلق العنت على المشقة الشديدة ، يقال : عنت فلان  
على قياس ( فريح ) : وقع في أمر يخاف منه التلف ، وهذه الدلالة ورد الفعل في  
القرآن الكريم مجددا ومزيدا .

أما المجرد فقد ورد في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ ﴾ (٢٧٢)

(٢٦٩) المائدة ٣١.

(٢٧٠) البحر المحيط ٤٦٦/٣ وما بعدها.

(٢٧١) قاطرة ٤٤.

(٢٧٢) التوبية ١٢٨.

وأما المزید فجاء مرة واحدة في قوله تعالى :  
﴿ وَتَوْبَةً إِلَهٌ لَا يُنْكِرُ ﴾ (٢٧٣)

عاد—أعداد :

العود—فتح وسكون—الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه ، إما بالذات  
وإما بالقول والعزمة .

قال «ابن فارس» : ( العين والواو والدال أصلان صحيحان ، يدل أحدهما  
على تشنيف الأمر ، والأخر جنس من الخشب . فال الأول : العود ، .. ومن الباب  
العديدة : أن تعود مريضا ... والعادة : الدّرّبة والتّادى في شيء حتى يصير له  
سجية ... ويقال للشجاع : بطل معاود ، أى لا يمنعه ما يراه من شدة الحرب أن  
يعاودها ...

وأما الأصل الآخر فالعود : هو كل خشبة دقت ) (٢٧٤).

والفعل الثالث يأتي من باب (نصر) ، وقد تأتي (عاد) بمعنى صار ، قال  
تعالى :

﴿ وَالْقَمَرُ قَدَرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيرِيْمِ ﴾ (٢٧٥)

ويتعدى الفعل بالهمزة نحو: أعاد الشيء: رده أو تكرره .

وبهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم ، فمن الجرد قوله تعالى :

﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عَذَنَا فِي مِلَّتِكُمْ ﴾ (٢٧٦)

ومن المزید قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقِنَا مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ (٢٧٧)

(٢٧٣) البقرة . ٢٢٠

(٢٧٤) معجم مطابق الله ١/١٨١ وما بعدها .

(٢٧٥) يس . ٣٩ .

(٢٧٦) الأعراف . ٨٩ .

(٢٧٧) الأنبياء . ١٠٤ .

فرغت - أفرغ :

الفراغ: الخلاء من الشغل، أو ما يملأ الحيز مادياً أو معنوياً، من قوائم الفراغ — بفتح وسكون — أي: الأرض الجدبنة.

والثلاثى المجرد يتأتى من باب (فتح ونصر) ، يقال : فرغ من الأمر انتهى منه ، وهذه الدلالة ورد الثلاثى في القرآن الكريم .

ويأتي فرغ بكسر العين، على قياس (فرح)، يقال: فرغ الماء: انصب، ومنه جاء المزيد بهمزة التعددية، قال «الزجاج»: (فرغ الرجل من الشيء فراغاً، وأفرغ عليه الماء إفراغاً إذا صبه) (٢٧٨).

**فن الثالثي قوله تعالى :**

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَنْصَتْ﴾ (٢٧٦)

فُرْيٌء بفتح الراء، وقرىء بكسرها، قيل: وهي لغة غير فصيحة (٢٨١).

**ومن المزید قوله تعالى :**

﴿ قَالَ هَاتُونَ أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٢٨١)

وقد يأتي الفعل بدلالة مجازية كما في قوله تعالى:

﴿ وَنَّا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمًينَ ﴾ (٤٨٤)

سید علی

الفساد: ضد الصلاح، والفعل الشلاذي يأتي من باب (نصر وضرب وكرم)، يقال: فسد الشيء، وأفسدته غيره.

<sup>٢٧٨</sup>) كتاب فعل واعملت (باب النساء).

(٢٧٤) - الترسانة

٤٨٨/٨ المختصر (TA)

(٢٨) الكشف

الأعلاف (٢٣)

والشأنى الجرد ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع فقط ، أُسند الفعل في أحدها إلى الأرض ، وفي الثاني إلى السموات ، وفي الثالث إلى ضميرها ، وهو في الموضع الثالث غير متحقق لوقوعه في جواب (لو) أو (لولا) . قال تعالى :

﴿ وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِعَصْبُهُمْ يَبْغِضُ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ (٢٨٣)

﴿ وَكَوَافِئَ الْحَقِّ أَهْوَاءُهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (٢٨٤)

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا عَالِمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَفَسَدَنَا ﴾ (٢٨٥)

وجاء المزيد بالمحنة في عدة مواضع ، مطلقًا من قيد المفعول به ، متعلقًا بالحار والجحر (في الأرض) ، على نحو ما ورد في قوله تعالى :

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ (٢٨٦)

فلم يصرح بالفعل به ليعلق الفعل المنفي عنه بجميع أنواع الفساد ، كإفساد التفوس والعقول والأديان والأموال والأنساب ونحو ذلك (٢٨٧) .

وقد يصرح بالفعل به كما في قوله تعالى :

﴿ قَاتَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ (٢٨٨)

أى خربوها بالحرق والهدم والقطع ونحو ذلك .

(٢٨٣) البقرة . ٢٥١ .

(٢٨٤) المؤمنون . ٧١ .

(٢٨٥) الأنبياء . ٢٢ .

(٢٨٦) الأعراف . ٨٥ .

(٢٨٧) البحرالمحيط . ٣١٢/٤ .

(٢٨٨) التسل . ٣٤ .

## فاض - أفض :

الفيض : الماء الكثير، يقال : إنه أعطاه غيضاً من فيض ، أي قليلاً من كثير، وأرض ذات فيوض ، إذا كان فيها ماء يفيض .

والثلاثي المفرد يأتي من باب (فرح) ، يقال : فاض الماء والدمع وكثير حتى اندفع وسال .

وتزداد الممزة للتعديية فيقال : أفض الماء : صبه ، وأفض إناءه ، وأفض دموعه .

وقد يأتي الفعل على هيئة اللام كقولهم : أفض الراكب ، وأفض في الحديث . استعير الفعل للدفع في السير أو الحديث ، وأصله : أفض نفسه في الحديث ، وراحته في السير ، فرفضوا ذكر المفعول به الذي يقع عليه الفعل من باب المجاز .

والثلاثي المفرد ورد في موضعين فقط مراداً به سيلان الدمع ، قال تعالى :

﴿ تَرَى أَعْنُثُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِيقَةِ ﴾ (٢٨٩)

وجاء المزبد بالممزة متعدياً إلى المفعول به بواسطة حرف الجرف قوله تعالى :

﴿ هُوَ وَنَادَى أَصْحَابَ الْأَنَارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنَّ أَفِيسُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ (٢٩٠)

ومن في الآية الكريمة للدلالة على التبييض .

وجاء بمعنى الإفاضة في الحديث في قوله تعالى :

﴿ هُوَ أَعْلَمُ مَمَّا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ (٢٩١)

(٢٨٩) المائدة ٨٣.

(٢٩٠) الأعراف ٥٠.

(٢٩١) الأحساف ٨.

وجاء بمعنى الإسراع في السير في قوله تعالى :

﴿فَإِذَا أَفْضَمْتُ مِنْ عَرَفَتِ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ إِذْنَ الْمَشْرِّعِ الْحَرَامِ﴾ (٢٩٢)

وقيل : وفي الآية الكريمة دليل ضمني على ضرورة الوقوف بعرفات ، لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف (٢٩٣) .

### قرض - أقرض :

القرض في اللغة : القطع ، ويقال : قرض المكان أو الشيء : جاوزه أو عدل عنه ، ومنه قوله تعالى :

﴿وَرَأَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَّتْ تَرْوَزْ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الْشِّمَالِ﴾ (٢٩٤)

وقيل : المعنى أنها تقرضهم قدرًا يسيرا من أشعتها الحقيقة عند الغروب كما يفرض الدائن المدين .

والقرض : اسم لكل ما ينتمي عليه الجزاء ، وبحكمي «الكسائي» (٢٩٥) فيه كسر القاف والشهور فتحها .

ويقال (٢٩٦) إن فلانا وفلانا يتقارضان الثناء ، إذا أثني كل واحد منها على صاحبه ، وكان معنى هذا أن كل واحد منها أقرض صاحبه ثناءً كقرض المال .

والقرض الحسن هو ما يكون من مال حلال ، لا يصحبه من ولا أذى ، وهذه الدلالة ورد الفعل المزید بالهمزة في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَيِّعُهُ لَكُمْ﴾ (٢٩٧)

(٢٩٢) البصريه ١١٢ .

(٢٩٣) اسحر الخيط ٢ ٩٥ .

(٢٩٤) المکہم ١٧ .

(٢٩٥) اسحر الخيط ٢ ٢٤٨ .

(٢٩٦) محمد مهديس المقدمة ٧١ راب المذاق والمراء وما شبيهها .

(٢٩٧) المکہم ١٧ .

## لُحْقٌ—أَلْحَقُ :

اللُّحْقُ—بفتحات— كل شيء لحق شيئاً من الحيوان والنبات وغير ذلك ، فكل شمرة تجده بعد أخرى فهي لحق ، وما يُستدرك على الكتاب بعد الفراغ منه ويلحق به يُسمى اللحق .

والثلاثي المجرد يأتي متعدياً بنفسه وبالباء ، يقال : لحقه ولحق به ، من باب (فِرَح) ، بمعنى أدركه في زمان أو مكان .

وتزداد الممزقة مع المتعدى بالباء ، فيتعدى إلى مفعولين أحدهما مطلق والثاني مقيد بالحرف ، وتزداد مع المتعدى بنفسه فيكون في معنى المجرد ، قال « ابن فارس » : (لُحْقٌ فَلَانٌ فَلَانٌ فَهُوَ لَحْقٌ ، وَاللُّحْقُ بِمَعْنَاهُ ) (٢٩٨) .

والثلاثي المجرد ورد في القرآن الكريم في موضعين فقط ، أحدهما قوله تعالى :

﴿ وَيَسْتَبِشُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ (٢٩٩) .

والثاني في الجمعة ٣ .

وجاء المزيد بالممزة في أربعة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ تَوَفَّنِي مُتَّلِّمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (٣٠٠) .

أى أتبعني إياهم أو الحقني بهم في الحكم .

## لَان—اللَّانُ :

اللَّانُ : ضد الخشونة ، ويستعمل في الأجسام ، وقد يستعار للمعنى ، يقال : لأن الشيء سهل وذهب صلابته ، ولأن الرجل لقومه : عاملهم بالرفق ، ولأن الشيء : جعله لينا ، ويقال : هو في آستان من عيش ، أى نعمة ، وفلان ملائكة : أى لين الجانب .

(٢٩٨) مسند معايسى الملة ٥/٤٣٨ راب اللاء والخاء وما يتصل بهما .

(٢٩٩) قل عمران ١٧٠ .

(٣٠٠) يوسف ١٠١ .

وال فعل المجرد ورد في موضعين فقط ، قال تعالى :

﴿ فِيمَا رَأَخْرَجَهُ مِنَ الْأَرْضِ لَتَلْمُمُ ﴾ (٣٠١) <sup>١</sup>

وجاء المزيد بهمزة التعديّة في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَالَّذِي أَنْهَا الْحَدِيدَ ﴾ (٣٠٢) <sup>٢</sup>

وفي الآية الكريمة إشعار بالقدرة الإلهية التي ألات الحديد ، وهذا مستحيل في  
مقدور البشر إلا بعد الكدح والأخذ بالأسباب .

### مات - أمات :

قال «ابن فارس» : (الميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوة  
من الشيء ، منه الموت : خلاف الحياة ... والموتان : الأرض لم تُحيٍ بعد بروع  
ولا إصلاح ... قال «الأصمسي» : يقولون : اشتير من المتواتن ولا تشتير من  
الحيوان) (٣٠٣) <sup>٣</sup>.

وال فعل المجرد يأتي مسندًا إلى الفاعل على جهة وقوعه منه وليس على جهة  
قيامه به ، يقال : مات الرجل ، فيعرب الرجل فاعلا مع أن الفاعل الحقيقي  
للحدث هو الله سبحانه ، ومن المجاز قوله : ماتت النار : يعني برد رمادها  
وسكتت ، لأن كل من مات فقد سكن .

وتزاد همزة النقل فينتقل الإسناد إلى الفاعل الحقيقي كقولهم : أماته الله : أرى .  
أني أجله .

وقد يأتي المزيد بهمزة لازماً كقولهم : أمات الرجل إذا مات ولده ، والمهمزة

(٣٠١) آل عمران . ١٥٩ .

(٣٠٢) سباء . ١٠ .

(٣٠٣) معجم مطاييس اللغة / ٥ . ٢٨٣ .

فيه للصيغة لأنها في معنى صارذا ميت كقولهم : أبن وأثمر . فن استعمال المجرد قوله تعالى :

﴿ وَلَا تُنْصِلِ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا وَلَا تَقْتُلُ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ (٣٠١)

ومن استعمال المزيد بهمزة التعديية قوله تعالى :

﴿ فَامَّا نَاهَهُ اللَّهُ مَا نَاهَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ بَعْثَمَ ﴾ (٣٠٢)

نبت - أبنت :

النبات : كل ما أبنت الله في الأرض ، وقد يسند الإنبات إلى غير الله سبحانه على سبيل التوسيع والمجاز كما في قوله تعالى :

(٣٠٣)

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرٌ حَبَّةٌ أَبْنَتْ سَبْعَ سَبَاعِيلَ ﴾ .  
ويقال : نبتت لبني فلان نابتة ، إذا نشأ لهم نشيء صغار من الولد ، وهو في مثبات صدق أي : أصل كرم .

والفعل المجرد يأتي مستندا إلى الفاعل على جهة وقوعه منه ، يقال : نبت الزرع  
أخذ في النمو ، وقد يقال : أبنت الرزيع بزيادة المهمزة .

وعند « الفراء » و « الزجاج » أنها لغتان (٣٠٧) كقولهم : مطر وأمطر ،  
وسري وأسرى ونحو ذلك ، وقد ورد المجرد في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَبَتَّطُ بِالدُّهُنِ ﴾ (٣٠٨)

(٣٠١) التربية . ٨٤ .

(٣٠٢) اليسرية . ٢٥٩ .

(٣٠٦) التفسرة . ٢٦١ .

(٣٠٧) معاني القرآن / ٢٢٢ / ٢ : كتاب فلسف وأعلنت ( دار النون ) .

(٣٠٨) الزيون . ٢٠ .

قرأ الجمهور بفتح التاء وضم الباء من الثلاثي (نَبَتْ) ، وقرأ «ابن كثير» وجاء بضم التاء وكسر الباء من (أَنْبَتْ) ، والتقدير: ثُبَّت الدهن والباء زائدة وعلى هذا تكون الممزة في الفعل للتبعية .

وقيل الباء للمصاحبة وأنبت (لازم) ، وليس متعديا ، وقد فُرِيَ الفعل أيضاً بالبناء للمفعول (٣٠٩) .

وال فعل المزيد ورد في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَأَنْزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَا كَانَتْنَا بِهِ حَادِقُّ ذَاتَ بَيْعَةٍ ﴾ (٣١٠)

والمشهور كما ورد في القرآن الكريم بمعنى الثلاثي لازما ، والزيد بالهمزة متعديا والقياس أيضاً يؤكد على المشهور لأن الإنيات إحياء ، والله هو الذي يحيى ويميت .

### نذر - أندذر:

النذر - بفتح وسكون - أن يوجب الإنسان على نفسه ما ليس بواجب ، من قوله : النذير ، وهو ابن يجعله أبواه خادماً للكنيسة أو للمعبد ، قال «ابن فارس» : (التون والذال والراء كلمة تدل على تخويف وتخوف ، منه : الإنذار؛ الإبلاغ ، ولا يكاد يكون إلا في التخويف ، وتنذرروا : خوف بعضهم بعضاً ، ومنه النذر وهو أنه يختلف إذا أختلف ، قال «ثعلب» : نذررت بهم فاستعددت لهم وحضرت منهم) (٣١١) .

والثلاثي المجرد يأتي من باب (ضرب ونصر) ، يقال : نذرت أندذر - بفتح الذال في الماضي ، وكسرها أو ضمها في المضارع ، إذا أوجبت على نفسك تبرعاً من عبادة أو صدقة وتحوذك .

(٣٠٩) البحر الخيط ٤٠١/٦.

(٣١٠) الفسل ٦٠.

(٣١١) معجم مقاييس اللغة ٤٤/٥ باب التون والذال وما يليها .

ويهذه الدلالة ورد الفعل المجرد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِلَيْنِي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَمْ أَتَكُمْ  
الْيَوْمَ إِنِسِيًّا ﴾ (٣١٢)

ويأتي الشّلّاثي من باب (غليم) ويعناه ، يقال : نذر ونذر به بكسر الذال علمه فحدّرها ، وأنذر : أعلمته للتحفظ وأخذ الحيطة ، والزّيد بالهمزة في القرآن الكريم لم يرد إلا من مكسور العين ، قال تعالى :

﴿ وَأَنِذْرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبَينَ ﴾ (٣١٣)

﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكَ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ (٣١٤)

والهمزة في (أنذر) للتعدية لأنّها جعلت المتعدى إلى واحد ناصباً للمفعولين .

### نسى - أنساه :

النسى في كلام العرب : الشيء المطروح ، ومنه قيل : نسي الشيء من باب (فرح) ذهل عنه أو عن ذكره ، وقد يراد بالنسيان الترك كما ورد في قوله تعالى :

﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِّهَا نَاتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾  
أي : نأمركم بتركها .

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يقول أحدهم نسيت آية كيست وكفيت ، كراهة أن يقول هذا على معنى تركت القرآن ، أو قصدت إلى

(٣١٢) موسى ٢٦.

(٣١٣) العزياء ٢٦.

(٣١٤) السما ٤٠.

(٣١٥) المسورة ٦٠.

نسائه ، ونصحهم أن يقولوا : **تُسْتَكِنُ كَذَا وَكَذَا لَأَنَّ النَّسِيَانَ لَمْ يَكُنْ بِإِخْرَاجِهِ** .  
وقد ورد الفعل في القرآن الكريم عبرداً ومزيداً بهمزة التعديـة ، فـنـالـجـرـدـ قـوـلـهـ

تعاليـ: **﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا مَلَكَ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَكَ نَهْدِكُمْ عَزَمَّاً ﴾** (٣١٦)

ومن المـزـيدـ قـوـلـهـ تعاليـ: (٣١٧)

**﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ شَوَّا أَلْهَمَهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾**

وقد جمعـتـ الآيةـ الـكـريـةـ بـيـنـ الفـعـلـ الـجـرـدـ وـمـزـيدـهـ بـهـمـزـةـ التـعـدـيـةـ .

**نطقـ ...ـ أنـطقـ :**

قال «ابن فارس» : (الشـونـ والـطـاءـ والـقـافـ أـصـلـانـ صـحـيـحـانـ ،ـ أحـدـهاـ  
كـلـامـ أوـ ماـأشـبـهـ وـالـآخـرـ جـنـسـ منـ الـلـبـاسـ ،ـ الـأـولـ :ـ الـنـطـقـ ...ـ وـالـآخـرـ  
الـنـطـاقـ ...ـ وـجـاءـ فـلـانـ مـنـتـطـقاـ فـرـسـهـ ،ـ إـذـاـ جـانـبـهـ وـلـمـ يـرـكـبـهـ كـأـنـهـ عـنـ النـطـاقـ .  
مـنـهـ) (٣١٨) وـتـسـمـيـ الـخـاصـرـةـ النـاطـقـةـ لـأـنـهـ مـوـضـعـ النـطـاقـ .

واسـعـلـ الـشـلـاثـيـ يـاتـيـ لـازـمـاـ مـنـ بـابـ (ـضـربـ)ـ ،ـ يـقـالـ نـطـقـ يـنـطـقـ بـمـعـنـىـ  
تـكـلـمـ ،ـ فـإـذـاـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ الـهـمـزـةـ صـارـ مـتـعـدـيـاـ .  
والـثـلـاثـيـ الـجـرـدـ وـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـعـدـ مـوـاضـعـ مـرـادـاـ بـهـ الـحـقـيـقـةـ أـوـ الـجـازـ ،ـ

قال تعاليـ:

**﴿ مَاضِلَ صَاحِبُكُمْ وَمَاغُورَى (٢٩) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْمَوْتَى ﴾** (٣١٩)

**﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ وَالْحَقُّ ﴾** (٣٢٠)

(٣١٦) طـبـهـ ١١٥ـ .

(٣١٧) الـخـرـسـ ١٩ـ .

(٣١٨) سـعـدـ مـعـاـيسـ الـتـنـهـ ٤٤٠ـ دـاـتـ الـشـونـ وـالـطـاءـ وـمـاـشـبـهـ .

(٣١٩) الـحـسـبـ ٣ـ .

(٣٢٠) الـخـاتـمـ ٤٩ـ .

أما المزيد فجاء في موضعين فقط ، قال تعالى :

﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ طَبِيعَنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾<sup>(٣١)</sup>

ويحتمل — والله أعلم — أن تكون الهمزة في الفعل للدلالة على التكين .

هلك — أهلك :

الهلك — بفتحتين — المهمة بين الجبلين ، ومنه قيل : هلك يهلك — من باب (ضرب) بمعنى مات أو سقط ، ومن قال : هلك يهلك بفتح اللام في الماضي والمضارع فهو من اختلاط اللهجات ، لأن الفعل لا تفتح عينه في الماضي والمضارع إلا إذا كانت العين أو اللام من حروف الخلق .

والشهور في الشلائى المجرد استعماله لازماً وتعديته بالهمزة ، وتميم يقول : هلكه بمعنى أهلكه ، فتجعل الثلاثي متعدياً بنفسه ، وقد أورده « الزجاج » في فعلت وأفعلت والمعنى واحد<sup>(٣٢)</sup> .

والفعل المجرد لم يرد في القرآن الكريم إلا لازماً ، قال تعالى :

﴿ إِنْ أَمْرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخْتٌ فَلَهَا نِصْفٌ مَا تَرَكَ ﴾<sup>(٣٣)</sup>

وجاء المزيد بهمزة التعدي في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾<sup>(٣٤)</sup>

ويستوضح مما تقدم أن الفعل المزيد يكون بمعنى المجرد في لغة تميم فقط والشهور استخدام الثلاثي لازماً والمزيد بالهمزة متعدياً .

(٣١) مصلب ٤١.

(٣٢) كتاب فعلت وأفعلت (باب الماء).

(٣٣) النساء ١٧٦.

(٣٤) الكهف ٥٩.

## ورث—أورث :

قال «ابن فارس» : (البوا والراء والثاء كلها واحدة هي الورث ... وهو  
ن يكون الشيء المقوم ثم يصير إلى آخر بنسب أو سب . قال : —

ورثت أهلي عني آباء صدقي ونورتها إذا مسأنا بتنبيها<sup>(٣٢٥)</sup> .

والفعل الثالثي ورث — بكسر العين في الماضي والمفارة — يتعدى بنفسه إلى  
المورث والموروث ، نحو: ورث سليمان داود ، ورث مالا .

ويأتي الفعل من زيداً *الضعف* . يقال: ورثه يعني أدخله في ماله على  
ورثته ، أي أن الفعل ضعيف يتعدى إلى من يرثه من غير الورثة الشرعية .  
وسراد أهمنزه فيستعدى الفعل إلى الوارث والموروث نحو: أورثه مالا أو علما .  
ونحو ذلك ، وقد ورد الفعل في القرآن الكريء مجرد ومزيداً بأهمنزه فقط .

فنـ المجرد قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَرْثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ ﴾<sup>(٣٢٦)</sup>

ومن المزید قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا لَهُمْ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقُنَا وَعَدْنَا وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَهْبًا مِنَ الْجَنَّةِ حَبَّتْ نَسَاءٌ ﴾<sup>(٣٢٧)</sup>

## ورد—أورد :

البـ وـ سـ كـون — اسمـ : الماء الذي يـ وـ ، ومـ صـرا : أن يـ الدـ قـمـ  
المـاءـ . وـ الفـعلـ الثـلـاثـ يـاتـيـ منـ بـابـ (ضرـبـ)ـ فـيتـعدـيـ بـنـفـسـهـ وـبـالـحـرـفـ .ـ يـقالـ :

(٣٢٥) معجم مذاهب اللحد ٦ ١٠٥ حـابـ الـبـواـ والـرـاءـ وـمـاـ تـنـتـهـيـهاـ .

(٣٢٦) المؤمنون ١١ .

(٣٢٧) الرسـرـ ٧٤ .

وَرَدَ الْقُسْوَةُ أَوِ الطَّيْرُ الْمَاءَ وَرَدَا ، وَرَدَ عَلَى الْمَكَانِ وَرَدَا : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ  
بَدَخْلَهُ .

وَتَزَادُ الْمَسْمَةُ لِلتَّعْدِيَةِ كَفَوْهُمْ : أَوْرَدَهُ الْمَاءُ ، وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ بِعْنَى قَصَّهُ ، وَقَدْ  
جَاءَ الْفَعْلُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِجَرْدِهِ وَمِنْ يَدِهِ .

فَنَّ الْجُرْدُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ (٣٨٨)

وَجَاءَ الْمَزِيدُ بِالْمَسْمَةِ مَرَادِهِ وَرَوْدُ الْمَلَائِكَ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ يَقْدُمُ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدُهُمُ الْنَّارُ ﴾ (٣٩١)

وَرِبِّاً كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْهُمُ الْوَرْدِ : مِنْ أَسْيَاءِ الْحَمْىِ .

وَقَدْ يَأْتِي الْفَعْلُ الْثَّلَاثِيُّ مِنْ بَابِ (شَرْفٍ) وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِازْمًا كَفَوْهُمْ : وَرُدُّ  
الْفَرْسُ أَيْ صَارَ لَوْنَهُ بَيْنَ الْكَعْمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ .

يُوزُعُونَ — أُوزَعُونَ :

الْوَزْعُ — بِفَتْحِ وَسْكُونِ — الْكَفُّ ، مِنْ قَوْهُمُ لِلْكَلْبِ : أَبْنَ وَازْعَ لَأْنَهُ يَكْفِ  
الْذَّئْبَ عَنِ الْغَنَمِ .

قَالَ «أَبْنَ فَارِسٍ» : (السَّوَا وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ بِنَاءُ مَوْضِعٍ عَلَى عِيرِ قِيَاسٍ ،  
وَزَعَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ كَسْفَتْهُ ... وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ (مَا يَرْبِعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مَا يَرْبِعُ  
الْقُرْآنُ) أَيْ أَنَّ النَّاسَ لِلْسُّلْطَانِ أَخْوَفُ .

وَبِنَاءُ آخِرٍ يَقُولُ : أُوزَعَ اللَّهُ فَلَانَا الشَّكْرُ : أَهْمَمَهُ إِيَاهُ وَيَقُولُ : هُوَ مَنْ أُوزَعَ  
بِالشَّيْءِ إِذَا أُولَعَ بِهِ كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُولَعُهُ بِشَكْرِهِ ، وَهُوَ أَوْزَاعُ مِنَ النَّاسِ أَيْ  
جَمَاعَاتٍ (٣٣٠) (٣٣٠) .

(٣٢٨) المقصود . ٢٣ .

(٣٢٩) مسودة . ٩٨ .

(٣٣٠) معجم مهابيس المسر . ٦/١٠٦ باب الواو والزاء وما يلحقهما .

والفعل الثالث يأتى متعديا من باب (فتح) ، يقال : وزع الحاكم والظالم  
عن ظلمه : كفه عنه .

و يأتى المزيد بالهمزة متعديا إلى اثنين ، يقال : أوزعه الشيء : حفظه أن يفعله  
من قوله : الواعز في الحرب : الموكل بالصفوف يرتب الجنود و يفهم عن  
الترف .

وقد جاء المزيد بالهمزة في موضعين فقط ، قال تعالى :

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قُوَّهَا وَقَالَ رَبِّ أُوزِيْغَنِيْ ۝ أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ أَتَيْتَ أَنْعَمَتَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ وَالَّدِيْ ۝ ﴾ (٣١)

أى : كفني عن المعاصي لكي أشكر نعمتك .

وجاء الفعل مبنيا للمجهول في ثلاثة مواضع ، منها قوله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْذَادَهُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ ﴾ (٣٢)

أى يساقون ويدفعون .

وضع - أ وضعوا :

الفعل الثالث يأتى متعديا لأكثر من دلالة حقيقة أو بجازية ، يقال : وضع  
الشيء : حطته ، ووضع ملابسه : خلعها ، ووضعت حملتها ، ووضعت الحرب  
أوزارها ، ونحو ذلك .

وبهذه الدلالات ورد الفعل المجرد في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى :

﴿ وَنَصَبَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۝ ﴾ (٣٣)

(٣١) الفصل . ١٩ .

(٣٢) فصل . ١١ .

(٣٣) النساء . ٤٧ .

ويأتي الشكلي لازماً كقولهم: وضعت الدابة في سيرها: أسرعت، وتزداد الممزة للتعددية، فيقال: أوضعراك مطيته: حملها على الإسراع في السير، وبهذه الدلالة ورد الفعل المزدوج بالممزة في القرآن الكريم مرة واحدة، قال تعالى:

**﴿وَلَا وَضَعُوا إِذْلَكُرْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾**<sup>(٣٤)</sup>

وقريء لأوفضوا<sup>(٣٥)</sup>، والمعنى: لأسرعوا.

ومفعول (أوضعوا) مخدوف والتقدير: لأضعوا ركائزهم بينكم للسعى بالنفيضة، وعند «الزجاج» أن المزدوج بالممزة يأتي في معنى الجرد قال: (ووضعت الناقة في السير وأضفت: إذا أسرعت)<sup>(٣٦)</sup>.

• • •

ثالثاً - الأفعال التي ورد منها وزن (أفعل) وغيره من صيغ الزوائد:

هذه الأفعال قد يرد منها المزدوج فقط، وقد يأتي الجرد مع صيغتين أو ثلاثة أو أربع من صيغ الثلاثي المزدوج، فالأفعال التي وردت مزدوجة فقط هي: (أحدث - حدث)، (أرضعت - استرضع)، (، أشرك - شارك)، (أعطي - تعاطى)، (أكرم - كرم)، (أهوى - تلهى)، (أمكّن - مكن)، (أنشأ - نشأ)، (أنقذ - استنقذ)، (يوثق - وانقكم)، (أوقد - استوقد) (أعقب - عقب - عاقب).

والأفعال التي ورد منها الجرد والمزدوج هي:

أ - (بلغ - أبلغ - بلغ)، (تبعد - أتبعد - اتبعد)، (حق - أحق - استحق)، (خرج - أخرج - استخرج)، (خلص - أخلص - استخلص)، (ذل - أذل - ذلل)، (ربا - أربى - ربى)، (يردى - أردى - تردى)، (رهب - أرهب - استوهب)، (زل - أزل - استزل)، (سقط - أسقط - تساقط)، (شهد - أشهد -

(٣٤) تنويم ٤٧.

(٣٥) البحر المحيط ٤٩.

(٣٦) كتاب فحص وأعجم (نـ١) (١٠).

استشهاد) ، (طعم — أطعم — استطعم) ، (طلع — أطلع — اطلع) ،  
 (عمى — أعماء — عماء) ، (غنى — أغنى — استغني) ، (فاء —  
 أفاء — يتفيأ) ، (قر — أقر — استقر) (قام — أقام — استقام) ،  
 (كره — أكرهه — كرره) ، (نكح — أنكح — استنكح) ، (هوى —  
 أهواه — استهواه) .

بـ (براـ أبـرىـءـ تـبرـأـ تـبرـأـ)، (حيـ أـحـيـاءـ حـيـاءـ استـحـيـاـ)،  
 (رأـيـ أـرـيـنـاكـ قـرـاعـتـ يـرـاعـونـ)، (رضـيـ أـرـضـاهـ تـراـضـوـاـ)  
 اـرـتـضـيـ)، (يـصـلـىـ نـصـلـيـهـ صـلـوـهـ يـصـطـلـوـنـ)، (كـثـرـ أـكـثـرـ  
 كـفـرـ استـكـثـرـ)، (نجـاـمـ نـجـاـكـمـ نـجـاـكـمـ تـناـجـيـتـمـ)، (نزلـ  
 أـنـزـلـ نـزـلـ تـنـزـلـ).

وأتكلّم أولاً عن الأفعال التي ورد منها المريد فقط وهي :

أحاديث - حدث:

الحاديـث: نقـيـض الـقـديـم ، قال «ابن فـارـس» : (الـحـاء وـالـدـال وـالـشـاء أـصـلـ واحد وـهـو كـون الشـيء لـم يـكـن ... وـالـحـادـيـث مـن هـذـا ، لأنـه كـلام يـخـدـث مـنـ الشـيء بـعـد الشـيء ، وـرـجـل حـادـيـث : حـسنـ الـحـادـيـث ) (٣٧) .

وال فعل الثالث يأتى مفتوح العين في الماضي مضـوماً في المضارع ، فإذا قرئ بالفعل (قـدـم) ، ضـمت عـينـ المـاضـي لـلـازـدواـج ، كـقولـهم : أـخـذـنـىـ منـ ذـلـكـ ماـحـدـثـ وـماـقـدـمـ .

وتزداد المهمزة للتشعذية، يقال: أحدث الأمر؛ أو جده، أما (حدث) بالتضعيف فهو من التحديث، ويحتمل أن يكون المضعف مما بنى على الزيادة، أما (أحدث) فهو منقول من الثلاثي، وقد يستعمل المزيد في معنى المجرد، قال

(٢٣٧) **بعضی وہیں** احمد ۲ ۳۶ راتِ نمرود و ادیان و مذاہلہ ہے۔

«الزجاج» : (حدثت الدابة في السفر وأحدثتها إذا أهرتها ، وكذلك حدثت الرجل نفسه وأحدثها إذا أتعها وأذابها) (٣٣٨).

ومزيد بالهمزة ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمُراً ﴾ (٣٣٩)

وجاء المضعف في ثلاثة مواضع أيضاً منها قوله تعالى :

﴿ وَمَا يَنْعَمُ رَبِّكَ حَدِيثٌ ﴾ (٤٠)

### أرضعت - استرضع :

قال «ابن فارس» : (الراء والضاد والعين أصل واحد وهو شرب اللبن من الصبع أو الثدي) (٣٤١).

وال فعل الثالثي يأتي من باب (ضرب) ، يقال : رضع يرضع بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ، وهو لغة نجدية ، ورضع يرضع على قياس (فرح) .

وقد يأتي الثالثي مضموم العين في الماضي كقولهم : رضيع الرجل فهو رضيع ، يقصدون بذلك اللثيم الذي إذا نزل به الضيف رضع شاته يعنيه لئلا يسمع الضيف صوت الحلب فينتظر القري .

وقد ورد من صيغ الزواائد في القرآن الكريم المزيد بهمزة التعدي في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ . ﴾

(٣٣٨) كتاب فصلت وأعملت (باب الحاء) .

(٣٣٩) الطلاق ١.

(٤٠) الفسح ١١.

(٤١) معجم مقاييس اللغة ٢ / ٤٠٠ باب الراه والضاد وما يتلها .

(٤٢) المسج ٢.

وجاء للدلالة على الطلب في موضع واحد، قال تعالى:

﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرِضُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٣٤٣)

وهو من قوله: استرضي المرأة ولده: طلب منها إرضاعه.

**أشرك - شارك:**

قال «ابن فارس»: (الشين الراء والنكاف أصلان، أحدهما يدل على مقارنة وخلاف انفراد، والآخر يدل على امتداد واستقامة، فالأول: الشركة وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما، ويقال: شاركت فلانا في الشيء: إذا صرت شريكه .. ويقال في الدعاء (اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين)، أى أجعلنا هم شركاء في ذلك. وأما الأصل الآخر فالشرك: لغم الطريق) (٣٤٤).

ويستعمل الفعل مجرد بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، يقال: شركه يشركه، ويقلب استعمال (فاعل) للدلالة على المشاركة.

وتزداد المسوقة لشنقل الإسناد، فيقال: أشركه: جعله شريكًا له، وكثيرا ما يأتي الفعل على هيئة الملازم كقولهم: أشرك بالله أى جعل له شريكًا، وبهاتين الدلائل ورد الفعل المزد بالهمزة في القرآن الكريم.

فمن دلالته على معنى الإشراك قوله تعالى:

﴿ سُبْطَيْ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَرْعَبَهُمَا أَفَرَكُوكُوا بِاللَّهِ مَا لَرْبِطَنَّ لَهُ سُلْطَنًا ﴾ (٣٤٥)

وقد صرخ بالمفعول به في هذا الموضوع والغالب حذفه.

(٣٤٢) البقرة. ٢٣٣.

(٣٤٤) معجم مقاييس اللغة ٢/٢٦٥ بباب الشين والراء وما يليها.

(٣٤٥) آل عمران. ١٥٩.

ومن دلالته على معنى المشاركة قوله تعالى :

﴿ مَالِمُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشَرِّكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ (٣٤٦)

وقد جاء الفعل بزيادة الألف في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ وَعِذْهُمْ ﴾ (٣٤٧)

والفعل المزید بالألف يأتي موافقاً لمعنى الجبر والشائع استعمال المزید .

أعطى - تعاطى :

الغظوا - بفتح وسكون - التناول ، من قوفهم : ظبى غظوا ، أي بتناول إلى الشجر ليأكله ... والاعطاء : الإنالة .

والفعل الثالثي يأتي متعدياً إلى مفعول واحد ، بقال : عطوت الشيء ، تناولته و يصير بزيادة الممزة بمتعددياً إلى مفعوليـن ، وقد يقتصر على أحد هــما في بعض الموارض ، قال تعالى :

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (٣٤٨)

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّحَ ﴾ (٣٤٩)

﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا أَلْحَزِيرَةَ عَنْ يَدِهِمْ صَنِفُونَ ﴾ (٣٥٠)

---

(٣٤٦) الكهف . ٢٦ .

(٣٤٧) الإسراء . ٦٤ .

(٣٤٨) الكوثر .

(٣٤٩) الفتح .

(٣٥٠) التوبه . ٢٩ .

و يأتي الفعل على وزن (تفاعل) ، ويغلب استعماله في تناول مالا يحق تناوله ، وهذه الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَنَادَوْا صَاحِبِهِمْ فَتَعَاطَهُمْ فَعَقَرَ ﴾ (٣٥١)

قيل (٣٥٢) الفعل في الآية الكريمة مطابع (عاطى) ، وكأن هذه الفيضة تدافعها الناس ، وعطتها بعضهم بعضاً فتعاطاها «قدارين سالف» وتناول العقر بيده ، ولما كانوا راضين بما فعل نسب العقر إليهم في قوله تعالى : (فعروا الناقة) .

### أكرم - كرم :

الكرم من صفات الله تعالى وأسمائه : فهو الذي لا ينفّذ عطاوه وإحسانه ، ومن الناس من أكرم نفسه بحسن خلقه وحيد أفعاله ، من قوتهم : أرض مكرمة : أى طيبة ومنقاء من الحجارة.

قال «ابن فارس» : (الكاف والراء والميم أصل صحيح له بابان : أحدهما شرف في الشيء في نفسه ، أو شرف في خلق من الأخلاق ، يقال : رجل كريم ، وفرس كرم ونبات كرم ، وأكرم الرجل : إذا أثني بأولاد كرام ... وكرم السحاب أثني بالغيث ، والكرم في الخلق : يقال : هو الصفع عن ذنب المذنب .

والأصل الآخر الكرم وهي القلادة .. وأما الكرم فالعنب أيضا لأنه مجتمع الشعيب منظوم الحب (٣٥٣).

والثلاثي المجرد يأتي لازما لأنه من أفعال السجايا ، يقال كرم الرجل بضم الراء : سلك في حياته مسلكا مرضيا .

(٣٥١) القسر ٤٩.

(٣٥٢) البحر المحيط ١٨١/٨.

(٣٥٣) معجم مقاييس اللغة ١٧٢، ١٧١/٥.

و يتعدى رافعه أو التضييف نحو (أكره وكره) . قال تعالى :

﴿ فَإِنَّمَا الْإِنْسَنَ إِذَا مَا أَبْتَلَهُ رَبُّهُ فَإِنَّمَا يَرَهُ وَنَعْمَهُ فَيَقُولُ رَبِّنِي أَكْرَمْنِي ﴾ (٣٥٤)

﴿ وَلَقَدْ حَسِرْنَا بَنِي آدَمَ وَحَلَّنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ (٣٥٥)

ولم يرد المضعف في القرآن الكريه إلا في هذا الموضع .

ألهى — تلهى :

قال «ابن فارس» : (اللام وفاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما يدل على شغل عن شيء بشيء ، والآخر على تبديد شيء من اليد ، فال الأول للهؤوس : وهو كل شيء شغلك عن شيء فقد أهلك ، وهو مت من الله ، ولهميت عن الشيء إذا تركته لغيره ... وأما الأصل الآخر فاللهؤوس وهو ما يطرحه الطاغي في ثقبة الرحى بيده .. فاما اللهؤوس فهو أقصى الفم كأنها شبّهت ثقبة الرحى ، وسميت هاته لما يلقى فيها من الطعام) (٣٥٦) .

وال فعل الجرد يأتي من باب (نصر) أو (فرح) ، يقال : هوت بكذا فهو يعني شغيلت به ، وهميست عن الشيء ألهى : غفلت عنه أو تركت ذكره ، وتلهى عن الشيء : انتصرت أو تشاغلت عنه .

ويتعدى الفعل بالمعنى ، يقال : ألهاه : شغله .

وقد ورد وزن (أفعى) في أربعة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ أَنْهَكُ أَنْكَارُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْمُ الْمَقَابِرَ ﴾ (٣٥٧)

وجاء وزن (تفعل) في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَ لَكَ يَسْعَى ﴿٢﴾ وَهُوَ يَخْشَى ﴿٣﴾ فَأَتَتْ عَنْهُ تَلْهِيَ ﴾ (٣٥٨)

(٣٥٤) التجبر ١٥ .

(٣٥٥) الإسراء ، ٧٠ .

(٣٥٦) معجم مقاييس اللغة ٤١٣/٥ باب اللام والمهاد وما يليها .

(٣٥٧) انكابر ١

(٣٥٨) عبس ١١ .

وقد قرئ الفعل ببناء المفعول ، على معنى بشغلك دعاء الكافر للإسلام  
عن الذي جاءك يسعى وهو يخنثي .

وقرئ بناء واحدة وسكون اللام من (له) المكسور العين بمعنى الانصراف  
عن الشيء وليس من اللهو الذي هو من ذات الواو<sup>(٣٥٩)</sup> .

### أمكن—ممكن :

قال ابن فارس : (الميم والكاف والتون) كلمة واحدة ، التكثُّن : يضُّ الضب  
وضب مُتَكَّون ، قال :

وَمَكْنُونُ الْضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ  
وَالْمُكْنَنَاتُ أَوْ كَارِ الطَّيرِ<sup>(٣٦٠)</sup> .

والفعل الثلاثي يأتي بضم العين في الماضي والمضارع ، يقال : تَكُنْ يَمْكُنْ  
استقر وثبت في موضعه ، وممْكُنْ عند السلطان : عظم وارتفاع قدره ، ويتعذر الفعل  
بالممزة والتضييف ، يقال : أَمْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْرِ وَمَمْكَنَهُ مِنْهُ ، أوْ لَهُ بمعنى واحد .

وقد ورد المضعف في عدة مواضع ، والأكثر فيه استعماله مع اللام ، قال  
تعالى :

<sup>(٣٦١)</sup>

﴿ أَوْ لَمْكِنْ لَّهُ حَمَاءً أَمْنَا بِحَبَقٍ إِلَيْهِ تَمْرَكْتُ كُلِّ شَنِّ ﴾

وجاء المزيد بالممزة في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ﴾<sup>(٣٦٢)</sup>

والمعنى أن الله أقدر المسلمين على أعدائهم .

(٣٥٩) البحر المحيط ٤٤٨/٨ .

(٣٦٠) سبعة مقاييس اللغة ٣٤٣، ٣٤٤ باب الميم والكاف وما يتلها .

(٣٦١) القصص ٥٧ .

(٣٦٢) الأنفال ٧١ .

## أشاء — نشأ :

قال '«ابن فارس»': (النون والشين والمهمزة أصل صحيح بدل على ارتفاع في شيء وسموه، ونشأ السحاب: ارتفع) (٣٦٣).

والإنشاء: الخلق والإبداع، والفعل النلاذي يأتي من باب (فتح)، يقال نشأ بنشأ: ربنا وشت، من قوله: النشأة من النبات: ناهضه الذي لم يغليظ بعد، ويستعدى الفعل بالهمزة، يقال: أشأه الله: خلقه ورفعه، وقد يأتي لازماً كقولهم: أنشأ الحساب يمطر بمعنى بدأ.

ويستعدى بالتضعيف، يقال: نشأ بمعنى رباه. وقد ورد المضعف في القرآن الكريم مرة واحدة، قال تعالى:

﴿أَوَ مَنْ يُنَشِّئُ فِي الْخَلِيلَ وَهُوَ فِي الْخَصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (٣٦٤)

وجاء المزيد بالهمزة متعدياً فقط في عدة مواضع منها قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَسْتَقْرِيرٌ وَمُسْتَوْدِعٌ﴾ (٣٦٥)

والفعل المزيد بالهمزة يأتي مراداً به الخلق والإيجاد والإبداع بينما يأتي المضعف مراداً به التهدى والتربية.

أنقذه — استنقذه:

قال «ابن فارس»: (النون والكاف والذال أصل صحيح بدل على استخلاص شيء) (٣٦٦).

والنَّقَائِذُ من الخليل: ما أنقذه من العدو، وأخذته منه، والفعل المجرد يأتي لازماً من باب (نصر) يقال: نَقَدْ بَنْقَدْ:نجا من شر.

(٣٦٣) معجم مقاييس اللغة ٤٢٨ باب النون والشين وما يثلثها.

(٣٦٤) الرشوف ١٨.

(٣٦٥) الأقسام ٦٨.

(٣٦٦) معجم مقاييس اللغة ٤٦٨ باب النون والكاف وما يثلثها.

، شعري انشغل بالر باده ، بقال : أبغذه : نجاه ، واستنقذه : خالصه من التسر .

وقد نأى المجرد متعدبا ، فبقال : نفذه يعني أنقذته .  
ولم سرد المجرد في القرآن الكريم وجاء المزد بالهمزة في اربعة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَكُنْتُ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَنِي مِنْهَا ﴾ (٣٧٧) .  
وجاء وزن (است فعل) مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَإِنْ يَسْلِمُ الظَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَقِدُهُ مِنْهُ ﴾ (٣٦٨)

يُوثق - وانفككم :

الثقة ، مصدر الفعل الثلاثي اللازم ، يقال وثيق به يشق من باب (حسب) ،  
يعنى اثنمنه ، ومنه بقال : وثقيت الأمر ، إذا قلت إنه ثقة ، فيكون الفعل لاختصار  
الحكاية .

والوثاق - بفتح الواو - مصدر الثلاثي اللازم من باب (شرف) يقال : وثيق  
يُوثق : صار محكما ، من قوله : الوثاق - بكسر الواو - للحبل الذى يوثق به ،  
ومنه جاء الفعل في القرآن الكريم مزبدا بالهمزة والألف .

فالمزد بالألف قوله تعالى : ﴿ وَمِيزَنَهُ الَّذِي وَاثْقَمْتُ بِهِ ﴾ (٣٦٩)

أى : عاهدكم عليه والمزد بالهمزة ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ فِيهِمْ لَا يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ⑥ وَلَا يُوْثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾ (٣٧٠)

١٠٣) آل عمران (٣٦٧).

(٣٦٨) الحج ٧٦.

(٣٦٩) المائدة ٧.

(٣٧٠) التحريم ٢٦.

## أوقد — استوقد :

الوقود : الحطب ، والفعل الثالثي يأتي من باب (ضرب) ، يقال : وقدت النار وتوقدت : اشتعلت .

ويتعدد الجرد بالهمزة فيقال : أوقدت النار : أشعلتها ، وقد يقال : استوقد النار ، يعني أوقدها .

وجاء من صيغ الفعل في القرآن الكريم وزن (أفقل) ، و (است فعل) قال تعالى :

﴿ كُلُّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَلُهَا اللَّهُ ﴾ (٣٧١) .

﴿ مَثَلُهُمْ كَثِيلُ الَّذِي أَسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوَلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكُوكُمْ فِي ظُلْمَتِ لَا يُصْرُونَ ﴾ (٣٧٢)

## عقب — عقب — عاقب :

قال «ابن فارس» : (العين والقاف والباء أصلان صحيحان ، أحداهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره ، والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة . فال الأول ... قال «الخليل» : عقبتُ الرجل أي صرت عقبه ... ومنه سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم (العقب) لأنه عقب من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام ... وأما الأصل الآخر : فالعقبة : طريق في الجبل) (٣٧٣) .

والعقب : مؤخر الرجل ، واستعير للولد ولد الولد ، قال تعالى :

﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمةً بَاقِيةً فِي عَقِبِهِ ﴾

(٣٧١) المائدة ١٤ .

(٣٧٢) البقرة ١٧ .

(٣٧٣) معجم مقاييس اللغة ٤ / ٧٧ وما بعدها .

ورجوع على عَقِبِهِ بمعنى ارتد ، والعاقبة والغُصْبُ : خاتمة الشيء ، وتحتتص بالشواب إذا لم تُقيَّد بالإضافة . والعُقوبة والمعاقبة والعقاب : يختص بالعذاب .  
والشغر الشلاني يأتي من باب ( ضرب ) و ( نصر ) ، يقال : عَقْب مَكَان أَبِيهِ : خَلَفَ ، والمزيد بالهمزة يأتي متعديا بهذه الدلالة ، يقال : أَعْقَبَهُ : خَلَفَهُ فيكون معنى المجرد .

وفديأني لازما ، يقال : أَعْقَبَ الرَّجُلُ : ترك عقبا . وقد تكون الهمزة للتعدية كما ورد في القرآن الكريم ، يقال : أَعْقَبَهُ بِعَمَلِهِ خَيْرًا أو شَرًا : جازاه به . وبهذه الدلالة ورد المزيد بالهمزة مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ فَاعْتَهِمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُمْ ﴾ (٣٧٤)

أي أورثهم البخل نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقون الجراء (٣٧٥) .

والمريد بالتشديد يستعمل لازما ، قال تعالى

﴿ إِنَّمَا يَعْصَمُ كُلُّ مَنْ أَهْتَمْتُ كَانَهَا جَانَّةً وَلَنْ مُذِرًا وَلَمْ يَعْقِبْ ﴾ (٣٧٦)

والمزيد باللف المفاعة يأتي متعديا نحو :

﴿ وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَسَأَمُوا إِعْشَلَ مَا عَوْقِبْتُمْ بِهِ ﴾ (٣٧٧)

والأفعال التي ورد منها المجرد والمزيد هي :

أ) بلغ - أبلغ - بلغ :

الإبلاغ والتبلية : الإبسال ، والبلية الذي يبلغ بعبارة لسانه كُلُّ ما في قلبه .  
قال « ابن فارس » : ( الباء واللام والغين أصل واحد : وهو الوصول إلى الشيء ،

(٣٧٤) التوبية ٢٠٠-٢٧٧

(٣٧٥) البحر المحيط ٥/٧٦ .

(٣٧٦) الفسل ١٠ .

(٣٧٧) التحل ١٣٦ .

وقد تسمى المشارفة بلوغاً بحق المقاربة... ومن هذا الباب قوله: هو أحق يبلغ،  
أى أنه مع حاقيقته يبلغ ما يريده) (٣٧٨).

وال فعل الثالثي يأتي بفتح العين في الماضي، وضمنها في المضارع، يقال: بلغ  
الشيء يعني وصل وبلغ الشيء (بالتصب): أدركه أو وصل إليه.  
وتوارد المهمزة أو التضييف فيه قال: أبلغه وبلغه يعني واحد.

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم بجرا ومرادا، فمن المجرد قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَقْرِبُوا مَا لَا يَأْتِي هِيَ أَحْسَنُ حَقَّ يَبلغُ أَشَدَّهُمْ ﴾ (٣٧٩)

(٣٨٠) ومن المزبد بالهمزة قوله تعالى:

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ أَسْتَجِبَارَكَ فَلَيَزِّهَ حَقَّ يَسْمَعَ كَلَمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَا مَنَّهُ ﴾

(٣٨١) ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُولُمْ لَقَدْ أَبْلَغْتُكَ رِسَالَةَ رَبِّكَ ﴾

ومن المضعف قوله تعالى:

﴿ أَبْلَغْتُكَ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحْ لَكُمْ ﴾ (٣٨٢)

وتشير الآيات الكريمة إلى أن الفعل (بلغ) استعمل في المقام الذي يستوجب  
تكرار التبليغ، ومن قم جاء مصارعاً، متصرفاً على تبليغ رسالات السماء، وكان  
الغرض من تكرر برعين المضعف - وهي حرف أصلي - الدلالة على تكرر  
الحدث.

أما (أبلغ) فجاء ماضياً، متترنا بقدر، ليس متصرفاً على إبلاغ الوحي، أى  
أنه استعمل في مقام الدلالة على الانتهاء من الحدث.

(٣٧٨) معجم مقاييس الله ١/٣٠٢ باب الباء واللام وما يتلذتها.

(٣٧٩) الإسراء ٣٤.

(٣٨٠) التوبه ٦.

(٣٨١) الأعراف ٧٦.

(٣٨٢) الأعراف ٦٤.

## تبع - أتبع - أتّبع :

ال فعل الثلاثي يأتي من باب (فرح) ، بقال : تَبِعُهُ بمعنى لحقه أو اقتدى به وبستعمل في الخير والشر ، قال تعالى :

﴿فَنَتَّبَعَ هُدًىٰ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُقُونَ﴾ (٣٨٣)

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبَعُهَا أَذًى﴾ (٣٨٤)

وقد يأتي المزيد بالهمزة في معنى المجرد (٣٨٥) ، فيقال : أتبّعه بمعنى تبعه ، ولا يقال : أتبّع فلان فلانا إلا إذا تبعه بريده شرا ، قال تعالى .

﴿فَاتَّبَعُهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوا﴾ (٣٨٦)

﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الظَّاغَوْنِ﴾ (٣٨٧)

وتزداد المفردة على المجرد ، فيتعدي الفعل إلى مفعولين ، قال تعالى :

﴿أَرَمْ نَهَلِكَ الْأَوَّلِينَ ۚ ثُمَّ تَتَّبَعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ (٣٨٨)

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ أَنْفَقَ ثُمَّ لَا أَذْنِي لَهُمْ أَبْرَهُمْ عِنْدَ رَزِيم﴾ (٣٨٩)

ويأتي (افتّعل) موافقاً للمجرد مع ملاحظة المبالغة في المعنى ، قال تعالى :

﴿إِنَّمَا تُنَذِّرُ مَنْ أَتَبَعَ الدِّرْكَ وَخَلَقَ الْرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾ (٣٩٠)

(٣٨٣) البقرة ٢٦.

(٣٨٤) البقرة ٢٦٣.

(٣٨٥) كتاب فصلت وأصلت (باب الناء).

(٣٨٦) يونس ٩٠.

(٣٨٧) الأعراف ١٧٥.

(٣٨٨) الرسلات ١٧.

(٣٨٩) البقرة ٢٦٢.

(٣٩٠) يس ١١.

قال «ابن فارس» : (الستاء والباء والعين أصل واحد ... وهو التلو والقفو  
يقال : تبعت فلا أنا إذا تلوته واتبعته ، وأتبعته إذا لحقته ، والأصل واحد غير أنهم  
فرقوا بين القفو واللحوق فغيروا البناء أدنى تغير ) (٣٩١) .

## حنة - أحق - استحق :

الحق : نقيض الباطل ، واليقين بعد الشك ، وقد يراد به صدق الحديث .  
وال فعل الشلائي يأتي من باب ( ضرب ) و ( نصر ) ، يقال : حق الشيء يتحقق  
بالكسر معنٍ وحسب ، وحق الأمر يتحقق ( بالضم ) : صار حقا .

و يتعدى الفعل بالهمزة فيقال: أحققت الشيء؛ أوجبته، وأحق الله الحق  
أظهره، وقد يأتي المزيد بالهمزة لازماً كقولهم: أحق الرجلُ؛ صار محقاً.  
١١- تتفق بذلك المذاهب في الآلة وأئس منحه ذلك.

والهمزة فيه نظر الممزة في الأَمْ وَأَيْسِرْ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

و يقال : (استحق الشيء) صار حقا له ، أو استوجهه .

وال فعل الشلائي ورد في القرآن الكريم في عدّة مواضع متعدّيا بحرف الجر  
 (علي) لتضمنه معنى وجوب ، قال تعالى :

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الظُّلْمَةُ ﴾ (٣٩٢)

وَجَاءَ الْمُزِيدُ بِالْمُسْتَنْدَى فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ أَسْتَنْدَى جَمِيعَهَا إِلَى لِفْظِ الْجَلَالَةِ أَوْ  
ضَمِيرِهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَيَعْلَمُ اللَّهُ الْحَقُّ بِكَلْمَنَةِ، وَلَوْكَهُ الْمُجْرُمَةِ (٣٦٣)

**الفعا** (استحة) ورد في مواضعين فقط من سورة المائدة، قال تعالى:

﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَيْهِ أَنْهُمَا أَسْتَحْفَقُ إِلَيْهِ فَعَانِرَانِ بِقُوَّمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الْأَدْرِينَ أَسْتَحْفَقُ﴾

طبع الأولين ) (٣٦)

<sup>۲۳۱</sup> نیکم مسائیر، ۴۷۵ + ۴۷۶ آن ده و نهاده و نهم

العدد ٢٣

$$- \cdot \alpha^2_{\mu_1, \mu_2} = (\gamma_1, \gamma_2)$$

Digitized by srujanika@gmail.com

وقد يتأتى المزيد في معنى المجرد كقولهم : حَقِّتُ الْحَدِيثَ وَأَحْقَقْتُهُ إِذَا تَبَيَّنَتْهُ<sup>(٣٩٥)</sup> ، وَحَقُّهُ وَأَحْقَقُهُ : غَلَبَهُ عَلَى الْحَقِّ .

### خرج - أخرج - استخرج :

السَّخْرُوجُ من الإبل : اليمعناق المتقدمة ، وأول ما ينشأ من السحاب ، ويوم السُّخْرُوج يوم القيمة . والدلالة الحسية للسادسة تفيد معنى الظهور ونفاذ شيء عن شيء ، ومنه الخراج ، وهو مال يخرجه المعطى من ماله ، وفلان خرج بيع فلان أي تلميذه كأنه هو الذي أخرجه عن الجهل .

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم بجرداً ومزبداً بهمزة التعدية وعلى وزن (استفعل) للدلالة على الطلب ، قال تعالى :

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا حَنِيفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ <sup>(٣٩٦)</sup>

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهِتُكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ <sup>(٣٩٧)</sup>

﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخِرُ جَائِزَهُمَا ﴾ <sup>(٣٩٨)</sup>

خلصوا - أخلصوا - استخلصه :

الخلاصة - بضم الخاء وكسرها - ما أخلصه النار من الذهب والفضة والزبد وغير ذلك .

والدلالة الحسية للسادسة تفيد تشقيقية الشيء عما يشبهه أو يخالفه حسياً

<sup>(٣٩٥)</sup> كتاب معلم باسمه . (نـ ٢٠) .

<sup>(٣٩٦)</sup> المقصـ ٢١ .

<sup>(٣٩٧)</sup> المثلـ ١٧٦ .

<sup>(٣٩٨)</sup> الكـ ٨٢ .

أو معنوياً ، والفعل الثالثي يأتي من باب (قَعْد) ، يقال : خَلَصْ يَخْلُصْ يعني : سليم أو اعزى أو وصل .

و يتأتى الفعل متعدياً على وزن (أ فعل) و (استفعل)، يقال: أخلص دينه الله، أى: خلصه من الشرك والرجماء، وأخلصه الله واستخلصه: جعله خالصاً من الدنس.

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْتَأْنِسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَحْنُ﴾ (٣٩) أي: اعتزلوا القوم ليتناجروا في أمرهم.

وجاء المزيد بالهمزة في موضعين ، قال تعالى :

→ ﴿أَنَا أَخْلَقُهُمْ بِعِلَّاتِ ذِكْرِي الْأَنْوَارِ﴾ (١٠)

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ

الْمُؤْمِنُونَ (٤١)

**وجاء وزن (استفعل) مرة واحدة في قوله تعالى :**

﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُنُونِي بِهَذَا أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ﴾ (١٤) ﴿

ذلل — أذل — ذلل:

**الدلل** — بالضم — نقىض العيز، وهو ما كان عن قَهْرٍ وحضور واستكانة، يقال: ذلَّ يذلُّ دلَّاً — بضم الذال — فهو ذليل: هان عن قهر، وذلت الدابة تذل ذلَّاً — بالكسر — فهى ذلول: لانت وانقادت، ومنه قولهم: أَبْخِرُ الْأُمُورَ عَلَى ذلَّائِهَا، أى على الأمر الذى تتطلع فيه وتتقاد. ومن الباب: ذلَّاذل القميص وهي مائلى الأرض من أسافله.

(٣٦٦) - يوسف . آ.

٤٢ ص (٤٠٠)

النساء (٤٦)

٢٠٣ موسفہ

وال فعل المزید بالهمزة بأتى متعديا ولازما ، يقال : أذله : قهره وأخضمه ،  
وأذله : وجده ذليلا ، وأذل الرجل ( بالرفع ) ، صار أصحابه أذلاء أو صار مستحقا  
لأن بذلك ، قال « الخبل » :

تَمْسَّىٰ حُصَيْنٌ أَنْ تَسْوُدَ جِدَاعُهُ      فَاضْحَىٰ حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَاقْهَرَاهَا  
و « حصين » هو « الريرقان بن بدر » وجداعه : قومه وكانوا يُعرفون  
بالمجذاع ( ٤٠٣ ) .

وال فعل الجرد ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبَعَ مَا يَنْهَاكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَّ وَنَخْرَقَ ﴾ ( ٤٠٤ )

والمريد بالهمزة ورد كذلك مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَتُغَزِّلُ مَنْ تَشَاءُ وَتُنَذِّلُ مَنْ تَشَاءُ ﴾ ( ٤٠٥ )

وال مضعن ورد في موضعين ، قال تعالى :

- ﴿ وَذَلِكُنَّهُمْ قِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ ( ٤٠٦ )

- ﴿ وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظَلَالُهَا وَذَلِكَ قُطُوفُهَا تَذَلِّلًا ﴾ ( ٤٠٧ )

ويتبين من الآيات الكريمة أن الفعل المزید بالهمزة جاء في مقام الحديث عن العاقل ، بينما استعمل المضعن مع غير العاقل ، والهمزة والتضييف فيها للتعميدية .

ربا - أربى - رئى :

الربوة - مثلثه الغاء - كل ما ارتفع من الأرض ، والاختيار من اللغات

( ٤٠٣ ) كتاب قطب وأقطاب ناس النازل .

( ٤٠٤ ) طه ، ١٢٤ .

( ٤٠٥ ) آل عمران ، ٢٦ .

( ٤٠٦ ) بيس ، ٧٢ .

( ٤٠٧ ) الإسراء ، ١٤ .

(رُبُّوَة) بالضم ، والفتح لغة تميم . قال «ابن فارس» : (الباء والراء والحرف المعتل ، وكذلك المهموز منه بدل على أصل واحد ، وهو الز بادة وانباء والعلو ، تقول من ذلك : رب الشيء بربهو ، إذا زاد ، ورب الراية يربوها إذا علاها ...).

وأما المهموز فالمربي والمربأة من الأرض ، وهو المكان العالى يقف عليه عين القوم ... وأنا أربأ بك عن هذا الأمر ، أى ارفع بك عنه )<sup>(٤٠٨)</sup> .

والفعل الثلاثي يأتي من باب (نصر) ، ويتعدى بالهمزة ، يقال : أربى الشيء نبأه . وقد يأتي المزيد بالهمزة لازماً ومنه : أربى فلان على فلان : تعدي عليه )<sup>(٤٠٩)</sup> . وربيت الولد فربا بمعنى ت庶اته ، وقيل : (ربت) أصله من المضعف فقلب تحفيفاً نحو حست الشيء وحيته .

والفعل المجرد ورد في القرآن الكريم في أربعة مواضع فقط ، أنسد الماضي في موضعين إلى ضمير الأرض ، وأنسد المضارع في موضعين إلى ضمير الربا ، قال تعالى :

﴿ وَرَأَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَلَمَّا آتَزَّلَنَا عَلَيْهَا أَمَاءَ أَهْتَرَتْ وَرَبَّتْ ﴾ )<sup>(٤١٠)</sup>

﴿ وَمَاءَ أَهْتَمْتُمْ مِنْ رِبَّا لَيْلَوْافِقَ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَمَّا يَرُبُّوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ )<sup>(٤١١)</sup>

وجاء المزيد بالهمزة في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ يَسْحَقُ اللَّهُ الرِّبَّوْا وَرُبِّي الصَّدَقَاتِ ﴾ )<sup>(٤١٢)</sup>

(٤٠٨) محمد معايس اللند ٤٨٣/٢ ، ٤٨٤ .

(٤٠٩) كتاب بحث وأصل (باب الربا) .

(٤١٠) الحج ٥ .

(٤١١) السروج ٣٩ .

(٤١٢) المسرة ٢٧٦ .

وجاء المضف في موضعين ، قال تعالى :

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْجُمَهُمَا كَمَا رَبَّيْنَا صَغِيرًا ﴾ (٤١٣)

﴿ قَالَ أَرْرَبِّكَ فِينَا وَلِيْدًا وَلِتَّى فِينَا مِنْ عُبُرَةِ سِينَنَ ﴾ (٤١٤)

ويتضح من الآيات الكريمة أن المزيد بالهمزة يأتي مرادا به الناء في غير العاقل ، بينما يأتي المضف مرادا به نماء العاقل .

يردي - أردى - تردى :

الردي بالقصر : الشصرة التي تكسر بها الحجارة ، والمفرد (رَدَاه) على قياس نوى ونواة . ومنه قيل : الرَّدَى يعني الملائكة ، لأنَّه يدل على رمي وترام .  
والرداء بالمد : الشوب الساتر ومه الرُّدَءُ وهو الذي يُعين صاحبه ويزيد من قوته .

وهماين الدلالتين استعمل الفعل مجردا ومزيدا ، يقال رَدَى الفرس كرمي ، رَحَتَ الأرض بجوارها ، ورَدَتْ غنمته وأرَدَتْ زادت ، وأردى على المائة زاد عليها .  
ويأتي المزيد بالهمزة متعديا - من المقصور - يقال : أرداه يعني أهلكه .

والفعل الجبرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَلَا يَعْصِدُنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَأَتَيْتَهُوَنَّهُ فَرَدَى ﴾ (٤١٥)

وجاء المزيد بالهمزة في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَذِلِكَ ظُنُوكُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَنُوكُمْ ﴾ (٤١٦)

(٤١٣) الإسراء . ٢٢

(٤١٤) الشعراء . ١٨

(٤١٥) طه . ١٦

(٤١٦) نحل . ٢٣

وجاء وزن (تفعل) في موضع واحد، قال تعالى:

﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ (٤١٧)

ويتضح من الآيات السكرية أن صيغ الفعل الواردة في القرآن الكريم من الردى يعني الملاك.

**رهب - أرعب - استرعب:**

الرهبة: الخوف مع تحرز واضطراب، وربما كان ذلك من قوله: أرعب الرجل إذا ركب رهباً، وهو الجمل الذي استعمل في السفر حتى كله.

والترهيب: الانقطاع للتعبد رهبة من عذاب الله.

والفعل الشلاثي يتأتى من باب (فِرَح)، يقال: رهب بمعنى خاف، ورهب الشيء: خافه.

ويتعدي اللازم بالهمزة فيقال: أرعبه بمعنى أخافه وأفزعه.

والفعل المجرد ورد في ثلاثة مواضع، منها قوله تعالى:

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَلَا يَنِي فَارْهُوبُونَ ﴾ (٤١٨)

وجاء المزيد بالهمزة في موضع واحد، قال تعالى:

﴿ وَأَعْذُّوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمَنْ زَيَّطَ الْمُقْتَلَ تُرْهِبُونَ بِهِ عَذَّلَ اللَّهُ وَعَذَّلَكُمْ ﴾

والفعل في الآية الكريمة شدّى بالهمزة، وعذّل بالتضعيف في قراءة أخرى (٤٢٠).

(٤١٧) الليل . ١١

(٤١٨) البقرة . ٤٠

(٤١٩) الأنفال . ٦٠

(٤٢٠) البحر الطيط / ٥١٢

وجاء الفعل على وزن (استفعل) في موضع واحد كذلك ، قال تعالى :

﴿ وَأَسْتَهْبُوهُمْ وَجَاءُو بِسْخِرَةٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤٢١)

أى أرهبواهم ، أى أن (استفعل) جاء بمعنى (أ فعل) مع ملاحظ المبالغة في معنى الفعل .

زل — أزل — استزل :

الزلة في الأصل : اتزلاق الرجل من غير قصد ، يقال : زلت القدم : انحرفت عن موضعها ، واستعمل مجازاً للوقوع في الخطايا ، ومنه قيل : أزله : أوقعه في الخطأ ، وأزله (٤٢٢) عن الموضع : أزاله عنه دفعة واحدة ، وأزل إليه النعمة : اصطنعها إليه بسرعة .

والفعل المجرد ورد في القرآن الكريم في موضعين ، وجاء كل من وزن (أ فعل) و(استفعل) في موضع واحد ، فمن المجرد قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْذِّرُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا يَنْكُرُ فَتَرَأَ قَدْمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ (٤٢٣)

وجاء وزن أ فعل في قوله تعالى :

﴿ فَازْهَمُوا الشَّيْطَانَ عَنْهَا فَإِنْرَجَهُمَا إِمَامًا كَانَ فِيهِ ﴾ (٤٢٤)

وزن استفعل في قوله سبحانه :

﴿ إِنَّمَا أَسْتَهِمُ الشَّيْطَانُ بِعَضِ مَا كَسَبُوا ﴾ (٤٢٥)

و(استزل) في الآية الكريمة بمعنى (أزل) مع ملاحظ المبالغة في الدلالة .

(٤٢١) الأصراف . ١١٦ .

(٤٢٢) الغزو في اللغة . ٢٥٧ .

(٤٢٣) التسل . ٩٤ .

(٤٢٤) المفردة . ٣٦ .

(٤٢٥) آل عمران . ١٥٥ .

## سقط - أُسْقَط - ثُسَاقَط :

قال «ابن فارس» : (السين والقاف والطاء أصل واحد يدل على الواقع بشدة وهو مطرد ...)

والسقاط : ردء المتابع ، والتسقط والسقط الخطأ من القول أو الفعل ، قال «سويد» :

كَيْفَ يَرْجُونَ يِسَاطِي بِعَذَّابًا جَلْلُ الرَّاسِ تَشَبَّثُ وَصَلَعُ<sup>(٤٢٦)</sup>

والفعل يتأتى على قياس (قعد) ، يقال سقط يسقط سقوطاً : وقع من مكان عال إلى مكان منخفض ، ويستعمل في الحسى والمعنى ، ومنه قوله : سقط في يده وأُسْقَط بمعنى زُلَّ وتحير ، وسقط في كلامه وأُسْقَط .

ويتأتى المزيد بالهمزة متعدياً ، يقال : أُسْقَط الشيءَ : أوقعه ، وتساقط الشيءَ<sup>\*</sup> (بالرفع) تتابع سقوطه .

والفعل المجرد ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع ، قال تعالى :

﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾<sup>(٤٢٧)</sup>

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّنِي لَوْلَا تَفَتَّحَ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾<sup>(٤٢٨)</sup>

﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَاوَا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلَّلُوا قَالُوا لَئِنْ لَّمْ يَرْجِعْنَا إِلَيْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الظَّاهِرِينَ ﴾<sup>(٤٢٩)</sup>

(٤٢٦) معجم معاني القرآن اللنة ٣/٨٦.

(٤٢٧) الأسماء ٥٩.

(٤٢٨) التوبية ٤٩.

(٤٢٩) الأسراف ١٤٩.

وجاء المزيد بجزء التعدية في ثلاثة مواضع ، منها قوله تعالى :

﴿ إِنَّ أَنَّا نَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كَسَافًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ (٤٣٠) )

وجاء المزيد بالألف في قوله تعالى :

﴿ وَهَزِئْ بِإِيمَكِ بِهِذِي النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكِ رُكْبَكِ جَنِيْاً ﴾ (٤٣١) )

قرأ « حفص » بنضم التاء وكسر القاف على وزن ( فاتل ) للدلالة على الموالة ، وقرأ « حزة » بفتح التاء والتخفيف ، أراد تتساقط ثم حذف التاء على قياس الحذف في تلظى وتلتهى ونحوها ، وقرأ الباقون بالفتح والتشديد أدمغوا التاء في السين ( ٤٣٢ ) ، والفعل في قراءة حفص مزيد بالألف ، وعند الباقين مزید بالتاء والألف .

شهد - أشهده - أستشهده :

قال « ابن فارس » : ( الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وأعلام . من ذلك الشهادة .

والشهيد : القتيل في سبيل الله ، قال قوم : سمع بذلك لأن ملائكة الرحمة تشهد أى تمحضه ، وقال آخرون سمع بذلك لسقوطه بالأرض والأرض تسمى الشاهدة ، والشاهد اللسان ) ( ٤٣٣ ) .

وال فعل ( شهد ) إما أن يجري بجري العلم ، وبلفظه تقام الشهادة إذ يتبع على الشاهد أن يقول : أشهد بكلذا أو على كلذا ، ولا يقبل منه أن يقول : أعلم بكلذا ، ومنه قوله تعالى :

﴿ قُولُوا يَا بَنَانَا إِنَّ أَبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا مَا عَلِمْنَا ﴾ (٤٣٤) )

(٤٣٠) سا . ٩ .

(٤٣١) مريم . ٢٥ .

(٤٣٢) حجۃ القراءات . ١٦٣ .

(٤٣٣) معجم مقاييس اللغة ٢/٢٢١ .

(٤٣٤) يوسف . ٨١ .

وهذا يستعمل لازماً ، ويتعدي بالهمزة إلى مفعول واحد ، قال تعالى :

﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمُ الَّتِي رَبَّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾<sup>(٤٥)</sup>

واما أن يكون (شهد) يعني حضر كما في قوله تعالى :

﴿ وَلَيَشْهَدَ عَذَابَهُمَا طَرِيقَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٤٦)</sup>

وهذا يستعمل متعدياً ويصير بالهمزة متعدياً إلى اثنين ، قال تعالى :

﴿ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ﴾<sup>(٤٧)</sup>

واما أن يجري الفعل مجرى القسم وهذا يستعمل لازماً ، ولا تراد معه الهمزة ،

قال تعالى :<sup>(٤٨)</sup>

﴿ وَيَدْرُوْا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشَهَّدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِإِلَهٍ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾

وقد يأتي (استشهاده) يعني (أشهده) أو طلب شهادته كما في قوله تعالى :

﴿ وَأَسْتَشِيدُ وَأَشْهِدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾<sup>(٤٩)</sup>

طعم - أطعم - استطعم :

الطعم - اسم جامع لكل ما يُطعم حتى الماء ، يقال طعم يُطعم - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع - إذا أكل أو ذاق أو شبع .

والزيادة بالهمزة يأتي لازماً ومتعدياً ، يقال : أطعمت الشجرة ؛ أثمرت وأطعمه : غذاه ، واستطعم : سأل أن يطعم .

(٤٥) الأسراف ١٧٢ .

(٤٦) سوره ٢ .

(٤٧) التكوير ٥١ :

(٤٨) التوره ٨ .

(٤٩) البقرة ٢٨٢ .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم مراداً به تناول الطعام ، قال تعالى :

﴿ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طِعْمَتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ (٤٠) (٤٠)

وجاء مراداً به الرى من الماء في قوله تعالى :

﴿ قُنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَبَسَ هِنْتِي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنْيَ إِلَّا مَنْ أَغْنَرَهُ غُرْفَةً بِزِيَّدِهِ ﴾ (٤١) (٤١)

أى من لا يرتوى منه حتى الشبع ، ودليل ذلك قول «ابن عباس» رضى الله عنهما :

(إن زَمِرم طَعْمَ ظُفْمٍ وشَفَاءَ مُثْمَمْ ) ، أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

والزيادة بالهمزة جاء في أكثر المواضع مكتفيا بمعنى المفعول الأول ، وجاء ناصحاً للمفعولين في قوله تعالى :

﴿ وَيَطْعَمُونَ الظَّعَامَ عَلَى حُجَّيْهِ مُسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (٤٢) (٤٢)

وجاء الفعل دالاً على الطلب مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ حَقِّ إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ قَرْيَةٍ أَسْطَعْمَمَا أَهْلَهَا ﴾ (٤٣) (٤٣)

ومن المجاز قوله : استطعْتَنى فلان الحديث : إذا أرادك على أن تحدثه (٤٤) .

(٤٠) الأحزاب . ٥٣ .

(٤١) البقرة . ٢٤٩ .

(٤٢) الإسراء . ٨ .

(٤٣) التكوير . ٧٧ .

(٤٤) محدث المذاهب (السنة / ٤١١) باب الطعام والعن و ما يطلقها .

## طلع—أطلع—أطّلَع :

قال «ابن فارس» : (الطاء واللام والعين أصل واحد صحيح يدل على ظهور وبروز) (٤٤٥).

وال فعل الثاني يأتي لازما من باب (نقس) ، يقال : طلعت الشمس والنجوم تطلع : ظهرت ، وطلع على الأمر وأطّلَع : علمه ، ويتعذر بزيادة المهمزة فيقال : أطّلَعَه على الأمر : أعلمه به وأظهره له .

ويأتي الشكلي متعديا كقولهم : طلع الجبل — بفتح اللام وكسرها — أى ارتقاء .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم من اللازم مستندا إلى ضمير الشمس وذلك في موضعين ، قال تعالى :

﴿ وَرَأَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَقَتْ تَرْوُرًا عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ (٤٤٦)

وجاء منه المزيد بهمزة التعدي في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ﴾ ٣٤٧

وجاء المزيد على وزن (افتتعل) في عدة مواضع ، منها قوله تعالى :

﴿ لَوِ أَطَلَّتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّتِ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾ (٤٤٨)

وال فعل هنا يعني المجرد لأن طبع على الأمر وأطّلَع عليه يعني واحد .

عمى — أعماء — عماء :

يدور معنى المادة على الستر والتغطية ، يقال : عمي من باب (فرح) ، فهو أعمى يعني فقد بصره ، ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة .

(٤٤٥) معجم مقاييس اللغة ٤١٩/٣ .

(٤٤٦) الكهف ١٧

(٤٤٧) آل عمران ١٧٩ .

(٤٤٨) الكهف ١٨ .

ورجل عمي ، إذا كان أعمى القلب ، ويقولون في هذا المعنى (ما أعماء) ،  
ولا يقولونه في عمى البصر لأن ذلك نعت ظاهر ، وعيبٌ عليه الأمر: التبّس .  
ويتعدى الفعل بالهمزة أو التضييف ، فيقال: أعماء: صيغة أعمى ، وعَمَى  
عليه الأمر: أخفاء ، وربما قالوا: أعميت الرجل إذا وجدته أعمى .  
وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم في عدة مواضع مرادا به عمى القلب ، قال  
تعالى :

﴿فَهُنَّا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾<sup>(٤٤٩)</sup>

وكل ما ورد في القرآن في ذم العمى ، فهو ذم لعمى البصيرة .  
أما المزيد بالهمزة والتضييف فقد جاء كل منها مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعْنُهُمُ اللَّهُ فَاصْنَعُهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَرَهُمْ﴾<sup>(٤٥٠)</sup>

﴿قَالَ يَنْقُومُ أَرَأْيُكُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَنِي مِنْ رَّبِّي وَإِنِّي رَّحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ فَمَيْتَ عَلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْمُكْوَهَا وَأَنْتُمْ لَمَّا كَنْتُ هُوَ﴾<sup>(٤٥١)</sup>

يغنى — أغنى — استغنى :

تدور معانى المادة حول الاكتفاء وعدم الحاجة ، فالغالبية : التي غنيت بمحسناها  
وجسماها عن الزينة ، والغنى : ضد الفقر ، وقد يكون عن كثرة المقتني من المال ،  
وقد يكون عن القناعة وقلة الحاجة ، كقولهم : غنى القوم في ديارهم ، بمعنى طال  
مقامهم فيها كأنهم استغنوا بها عن غيرها .

(٤٤٩) المسج ٤٦.

(٤٥٠) حمس ٢٣.

(٤٥١) هود ٢٨.

وبهذه الدلالة ورد الفعل الثلاثي في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِينِهِمْ جَهَنَّمِينَ ⑤ كَلَّا لَّرَبِّنَا فِيهَا ﴾ (٤٥٢)

ويقال : غنيتى على قياس (رضى) ، بمعنى أصحاب غنى ، ومنه جاء المزيد بهنزة التعدية في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٤٥٣)

ويغلب استعماله في سياق النفي ، متعديا به (عن) ، مرادا به عدم النفع ، من ذلك قوله تعالى :

﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَا لَهُ وَمَا كَبَ ﴾ (٤٥٤)

ويأتي وزن (استفعل) في معنى المجرد ، كما في قوله تعالى :

﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَنَ لَيَطْغَى ③ أَنْ رَءَاهُ أَسْتَغْنَى ﴾ (٤٥٥)  
أى صار غنيا .

فاء — أفاء — يتفيأ :

الفيء : ما بعد الزوال من الظل ، وإنما سمي فيئاً لرجوعه من جانب إلى جانب . وتدور معانى المادة حول أصل واحد هو الرجوع .

والفعل المجرد جاء في ثلاثة مواضع بمعنى الرجوع إلى الحالة المترتبة ، قال تعالى :

﴿ فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبَغَّى حَقَّ تَبَغِيَةٍ إِلَيْنَا أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (٤٥٦)

(٤٥٢) هود ١٨.

(٤٥٣) السور ٣٢.

(٤٥٤) المسد ٢.

(٤٥٥) العنك ٦ ، ٧.

(٤٥٦) الخبرات ٩.

وجاء المزيد بالهمسة في ثلاثة مواضع واقعاً على الغنائم التي أفاءها الله على رسوله وال المسلمين من غير حرب ولا جهاد ، قال تعالى :

﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَأُوجَّهُتُمُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا يُكَبِّرُ ﴾ (٤٥٧)

والتقدير: وما أفاءه .

أما عن تسمية هذا النوع من الغنائم بالفبيء ، فقد ردّه «الراغب» إلى معنى الظلل ، أي أنه اطلق الفبيء على ما حصل عليه المسلمين من أموال الكفار دون مشقة تنبئها على أن أشرف أعراض الدنيا تجري بغير ظل زائل .

ورده «ابن منظور» إلى معنى الرجوع ، كأن هذه الأموال كانت في الأصل للMuslimين فرجعها الله إليهم من غير عنتٍ ولا مشقة .

وجاء وزن (تفعل) مرة واحدة مراداً به تقلب الظلال ، قال تعالى :

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَيَتَفَيَّأُ ظَلَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَاءِ بِإِلَيْهِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ لَا يُرَوُنَ ﴾ (٤٥٨)

قر—أقر—استقر:

القر<sup>٦</sup>—بضم القاف : البرد عامة ، وقيل القر خاص بالشتاء ، والبرد يكون في الشتاء والصيف وقولهم : أقر الله عينه ، زعم قوم أنه من هذا الباب وأن للسرور دمعة باردة .

ولما كان البرد يفتضي السكون قالوا : قرق مكانه يقر من باب (ضرب) إذا ثبت ، ويأتي (استقر) بمعنى مجرد ، ويوم القر : يوم يستقر الناس بمعنى غداة يوم النحر (٤٥٩) .

٤٥٧) المثلث .

(٤٥٨) التحفل . ٤٨ .

(٤٥٩) معجم مقاييس اللغة . ٨/٥ .

وال فعل الثالثي ورد في القرآن الكريم بدلتين :  
الأولى : قوله تعالى : قررت عينك تقرأى : سعدت بالنظر إلى ما يرضيك ، قال تعالى :

﴿ فَرَجَعْتَ إِلَيْكَ كَمَا تَقْرَئُ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنْ ﴾ (٤٦٠) .

والثانية من قوله تعالى : قرق المكان : بمعنى أقام فيه واستقر ، قال تعالى :

﴿ وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنْ وَلَا تَبْرُجَ الْجَنِّيلَةَ الْأُولَى ﴾ (٤٦١) .

وقزاد الممزة للتعددية ، كما في قوله تعالى :

﴿ وَنَقِرْفِ الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَيْكَ أَجَلُ مُسَمٌ ﴾ (٤٦٢) .

وقد تكون زيادتها في أصل الوضع : كقولهم : أقر بمعنى اعترف أو أيد ، لأن  
الاعتراف فيه اقرار للحق ، قال تعالى :

﴿ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَإِنْتُمْ تَشَهُّدُونَ ﴾ (٤٦٣) .

ووجه وزن (استفعل) مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ أَنْظُرْ إِلَيْكَ الْجَبَلَ فَإِنْ أَسْتَقْرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَهُ ﴾ (٤٦٤) .

قام — أقام — استقام :

تدور معانى المادة الحسية والمعنوية حول النهوض والاعتدا ، يقال : قام  
بمعنى نهض ، وقام بالأمر : تولاه ، وقام على أهله : رعاهم .

. (٤٦٠) طه .

. (٤٦١) الأحزاب . ٣٣

. (٤٦٢) المسج .

. (٤٦٣) البقرة . ٨٤

. (٤٦٤) الأعراف . ١٤٣

وتزداد الممزة للسعادة فيقال: أقام الشيء: أصلحه وعدله، وأقام الصلاة: أذاها لوقتها كاملة، وأقام الوزن: وفاه حقه.

وبهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم مجردًا ومزيدًا بالممزة، فلن مجرد قوله تعالى:

﴿ يَكِيْلُهَا الْمُزَمَّلُ ① قُمِ الْأَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ② ﴾ (٤٦٥)

ومن المزيد بالممزة قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا تُشَدُّرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقْلَمُوا الصَّلَاةَ ③ ﴾ (٤٦٦)

ويأتي وزن (استفعل) للدلالة على معنى الصيرونة المجازية، فيقال: استقام بمعنى صار مستقيماً، قال تعالى:

﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمْرَتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِصَيْرٍ ④ ﴾ (٤٦٧)

كره—أكرهه—كرهه:

الشهر أن (الكره) بضم الكاف وفتحها لغتان، وقيل الكره بالضم ما أكرهت نفسك عليه، والكره بالفتح ما أكرهك غيرك عليه.

وال فعل الثلاثي يأتي من باب (فرح)، يقال: كره الشيء: أبغضه ونفر منه وتزداد الممزة أو التضييف فيقال: أكرهته على كذا: حلته على فعل أمر هو كاره

(٤٦٥) الترسيل. ٢.

(٤٦٦) قاطر. ١٨.

(٤٦٧) هود. ١١٢.

له، وكرهت إليه الأمر: جعلته ببعضه، وهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم مجردًا ومزيدًا، قال تعالى:

﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَهُمْ أَخْيُوهُ مِنْ أَنفُسِهِ فَكَرِهُ هُنُوْهُ ﴾ (٤٦٨) .

﴿ وَلَكُنَّ اللَّهَ حَبَّابَ إِلَيْكُمُ الْأَعْدَنَ وَزَيَّنُوا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهُ إِلَيْكُمُ الْكُفَّارُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ ﴾ (٤٦٩)

﴿ إِنَّا هُنَّا أَمْنَاءُ إِنَّا لَيَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَخْرَجْنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّترِ ﴾ (٤٧٠)

ويتبين من الآيات الكريمة أن الفعل الثلاثي يتعدى بنفسه إلى المفعول به، وأن زيادة المسنة يجعل الفعل يتعدى إلى مفعولين: الأول مطلق والثاني مقيد بحرف الجر (على)، لأنه يفيد حمل المفعول به على فعل هو كاره له، أما التضييف فإنه يفيد معنى الصيرورة.

نکح - انکح - استنکح :

ورد الفعل المجرد في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَشْكِحُوا مَا كَحَّتْ أَبْأَوْكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (٤٧١)

وتراد هرزا التعديية فيصير الفعل متعديا إلى التين، قال تعالى على لسان سيدنا شعيب:

﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَ إِحْدَى أَبْنَائِكَ هَذِئَنِ عَلَى أَنْ تَأْبُرَنِي تَمْنِيَ جَمِيعَ أَزْوَاجِكَ .﴾ (٤٧٢)

(٤٦٨) الحجرات . ١٢ .

(٤٦٩) الحجرات . ٧ .

(٤٧٠) طه . ٧٣ .

(٤٧١) النساء . ٢٢ .

(٤٧٢) القصص . ٢٧ .

وجاء وزن (استفعل) بمعنى المجرد في قوله تعالى :

﴿ رَأَمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنَّ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّجْوَى إِنَّ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنِكْهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٧٣)

هوى — أهواه — استهواه :

الهواء : بالمد : الجلو ما بين السماء والأرض ، والهوى : بالقصر : ميل النفس .  
وال فعل من المقصور يأتي متعديا من باب (فرح) ، يقال : هويه : أحبه بإرادته ،  
وال فعل من المددود يأتي لازما من باب (ضرب) ، يقال : هوى يهوى : سقط من  
علو.

وقد يأتي المزيد بالهمزة بهذه الدلالة ، فيقال : هوى وأهوى بمعنى (٤٧٤) .  
ويغلب أن تكون الهمزة في المزيد للتعددية ، فيقال : أهواه : جعله يهوى ، وتأتي  
(استفعل) في معناها ، فيقال : استهواه الشياطين : هوت به وأذهبته .

وال فعل الثالثي جاء في القرآن الكريم من المقصور والمددود . فن المددود قوله  
تعالى :

﴿ وَأَنْتَجِمْ إِذَا هَوَى ① مَاضِلَ صَاحِبَكَ وَمَا غَوَى ﴾ (٤٧٥)

ومن المقصور قوله تعالى :

﴿ أَفَكُلَّا جَاهَ كُرَّ رَسُولُ إِيمَانَاهُوَ أَنْفُسُكُ أَنْشَكُرِيمْ ﴾ (٤٧٦)

وجاء المزيد بهمزة التعدية مرة واحدة ، قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَهُ أَهَوَى ﴾ (٤٧٧)

(٤٧٣) الأحزاب ، ٩٠ .

(٤٧٤) كتاب فعلت وأ فعلت (باب الماء) .

(٤٧٥) التجسم ١ .

(٤٧٦) القراءة ٨٧ .

(٤٧٧) التجسم ٥٣ .

أى سقطها في الماوية ، وقيل (٤٧٨) إن جبريل عليه السلام احتمل قريات قوم لوط حتى رفعها ثم أهواها .

وكذا جاء وزن (استفعل) مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ قُلْ أَنذِعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يُضُرُّنَا وَرَدَ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَنَا اللَّهُ كَالَّذِي أَسْتَهْوَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٤٧٩) برأ— أبويه— برأ— تبراً :

الباء والراء والممسنة أصلان ، أحدهما التعلق ، ومنه يأتي الفعل الثلاثي متعديا من باب (فتح) ، يقال : تبرا الله الكائنات : خلقها ، قال تعالى :

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيرَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُبَرَّأُوهَا ﴾ (٤٨٠)

والالأصل الآخر التباعد من الشيء ، من ذلك :

البُرُءُ هو السلامة من السقم ، والفعل يأتي لازما من باب (نصر) في لغة أهل الحجاز ومن باب (فتح) في لغة أهل العالية ، يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبُرُؤ بُرُؤا ، وأهل العالية يقولون : تبرأت أبُرُؤ بُرُؤا .

ومنه البراءة من العيب والمكره ، ولا يقال فيه إلا برأي ، يبرأ من باب (فرح) ، ونقل عن «التحياتي» قوله : (وأهل الحجاز يقولون : أنا براء منك وغيرهم يقولون : أنا برأي منك ، قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : (إنني براء مما تَغْيِبُونَ) وفي غير موضع من القرآن (إنتي برأي ) ، فمن قال (أنا براء) لم يُثْنِ ولم يُؤْثِ ... ومن قال : برأي ، قال : بريئان وبريون وبرآء (٤٨١) .

(٤٧٨) معانى القرآن . ١٠٣/٢ .

(٤٧٩) الأنسام . ٧٦ .

(٤٨٠) الحديد . ٤٤ .

(٤٨١) سجع مقليس اللغة ١/٢٣٦ بباب الباء والراء وما ينظها .

ويتعدى الفعل اللازم بالمحنة مرادا به السلامة من المرض ، قال تعالى :

﴿ وَأَبْرِئُ الْأَكْنَمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِ الْمَوْقَنَ يَوْمَنِ اللَّهِ ﴾ (٤٨٢)

ويتعدى بالتضعيف في مقام دفع الاتهام ، قال تعالى :

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ أَمَّا قَاتُلُوا ﴾

وجاء وزن (تفعل) في معنى البراءة من المشركين ، قال تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارًا إِلَّا لِرَبِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ (٤٨٤)

حي - أحياه - حياته - استحيا :

الحياء من شعب الإيمان ، يقال : حيى واستحيا بمعنى واحد - ولا يكون المزيد منه إلا لازما ، وهي لغة الحجاز ، وبتوسيع يقولون : يستحي بياء واحدة ، فيختلفون العين أو اللام على خلاف في ذلك (٤٨٥).

والحياة : نقىض الموت ، والفعل منها يأتي من باب (فرح) ، يقال : حيى أو حتى بتشديد الياء : ضد مات ، ومثله يأتي الفعل على وزن (أ فعل) ، ( فعل) و (استفعل) متعديا . ومن الجاز قولهن أحيا الليل : إذا سهره في العبادة .

والثلاثي المفرد ورد في القرآن الكريم بتحقيق الياء وتشديدها مرادا به الحياة ، قال تعالى :

﴿ لِيَهِلَّكَ مَنْ هَلَّكَ عَنْ بَيْتِهِ وَلَبِحِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ ﴾ (٤٨٦)

(٤٨٢) آل عمران ٩.

(٤٨٣) الأحزاب ١٩.

(٤٨٤) التوبه ١١٤.

(٤٨٥) البحر المحيط ١٢١/١.

(٤٨٦) الأنفال ٤٢.

ومن المريد بالهمزة قوله تعالى :

﴿ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (٤٨٧)

وجاء المضعف مرادا به اختصار الحكاية ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِرَبِيعَةِ كَبِيرٍ إِخْرَجْتُمُوهُ أَوْ رُدُودَهَا ﴾ (٤٨٨)

من قويم : حيثك الله يعني أحياك .

وجاء وزن (استفعل) من الحياة متعديا ، ومن الحياة لازما ، قال تعالى :

﴿ قَالَ سَقْتُ أَبْنَاهُ هُمْ وَسَخَّنَهُ نِسَاءُهُمْ ﴾ (٤٨٩)

استحيانا هنا يعني أبقاء حيا .

﴿ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يَؤْذِي أَنْثِي فَيَسْتَحْيِي مِنْكُوْرْ وَلَهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ آخْرِي ﴾ (٤٩٠)

وال فعل في هذه الآية من الحياة .

رأى - أربناك - ترأت - يُراؤون :

الفعل (رأى) من الأفعال التي كثرا استعمالها في لغة العرب ، فدخله التخفيف بمدف عن مضارعه ، إذ جعلوا همزة المتكلم تُعاقب الهمزة التي هي عين الفعل ، ثم أتبعوها سائر حروف المضارع حرضا على اطراد القاعدة .

وقد يأتي المضارع مهموزا على الأصل وهي لغة قليلة ، من ذلك قول الشاعر :

(٤٨٧) الحديث . ١٧ .

(٤٨٨) النساء . ٨٦ .

(٤٨٩) الأعراف . ١٢٧ .

(٤٩٠) الأحزاب . ٥٣ .

أَيْمَنْ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ تَسْجُدُ  
وَلَا أَرَأَيْتَ إِلَى نَجْدِهِ سَبِيلًا

والرؤيا تكون بالعين، فيستعدي الفعل إلى واحد، وبمعنى العلم فيستعدي إلى مفعولين، ومع المهمزة يصير متعدياً إلى مفعولين أو ثلاثة باعتبار الدلالة المراده .  
وبقال: راعيت الرجل بمعنى أريته خلاف ما أنا عليه ، وتراءى القوم : رأى بعضهم بعضاً وهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ قَلَّا جَنَّ عَلَيْهِ الظَّلَلُ رَءَا كَوَافِرَهُ قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ (٤١)

﴿ أَوْ لَرَأَوْا أَنَّ اللَّهَ يَسْطُطُ الرِّزْقَ لِئَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ (٤٢)

﴿ فَأَرَأَهُمُ الْأَيْمَنَةُ الْكَبِيرَى ﴾ (٤٣)

﴿ ظَلَّا تَرَأَةً الْجَمَعَانِ قَالَ أَخْتَبَ مُؤْسِقٌ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ (٤٤)

﴿ يُرَاةُونَ النَّاسَ وَلَا يُدْرَكُونَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٤٥)

رضي—أرضاه—تراضوا—ارتضى :

الرضي ضد السخط ، والفعل الثالثي يأتي من باب (فرح) ويستعمل لازماً ومستعدياً ، يقال : رضيت الشيء ، ورضيت عنه وعليه . وقد يأتي متعدياً بالباء في مواطن ترجيح كفة الشر كما في قوله تعالى :

﴿ إِنَّكُمْ رَضِيْتُمُ بِالْقُوْدِ أَوَّلَ مَرْتَهْ ﴾ (٤٦) ، أي سعدتم به .

(٤١) الأنسام . ٧٦.

(٤٢) السروم . ٣٧.

(٤٣) النازمات . ٢٠.

(٤٤) الشراه . ٦١.

(٤٥) النساء . ١٤٢.

(٤٦) التوبية . ٨٣.

ويأتي (ارتضى) في معنى المجرد مع ملحوظ المبالغة في المعنى .  
ويقال : أرضاه : أعطاه ما يرضى به ، وتراضى القوم إذا أظهر كل منهم الرضى لصاحبها ، بهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (٤٩٧)  
 - ﴿ قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُولِينَكَ فِيمَا تَرَضَيْتَ ﴾ (٤٩٨)  
 - ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ  
 الْإِيمَانَ دِينًا ﴾ (٤٩٩)

ويتضح من الآيات الكريمة أن الفعل الثلاثي يتعدى بـ (عن) للعاقل ،  
ويتعدى مباشرة للمعاني ، ولغير العاقل .  
ومن المزید قوله تعالى :

﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥٠٠)  
 ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ﴾ (٥٠١)  
 ﴿ وَلَيْسَكُنْ هُمْ دِينُهُمُ الَّذِي أَرَضَنِي لَهُمْ ﴾ (٥٠٢)

والهمسة في (يرضوه) للسعادة ، والإباء والألف في (تراضيتم) للدلالة على  
المشاركة ، أما ارتضى فهو في معنى المجرد .  
 يصلى — نصليه — صلوه — يصطلون :

الصلاه : الدعاء والرحمة والاستغفار ، وأصلها (صلوة) ، فهي من واوى

(٤٩٧) الفتح . ١٨ .

(٤٩٨) البقرة . ١٤٤ .

(٤٩٩) المائدة . ٣٥ .

(٥٠٠) التوبه . ٦٦ .

(٥٠١) النساء . ٢٤ .

(٥٠٢) الترس . ٥٥ .

اللام ، والفعل منها (صلى) بالتضعيف والصلة — بكسر الصاد — الوقود — أو النار ، وهو من اليائى . والثالثى منه يأتى على قياس (ضرب) ، فهو لهم : صلى اللحس يتضليله : شواه ، أو ألقاه فى النار . وقد يقال : أصله وصلة فيكون المزيد بالهمزة والتضعيف بمعنى الجرد (٥٠٣) .

ويأتى الفعل بكسر العين فى الماضى ، يقال : صلى النار : قassi حرها ، وتزاد معه الهمزة فيتعدى إلى مفعولين .

والفعل الجرد جاء فى القرآن الكريم من اليائى المكسور العين ، متعدياً بمنفسه إلى المفعول به وهو لفظ النار أو السعير أو الجحيم أو جهنم ، قال تعالى :

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِعَةٌ ﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿ تَصْلَنَ نَارًا حَلِيمَةً ﴾ (٥٠٤)

وجاء المزيد بالهمزة ناصباً للمفعولين ، قال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ (٥٠٥)

وجاء المصنف من الواوى كثيراً ، نحو ﴿ فَصَلَّى لِرَبِّكَ وَالْحَرَزِ ﴾ (٥٠٦)

وجاء من اليائى متعدياً إلى مفعولين فى موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ خُذُوهُ فَغُلُوهُ ﴾ ثم ألمتحم صلوه (٥٠٧)

وجاء (اصطلى) بمعنى استدفأ فى موضعين ، أحدهما فى قوله تعالى :

﴿ قَالَ لِأَمْلِهِ اسْكُنُوكُمْ إِلَيْنِي ءاَتَيْتُ نَارًا لَعْلَىٰ هَاتِيكُمْ مِنْهَا بَخِيرٌ أَوْ جَذْرَةٌ مِنَ الْأَسْأَرِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ (٥٠٨)

(٥٠٣) كتاب فعلت وأفلت (صل الصاد).

(٥٠٤) الناشية .

(٥٠٥) النساء . ٥٦ .

(٥٠٦) الكوثر . ٢ .

(٥٠٧) الحاقة . ٣١ .

(٥٠٨) التمrus . ٢٩ .

**كثُر—أكْثَر—كَثِير—استكثَر:**

الكثرة: نقىض القلة ، والتکاثر: التباري بكثرة المال والولد .  
ويقال: كثُر الشيء— بضم العين في الماضي والمضارع— زاد حسياً أو  
معنو با قال تعالى :

﴿ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُرْ فِتْكُرْ شَبَعاً وَلَوْ كَثُرَتْ ﴾ (٥٠٩)

ويستعدى الفعل بالهمزة أو التضعيف فيقال: أكْثَر الشيء وكثرة: زاد عليه ،  
وقد بأسى المزبد بالهمزة لازماً كقولهم: أكْثَر الرجل إذا كثُر ماله ، وأهمزة فيه  
للصيرونة .

والمزبد بالهمزة ورد في القرآن الكريم للدلالة على الكثرة المعنوية ، قال  
تعالى :

﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَدِ ۚ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴾ (٥١٠)

﴿ قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جَدَالَنَا ﴾ (٥١١)

وجاء المزبد بالتضعيف للدلالة على الكثرة الحسية ، قال تعالى :

﴿ وَإِذْ كُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ﴾ (٥١٢)

فالمضعف يفيد معنى صيرونة القليل كثيراً بينما صيغة أفعال تدل على الإكثار من  
الحدث .

ويقال: استكثَر من الشيء: إذا طلب الكثير منه أو رغب فيه ، قال تعالى :

﴿ وَلَا تَمْنُنْ أَسْتَكْثِرْ ﴾ (٥١٣)

(٥٠٩) الانتقال . ١٩ .

(٥١٠) التجسر . ١٢ .

(٥١١) هود . ٣٢ .

(٥١٢) الأصراف . ٨٦ .

(٥١٣) المبشر . ٦ .

## نجا—أنجاكم—نجاكم—نتائجكم :

قال «ابن فارس» : (النون والجيم والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على كشط وكشف والآخر على ستر وخفاء ، فال الأول : نجوت الجلة أتجوه ... إذا كشطته ...) <sup>(٤١٤)</sup>.

والنجوة : ما ارتفع من الأرض فلم يبلغه السيل ، ومنه قيل : نجا ينجو—سلم مما يكره واستعمل في الحالات من كل أذى .

ويتعدى الفعل بالهمسة أو التضييف ، فيقال : نجاه وأنجاه : خلصه من الأذى .

والنجو—بفتح وسكون—: والتنجوى السر ، ومنه يقال : نجوتهم نجوا بمعنى سارتهم ، ونتائجى القوم—أستر بعضهم إلى بعض .

وي بهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم بعدها ومزيدا ، قال تعالى :

﴿ قَالَ لَا تَمْكُفْ نَجْوَتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ <sup>(٤١٥)</sup>

﴿ وَأَنْجَبَنَا اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ <sup>(٤١٦)</sup>

﴿ تَقْلِيْلُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّبَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ <sup>(٤١٧)</sup>

﴿ وَتَنْجِيْجُوا بِالْبَرِّ وَالثَّقَوْرِ وَأَنْجُوا اللَّهُ الَّذِي إِلَيْهِ يُخْشَرُونَ ﴾ <sup>(٤١٨)</sup>

نزل—أنزل—نزل—تنزل :

الشائع في الفعل الثالثي أن يأتي متعديا بالحرف ، يقال : نزل بهم وعليهم معنى حل ، وقد يتعدى مباشرة فيقال : نزله : معنى حل فيه .

(٤١٤) معجم مقاييس اللغة / ٥ ٣٩٧.

(٤١٥) القصص . ٤٥ .

(٤١٦) النحل . ٥٣ .

(٤١٧) المؤمنون . ٢٨ .

(٤١٨) المجادلة . ٩ .

والدلالة الحسية للسادة تفيد معنى الإسراع في الحديث ، فالثُّرِيل — بفتح وكسر — المكان الصلب السريع السهل . أما تنزيل فعناء : نزل في مهلة .

والفعل ورد في القرآن الكريم مراراً به نزول القرآن الكريم ، أو نزول المطر من السماء ، ونزول الملائكة والشياطين ، ونزول العذاب على الكافرين .

وقد سبق الحديث عن هذا الفعل في الباب الأول بما يعنى عن تكرار القول فيه .

### ج) أَذْنٌ—آذْنٌ—أَذْنٌ—تَأْذْنٌ—اسْتَأْذْنٌ :

قال «ابن فارس» : (المهمنة والذال والسنون أصلان متقاربان في المعنى متباينان في اللفظ ، أحدهما أَذْنٌ كلّ ذي أَذْن ، والآخر العِلْم ، وعنها يتفرع الباب كله ) .

فأما التقارب في الأَذْن يقع علم كل مسموع ، وأما تفرع الباب ، فالأَذْن معروفة ..

وبقال للرجل السامع من كل أحد أَذْن ، قال الله تعالى : (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ لِتَبَّئِنَ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ) ...

والأَذْن : الاستماع .. وما جاء مجازاً واستعارة الحديث : (مَا أَذْنَ اللَّهُ تَعَالَى لِشَيْءٍ كَذَنِيهِ لَتَبَّئِنَ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ...)

والالأصل الآخر العلم والإعلام . تقول العرب : قد أَذْنْتُ بهذا الأمر : أي : علمت ، وأذنني فلان : أعلمته )<sup>(١٩)</sup> وأذن له في كذا : إذا فعله بعلمه ، وأذن : أكثر الإعلام بالشيء : واستأذنه : طلب منه الإذن ، وتأذن بمعنى أقسم أو (أعلم) . وهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم ، فالمجرد قوله تعالى :

﴿فَإِنْ لَرْتُمْ تَفْعَلُوا فَلَاذْنُوا بِحَرَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(٢٠)</sup>

(١٩) معجم مقاييس اللغة ١/٧٥ باب المهمنة والذال وما ينطلاها .

(٢٠) البقرة ٢٧٦ .

والمزيد بالمسمرة نحو:

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاهُ قَالُوا إِذْنَكَ مَا مِنَّا مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٥٢١)

أى أعلمناك ، وقال «ابن عباس» : أسمعناك ، كأنه استبعد الإعلم الله (٥٢٢).

وجاء وزن ( فعل ) ، في قوله تعالى :

﴿ وَأَذْنَ فِي النَّاسِ بِالْحِجَّةِ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَارِبٍ ﴾ (٥٢٣).

وجاء على ( تفعل ) في قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ تَأْذَنَ رَبِّكَ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَا زِينَتُكُمْ ﴾ (٥٢٤)

قال «الفراء» : (معناه: أعلم ربكم ، وربما قالت العرب في معنى أفعلت تفعلت فهذا من ذلك والله أعلم ، ومثله ، أو وعدني وتوعدنى وهو كثير) (٥٢٥).

ومما جاء على استفعل قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلَيَسْتَغْفِرُوا ﴾ (٥٢٦)

عجل - أتعجل - عجل - تتعجل - استتعجل :

التعجلة (بفتحات) السرعة : أو طلب الشيء قبل أوانه من قوله : خذ معاجيل الطريق فإنها أقرب ، والمراد بالمعاجيل : اختصارات الطرق ، ومنه قوله : أتعجلت الناقة : وضعت ولدتها لغير تمام .

(٥٢١) نصلت ٤٧.

(٥٢٢) البحر المحيط ٠٠٢/٧.

(٥٢٣) الحجج ٢٧.

(٥٢٤) إبراهيم ٧.

(٥٢٥) معاني القرآن ٢٢/٢.

(٥٢٦) السور ٥٩.

وال فعل الثنائي يأتي على مثال (فرح) يقال: عجل بمعنى: أسرع، ويتعدي بالهمزة ، فيقال: أَعْجَلَهُ بِمَنْهُ حَتَّى وَاسْتَعْجَلَهُ ، قال تعالى:

﴿ وَلَا تَعْجِلْ بِالْقُرْءَانِ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ (٥٢٧)  
أى: لا تسبق بتلاوته.

ويقال: عجلته إذا سبقته، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ (٥٢٨)

وجاء المزيد بالهمزة مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ وَمَا أَجْعَلْتَ عَنْ قَوْمِكَ يَنْمُوسَى ﴾ (٥٢٩)  
أى: ماذا جعلت على أن تسيق قومك.

وجاء الفعل على وزن ( فعل ) في عدة مواضع ، منها قوله تعالى:

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ بَعْدَنَا لَهُ فِيهَا مَا شَاءَ لِمَنْ فَرِيدُ ﴾ (٥٣٠)

وعجل الشيء: قدمه من غير إبطاء ، والزيد بالتضعيف في جميع مواضع وروده جاء مستندا إلى لفظ الجلالة أو ضميرة .

وجاء وزن (تفعل) مرة واحدة في قوله تعالى:

﴿ فَنَّ تَعْجِلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ ﴾ (٥٣١)

وربما كانت الصيغة هنا مطاوعة (لفعل) أى عجلتهم ظروفهم فتعجلوا.

(٥٢٧) طه ١١٤.

(٥٢٨) الأعراف ١٥٠.

(٥٢٩) طه ٨٣.

(٥٣٠) الإسراء ١٨.

(٥٣١) القمر ٢٠٣.

وجاء وزن (است فعل) دالا على الطلب في عدة مواضع، منها قوله تعالى:

﴿ أَنْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ ﴾<sup>(٥٣٢)</sup>

والغالب أن يأتي هذا الوزن متعدياً بالباء نحو:

﴿ قَالَ يَنْقُومُ لَرَسْتَعِجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾<sup>(٥٣٣)</sup>

والفعل في مثل هذا الموضع يعني مجرد.

غشى — أغشيناهم — غشاها — تخشاها — استغشوا :

قال «ابن فارس» : (الغين والشين والحرف المثلث أصل صحيح يدل على تغطية شيء بشيء ، يقال : غشيت الشيء أغشيه ، والخشاء : الغطاء والغاشية : القيامة ، لأنها تخشى الخلق بأفراها) <sup>(٥٣٤)</sup>.

والفساد — مثلثة العين — غطاء القلب ، والغشواء من المعز: الذي تخشى وجهها بياض .

وتدور معانى المادة حول مدلول الستر والملابس ، يقال : استغشى ثيابه : تغطي بها كى لا يرى ولا يتسمع .

والفعل المجرد يأتي متعدياً من باب (فرح) قال تعالى:

﴿ وَإِذَا هَبَبُوكُمْ مَوْجٌ كَالظَّلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لِهِ الَّذِينَ ﴾<sup>(٥٣٥)</sup>

﴿ فَأَرْتَبَتْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءَ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ ﴾<sup>(٥٣٦)</sup>

(٥٣٢) الفصل ١.

(٥٣٣) الفصل ٤٦.

(٥٣٤) معجم مقاييس اللغة ٤/٤٢٥ باب الغين والشين وما يثلهما.

(٥٣٥) لقمان ٣٢.

(٥٣٦) الدخان ١٠.

وقد يأتي المفعول مخدوفا كما في قوله تعالى :

﴿ وَالَّيْلَ إِذَا يَغْشَى ﴾ (٥٣٧)

قيل : ( ومفعول يغشى مخدوف فاحتمل أن يكون النهار كقوله :

﴿ يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ وأن تكون الشمس كقوله : ﴿ وَالَّيْلَ إِذَا يَغْشَنَا ﴾ (٦٤٨)

ويتعدى الفعل إلى مفعولين بزيادة المهمزة نحو :

( يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَبْتَدِئُ لَقَرْمَةً يَسْتَعْكِرُونَ ) (٥٣٩)

أو التضييف ، قال تعالى :

﴿ إِذْ يُغْشِي كُلَّ النَّعَas أَمْنَهُ مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَا شَاءُ ﴾ (٦٤٠)

وجاء الفعل متعديا على وزن (تفقل) في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا تَغْشَنَاهَا حَلَّتْ حَلَّا خَفِيفًا ﴾ (٥٤١)

وجاء على وزن (استفعل) في متضاعفين ، قال تعالى :

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَكُنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا هِيَنَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ  
مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ إِنَّهُ عَلَيْهِمْ يَدَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (٥٤٢)

(٥٣٧) الليل ١.

(٥٣٨) النهر الماء على هامس البحر الحيط ٨/٨٨٢.

(٥٣٩) الرعد ٣.

(٥٤٠) الأنفال ١١.

(٥٤١) الأعراف ١٨٩.

(٥٤٢) مسدود.

#### رابعاً - الاستعمال النادر:

تبين مما سبق أن المهمزة تزداد كثيراً لتعدي الفعل اللازم ، ومن النادر استعمال الفعل المجرد متعدياً والمزيد بالهمزة لازماً ، قال «ابن خالويه» : (ليس في كلام العرب : أَفْعَلْتُ أَنَا وَفَعَلْتُ غَيْرِي إِلَّا حِرْقَا جَاءَ نَادِراً ، لَأَنَّهُ ضَدُّ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ زِيدٍ فِي نَفْسِهِ وَكَبِيرٌ غَيْرِهِ ، قَالَ تَعَالَى : (فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي التَّارِيْخِ) ... لَأَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ : جَلَسْ وَأَجْلَسْ غَيْرَهُ ، وَذَهَبْ وَأَذْهَبْ غَيْرَهُ ، وَقَدْ قِيلَ : أَفَشَعَتِ الْغَيْرِيُّونَ ، وَفَشَعَتْهُنَّ الرِّيحُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَهُنَّ يَكْبُثُ الْئَنَاسَ فِي التَّارِيْخِ إِلَّا حَصَائِدُ الْمُتَكَبِّرِيْمِ) فَقَالَ : يَكْبُثُ وَلَمْ يَقُلْ : يَكْبِتُ )<sup>(٤٣)</sup>.

ونقل محقق كتاب «ابن خالويه» ما ذكره صاحب المصباح في خاتمة كتابه ، قال : ( وقد جاءَ قسمٌ تعدى ثلائةٍ وَفَصِيرٌ بَاعِيْهِ عَكْسُ الْمُتَعَارِفِ ، نحوَ أَجْفَلْ<sup>(٤٤)</sup> الطَّائِرُ وَجَفَلَتُهُ ، وَأَفْشَعَ الغَيْمُ وَفَشَعَتْهُ الرِّيحُ وَأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ وَنَسَلَتُهُ ، وَأَمْرَتَ النَّاقَةَ : دَرَلَبِنَاهَا ، وَمَرَيَتْهَا ، وَأَظَارَتِ النَّاقَةَ ، إِذَا عَطَفْتَ عَلَى بَعْدَاهَا وَظَاهَرَتْهَا ظَارِاً : عَطَفَتْهَا ، وَأَعْرَضَ الشَّيْءَ ، إِذَا ظَهَرَ ، وَعَرَضَتْهُ : أَظْهَرَتْهُ ، وَأَنْقَعَ الْعَطَشَ : سَكَنَ وَنَقَعَهُ الْمَاءُ : سَكَنَهُ وَأَخْاضَ النَّهْرُ وَخُضَّتُهُ ، وَأَحْجَمَ زِيدٌ وَحَجَمَتْهُ ، وَأَكَبَ عَلَى وِجْهِهِ وَكَبَبَتْهُ ، وَأَصْرَمَ النَّخْلُ وَالرِّزْعُ وَصَرَمَتْهُ ، أَيْ قَطَعَتْهُ ، وَأَخْضَسَ الْلَّبِسَ وَمَخْضَتْهُ ، وَأَثْلَثَوْا ، إِذَا صَارُوا بِأَنْفُسِهِمْ ثَلَاثَةَ ، وَثَلَثُهُمْ : صَرَتْ ثَالِثُهُمْ وَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةَ ، وَأَبْشَرَ الرَّجُلُ بِهِولُودٍ : شُرَبَهُ وَبَشَرَتُهُ )<sup>(٤٥)</sup>.

والأفعال التي وردت في القرآن الكريم على قياس: أَفْعَلْتُ وَفَعَلْتُ هِيَ .

عرض - أعرض - عرض :

قال «ابن فارس» : (العين والراء والضاد بناءً تکثر فروعه ، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد ، وهو العرض الذي يخالف الطول )<sup>(٤٦)</sup>

(٤٣) ليس في كلام العرب ١١٨، ١١٩.

(٤٤) أجفل الطائر: أسرع.

(٤٥) ليس في كلام العرب هامش (١) ١١٨.

(٤٦) معجم مقاييس اللغة ٤/٢٦٩ باب العين والراء وما يليها.

فالعرض — بفتح وسكون — اسمها: خلاف الطول، ومصدراً: إظهار الشيء  
حتى تُعرف جهةه.

والأعراض: الجبال والأودية والسحاب الذي يسد الأفق، وعرض الماء.  
وعرض النهر: وسطه.

والتعريض: خلاف التصريح، وفي المثل: (إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لِنَدْوَحَةً عَنِ  
الْكَذِيبِ)، سميت معارض لأن الكلام يخرج في معرض غير لفظه الظاهر.

والفعل الثالثي إذا أريد به الدلالة الحسية جاء مجرداً لازماً ومرده متعدياً  
يقال: عرض الشيء يُعرض من باب (كُرم) فهو عريض، وعرض الفرس في  
غدوه عرضاً من باب (ضرب)، كأنه يُرى الناظر عرضه.

وأعرضت المرأة أولادها، ولدتهم عرضاً، كما يقال: أطالت في الطول.  
وعرضاً الشيء وأعرضه: جعله عريضاً.

ويأتي المجرد متعدياً والمزيد لازماً إذا أريد معنى الظهور، يقال: عرض الماء  
يعرضه عرضاً، من باب (ضرب)، وأعرض لك الشيء من بعيد: إذا ظهر،  
وأعرض عن الأمر: انصرف عنه أى: ولاه عرضه، واعرض في الأمر: أدخل  
نفسه فيه.

والفعل الثالثي ورد في القرآن الكريم متعدياً، قال تعالى:

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ ﴾ (٥٤٧)

﴿ وَلَمْ يَعْمَلْ آدَمَ إِلَيْهَا شَيْئاً كُلُّهُمْ عَرَضُوهُمْ عَلَى الْمُلْكِيَّةِ ﴾ (٥٤٨)

﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرَضاً ﴾ (٥٤٩)

أى أبرزناها حتى ينظرون إليها الكفار، ولو أريد إسناد الفعل إلى جهنم لقول:  
أعرضت هي، بمعنى ظهرت.

(٥٤٧) الأحزاب .٧٢

(٥٤٨) البقرة .٣١

(٥٤٩) الكوثر .١٠

وجاء المزيد بالهمزة لازما ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَنِ أُخْرَصَ وَنَفَّا بِمَحَاجِيْهِ ﴾ (٥٥١) )

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَحْوِضُونَ فِي قَاعِدَتِنَا فَأَغْرَصْنَاهُمْ ﴾ (٥٥٢)

وجاء المزيد بالتضعيف مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ يِهِ مِنْ خَطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ (٥٥٣)

وهذا الفعل من التوادر— لأن الثلاثي يأتي متعديا والمزيد يكون لازما .

### يُنْزَفُونُ :

قال « ابن فارس » : ( الشون والزار والفاء أصل يدل على نفاذ شيء وانقطاع ، ونُزِف دمه : خرج كله . والسكران نزيف ، أي نُزف عقله .... والستُّرُف : نزح الماء من البئر شيئاً ببعضه ، وأنزفوا : ذهب ماء بشرهم ، وأنزفوا : انقطع شرابهم .... والثُّرْفَة : الغرفة ، ونُزِفَ الرِّجْلُ فِي الْخُصُومَة : انقطعت حجته ) (٥٥٤) .

وال فعل (نزف ) ، يأتي متعديا ، يقال : نَزَفَتْ ماءَ الْبَئْرِ ، إذا نزحته كله .

وقد يأتي المزيد بالهمزة في معنى المجرد ، يقال (٥٥٥) : نَزَفَ الرِّجْلُ عَبْرَتَهُ وأنزفها يعني واحد ، ونزف البئر وأنزفها ، والشائع استعمال المزيد بالهمزة لازما نحو: نَزَفَتْ الْبَئْرُ أَيْ : ذهب ماءها .

(٥٥٠) الإسراء . ٨٣ .

(٥٥١) الأنعام . ٦٨ .

(٥٥٢) البقرة . ٢٣٥ .

(٥٥٣) مجمع مقاييس اللغة ٤٦/٥ باب التون والزار وما ينتمي لها .

(٥٥٤) كتاب فملت وأعملت (باب التون) .

ومذهب « ابن جنى » (أن (نَزَفْ) من الأفعال المخالفة للعادة ، فيكون المجرد متعديا والمزيد باهتمة لازما ، على نحو ما ورد في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ لَا فِيهَا غُولٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُتَرَكُونَ ﴾ (٥٥٥)

﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُتَرَكُونَ ﴾ (٥٥٦)

قرىء بفتح الزاي وكسرها (٥٥٦) ، فمن قرأ بالفتح فالمعنى عنده : أنهم لا تذهب عقولهم من شرها ، ومن قرأ بالكسر فعلى أحد معنيين ، إذ يقال : أنزف الرجل : إذا ذهب عقله من السكر ، وأنزف فنيشت خره .

ولم يرد الفعل في القرآن الكريم في غير هذين المضعين .

---

(٥٥٥) الصالات ٧.

(٥٥٦) الواقعة ١١٢.

(٥٥٧) معان القرآن ٢/ ٣٨٦ ، حجست القراءات ٦٠٨.



## الفصل الثاني التفاء المزيد والمجرد في المعنى

نبه الصرفيون إلى أن الفعل المزيد بالهمزة قد يأتي بمعنى مجرده مثل (سرى وأسرى) ، وهذا القول لا يؤخذ على إطلاقه خاصة في القرآن الكريم ، معجزة العربية وقمة بلاغتها ، والفعل في القرآن الكريم قد يأتي بمعنى المجرد ، لكنها يتشابهان ولا يتماثلان ، لأن اللفظ في كتاب الله يأخذ مكانه بقدر معلوم فلابد أن يتتأثر المعنى بزيادة المبني ، والتقارب بين المجرد والمزيد قد يرجع إلى اختلاف اللهجات ، فيأتي الفعل في القرآن الكريم على اللغة المختلفة .. وقد يأتي المزيد بمعنى مجرده في اللهجة الواحدة غير أن الزيادة ينعكس تأثيرها في اطلاق دلالة الفعل أو تخصيصها ، كأن يستعمل المجرد في المحسوس والمزيد في المعنى ، أو يكون المزيد دالاً على التكثير إلى غير ذلك من الدلالات التي يكشف عنها البحث ، وسيكون عرض الأفعال موافقاً للمنهج المتبع في الفصل الأول .

أولاً — المزيد بالهمزة فقط ، وهي :

(أبرم — أثمر — أحاط — أخطأ — أركسهم — أراق — يسحّكم — أسفـ  
يسيءـ — أصحاب — أضاءـ — أظفركم — أغمض — أقنى — أكتنتم — يلحدون —  
أمطر — أنصت — ينghostون — أناـب — أوحـي — يوقفـون) .

## أبرم :

الابرام : إحكام الأمر ، وأصله من أبرم الحبل وبرمه ، أي : أبجاد فته ، وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة مزيداً بالهمزة ، قال تعالى :

﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَلَمْ يَمْبِرُوهُنَّ ﴾ (١)

والمعنى ، ألم يأبرموا أمرًا ينجيهم من عذابنا فإنما يأبرمون ومعذبوهم (٢) .

والفعل في الآية الكريمة جاء بمعنى (أبرم) على مثال (نصر) مع ملاحظة الخلاف بينها في مجال الاستعمال ، فالشائع استعمال المفرد في المذاي ، واستعمال المزيد في المعنى كما ورد في الآية الكريمة .

وقد يأتي المفرد لازماً على مثال (فرح) ، يقال : بِرِيمْ بِالْأَمْرِ : سُنْمَه ، ويتعذر هذا بالهمزة كقولهم : (لَا تُبَرِّقُنِي بِكَثْرَةِ فُصُولِكِ) ، وهو بهذه الدلالة مختلف عن ورد في الآية الكريمة ، ومن مجازه قولهم : بِرِيمْ فَلَلَّا بِحُجْجَتِهِ ، إِذَا لَمْ تَخْضُرْهُ .

## أثمر :

الثمر : حمل الشجر ، وقد يقال لكل نفع يضدر عن شيء ثمرته ، كثمرة العلم ، والعمل الصالح .

ويقال : ثَمَرَ الشَّجَرُ ، وأثَمَرَ : صار فيه الثمر ، وأثَمَرَ الْقَوْمُ وَثَمَرُوا : كثُرَ مَالُهُمْ ، وهذا يعني أن الفعل المزيد يأتي في معنى مجرده لكن مع ملاحظة الدلالة على التكثير ، ومن هنا شاع استعمال الفعل مزيداً بالهمزة على نحو ما ورد في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ انْظُرُوا إِلَى تَمَرِهِ إِذَا أَمْرَرَ وَتَسْعِهِ ﴾ (٣)

﴿ كُلُّوا مِنْ تَمَرِهِ إِذَا أَمْرَرَ وَأَثُرَ حَسَدَهُ ، يَوْمَ حَسَادِهِ ﴾ (٤)

ولم يرد الفعل في كتاب الله العزيز في غير هذين الموضعين .

(١) الرَّحْمَنُ ٧٩.

(٢) مَعَنِي الْقُرْآنِ ٣/٣٨.

(٣) الْأَنْعَامُ ٩٩.

(٤) الْأَنْعَامُ ١٤١.

## أحاط :

من المادى : **الحائط للبناء ، والحوط** — بسكون الواو — خيط مقتول من لونين ، فيه خرزات وهلال تشهى المرأة في وسطها لثلا تصيبها العين<sup>(٥)</sup> ، ومن معنى الصيارة قالوا : **حاطة** : تعهده وصانه ، ومن معنى الالتفاف ، قالوا : **حاطة** به الخيل وأحاطت به : أخذت .

والإحاطة تكون في لحسى نحو : أحاطت بمكان كذا ، وتكون في المعنى نحو :

<sup>(٦)</sup>

﴿ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾

وقد جاء الفعل في القرآن الكريم في عدة مواضع مزیداً بالهمزة ، ملازمًا للباء ، وربما كان ذلك للدلالة على المبالغة في الإحاطة ، قال تعالى :

﴿ إِنَّا أَعْنَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾<sup>(٧)</sup>

﴿ أَحَاطَ بِمَا لَمْ يُحْطِ بِهِ وَجَثَثُكَ مِنْ سَبَلِهِ يَنْكِلُ بِهِنَّ ﴾<sup>(٨)</sup>

﴿ وَأَحْيَطَ بِمَرِيرِهِ فَلَمْ يَسْعِ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ حَلَوَيَةٌ عَلَىٰ عَرْوَشَهَا ﴾<sup>(٩)</sup>

والفصل في الآية الأخيرة جاء مبيناً للمجهول ، مراداً به الواقع في الملائكة ، وهكذا ورد في يونس ٢٢ ، ٦٦ .

(٥) القاموس المحيط مادة (حوط)

(٦) الطلاق ١٢ .

(٧) الكهف ٢٩ .

(٨) القل ٢٢ .

(٩) الكهف ٤٢ .

## أخطأ :

الخطأ : بكسر فسكون — أرض يُخطئها المطر و يصيب أخرى قرها ، ومن قمة أطلق الخطأ على فعل الشر من غير قصد ، والفعل : أخطأ يُخطئ <sup>هـ</sup> : سلك سبل الخطأ سهوا أو جهلا بالحكم بجاوزا حد الصواب .

ويقال لمن تعمد الفعل : خطىء ، على وزن (فريح) ، وقد يأتي خطىء بمعنى أخطأ<sup>(١٠)</sup> غير أن القرآن الكريم فرق بينها ، وجاء المزيد بالهمزة فقط في موضعين مرادا به فعل الشر من غير قصد ، قال تعالى :

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ تَسِّنَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ <sup>(١١)</sup>

﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ يَهُ ﴾ <sup>(١٢)</sup>

ويجوز — والله أعلم — أن يكون الغرض من زيادة الباء في الآية الثانية تضمين الفعل معنى حكمت به .

## أركسهم :

الرَّكْس : بفتح الراء و سكون الكاف — قلب الشيء على رأسه ، ورد أوله على آخره يقال : أركس الله العدورده : وقلب حاله .

والثلاثي المجرد يأتي متعديا من باب (نصر) ، يقال : ركس الشيء يركسه : قلبه ونكسه ، ويقال : أركسه بمعناه وهو لغтан .

وقد جاء الفعل مزيدا بالهمزة فقط في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ قَالَ كُرَّبٌ فِي الْمُسْتَفِقِينَ فِتْنَنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُواً ﴾ <sup>(١٣)</sup>

(١٠) كتاب فعلت وأعملت (باب الماء) .

(١١) الفسحة ٢٨٦ .

(١٢) الأسرار ٥ .

(١٣) النساء ٨٨ .

أى ردهم إلى الكفر، وقرأ عبد الله وأبى (والله ركسهم) <sup>(١٤)</sup> بدون زيادة الممنة.

### أزلق :

الزَّلْقَةُ : الصخرة الملساء ، يقال : زلق يزلق ، من باب (فرح ونصر) زلت قدمه فلم تستقر ، وقد يأتي الجرد متعديا ، فيقال : زلقه عن مكانه بمعنى بعده عنه ، ومن المجاز قوله : زلق رأسه وأزلقه : حلقة <sup>(١٥)</sup> .  
ويتعدي اللازم بهمة التعدية فيقال : أزلقه بمعنى زلقه .

ويأتي المزيد بالهمزة لازما ، كقولهم : أزلقت الفرس والناقة : أسقطت .  
وقد جاء الفعل مزيدا بالهمزة في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَإِن يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِفُونَكَ يَا أَبْصِرِهِمْ لَمَا سَمِعُوا الْذِكْرَ وَيَقُولُونَ لَأَنَّهُ لَمْ يَجِدُونَ هُنَّا وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَذَابِينَ ﴾ <sup>(١٦)</sup>  
أى : يصيرونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذى جعله الله لك <sup>(١٧)</sup> .  
قرأ نافع بفتح الياء ، وقرأ الباقيون بضمها ، وهما لغتان <sup>(١٨)</sup> .

### يسخنكم :

السُّخْنَةُ : بضم فسكون : الحرام الذى لا يحل كسبه ، والسيجنة من السحاب : التى تحرف ما قررت به ، والسُّخْنَةُ : القشر الذى يستأصل ، ومنه قيل : سخنت رأسه على قياس (فتح) : استأصله حلقا ، وأسحته بعثاه ، ويقال فى المعنى : أسخناهم : بلغنا مجهودهم فى المشقة عليهم ، وسخناهم بعثاه . فن قال

(١٤) معانى القرآن ١/٢٨١ .

(١٥) كتاب لعل وأعلنت باب الزائى .

(١٦) اللند ٥٢٠٥١ .

(١٧) معانى القرآن ٣/١٧٩ .

(١٨) حجضة القراءات ٧١٨ .

﴿ لَا تَنْقُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ شَاءَكُمْ يُعَذَّبُ ﴾ (١٩)

قرأ حزءة والكسائي وحفص بضم الياء وكسر الحاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء  
والباء (٤) ، وهذا لغتان عند الفراء .

وقد يأتي المجرد والمزيد لازماً معنى واحد أيضاً كقولهم: سحت في تجارتة وأسحت: اكتسب السحت، ورجل متشحوت الجوف، إذا كان لا يشبع، كان ما يبلغه يُستأصل في حفظه.

الطبعة الأولى

**السفر**: يفتح فسكون— كشف الغطاء ، وأصله من السفر بمعنى الكنس ،  
يقال : سَفَرَ الْبَيْت ، على وزن ( ضرب ) ، أزال عنه السُّفَارَة و هي التراب الذى  
يسكنس ، و سفرين القوم : أصلع وأزال المخلاف : و سمي الكتاب سفرا لأنَّه  
يسكشف عن الحقائق ، والسفر يكون في الأعيان والألوان ، والإسفار يختص  
بالألوان : يقال : سفر الصبح وأسفر بمعنى أضاء ، وأسفر وجهه : أشرق .

وقد جاء الفعل المزید بالهمزة مرة واحدة في قوله تعالى :

وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ ﴿١١﴾

١٦٣

(٢٠) حجۃ القراءات ٤٤، ومعانی القرآن ٢/١٨٢.

الدشنه (٢)

## أساغ :

السَّوَاغ — بكسر السين — مأشاغ به الفُصَّة ، ومنه قيل : الماء سواغ النصص ، وسوغ الرجل : الذي يولد على أثره ليس بينها ولد.

والثلاثي المجرد يأتي لازماً ومتعدياً ، يقال : ساغ الشراب في الخلق : سهل الخداره ، وساغ الطعام : نزل في الخلق ، ويتعدى في مثل قوله : سفت الطعام أسيغه (على وزن ضرب) ، وسنته أسوغه (على وزن نصر) والأجود أن يتعدى الفعل بزيادة الممزة فيقال أسفته إساغة ، على نحو ما جاء في قوله تعالى :

﴿ يَكْبِرُ عَدُوٌّ وَلَا يَكَادُ يُسْيَغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ﴾ (٢٢)

ولم يرد الفعل في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع .

## شطط :

الشطاط — بكسر الشين وفتحها : الطول : واعتدال القامة ، والبعد ، ومنه قوله : شطت الدار ، من باب (ضرب ونصر) : بعدت ، والشطط : الإفراط ، في البعد ، وبمازوة الحد في بيع أو طلب أو حكم ، وأشط أيضاً يقال في المكان وفي الحكم . ومنه قوله : شط عليه في حكمه وأشط : جار (٢٣) .

وبهذه الدلالة ورد الفعل المزيد بالممزة مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَاتَّحِمْ بِيَنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ (٢٤)

وقد نص الفراء على أن الشائع استعمال الفعل مزيداً ، قال : (قد يقول بعض العرب شططت على في السوم ، وأكثر الكلام أشططت ، فلو قرأ قاريءً (ولا تُشطط) كأنه يذهب به إلى معنى التباعد ، وتُشطط أيضاً : العرب تقول : شطت الدار فهي تُشط وتشط) (٢٥) .

(٢٢) إبراهيم ، ١٧ .

(٢٣) كتاب فلت وسلت (باب الش) .

(٢٤) ص ٢٢ .

(٢٥) مجلس الفرق ، ٤٠٣/٢ .

## أصاب :

الصّوبُ : نزول المطر، وكل نازل من علوٍ إلى أَسفل فقد صاب يصوب ،  
والعادة على هذا أصل في نزول الشيء واستقراره .

والشّلائِي المجرد يأتى لازماً ومتعدلاً ، فيقال : صاب المطر : نزل ، وصاب  
الماء : صببه ، ويكون بمعنى المجرد في قوله : صاب السحابُ الموضع وأصابه :  
أمطر . والمزيد بالهمزة يأتى لازماً ومتعدلاً ، فنـ المتعدى قولهـ : أصاب الشيءـ :  
وجلهـ ، وأصابـهـ بكـذاـ : فـجـعـهـ أوـ اـبـتـلاـهـ ، وأـصـابـهـ منهـ : أـخـذـ وـتـنـاـولـ .

ومن اللازم قولهـ : أـصـابـ السـهـمـ : إـذـاـ قـصـدـ وـلـمـ يـجـزـ ، وقدـ يـقـالـ صـابـ السـهـمـ  
وـالـأـكـثـرـ اـسـتـعـالـ المـزـيدـ .

وأصابـ علىـ هـذـاـ تـسـتـعملـ فـالـخـيـرـ وـالـشـرـ ، فـالـإـصـابـةـ فـالـخـيـرـ اـعـتـباـرـاـ بـالـصـوبـ ،  
أـيـ المـطـرـ ، وـفـيـ الشـرـ اـعـتـباـرـاـ بـاـصـابـةـ السـهـمـ .

وجاء الفعل في القرآن الكريم في مواضع كثيرة مراداً به الخير والشر ، من ذلك  
قوله تعالىـ :  
**﴿مَا أَصَابَكُ مِنْ حَسَنَةٍ فِيْنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكُ مِنْ سَيِّئَةٍ فِيْنَ تَفِيكُ﴾** (٢٦)

## أضاء :

الهمزة في أضاء تكون للتعلية إذا قدر دخولها على الفعل اللازم في مثلـ : ضاءـ  
السـرـاجـ وأـضـاءـهـ .

ويمكن أن تكون للصيرونة إذا جاء المزيد في معنى مجردهـ كـقولـهـ : ضاءـ  
الـسـرـاجـ يـضـوءـ ، وأـضـاءـ يـضـيءـ ، والـلـغـةـ الـثـانـيـةـ هـيـ الـختـارـةـ .

والفعل المزيد بالهمزة ورد في ثلاثة مواضع فقطـ ، صـرـحـ بـمـفـعـوـلـهـ فيـ مـوـضـعـ  
واحدـ ، قالـ تعالىـ :  
**﴿فَلَمَّا حَانَتْ مَأْخَوْلَهُمْ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾** (٢٧)

(٢٦) النساءـ . ٧٩ .

(٢٧) البقرةـ . ١٧ .

فالمهمنة في الفعل للتعدية ، وفي قوله تعالى :

﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَعْصَرَهُمْ كُلَّ أَضَاءَهُ لَمْ مَثَّرَا فِيهِ ﴾ (٢٨)

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضَىءُ وَلَوْلَرَ تَمَسَّهُ نَارٌ ﴾ (٢٩)

يمحتمل أن يكون الفعل في معنى مجرد ، ويحتمل أن تكون المهمة للتعدية إذا قدر المفعول به ، وذلك جائز في هذين الوضعين لأن الفعل قد أُسنده إلى فاعله الحقيقي ، وهو ما ينبعث منه الضوء ، فإن جاء الفعل مستدلاً إلى الفاعل على جهة وقوعه منه ، نحو : أضاء المكان فهو في معنى مجرد فقط إذ لا يصح تقدير المفعول به ، ومنه قول العباس رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم :

أَنْتَ لِمَا ظَهَرْتَ أَشْرَقْتِ الْأَزْ  
ضُّ وَضَاءَتْ سُنُورِكَ الْأَفْنَ

أظفركم :

الظفر - بضمتين وبالسكون : العظم المغطى لأطراف الأصابع ، وبالسكون فقط ، نوع من العطر القطعة منه شبيهة بالظفر .

والفعل المزيد بالمهمة يأتي في معنى مجرد فيقال : ظفره - بفتح العين - وأظفره : غرز ظفره في وجهه ، ومن هنا يجيء الظفر بمعنى الفوز بالمطلوب ، فيقال : رجل مظفر : لا يحاول أمراً إلا ظفر به ، ومنه ظفر الله فلاناً على فلان : وأظفره : نصره عليه ، وبهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَ أَتَيْهِمْ عَنْكَ وَأَتَيْكَ عَنْهُمْ يُبَطِّنُ مَكَةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٣٠)

(٢٨) البقرة . ٤٠

(٢٩) التوراء . ٣٥

(٣٠) النسخة . ٤٤

وقد يأتي الفعل مسندًا إلى الفاعل على جهة وقوعه منه ، فيقال : ظفـرـهـ بـكـسرـ الـعـيـنـ . وظـفـرـ بهـ وـعـلـيـهـ ، فـإـذـا دـخـلـتـ الـهـمـزـةـ صـارـتـ لـلتـعـدـيـةـ لـأـنـهـ تـرـدـ إـسـنـادـ الفـعـلـ إـلـىـ فـاعـلـهـ الـحـقـيقـىـ .

### أغمض :

قال «ابن فارس» : (الغين والميم والضاد أصل صحيح يدل على تضامن في الشيء وتداخـلـ . فالغمـضـ : مـاتـعـامـنـ مـنـ الـأـرـضـ ، وجـمـعـهـ غـمـوضـ ، ثمـ يـقـالـ : غـمـضـ الشـيـءـ مـنـ الـعـلـمـ وـغـيـرـهـ فـهـوـ غـامـضـ ، وـدارـغـامـضـةـ ، إـذـا لمـ تـكـنـ شـارـعـةـ بـارـزةـ ، وـتـسـبـ غـامـضـ : لـاـ يـعـرـفـ ، وـغـمـضـ عـيـنـهـ وأـغـمـضـهـ بـعـنـيـ ... والـمـعـمـضـاتـ : الـذـنـوبـ يـرـكـيـبـاـ الرـجـلـ وـهـوـ يـعـرـفـهـاـ لـكـنـ يـغـمـضـ عـنـهاـ كـأـنـهـ لـمـ يـرـهـاـ ... وأـغـمـضـتـ حـدـ السـيـفـ إـذـ رـقـقـتـهـ أـيـ كـأـنـكـ لـرـقـقـتـهـ أـخـفـيـتـهـ عـنـ العـيـونـ )<sup>(٣١)</sup> .

والفعل الثلاثي يأتي لازما نحو: غمض في الأرض ، من باب (ضرب وقعد) : ذهب وغاب ومتعديا نحو: غمض عينه ، وكذلك المزيد يأتي متعديا فيقال: أغمض عينه ، وأغمض حد السيف: إذا رقه ، ويأتي لازما كقولهم: أغمض لي فيها بقتي: تزيد الزيادة منه والمحظ من ثمنه لرداعته ، وبهذه الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَلَا تَيْمِمُوا أَنْتَبِيتَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُ بِعَالِيَّهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾<sup>(٣٢)</sup>  
أي أنكم لا تأخذونه إلا بإغماض لرداعته فكيف تصدقون به وتقررون به إلى الله .

### أقسى :

قال «ابن فارس» : (الكاف والنون والحرف المعطل أصلان ، يدل أحدهما على ملازمة ومخالطة والآخر على ارتفاع في شيء .

(٣١) سمع مقاييس اللثنة ٤/٣٩٥.

(٣٢) البقرة ٢٢٧.

فالأول قوله : قناء إذا خالطه ، كاللون يقانى لونا آخر غيره ... ومن الباب : قنى الشيء واقتناه ...

والثينو : المعدن بما عليه لأنه ملازم لشجرته ، ومن الباب المفتنة من الظل فيسمى لا يهمزها وهو مكان لاصطيه الشمس وإنما سمي بذلك لأن الظل ملازم لا يكاد يفارقها )<sup>(٣٤)</sup> والثلاثي المفرد يأتي من باب (فرح) يقال : قنى الرجل يقنى .

ويتعدى الفعل بتغيير الحركة )<sup>(٣٥)</sup> ، فيقال : قيت المال : كسبته ، ثم يتعدى إلى مفعولين بزيادة المهمزة نحو قوله الله ملا ، وقد يقال : قناء الله ملاة .

كذلك يأتي المزيد بمعنى مجرد في مثل قوله : قناء الله وأقامه : أعطاه ما يرضي به ، وهذه الدلالة ورد الفعل المزيد مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَأَنْهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ )<sup>(٣٦)</sup>

أى أنه سبحانه رضي الفقير بما أغناه به .

### أكنتسم :

الكِنْ والكِنَّ والكنان ، وقاء كل شيء وستره ، والكِنْ : ما يردد المحر أو البرد من الأبنية والمساكن ، ومنه : كَنَ الشيء : صانه أو جعله في كن ، وأكنته بمعنى ستراه . وقد ذكره « الزجاج » في فعلت وأفعلت والمعنى واحد . وذهب الراغب )<sup>(٣٧)</sup> إلى أن الفعل الثلاثي شخص بما يستره بيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام ، أما المزيد بالهمزة فقد شخص بما يُسترقى النفس ، كما ورد في قوله تعالى :

(٣٣) معجم مقاييس اللغة ٥/٢٩ .

(٣٤) البحر المحيط ٨/١٥٥ .

(٣٥) التجم ٤٨ .

(٣٦) المفردات في غريب القرآن مادة (كنت) .

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ لَهُ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ <sup>(٣٧)</sup>

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَعْلَمُ مَا تُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ <sup>(٣٨)</sup>

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ <sup>(٣٩)</sup>

ولم يرد الفعل في القرآن الكريم في غير هذه الموضع.

يُلْحَدُونَ :

الإخلاص: الميل عن القصد، والملحد: العادل عن الحق، يقال: لخدف الدين وألحد بمعنى مال وجار، وقيل: لحد بمعنى جار، وألحد بمعنى: ماري وجادل، وقد جاء الفعل مزيداً بأهمزة في ثلاثة مواضع: قال تعالى:

﴿ وَلَهُ الْأَتْقَاءُ الْمُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحَدُونَ فِي أَشْتَهِيهِ ﴾ <sup>(٤٠)</sup>

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحَدُونَ فِي هَذِينَ نَارًا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ <sup>(٤١)</sup>

﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ <sup>(٤٢)</sup>

والفعل مع (في) بمعنى جادل، ومع (إلى) بمعنى: يهيلون إليه، وقد اختلف القراء في قوله تعالى: (يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ) فقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء والخاء من (لحد)، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الخاء من (ألحد) <sup>(٤٣)</sup>.

(٣٧) البقرة ٢٣٥.

(٣٨) التحليل ٧٤.

(٣٩) التصر ٦٩.

(٤٠) الأعراف ١٨٠.

(٤١) فصلت ٤٠.

(٤٢) التحليل ١٠٣.

(٤٣) حجة القراءات ٣٩٤.

وقد يأتي المجرد والمزيد متعديا ، فيقال : لحد القبر (كمئع) وألحده : عمل له  
لحدا ، ولحد الميت وألحده : دفعه ، ومعنى هذا أن الفعل المزيد لازماً ومتعدياً يأتي  
في معنى المجرد مع تخصيص في الدلالة والاستعمال .

**أمطرنا :**

المطر : الغيث النازل من السماء ، والفعل منه يأتي لازماً ومتعدياً نحو : مطرت  
السماء ، ومطرتهم السماء أي أصابتهم بالمطر .

وكذلك الفعل المزيد بالهمزة يأتي لازماً نحو : أمطرت السماء ، ومتعدياً  
كقولهم أمطربهم الله ، ويستعمل في العذاب خاصة ، وبهذه الدلالة ورد الفعل في  
القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ جِحَادًا مِّنْ بَيْنِ أَيْمَانِهِمْ ﴾ (٤٤)

**أنصت :**

الإنصات : السكوت والاستماع للحديث ، يقال : أنصت يُنْصَت سكت  
سكت مستمع ، وقد يأتي متعديا فيقال : أنصت غيره : أسلكه أو سكت له  
يستمع لحديثه ، ومن شواهدهم على ذلك :

« إذا قالت حدام فأنصتها » ، والرواية المشهورة فصدقها  
ويأتي الفعل مع اللام للدلالة على حسن الإنصات ، نحو : أنصته وأنصت له ، على  
قياس نصحه ونصح له .

وقد يأتي المجرد في معنى المزيد فيقال : نصت الرجل ، من باب (ضرب)  
واللغة المختارة (أنصت) ، وبهذه الدلالة ورد الفعل في موضعين فقط ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتِمِعُوا إِلَيْهِ وَأَنْصِتُوا بِهِ ﴾ (٤٥)

(٤٤) الميسر . ٧٤

(٤٥) الأعراف . ٢٠٤

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنْ أَيْلَنْ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ه﴾ (٤)

ويتضح من الآيتين الكريمتين أن الله سبحانه وتعالى اختص قراءة القرآن بوجوب الانصات وحسن الاستماع ، وإذا كان الجن قد تواصوا بالانصات ، فما أحوجنا إلى الامتناع لهذا الأمر.

### أنخفض :

الشخص — بفتح فسكون — كل حركة في اتجاه ، وكل من الفعل المجرد والمزيد بالمعنة يأتي لازماً ومتعدياً ، فمن اللازم قوله : نخفض الشيء ، على قياس (نصر وضرب) ، وأنخفض الشيء بالرفع : تحرك واضطرب ، ومن المتعدد قوله نخفض فلان رأسه وأنخفضه : أي حركه إلى فوق وإلى أسفل إنكاراً أو سخرية أو تعجباً ، وقد ورد الفعل على هذا النحو في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ فَيَنْخِضُونَ إِلَيْكَ رُؤوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَنْ هُوَ ﴾ (١٧)

قال الفراء : وإنما سُمِّيَ الظَّالِمُ نَخْضًا لِأَنَّهُ إِذَا عَجَلَ مُشِيهَ ارْتَفَعَ وَانْخَضَ (١٨) .

### أهل :

الهلال : غُرة القمر ، وما استقوس من التَّبَوَّثِ ، وأهلَ الرِّجْلُ : فرح وصاح عند رؤية الهلال ، ثم استخدم للدلالة على رفع الصوت عامة ، يقال : أهلَ الصَّبَّى : رفع صوته بالبكاء ، وهلَ السَّحَابُ : قطر مطرأ له صوت ، وهلَ الْمَطْرُ وأهلُهُ : اشتد انصبابه ، وأهلَ الذَّبِيحةُ : رفع صوته به ذكر اسم ما يعبد عند ذبحها ، وكان الإهلال ضمِّنَ معنى التقرب فعدى للذبيحة بالباء .

وقد ورد الفعل المزيد بالمعنة في أربعة مواضع فقط ، وجاء في جميعها مبنياً

(١٩) الأحقاف ٢٩.

(٢٠) الإسراء ٤١.

(٢١) سعى القرآن ٢/ ١٢٥.

للمجهول ملزما للباء ، قال تعالى :

- ﴿ إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمْ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَبَ يَهُوَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾<sup>(٤٩)</sup>
- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾<sup>(٥٠)</sup>
- ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ حُرْمَةً عَلَىٰ مَاعِنِيهِ بَطْعَمَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَلَهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾<sup>(٥١)</sup>
- ﴿ إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمُ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾<sup>(٥٢)</sup>

وال فعل في جميع الموضع جاء مرادا به الإهلال لغير الله تعالى .

### أنساب :

قال « ابن فارس » : ( النون والواو والباء ) كلمة واحدة تدل على اعتياد مكان ورجوع إليه ... ويقال : إِنَّ السُّؤْبَةَ : التَّخْلُ ... وسميت به لرجوعها ونوبها إلى مكانها )<sup>(٥٣)</sup> .

والنَّوْبَ — بفتح وسكون — نزول الأمر ، والقرب .

ومن معنى النَّزُول قالوا : نَابَ الْأَمْرُ نُوبَا ونوبَة نَزَل ، ونَابَ عَنْهُ : نَزَلَ فِي مَكَانِهِ أَوْ قَامَ مَقَامَهُ ، وَأَنْبَتَهُ عَنْهُ : أَنْبَتَهُ مَقَامَهُ .

ومن معنى القرب ، قالوا : نَابَ إِلَى الله وَأَنْبَتَهُ إِلَيْهِ : تَابَ وَرَجَعَ مُتَّقِرِّبًا إِلَى الله بالطاعة ، وَقَيْلَ : نَابَ لِزَمِ الطَّاعَةِ وَأَنْبَتَهُ تَابَ وَرَجَعَ ، وبهذه الدلالة جاء

(٤٩) البقرة ١٧٣ .

(٥٠) المائدة ٣ .

(٥١) الانعام ١٤٥ .

(٥٢) التخل ١١٥ .

(٥٣) معجم مقاييس اللغة ٥/٣٦٧ .

ال فعل المزید بالهمزة في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ وَظَلَّنَ دَأْوِدُ أَنَّمَا فَتَّثَهُ فَاسْتَغْفِرَ رَبِّهِ وَنَرَأَ كَمَا وَانْكَبَ ﴾ (٤٤)

﴿ وَمَا تَوَفَّيْقَ إِلَّا يَلْقَهُ عَلَيْهِ تَوْكِلَتْ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (٤٥)

أو حسی :

الوحی : الاشارة والكتابۃ والرسالۃ والالہام والکلام الحقی ، يقال : وَحَیَتْ إِلَیْهِ الکلام وَأَوْحَیَتْهُ ، فیتعدی الفعل إلى المُوحَی مباشرة وإلى الموحی إليه بحرف الجر .

وقد يتعدی المجرد إلى المُوحَی فقط كقولهم : وَحَیَتْ الکتاب ، والغالب في المزید أن یأتی متعدیا إلى الموحی إليه بحرف الجر (إلى) ، على نحو ما ورد في القرآن الكريم في كثير من المواضع ، ومنه قوله تعالى :

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ بَعْبَأُ أَذْ أَوْجَبَنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَذْ أَنْذَرَ النَّاسَ ﴾ (٤٦)

أو فرض :

الإیفاض : الاسراع ، وأصله أن یعدو من عليه الوقفة ، وهي جمعة السهام إذا كانت من أدم لا خشب فيها .

قال «ابن فارس» : ( الواو والفاء والضاد ثلاثة كلمات متباعدة ، الأولى : أوفض إیفاضا : أسرع ، والثانية الأوفاض : الفرق من الناس ، والثالثة : الوقفة : الكنانة ) (٤٧) .

والفعل الشلاشی یأتي لازما ، فيقال : وفضست الإبل : بمعنى أسرعت ، ويتعدی بالهمزة كقولهم : أوفض الدابة إذا طردها وجعلها تسرع .

(٤٤) ص ٢٤ .

(٤٥) هود ، ٨٨ .

(٤٦) يونس ، ٢ .

(٤٧) معجم مقاييس اللغة / ٦ ، ١٣٠ .

ويأتي المزيد بمعنى مجرد إذا أُسند للعاقل ، وهذه الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة قال تعالى :

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَااطًا كَانُوكُمْ إِنْ تُصِيبُ يُوفِضُونَ ﴾ (٥٨)

قرأ ابن عامر وحفص (تصب) بضم التون والصاد جمع نصاب أو جمع نصب ، وهي الأوثان التي كانوا يعبدونها من دون الله ، وقرأ الباقيون بفتح التون وسكون الصاد على الإفراد ، أى كأنهم إلى علم منصوب يستبقون ، وقرىء أيضاً بضم التون وسكون الصاد وما لفظان (٥٩) .

• • • •

ثانياً - الأفعال التي ورد منها المجرد ومزيداته بالهمزة وهي :

(أثر - آثر) ، (بدأ - يُبدِي) ، (جرم - أجرم) ، (خير - يُخْسِر) ،  
(سر - أسر) ، (سرى - أسرى) ، (صدر - يُصدِر) ، (مد - مَدَ) ، (هم -  
أهْمَتْهُمْ) ، (تعيها - أوعى) .

**أثر - آثر:**

الأثر - سمة تجعلها الأعراب في باطن حرف البعير ليعرف أثره في الأرض ، ويطلق على بقية الشيء ، وعلى الخبر المأثور عن السابقين .

قال «ابن فارس» : ( والأثر الاستقاء والإتباع ... ولا يشتق من حروفه فعل في هذا المعنى ، ولكن يقال : ذهبت في أثره ، ويقولون : (تدفع العين وتطلب الأثر) يضرب لم يترك السهولة إلى الصعوبة ) (٦٠) .

والفعل المجرد يأتي من باب ( ضرب ونصر وفرح ) يقال : أثر العلم والحديث - بفتح العين - نقله ، وأثر أن يفعل كذلك - بكسر العين : فضل .

(٥٨) الماج ٤٣ .

(٥٩) حجة القراءات ٧٢٤ .

(٦٠) معجم مقاييس اللغة ١/٥٣ .

ويأتي المزيد بالهمزة في معنى الخبر ، فيقال : أتر أن يفعل كذا وأثير واثر :  
كله يعني فضل وقدم .

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم مرتين واحدة ، قال تعالى :

فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سُرُورٌ

والمعنى : ينقل عن الساقفين .

وجاء المزيد بالهمزة في خمسة مواضع، منها قوله تعالى :

﴿عَالِمُوا تَاهَةً لَقَدْ هَأْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَكُنَّا طَعْنَ﴾ (٦٢)

﴿ بَلْ تُؤْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَنْجَى ۚ ﴾ (٦٣)

وأشر هنا بمعنى (فضل) وهو ينعدى للمفضل مباشرة ، وللمفضل عليه بحرف الجر ظاهرا كما في الآية الأولى ، أو مقدرا كما في الآية الثانية ، والمعنى : بل تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البلدة: فعل الشيء أول ، أو تقديمها على غيره ، ومنه قيل : هو بلدة بني فلان ،  
أى سيدهم والمقدم عليهم .

وال فعل المجرد يأتي، لازما نحو

﴿فَبَدَا يَا وَعِيْهِمْ قَبْلَ وَعَاءَ أَخِيهِ﴾ (١٤)

العدد ٢٣ (٢)

Volume (27)

الأخضر (٢٥)

$M_3 = 5.00$  (34)

ويأتي معتدياً كما في قوله تعالى :

﴿ أَللهُ يَسِدُّوا أَنْخَلَقَ فِيمْ يُعِيدُهُ ﴾ (٦٥)

ويأتي المزيد بالهمزة في معنى الجرد المعتدي ، فيقال : بدأ الشيء وأبدأه فعله ابتداء (٦٦) قال تعالى

﴿ أَوَلَرَبِّ رَوَا سَكَيْفَ يُبَدِّيُ اللَّهُ أَنْخَلَقَ فِيمْ يُعِيدُهُ ﴾ (٦٧)

وقد يأتي لازماً كقولهم : أبدأت من أرض إلى أخرى : خرجت منها إلى غيرها .

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مجرداً ومزيداً في عدة مواضع .

### ج - جرم - أجرم :

الجُرم - بفتح وسكون - قطع الثرة عن الشجر ، والجُرامة : ردء الشجر المحروم جعل بناؤه بناء النفاية ، ومنه قيل : جَرَم يجْرِم - بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع - إذا قطع ، وهو الأصل . وجرمته على كذا : حمله عليه ، وجرمته كتبه كأنه اقتطع الذي يحوزه ، واستعير ذلك في اكتساب المكروره .

والشَّائِي المُجَرَّد يأتي لازماً ، فيقال جرم يعني حق ، لأن الحق يقطع عليه ، وجرم فلان وأجرم يعني أذنب ، وهذه الدلالة فقط ورد الفعل المزيد بالهمزة .

والفعل المجرد ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع كلها بصيغة المضارع المؤكَد بالتون بعد الطلب ، قال تعالى :

﴿ وَيَنْقُومُ لَا يَجِرُ مَنْكُر شَفَاقٍ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ﴾ (٦٨)

(٦٥) يونس ٣٤.

(٦٦) كتاب فتن وأعنة (باب الباء) .

(٦٧) المنكوب ١١ .

(٦٨) هود ٨٩ .

﴿ وَلَا يَجِدُ مَنْكُرٌ شَفَاعًا قَوْمً أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾<sup>(٦٩)</sup>

﴿ وَلَا يَجِدُ مَنْكُرٌ شَفَاعًا قَوْمٌ عَلَى أَنْ تَعْذِلُوا ﴾<sup>(٧٠)</sup>

وال فعل في الآية الأولى يعني كسب ، وفي الآية الثالثة يعني حله على كذا ، وفي الآية الثانية يحمل الدلالتين ، والمعنى لا يكسبنكم بغض قوم أن تفعلوا شرا ، أولا يحملنكم بغضهم على كذا ، وقرىء بضم الياء من (أجرم) المزيد<sup>(٧١)</sup> .

وال فعل المزيد ورد في خمسة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ أَمْنَوْا يَضْحَكُونَ ﴾<sup>(٧٢)</sup>

خسر - يخسر :

الفعل المجرد يأتي من باب (فرح) لازما ومتعديا كقولهم خسر الرجل : خلل أو نقص رأس ماله ، وخسرت تجارتة : كسرت ، وخسر ماله : ضياعه .

ويأتي من باب (ضرب) متعديا ، يقال : خسر الوزن أو الكيل نقصه ، ومثله خسرت الميزان وأخسرته<sup>(٧٣)</sup> .

والمزيد بالهمزة يأتي بهذه الدلالة كقولهم : كلثه فأخسرته أى نقضته ، والثلاثي المجرد ورد في القرآن الكريم لازما ومتعديا من باب (فرح) ، قال تعالى :

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ ﴾<sup>(٧٤)</sup>

﴿ وَمَنْ خَلَقْتُ مَوْزِينًا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾<sup>(٧٥)</sup>

(٦٩) الثالثة ٢.

(٧٠) الثالثة ٨.

(٧١) معانى القرآن ١/٢٩٩.

(٧٢) المطففين ٢٩.

(٧٣) كتاب فلت وآمنت (باب الحاء).

(٧٤) الجاثية ٢٧.

(٧٥) الأسراف ٩.

وجاء المزيد بالهمزة في موضعين ، قال تعالى :

﴿ وَأَقِمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ (٧٦)

﴿ وَإِذَا كَانُوكُمْ أَوْ زُوْهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (٧٧)

والهمزة في يُخْسِرُونَ ، إما أن تكون داخلة على الم التعدي ، فيكون التقدير يخسرون الناس الكيل والوزن ، وإما أن يكون الفعل المزيد في معنى الجرد المتعدي إلى مفعول واحد كما يدل على ذلك ظاهر الآية .

سرّ أسرّ :

الإسرار : خلاف الإعلان ، يقال : أسر الشيء : كتمه وأظهراه ، وهو من الأضداد ، ويقال : سررتـه أسرـه ، من بـاب ( ضرب ) بعضـه كتمـه أو أعلـته ، والـسرـ خالـص الشـيءـ ، وـمنـهـ ( السـرـورـ ) لـأنـهـ أـمـرـ خـالـ منـ الحـزـنـ ، وـالـفـعـلـ سـرـةـ يـشـرهـ ، من بـاب ( نـصرـ ) وـ( السـرـشـورـ ) ( ٧٨ ) : العـالمـ الفـطـنـ بـأـسـرـارـ الـأـمـورـ .

والفعل الجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة قال تعالى :

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفَرَاءٌ فَأَقِعْ لَوْنَهَا سَرَّ الظَّيْرِينَ ﴾ (٧٩)

وهو من السرور . وجاء المزيد في عدة موضعـ مرادـاـ به غالـباـ بـعـنىـ الإـخفـاءـ ، قال تعالى :

﴿ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا يَهْتَهْ إِنَّهُ عَلَيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (٨٠)

(٧٦) الرحمن ٩.

(٧٧) الطلاقين ٣.

(٧٨) مسجم مقاييس اللحنة ٦٧/٣.

(٧٩) البقرة ٦٩.

(٨٠) الملك ١٢.

ويؤكّد هذه الدلالة بمعنى الفعل في مقابل الجهر بالقول .

ويحتمل أن يكون الفعل مراداً به معنى الإظهار في قوله تعالى :

﴿ وَأَسْرُوا الْنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ﴾ (٨١)

قال «أبو حيأن» ، ( وأسروا من الأضداد تأتي بمعنى أظهر ... وتأتي بمعنى أخفى وهو المشهور فيها ) ، ويحتمل هنا الوجهين .

أما الإظهار فإنه ليس بيوم تصريح ولا تجلد ، ولا يقدر فيه الكافر على كتمان ماناته .

وأما إخفاء الندامة ، فلأنهم يهتوا لرؤيه ما لم يخطر ببالهم ، الأمر الذي أسكنتهم وأوهن قواهم ) (٨٢) .

فالفعل أسر يأتي بمعنى المجرد والمشهور استعمال المزيد .

### سرى— أسرى :

اـ سرى : سير الليل عامته ، أو كلّه ، يُقال سرىت وأسرىت بمعنى واحد (٨٣) . والمزيد لغة أهل الحجاز ، وفي المثل : ذهبا إسراء قتفدة ، وذلك لأن القتفنة يسري ليله كله لا ينام ، ويقال : سرى يسرى إذا مضى .  
وال فعل المجرد جاء في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ وَاللَّيلُ إِذَا يَسِرَ ﴾ (٨٤)

وكذا جاء المزيند بالمحنة مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَتْدِيدٍ لَّيْلًا ﴾ (٨٥)

(٨١) يونس ٥٤ .

(٨٢) البحر المحيط ١٦٩/٥ .

(٨٣) كتاب فلت وافت (باب السنن) .

(٨٤) الفجر ١ .

(٨٥) الإسراء ١ .

وال فعل في الآية الكريمة يعني (سرى) عبده ، غير أن التعديـة في الفعل ليست من دلالة الممزة لكنـها عن طرـيق زـيادة الـباء ، لأن سـرى به وأـسرى به يـعني جـعلـه سـرى (٨٦) .

## تصدر - يتصدر:

ال مصدر: مقدم كل شيء، ومنه صدر الإنسان للجارة، وصدر الوادي  
و مصدره: أعلى، وبعد الانتهاء إلى أعلى الوادي يكون الرجوع فقير: المصدر  
عن كل شيء (بالتحريك): الرجوع والإنتراف، وقد يختلف معنى المصدر  
باختلاف حرف التعدي، فيقال: مصدر عن المكان، من باب (ضرب): رجع  
عنه، ومصدر الله: ذهب إليه.

و يتعدى الفعل مباشرة وبالمهزة بقال : أصدر غيره ، وصدره ، والأول أعلى .  
والثلاثي ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

يَوْمَئِذٍ يَصُدُّ الْنَّاسُ أَشْتَاكَالِيرُوا أَعْنَلَهُمْ ﴿٨٧﴾

فِيلٌ : الصَّدْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ وَرْدٍ ، كَأَنَّهُمْ عِنْدَ قِيَامِهِمْ لِلْبَعْثَةِ قَدْ صَدَرُوا عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرَدُوهَا بَعْدَ اِنْقَضَاءِ آجَالِهِمْ (٨٨) ، تَقُولُ الْعَرَبُ : صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبَلَادِ إِذَا وَرَدَهَا ثُمَّ شَخَصَ عَنْهَا .

وحاء المزد بـ الهمزة مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ قَالَنَا لَا تُسْقِطْ حَتَّى يُصْدِرَ الْرَّعَاءُ وَأَبُونَا شِيفْ كِيرْا ﴾ (٨٩)

أى : لانستقى حتى يرجع الرعاء مواشيم ، وقرىء بفتح الياء من الثلاثي والمعنى : حتى يترجم الرعاء من سقيمهم أو يرجعون مواشيم فيكون المزيد في معنى

(٨٦) (البحر الغربي / ٦)

۱۳۷

النحو المبسط / ٨٠١ (iii)

الفصل السادس

الجُرْدُ الْمُتَعْدِي ، وقد يأتى الثلثى من باب (فرح ونصر) فيقال : صَدِيرَفَلَانْ :  
بـكـسـرـ الـعـيـنـ : شـكـاـ صـدـرـهـ ، وـصـدـرـفـلـانـ فـلـانـاـ : أـصـابـ صـدـرـهـ ، وـلـمـ يـرـدـ الفـعـلـ فـ  
الـقـرـآنـ الـكـرـمـ بـهـذـهـ الدـلـالـاتـ .

### قـبـدـ أـمـدـ :

مـدـ الشـيـءـ : بـسـطـهـ فـ طـولـ وـاتـصالـ ، وـمـنـهـ الـمـلـأـ لـلـوـقـتـ الـمـتـدـ ، وـالـيـادـ : مـاـ  
يـكـتـبـ بـهـ لـأـنـهـ يـمـدـ بـالـمـاءـ ، وـيـسـتـعـمـلـ الـفـعـلـ فـ الـحـسـيـاتـ وـالـمـعـنـيـاتـ ، يـقـالـ : مـدـ  
الـلـهـ الـأـرـضـ : بـسـطـهـاـ وـمـهـدـهـاـ لـلـعـيشـ عـلـيـهـ ، وـمـدـ الـظـلـ : نـشـرـهـ ، وـمـدـ فـعـلـكـ :  
جـعـلـ لـهـ مـدـ طـوـيـلـةـ ، وـمـدـهـمـ فـ طـغـيـانـهـ ، أـمـهـلـهـمـ ، وـمـنـ الـجـازـ مـدـ عـيـنـيـهـ إـلـىـ  
الـشـيـءـ : نـظـرـ إـلـيـهـ مـتـمـنـيـاـ إـلـيـاهـ . وـبـقـالـ : أـمـدـ بـزـيـادـةـ الـهـمـزـةـ بـعـنـيـ زـادـهـ شـيـئـاـ أـوـ  
جـعـلـ لـهـ مـدـاـ ، أـىـ أـنـ الـمـدـ إـطـالـةـ لـذـاتـ الشـيـءـ ، وـالـإـمـادـ إـضـافـةـ إـلـىـ الشـيـءـ ،  
وـيـشـتـرـكـانـ فـ أـنـهـاـ زـيـادـةـ عـلـىـ الـمـدـودـ ، وـمـنـ ثـمـ قـيـلـ إـنـ الـجـرـدـ وـالـزـيـدـ بـعـنـيـ  
وـاحـدـ ، يـقـالـ : مـدـ الجـيـشـ وـأـمـدـ : الـحـقـ بـهـ مـاـ يـقـوـيـهـ ، وـقـيـلـ : تـأـتـيـ (مـدـ) إـذـاـ  
كـانـتـ الـزـيـادـةـ مـنـ جـنـسـ الـمـدـودـ ، وـيـسـتـعـمـلـ (أـمـدـ) إـذـاـ زـادـهـ مـنـ غـيرـ  
جـنـسـهـ (١٠) .

وـقـدـ أـكـدـ الـاسـتـعـمـالـ الـقـرـآنـيـ هـذـاـ الرـأـيـ ، حـيـثـ اـسـتـعـمـلـ الـزـيـدـ فـ مـقـامـ  
زـيـادـةـ الشـيـءـ بـغـيرـ جـنـسـهـ ، وـمـنـ ثـمـ جـاءـ الـمـدـودـ بـهـ مـعـروـرـاـ بـالـبـاءـ ، مـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ  
تعـالـىـ :

﴿ وَأَمَدَّنَتْهُمْ يَقْتَكِهَةً وَلَحِمَ تَمَّا يَسْتَهُونَ ﴾ (١١)

(١٢) ﴿ أَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّذَرَ بَعْضُكُمْ بَعْلَيْهِ ؛ الَّذِي مِنَ الْمَلَكَةِ مُنْزَلِينَ ﴾

(١٠) الـبـحـرـ الـحـيـطـ ٦٣/١.

(١١) الـطـوـرـ ٢٢.

(١٢) آلـ عـسـرـانـ ١٢٤.

وجاء الثالثي المجرد في عدة مواضع منها قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمْ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْخَرٍ  
مَا نَفِدْتُ كَيْمَتُ اللَّهِ ﴾ (١٣)

قسم - أهمتهم :

قال «ابن فارس»: (الباء والميم أصل صحيح يدل على ذوب وجريان ...) منه قول العرب: همني الشيء: إذا بنى ...

ومن الباب: الهم: الرجل المسن، والمرأة همة، كأنها قد ذابت من الكبر (١٤) والهم: الحزن أو ما هممت به. والفعل الثالثي يأتي متعدياً يقال: هم الشحم بهم - من باب (نصر): أذابه، ومنه قيل: همة السقم: أذابه وأهلكه.

ويأتي الفعل مع حرف الجر كقوفهم: هم بالفعل، إذا نواه، وعزم عليه. ويأتي المزيد بالهمزة في معنى المجرد نحو: هذه الأمروأهمه، إذا شغله وأحدث له قلقاً.

وهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم مجرداً ومزيداً. فمن المجرد قوله تعالى:

﴿ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَتَيْهُمْ فَكَفَ أَتَيْهُمْ عَنْكُمْ ﴾ (١٥)  
﴿ وَهَمْتَ كُلَّ أُمَّةٍ رَسُولُهُمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ (١٦)

(١٣) لقمان ٢٧.

(١٤) معجم مقاييس اللغة ١٣/٦.

(١٥) المائدة ١١.

(١٦) غافر ٩.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَمَّا تَطَافَنَّ مِنْهُمْ أَن يُضْلِلُوكُمْ ﴾ (١٧)

أما المزيد فلم يرد إلا مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَطَافَةٌ قَدْ أَهْمَتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظْلَمُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِيقَ ﴾ (١٨)

وقد اختلف المفسرون في توجيهه معنى : (أهنتهم أنفسهم) (١٩) ، قيل : هو من همة السقم بمعنى أهلكه ، أي أن نفوسي المربيضة قد جلبت إليهم خوف القتل ، وقيل : هو من هم بالشيء إذا أراد فعله ، والمعنى أنهم قد أهنتهم خلاص أنفسهم فقط .

تعيها - أووعى :

قال الزجاج : بقال : وَعَيْتُ الْعِلْمَ إِذَا حَفَظَهُ وَأَوْعَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي الْوَعَاءِ .

والوعاء : ظرف الشيء الذي يحفظ فيه ، ويقال لصدر الرجل : وعاء علمه تشبيها بذلك ، ومنه يقال : وَقَى الْحَدِيثُ وَأَوْعَاهُ : حفظه وتدبره . ووعي الشيء في الوعاء وأوعاه : جمعه فيه . قال « عبيد بن الأبرص » :

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ ظَالَ الزَّمَانُ بِهِ      وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ  
وقد يأتى الفعل لازما فيقال : وعي العظم إذا الخبر بعد الكسر ، وهو راجع إلى معنى التجمع .

والثلاثي المجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ لَتَجْعَلَنَا كُكْرَةً وَتَعِيَّهَا أَذْنَ وَأَعْيَةً ﴾ (٢٠)

(١٧) النساء . ١١٣ .

(١٨) آل عمران . ١٥٤ .

(١٩) البحر المحيط . ٨٧/٣ .

(٢٠) الحاقة . ١٢ .

وجاء المزبد بالهمزة في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّ (٧) وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ (١٠١)

والفعل المزبد وإن التقى في دلالته مع الفعل المجرد فإن الاستعمال القرآني يفرق بينهما حيث جاء الثالثي مرادا به الوعي المعنوي ، أما المزبد فجاء مرادا به الإباء الحسنى .

• • • •

ثالثاً - ماورد منه صيغتان أو أكثر من صيغة الزوائد ، وهي :

أ) (أراد - راود) ، (أشار - شاور) ، (يُطِيقُونَه - سِيِطُوقُونَ) ، (أيُقْنَ - استيقن) .

ب) (جَمَع - أَجْمَع - اجْتَمَع) ، (أَحَبَ - حَبَب - اسْتَحْبَ) ، (حَسَنَ - أَحْسَنَ - تَحْسِنَ) ، (خَفَى - أَخْفَى - يَسْتَخْفُونَ) ، أَدْبَرَ - يَدْبَرَ - يَتَدَبَّرُونَ) ، (عَزَّ - أَعْزَّ - عَزَزَ) ، (يَقْبَلَ - أَقْبَلَ - تَقْبَلَ) ، (مَسَكَ - مَسَّكَ - اسْتَمْسَكَ) ، (تَمَنَى - مَنَاهَ - تَمَنَاهَ) ، (نَشَرَ - أَنْشَرَ - تَنَشَّرُونَ) ، (نَظَرَ - أَنْظَرُهُمْ - انتَظَرَ) ، (نَكَرَ - أَنْكَرَ - نَكَرَ) .

ج) (أَبَانَ - بَيْنَ - تَبَيَّنَ - اسْتَبَانَ) ، (حَكْمَ - أَحْكَمَ - حَكَمَ - تَحَاكَمَ) (أَوْفَى - وَفَى - تَوْفَاهَ - بَسْتَوْفُونَ) ، (أَطَاعَ - طَوَعَ - تَطَوَعَ - اسْتَطَاعَ - اسْطَاعَ) .  
وهذا تفصيل الحديث عنها :

أراد - راود :

قال «ابن فارس» : (الراء والوااء والدال معظم بابه يدل على محىء وذهب من انطلاق في جهة واحدة ، تقول : راودته على أن يفعل كذا : إذا أردته على فعله ... والزياد : اختلاف الإبل في المرعى قبلة ومدبرة .

. ١٨) المارج (١٠١)

رادت ترود ريداً... ومن الباب الإرواد في الفعل: أن يكون  
رويداً<sup>(١٠٢)</sup>.

وشاَع استعمال الفعل المزيد بالهمزة في مثل قوله: أراد الشيءَ شاءَه  
ومال إليه، وقد يقال: راد الشيءَ طلبه.

وبasis الفعل على وزن (أفعى) بتصحیح العین فيقال: أروده يعني أمهله.  
كما ذاتي على وزن (فاعل) للدلالة على الموالاة في طلب الشيءِ.

وقد ورد المثل في القرآن الكريم مزيداً بالهمزة أو الألف في عدة مواضع، فن  
المزيد بالهمزة قوله تعالى:

﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْذِلَ وَلَدًا لَأَصْطَوَنَّهُمَا بِمَا يَحْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾<sup>(١٠٣)</sup>

ومن المرد بالألف قوله تعالى:

﴿ قَالُوا سَنُرِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَقِيلُونَ ﴾<sup>(١٠٤)</sup>

### أشعار - شاور:

الدلالة الحسية للمادة تقيد معنى إظهار الشيء وعرضه، وقد استعمل العرب  
الفعل المزيد بمعنى مجرد في قوله: شار العسل وأشاره: اجتناه واستخرجه من  
خلياه، وأشار الخليل وأشارها وشورها: عرضها على مشترها ليتبين ما فيها، وقد  
يأتي المزيد متعدياً بالحرف كقولهم: وأشار الناز، وأشار بها: رفعها: وأشار عليه  
بكذا أبدى له رأياً، وأشار إليه: أومأ إليه من قوله: المُشيره مراداً بها السبابة،  
وربما كان الغرض من زيادة الحرف تضمين اللفظ معنى الفعل الذي يتعدى بهذا  
الحرف.

(١٠٢) معجم مطابق اللغة ٢/١٧٥.

(١٠٣) الزمر ٤.

(١٠٤) يوسف ٦١.

وال فعل المزید بالهمزة جاء في القرآن الكريم مرة واحدة . قال تعالى :

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (١٠٥)

وقد جاءت (إلى) جارة للمشار إليه لتضمن الفعل معنى (أومات) .

وجاء المزید بالألف مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَاغْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأُمُرِ ﴾ (١٠٦)

وزيادة الألف في الفعل للدلالة على المشاركة .

يُطبقونه — سيفطونون :

الطوق : ما يحيط بالعنق خلقة كطوق الحمام ، أو صنعة كطوق الذهب ونحوه .  
ومنه يأتي المصنف مرادا به الحقيقة أو المجاز ، يقال : طوقه كذلك : جعله له طوقا ،  
وطوقته : كلفته وحملته .

والطاقة : اسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بشقة . ومنها يأتي الفعل بجدا  
ومزيدا بالهمزة ، كقولهم : طاق يطوق طوقا ، وأطاق يُطبق إطاقه .

والمزید بالهمزة ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَعَلَ الَّذِينَ يُطْبِقُونَهُ فِدَيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٌ ﴾ (١٠٧)

أى يتتحملون الصيام بشقة : وال فعل في الآية الكريمة جاء في معنى المجرد مع  
ملحوظ المبالغة في دلالة المزید .

(١٠٥) سورة ٢٩ .

(١٠٦) آل عمران ١٥٩ .

(١٠٧) البقرة ١٨٤ .

وجاء الفعل بتضييف العين مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ سَيُظْهِرُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (١٠٨)

أى سيلزمون عقابه إلزم الطوق ، فهو محمول على المجاز (١٠٩) . والزيادة في الفعل للدلالة على صيرورة عقاب ما بخلوا به يوم القيام شبيها بالطوق في أعنائهم .

أقسن - استيقن :

اليقين : نقىض الشك ، والفعل الثالثي يأتي من باب (فرح) لازماً ومتعدياً يقال : يقين الأمر : ثبت واتضح ، ويقنت الأمر وأيقنته وتيقنته واستيقنته بمعنى واحد ، فالمزيد بالهمزة يأتي في معنى المفرد المتعدى : ويكثر معه زيادة الباء على نحو ما ورد في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرُ يُفْصِلُ الْآيَتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاهُ وَرَبُّكُمْ تُوقَنُونَ ﴾ (١١٠)

ويأتي (استفعل) بمعنى (أ فعل) مع ملاحظة الحرص على تحري اليقين ، قال تعالى :

﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنُتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعَلُوا ﴾ (١١١)

ب) جمع - أجمع - اجتمع :

الجمع : ضم الشيء المترافق بتقريب بعضه من بعض ، يقال : جمع الشيء وأجمعه وجتممه فاجتمع ، وأكثر ما يستعمل المفرد في الأعيان ، وبعضهم يقول : جمعت أمرى والأكثر في المعانى استعمال (أجمع) ، وفي الحديث الشريف : (من لم يجتمع الصيام من الليل فلا صيام له) ، والمراد إحكام النية والعزم .

(١٠٨) آل عمران ١٨٠ .

(١٠٩) البحر الجميط ١٢٩/٣ .

(١١٠) الرعد ٢ .

(١١١) القل ١٤ .

وقد ورد في القرآن الكريم الشلاishi المجرد ، ومزيده بالهمزة والمزيد بهمزة الوصل والتاء ، قال تعالى :

﴿ فَتَوَلَّ فِرْعَوْنُ بِقَمْعٍ كَيْدُوْمٍ أَنِّي ﴾ (١١٢)

﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بِعَنْتَكُرَّ وَالْأَوَّلِينَ ﴾ (١١٣)

وتدل الآيات على أن (جمع) يستعمل في المعاني والأعيان .

وجاء المزيد بالهمزة في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا يَدِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْرِتِ الْجَنِّيِّ ﴾ (١١٤)

﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذَا جَمَعُوا أَمْرُهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ (١١٥)

﴿ فَابْجِعُوا كَيْدَكُمْ أَشْوَاصًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَقْلَى ﴾ (١١٦)

وتدل الآيات على أن (أجمع) يستعمل في مقام اجتماع الرأي على الشر .

وأنغلب العذر أن (اجتمع) يأتي مطابعا للأجمع لأنه ورد مستعملا في جانب الشر ،

قال تعالى :

﴿ قُلْ لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنْ عَلَى أَنْ يَأْتُوا يَمْثِلُ هَذَا الْقُرْءَانَ لَا يَأْتُونَ يَمْثِلُهُ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَكْبَرُ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ (١١٨)

(١١٢) طه . ٩٠ .

(١١٣) الرسلات . ٣٨ .

(١١٤) يوسف . ١٥ .

(١١٥) يوسف . ١٠٢ .

(١١٦) طه . ٦٤ .

(١١٧) الإسراء . ٨٨ .

(١١٨) الحج . ٧٣ .

**أَحَبْ - حَبِّ - اسْتَحْبَ :**

الفعل الشلائي يأتي لازماً ومتعدياً ، فاللازم يأتي بضم العين وكسرها ،  
يقال : حَبِّ إِلَيْهِ كَذَا بمعنى صار حبيباً أو محبوياً .

والمتعدى يأتي بفتح العين ويكون بمعنى (أنفل) ، يقال : حببته وأحببته  
معنى واحد ، أي أن المزید بالهمزة يأتي بمعنى المجرد المفتوح العين .

والذى ورد في القرآن الكريم المزید بالهمزة فقط مستعملًا في الحسن والشر  
والمعانى والذوات ، قال تعالى :

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (١١٩)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تُشَيَّعَ الْفَقِيرَةُ فِي الدِّينِ إِنَّمَا لَمْسُ عَذَابَ الْيَمِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾ (١٢٠)

ويأتي (استحب) بمعنى (أحب) ، غير أنه ورد في القرآن الكريم مراداً به  
إيثار المكرور ، ومن ثم جاء متعدياً بحرف الجر (على) ، قال تعالى :

(١٢١)

﴿ لَا تَكْفِرُوا بِآيَاتِنَا مَرْءٌ وَلَا نَحْوُنَا كُلُّ أُولَئِكَ إِنْ أَسْتَحْبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴾

﴿ وَمَا أَنْهَمْتُهُمْ فَأَسْتَحْبُوا الْعَمَى عَلَى الْمُدَانِ ﴾ (١٢٢)

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ (١٢٣)

(١١٩) آل عمران ١٤٩.

(١٢٠) النور ١٩.

(١٢١) التوبه ٢٣.

(١٢٢) نحل ١٧.

(١٢٣) النحل ١٠٧.

والمزيد بالتضعيف ورد في موضع واحد مرادا به حب الخير، قال تعالى:

﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِّ الْيَمِنَ وَزَيَّنُوا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ (١٤٦)

حسن - أحس - نحس :

الحسين : الصوت الحق ، قال تعالى:

﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيبَاهَا وَهُمْ فِي مَا أَشَأْتَهُ أَنفُسُهُمْ خَلِيلُونَ ﴾ (١٤٥)

والفعل الثلاثي يأتي من باب (نصر) ، ويأتي المزيد بالهمزة بمعناه ، يقال :  
حسن بالشيء ، وأحسه وأحس به : شغره ، أو علمه .

وذكر «الراغب» في المفردات (١٤٦) أن (أحس) يقال على وجهين :  
احسسته بمعنى أصبته بحس ، وهو المشهور . أحسسته : بمعنى أصبت حاسته نحو  
كبده . ومن ثم عُبر به عن القتل لأن إصابة الحاسة قد يتولد منها القتل ، وبهذه  
الدلالة ورد الثلاثي المجرد في القرآن . الكرم في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونُهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ (١٤٧)

وجاء المزيد بالهمزة في ثلاثة مواضع متعدداً بتنفسه إلى المفعول به ، قال  
تعالى :

﴿ فَلَمَّا أَحْسَنُوا عَسَى رَبُّهُمْ أَنْكُفَرَ كَمَّ مَنْ أَنْصَارَتِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (١٤٨)

﴿ فَلَمَّا أَحْسَوا بَأْسَاتِي إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ (١٤٩)

(١٤٤) المجردات . ٧ .

(١٤٥) الأنبياء . ١٠٢ .

(١٤٦) المفردات في غريب القرآن مادة (حسن) .

(١٤٧) آل عمران . ١٥٢ .

(١٤٨) آل عمران . ٥٢ .

(١٤٩) الأنبياء . ١٢ .

وجاءت صيغة (تفعل) في موضع واحد مراداً بها تحرى الأخبار عن يوسف وأخيه قال تعالى :

﴿ يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّوْا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ (١٣٠)

خفى - أخفى - يستخفون :

قال «ابن فارس» : (الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان : فال الأول السر والثاني الإظهار).

فال الأول : خفي الشيء يخفى وأخفيته ... إذا سترته ... والأصل الآخر خفا البرق خفوا إذا لمع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف ، ويقال : خفيت الشيء بغير ألف إذا أظهرته ) (١٣١).

والخنا : البرق ، والخافي : الجن ، والدلالة الحسية للمادة تجمع بين معنى الستر والإظهار ومنه قيل : خفيت الشيء وأخفيته يعني كتمته وأظهرته فهو من الأضداد .

ويقال : خفا البرق يخفو خفوا ، وخفي خفيا يعني برق برقا خفيا معتبرا في نواحي الغيم ، وهذا يعني أن الفعل الثلاثي يأتي لازماً ومتعدداً لإفاده معنى الظهور أو الستر . ويأتي وزن (استفعل) مطاوعاً (الأقل) فيقال : أخفيت الشيء فاستخفى أو اختفى ، قيل : والأكثر (استخفى) ، (اختفى) لغة ليست بالعالية .

والثلاثي المفرد ورد في عدة مواضع : مراداً به معنى الستر قال تعالى :

﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَفِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ (١٣٢)

(١٣٠) يوسف ٨٧.

(١٣١) معجم مقاييس اللغة ٢/٢٠٢.

(١٣٢) إبراهيم ٣٨.

والمزيد بالهمزة جاء كذلك مراداً به معنى الستر، إلا في موضع واحد اختلفت فيه أقوال المفسرين وهو قوله تعالى:

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ هُنَىٰ أَكَادُ أَخْفِيَ ﴾ (١٣٣)

أى أسترها، وذهب بعض المفسرين إلى أن الهمزة في أخفيها للسلب، والمعنى زيل خفاءها كالمهمزة في أعممت الكتاب بمعنى أزلت عجمته.

ومن الموضع التي ورد فيها الفعل مراداً به معنى الستر فقط قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَحْنُ وَمَا تَعْلَمُ ﴾ (١٣٤)

وجاء وزن (استفعل) في ثلاثة موضع، منها قوله تعالى:

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ عَمَّا يَصِنُّونَ مَا لَا يَرَوْنَ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ (١٣٥)

والمراد بزيادة الدلالة على المبالغة في معنى الفعل.

أدبر—يُدَبَّر—يتدبرون:

الفعل الثلاثي يأتي لازماً ومتعدياً، يقال: دبر يدبر، من باب (نصر) يعني نهب أو جاء آخره، ودبر القوم (بالنصب): صار خلفهم أو تبعهم.

والمزيد بالهمزة يأتي في معنى الجرد، يقال: دبر النهار وأدبر، ودبر الصيف وأدبر بمعنى ذهب. ومنذهب الفراء أنها لغتان (١٣٦)، ودليله على ذلك قراءة ابن عباس وبجاهد (والليل إذا دبر)، وقد قرئ الفعل بزيادة الهمزة (والليل إذ أدبر) (١٣٧)، كما قرئ: (والليل إذا أدبر).

(١٣٣) طنة ١٥.

(١٣٤) إبراهيم ٢٨.

(١٣٥) النباء ١٠٨.

(١٣٦) معانى القرآن ٣/٢٠٤.

(١٣٧) المدقق ٣٣.

وقد يأتي المهموز متعددياً كقولهم: أدبر الرجل (بالنصب): جعله ورائعه، ويأتي الفعل على وزن ( فعل ) و ( تفعّل ) يقال: دبّر الأمر وتدبره: تأمله ونظر في عواقبه.

والفعل المهموز ورد في القرآن الكريم في أربعة مواضع، أُسند في ثلاثة منها إلى ضمير الكافر الذي أعرض عن المهدى ودين الحق، وجاء في الموضع الرابع مستنداً إلى الضمير العائد على الليل كما تقدم، قال تعالى:

﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَعْنٌ ﴾ ﴿ تَرَاعَةٌ لِّلشَّوَّى ﴾ ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّ ﴾ (١٣٨)

والفعل المضعف جاء في أربعة مواضع أُسند في جميعها إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة، قال تعالى:

﴿ يَدْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (١٣٩)

وجاء وزن (تفعل) في أربعة مواضع أيضاً، منها قوله تعالى:

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْكَانَ مِنْ عِنْدِغَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ أَخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٤٠)

عز—أعز—عز:

العِزُّ في الأصل: القوة والغلبة، من قولهم: أرض عزاز: يعني صلبة، والعزة: الرفة والمنعة.

وال فعل الثالث يأتي بفتح العين في الماضي والمضارع، فيقال: عَزِيزٌ—من باب (فتح) إذا قوى واشتد.

ويأتي من باب (ضرب)، فيقال: عَزِيزٌ: إذا صار عزيزاً بعد ذلة.

ويأتي متعددياً من باب (نصر) فيقال: عَزَّةٌ يَعْزُّهُ يعني غلبه.

(١٣٨) الماج ١٧.

(١٣٩) السجدة ٥.

(٤٠) النساء ٨٢.

ويأتي المزيد بهمزة التعديـة من اللازم فيقال : أعزه الله بمعنى قوـاه وأكرمه ، كما يأتي الشـاثـى الجـردـ والمـزـيدـ بالـتـضـعـيفـ بـهـلـهـ الدـلـالـةـ فيـقـالـ : عـزـزـتـ الـقـومـ فـأـعـزـزـهـمـ وـعـزـزـهـمـ ، بـمـعـنـىـ قـوـيـتـهـمـ .

وقد ورد كل من الشـاثـى الجـردـ والمـزـيدـ بـالـهـمـزةـ وـالـتـضـعـيفـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـمـ ، قالـ تـعـالـىـ :

﴿فَقَالَ أَكْنِتُهَا وَعَزَّزَ فِي أَنْتَطَابٍ﴾<sup>(١٤١)</sup> والفعل هنا للدلالة على الغلبة .

﴿وَمَعْزَمَنَ نَسَاءَ وَتَلَلَ مَنْ نَسَاءَ﴾<sup>(١٤٢)</sup>

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَثْنَيْنِ فَكَذَبُوهُمَا فَعَزَّزَنَا بِثَالِثٍ﴾<sup>(١٤٣)</sup>

ويتضح من الاستعمال القرآني أن التعزيـزـ يكونـ عنـ طـرـيقـ الإـمـدادـ بـقـوـةـ خـارـجـيـةـ ، أماـ الإـعـزـازـ فيـكونـ بـتـقـوـيـةـ الذـاتـ — واللهـ تـعـالـىـ أـعـلـمـ .

**يُقبلـ — أـقـبـلـ — تـقـبـلـ :**

القبولـ بـمـعـنـىـ الرـضـىـ ، وـمـنـهـ يـأـتـىـ الفـعـلـ الـثـلـاثـىـ مـتـعـدـيـاـ ، يـقـالـ : قـبـلـ اللهـ التـوـبـةـ عـلـىـ مـثـالـ (عـلـمـ) : رـضـيـهاـ ، وـقـبـلـ الشـاهـادـةـ صـلـقـهاـ ، وـقـبـلـ الـهـدـيـةـ : أـخـذـهـاـ عـنـ طـيـبـ خـاطـرـ ، وـقـدـ يـأـتـىـ المـزـيدـ فـيـ مـعـنـىـ الجـردـ فيـقـالـ : قـبـلـ الرـجـلـ الشـيـءـ وـأـقـبـلـهـ<sup>(١٤٤)</sup> . قالـ تـعـالـىـ :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَتْهُمْ وَأَوْلَئِكَ مُمْضِلُوْنَ﴾<sup>(١٤٥)</sup>

(١٤١) ص ٢٣ .

(١٤٢) آل عمران ٢٦ .

(١٤٣) س ١٤ .

(١٤٤) كتاب فصلت وأفلاط (باب الفاف) .

(١٤٥) آل عمران ٩٠ .

والإقبال : ضد الإدبار ، ومنه يأتي التلاشي لازما ، يقال : قبل — بفتح الباء — ضد دبر ، وهذه الدلالة ورد الفعل المزيد بالهمزة في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ﴾ (١٤٦)

أى أن الفعل المزيد يأتي في معنى مجرده فيقال : قبل الشيء وأقبل : ضد دبر وأدبر والشائع استعمال الفعل مزيدا بالهمزة . أمّا وزن (تفعل) فيستعمل في معنى المجرد المتعدى مع ملاحظة المبالغة في معنى الفعل ، قال تعالى :

﴿ وَأَتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْنَىٰ آدَمَ إِلَّا تَحْقِيقًا إِذْ قَرَّبَا فُرِبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَهْدِهِمَا وَكَرِيمًا يُتَقْبَلُ مِنَ الْآخَرِ ﴾ (١٤٧)

أمسك — مشك — ابتهمسك :

تساء ، الشيء وأمسكه ومسك به واستمسك ، حفظه أو منعه ، من قوله : أرض مبيكة ، أى : تخبس الماء لصلابتها ، ومنه قيل : رجل مُسْكَة على وزن همزة أى يحبس ماله خشية الإنفاق .

ولم يرد الفعل المجزد في القرآن الكريم ، وجاء المزيد بالهمزة في عدة مواضع مرادا به البخل كما في قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَوْا نَتُمْ تَمْلِكُونَ نَحْنَ أَنْ رَحْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا لَأْمَسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ (١٤٨)

وجاء بمعنى الصيانة والحفظ في قوله تعالى :

﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (١٤٩)

(١٤٦) القلم . ٣٠ .

(١٤٧) المائدة . ٢٧ .

(١٤٨) الإسراء . ١٠٠ .

(١٤٩) المجنون . ٦٥ .

وجاء بمعنى المنع أو الحبس في قوله تعالى :

﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا تَعْتَدُوا ﴾ (١٥٠)

أما وزن (فعّل) فجاء في موضع واحد ، قال تعالى :

(١٥١)

﴿ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَيْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾

أى يحافظون على دينهم ، والفعل قرأه الجمهور (١٥٢) بالتشديد بمعنى (تمسك) ، وهما لغتان ، وقرىء : استمسكوا وتمسّكوا كما قرئ (١٥٣) يُمسكون من أمسك ، وهذا يفيد أنها لغات للعرب .

وأما وزن (است فعل) ، فقد ورد في ثلاثة مواضع ، منها قوله تعالى :

﴿ فَلَا تُسْمِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ﴾ (١٥٤)

والفعل وإن كان في معنى الجرد إلا أن فيه دلالة على المبالغة في المعنى .

أمني — هناء — تمناه :

المتني — بفتح الميم والنون — قدر الله ، والقصد : يقال : متني الله لك ما يُسرك من باب (ضرب) ، أى : قدر لك ذلك ، ومنه قيل : المتني والميتة للموت ، لأنها قدر الله على عباده ، ومئاه الشيء وبه فتمناه : قرب إليه نيله ، وتمني الكتاب قراءة ، لأن القراءة تقدير وضع كل آية موضعها .

أما المزید بالهمزة فأصله من المتني : بفتح وكسر وباء مشددة : يقال : مني الرجل وأمني ، وهما لغتان . وهذه الدلالة ورد المزید بالهمزة في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَمْنَنُونَ ؟ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَهُ أَمْ لَمْنَنْ أَخْلَقُونَ ﴾ (١٥٥)

(١٥٠) البقرة ٢٣١ .

(١٥١) الأعراف ١٧٠ .

(١٥٢) البحر المحيط ٤١٨/٤ .

(١٥٣) معانى القرآن ١/٣٩٩ .

(١٥٤) الزخرف ٤٣ .

(١٥٥) الواقعة ٥٨ .

ومن المزید بالتشضییف - وهو من المثی بالتحفیف - قوله تعالى على لسان إبليس :

﴿ وَلَا أَضْلَنُهُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَلَا هُمْ يَأْمُرُونَهُمْ . فَلَيَبْتَكِنَّ إِذَا نَأَتُهُمْ ﴾ (١٥٦)

والآیة تدل بوضوح على عزم إبليس الأکيد على إضلال بني آدم .

وجاء وزن (تفعل) في عدة مواضع مطاوعا لفعل من ذلك قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَسْمَنُوا مَا فَضَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١٥٧)

نشر - أشر - تنتشرون :

النشر (اسما) : الريع الطيبة ، والغيم المنتشر ، (ومصدرا) خلاف الطی .

وال فعل المجرد يأتي متعديا ، وكذا المزید بالهمزة ، يقال : أشر الله الميت ونشره بمعنى أحیاء ، والغالب في معنی الإحياء استعمال المزید بالهمزة ، والغالب في معنی البسط والنشر استعمال المجرد ، فيقال : نشر الله رحمةه وأنشر الأرض بعد موتها . ومن المجرد في القرآن الكريم قوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيُنَشِّرُ رَحْمَتَهُ ﴾ (١٥٨)

ومن المزید بالهمزة قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا هُنْ يَقْدِرُونَ فَإِنَّا نَهْنَاهُمْ بِلَهْلَهْ مِنْهُمْ ﴾ (١٥٩)

﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ فَأَفَبِرُّمُ ⑤ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُمْ ﴾

قرئ الفعل بزيادة الهمزة ، وقرئ نشره بغير همز ، وما لغتان (١٦٠) .

(١٥٦) النساء . ١١٩ .

(١٥٧) النساء . ٣٢ .

(١٥٨) الشورى . ٢٨ .

(١٥٩) الزخرف . ١١ .

(١٦٠) البحرالمحيط . ٤٤٩/٨ .

ومن الخمسي قوله تعالى:

فَإِذَا قُضِيَتِ الصلوة فَأَنْشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴿١٦﴾ وَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا.

نظر — انتظر — انتظر:

قال «ابن فارس» : (النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته ، ثم يستعار و يتسع فيه ، فيقال : نظرت إلى الشيء أنظر إليه ، إذا عاينته ... و يقولون نظرته أى انتظرته ... كأنه ينظر إلى الوقت الذي يأتي فيه ... ومن باب المجاز والاتساع قولهم : نظرت الأرض : أرث نيتها ) (١٦٢) .

وال فعل (نظر) يتعدى مباشرة أو بحرف جر، يقال: نظره: رأه بعين بصره أو بصيرته. فإذا قيل نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُ مُوسَى لِيَمْكِثَنَا وَكَلَمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْسِلْنِي أَنْذِرْنِي إِلَيْكَ ﴾ (١٦٣)

وإذا تعدد الفعل بـ(فـ)، احتمل أن يكون تفكراً وتدبراً بالقلب، قال تعالى:

﴿أَولَئِنْظَرُوا فِي مَلْكُوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (١٤) ➤

ومن معنى التفكير والتدبر قوله تعالى: نظرت فلانا وانتظرته معنى أمهلته . وهذه الدلالة جاء المزید بالهمزة في قوله تعالى

﴿ قَالَ رَبِّيْ فَأَنظُرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُعْشَوْنَ ﴾<sup>(١٦٥)</sup>

١٢٠ الجملة

(١٦٢) عجم مقاييس ، اللئه / ٤٤

(٢٣) الأعيان وال

١٨٥ - الأعــاف

الطبعة الأولى (١٩٧٣)

ومن بحث الفعل على وزن (افتعل) قوله تعالى :

﴿فَاعْرُضْ عَنْهُمْ وَاتَّهَّرْ لِأَنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ (١٦٦)

نگر - انگر - نگر:

**النُّكْر**—بضم وسكون—الدهاء والفتنة، والإنكار المجرود، وال فعل الثلاثي يأتي لازماً ومتعدياً، فاللازم يكون من باب (شرف)، يقال: نُكِرَ الأمر: صعب وأشتد، والمتعدد ي تكون من باب (فرح)، يقال: نُكِرَ الأمر: جهله، قيل: ولا يستعمل في أمر ولا نهي.

ويأتي المزيد بالهمسة في معنى المجرد المتعدى ، يقال : نكر الأمرَ وأنكره  
معنى (٦٧) قال «الأعشى» :

**وأنسَكَرْتُنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَعَا**

ولم يرد الفعل المجرد في القرآن الكريم إلا في موضع واحد، قال تعالى:

﴿فَلَكَارَةً أَيْدِيهِمْ لَا تَصُلُّ إِلَيْهِ نِكَرَمٌ وَأَوْجَسٌ مِنْهُمْ﴾ (١٦٦)

وكذا جاء المرسال بالتضعيف في موضع واحد، قال تعالى:

﴿ قَالَ نَكُونُ أَنْهَا عَرَشَهَا ﴾ ٤ (١٦)

أي: غيرها شكله، ويبدو أن التضعيف في الفعل لتعديه الثلاثي اللازم.

أَمَا الْرِّيدُ بِالْهَمْزَةِ فِي جَاءٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ يَعْرُفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثُرُهُمُ الظَّاهِرُونَ ﴾ (١٧٠) ﴿

(٢٢) المسعدة

<sup>١٧</sup>) كتاب فسلت وأفعلت (باب النون).

٧٠ مسودة (٢٨)

الطبعة الأولى (١٩٦٥)

٢٠١٣

ويفيد الاستعمال القرآني أن الفعل المجرد المتعدى يأتي في مقام الجهل بالشيء، أما المزيد بالهمزة (أنكر) فيأتي في مقام المجد والإنكار— والله تعالى أعلم.

جـ) أبـان — بـين — استـيان :

البين في كلام العرب يكون بمعنى الفرق وهو المشهور، ويأتي بمعنى الوصل، فهو من الأضداد، والبيان : الإظهار والوضوح .

وقد ورد من صيغ الفعل في القرآن الكريم وزن (أفعل)، و( فعل ) و( تفعل ) و( استفعل ) ، وكلها تستعمل لازمة متعدية ، يقال : بـان الشـيء وبـين وأبـان واستـيان ، بـمعنى اتضـح ، وـيـقال : بـيـنهـا وأبـنتهـا وبـيـنتهـا وـاستـبـنتهـا : أوضـحتـهـا وـعـرـفـهـا . والقرآن الكريم استعمل المضعف متعدياً فقط ، قال تعالى :

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ كُلُّ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (١٧١)

أما بين فـأكثر وـروـدهـ في القرآنـ الـكـرمـ لـازـماـ ، قالـ تعالىـ :

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيْرِ ﴾ (١٧٢)

وجاء متعدياً في قوله تعالى :

(١٧٣) ﴿ فَلَمَّا نَرَى تَبَيَّنَ أَنَّ لَهُمْ كُلُّنَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْسُوا فِي الْعَدَابِ الْمُهِمِّينَ ﴾

وـاما (أـفـعلـ) وـ(ـاسـتعلـ) فـجـاءـاـ فـصـورـةـ الـلاـزـمـ وـانـ كـانـاـ فـبعـضـ القراءـاتـ منـ المتـعدـىـ ، قالـ تعالىـ :

﴿ وَكَذَلِكَ تُفَعِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَيْنَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (١٧٤)

(١٧١) السور . ٦١ .

(١٧٢) البقرة . ٢٥٦ .

(١٧٣) سـاـ . ١٤ .

(١٧٤) الأنعام . ٩٤ .

قرأ الجمورو<sup>(١٧٥)</sup> : ولستين سبيل بالرفع ، وقرأ نافع (سبيل) بالنصب والمعنى ولستين أنت يا محمد سبيل المجرمين ، والفعل على قراءة الرفع يكون لازما ، وعلى قراءة النصب يكون متعديا .

وجاء المزيد بالهمزة مرة واحدة في قوله تعالى :

**﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيَّنُ ﴾** <sup>(١٧٦)</sup>

أى يُفصح ، وقيل : لا يكاد يبين حجته الدالة على صدقه ، وقرئ الفعل بفتح الياء من (بان) الثلاثي<sup>(١٧٧)</sup> ، وهذا يرجح أن بان وأبان لغتان .

### حكم - حكم - حكم - تحاكم :

قال « ابن فارس » : ( الحاء والكاف والميم أصل واحد وهو المنع ، وأول ذلك الحكم وهو المنع من الظلم ، وسميت حكمتة الدابة لأنها تمنعها ، يقال : حكمت الدابة وأحكمتها ، ويقال : حكمت السفية وأحكمته إذا أخذت على يديه ... والحكمة هذا قياسها لأنها تمنع من الجهل )<sup>(١٧٨)</sup> .

وال فعل الثلاثي يأتي من باب (نصر) ، يقال : حكم حكم ، وأصله : متع قصدا للإصلاح ، مأخذ من الحكمة — بفتحات — وهي حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وتحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه .

وال فعل (حكم) يصل إلى معموله مباشرة وبحرف الجر ، يقال : حكم بهذا : مراعاة للحكم ، وفي كذا مراعاة للقضية التي يفصل فيها ، و يتعدى إلى المحكوم له باللام وإلى المحكوم عليه بحرف الجر (على) . ويقال : حكم الشيء : أتقنه وهذه الدالة يأتي المزيد بالهمزة فيكون : حكم الشيء وأحكمه يعني واحد .

(١٧٥) البحر المحيط ٤/٤٦١ .

(١٧٦) الزخرف ٥٢ .

(١٧٧) البحر المحيط ٨/٢٣ .

(١٧٨) معجم مقاييس اللغة ٢/٩١ .

ويقال : حَكْمَهُ بالتضعيف : يعني فوضه ، أو أُسند إليه الحكم ، ويستفاد من التضعيف نسبة الشيء إلى أصل الفعل .

ويأتي تحاكموا بمعنى رفعوا أمرهم إلى الحاكم ، وهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم قال تعالى :

﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي ۝ ﴾ (١٧٩)

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِحَكْمٍ مَا يَرِيدُ ۝ ﴾ (١٨٠)

﴿ كَتَبَ اللَّهُكَتْ هَايَشَهُ ۝ ﴾ (١٨١)

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِيَنْهُمْ ۝ ﴾ (١٨٢)

﴿ يُرِيدُونَ أَن يَحْكُمُوا إِلَيْكُمْ ۚ وَقَدْ أَمْرَأَنَ يَكْفُرُوْا بِهِ ۝ ﴾ (١٨٣)

**أوفي — وفي — توفاه — يستوفون :**

الوفاء : ضد الغدر ، يقال : وفي بعدهه وأوفي وفي يعني ، قال « ابن فارس » : ( الواو والفاء والحرف المعتل : كلمة تدل على إكمال وإتمام ، منه الوفاء : إتمام العهد وإكمال الشرط ، وفي : أوفي فهو وفي . و يقولون أوفيتك الشيء : إذا قضيته إياه وافيا ، وتوفيت الشيء واستوفيته إذا أخذته كله حتى لم تترك منه شيئاً ، ومنه يقال للميت توفاه الله ) (١٨٤) .

وقد ورد الفعل في السياق القرآني مزدداً بالهمزة أو التضعيف دون الثلاثي المجرد .

(١٧٩) يوسف . ٨٠

(١٨٠) المائدة . ٣

(١٨١) هود . ١

(١٨٢) النساء . ٦٥

(١٨٣) النساء . ٦٠

(١٨٤) معجم مقاييس اللغة ٦/١٢٩

أما وزن (فعل) فجاء في مواضع وروده مسندًا إلى لفظ الجملة أو ضميره ، أو مبنياً للمجهول للعلم بالفاعل وهو الله عزوجل ، إلا في موضع واحد أستد فيه الفعل إلى إبراهيم الخليل ، قال تعالى :

﴿ أَمْ لَرَبِّنَا إِعْمَافٌ حُكْمٌ مُوَسَى ⑯ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَنَ ﴾ (١٨٥)

فرأى الجمهور بالتشديد ، وفريء بالتحفيض من المجرد ، ولم يذكر متعلق الفعل ليتناول كل ما يصلح أن يكون متعلقاً به (١٨٦) .

وجاء المضعف متعدياً إلى مفعولين غالباً ، قال تعالى :

﴿ لِيُوقِّيْهِمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (١٨٧)

أما المزيد بالهمزة فجاء مع الباء في معنى الوفاء بالعهد ، قال تعالى :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَإِذَا نَذَرْتُمْ فَأَرْهَبُونَ ﴾ (١٨٨)

وجاء متعدياً بنفسه في، مقام إتمام الكيل والميزان نحو :

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ (١٨٩)

ويقال : استوفى الشيء : إذا أخذه كاملاً ، قال تعالى :

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْنَالُوا عَلَى الشَّأْسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ (١٩٠)

(١٨٥) التجم . ٣٧.

(١٨٦) البحر المحيط . ١٦٧/٨.

(١٨٧) فاطر . ٣٠.

(١٨٨) النورة . ٤١.

(١٨٩) الأنعام . ١٥٢.

(١٩٠) الطلاق . ٢.

وجاء وزن (تفعل) في عدة مواضع مراداً به توفيق العبد أجله الذي فدر له ، قال تعالى :

﴿ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَا سَيِّعَاتَنَا وَقُوفَنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ (١٩١)

د— أطاع— طوع— تطوع— استطاع :

قال «الزجاج» : (يقال : طفت الرجل وظنته وأطعته إطاعة بمعنى واحد ، والطَّوْعُ : نقىض الكره (بفتح الكاف وسكون الراء) ، ومن الحسى في المادة : أطاع المرعى بمعنى اتسع ، وفرس طَوْعَ العنان : سلس ، ومنه يأتي الفعل للدلالة على الاستجابة والانقياد فيقال : طاعه وطاع له ، وطاووه وأطاعه بمعنى لأنَّ وانقاد ، وينفرد المهموز بالاستجابة للأمر ، يقال : أمره فأطاعه ليس غيره .

ويقال : طَوْعَ لِهِ الْأَمْرُ : سهله وشجعه عليه ، وتطوع : تبرع ، وذلك في باب الخير والبر ، واستطاع بمعنى أطاق إلا أن الإطاعة عامة في الإنسان وغيره ، والاستطاعة خاصة بالإنسان ، وقد تمحذف التاء تحفيضاً لوحدة مخرجها وخرج الطاء فيقال : استطاع وبهذه الدلالات ورد الفعل المزيد في قوله تعالى :

﴿ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ ﴾ (١٩٢)

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ ﴾ (١٩٣)

ولم يرد المزد بالتضعيف إلا في هذا الموضع .

﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِ ﴾ (١٩٤)

﴿ فَمَا أَسْطَلْعُوا أَنْ يَظْهِرُوهُ وَمَا أَسْطَلْعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ (١٩٥)

وقد قرئ (فَمَا اسْتَطَلْعُوا أَنْ يَظْهِرُوهُ) بالتاء من غير حذف (١٩٦) لأنها بمعنى واحد .

(١٩١) آل عمران ١٩٣ .

(١٩٢) النساء ٨٠ .

(١٩٣) المائدة ٣٠ .

(١٩٤) البقرة ١٥٨ .

(١٩٥) الكهف ٩٧ .

(١٩٦) السرطان ٦/١٦٥ .

### الفصل الثالث زيادة الهمزة في أصل الوضع

يتناول هذا الفصل مجموعة الأفعال التي استعملت مزيدة ولم يُسمع لها مجرد من معناها ، وهي ما أطلق عليها المازنی اسم الزيادة في أصل الوضع ، وهذه الأفعال منها ما ورد مع غيره من المفرد أو صيغ الزوائد الأخرى ، ومنها ماجاء على وزن (أفعل) فقط .

أولاً : المزید باهمزة فقط وأفعاله هي :

(أبليس — أتقن — أحصى — أرسل — أشفق — أصر — أفلح — ألفى —  
يُملل — أملى — أوجس) .

**أبليس :**

الإيلاس في اللغة : القنوط وقطع الرجاء من رحمة الله ، وقيل : هو الانكسار والحزن من شدة اليأس .

والفعل أبليس يكون بمعنى حزن وتحير ويش من رحمة الله ومنه سمي أبليس .

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبَلِّسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>

والمعنى أنهم يتأسون من كل خير ، وينقطع كلامهم وحجتهم . وقد قريء الفعل مبنياً للمجهول ، قال القراء : والأولى أجود ، أي قراءة الفعل بكسر اللام مبنياً للمعلوم <sup>(٢)</sup> .

والفعل في الآية الكريمة يعني عن الأصل المفرد لعدم وروده .

(١) السروء ، ١٢٠.

(٢) معانى القرآن ، ٣٤٤ / ٢.

## أثْقَنْ :

قال «ابن فارس» : (الباء والكاف والنون أصلان ، أحد هما إحكام الشيء  
والثاني الطين والحماء .

فالقول الأول : أثْقَنْت الشيء : أحكمته ، ورجل يُثْقِنْ : حاذق ... وأما الحماء  
والطين ، فيقال : ثَقَّلُوا أرضهم ، إذا أصلحوها بذلك ، وذلك هو التقن )<sup>(٣)</sup> .

والثُّقْنُ اسم رجل من الرماة كان جيد الرمي ولم يسقط له سهم ، وبه ضرب  
الثلث فقيل : أرْقَى من ابن تقن .

قيل )<sup>(٤)</sup> والثُّقُونُ من بني تقن بن عاد منهم عمر بن تقن ، وكعب بن تقن ،  
وبه ضرب المثل ، ومن ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن ، ومنه قولهم : أثْقَنْ فلان  
عمله إذا أحكمه .

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ صُنْعَ أَلَّهِ الَّذِي أَثْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾<sup>(٥)</sup>

وقد أغنى هذا الفعل عن مجرد لعدم وروده .

## أَحْصَى :

الإحصاء : التحصيل بالعدد ، وأَحْصَى الشيء : عدّه ، ويلزم منه الإحاطة به  
وحفظه ، وهو مأخوذ من لفظ الحصى لأنّهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتماد البعض  
على الأصابع .

وال فعل المجرد يأتي متعديا فيقال : حَصَّيْتَه ، يعني ضربته بالحصى ، وَحَصَّى  
الشيء كرضي : أثر فيه ، ويأتي لازما فيقال : حَصَّيْتَ الأرض : كثُرَ حصاها ،  
ولم يرد المجرد في معنى عدد ، لكن ورد المزید باهتمزة في جميع الأزمنة .

(٢) معجم مقاييس اللغة ١/٣٥٠.

(٣) لسان العرب مادة تقن .

(٤) الفيل . ٨٨ .

أما الماضي فجاء مسندًا إلى لفظ الجلالة أو ضمیره في جميع مواضع وروده،  
ومنه قوله تعالى :

﴿ يَوْمَ يَعْثِمُ الْأَلْهَمُ بِهِمْ إِنَّمَا أَخْصَنَهُ اللَّهُ وَأَنْسُوهُ ﴾ (١)  
﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْكِمُ الْعِزَّةَ وَنَحْكُمُ مَا قَدَّمُوا وَإِنَّ رَبَّهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ وَأَخْصَبَتْهُ  
فِي أَمْكَانِ مُبِينٍ ﴾ (٢)

وجاء المضارع مسندًا إلى واو الجماعة في حالة الخطاب، وهو في الموضع  
الثلاثة مسبق بالنفي، أي نفي قدرة البشر على الإحصاء، قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا تَعْدُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ لَا يَنْحُصُّونَهَا ﴾ (٣)

وكذا في إبراهيم ٤٤.

﴿ وَاللَّهُ يُقْدِرُ الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْمٌ أَنَّ لَنْ تَحْصُوْهُ قَنَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٤)

وجاء الأمر مسندًا إلى ضمير جماعة المخاطبين مرة واحدة، قال تعالى :

﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِيَعْتَيْهِنَ وَأَحْصُوْهُ الْعِدَّةَ ﴾ (٥)

وهذا النوع من الإحصاء مما يكون في استطاعة البشر. من ذلك نتبين أن  
الفعل (أحصى) أغنى عن مجرد لعدم وروده في هذا المعنى .

(٦) الجادلة ٦.

(٧) بيس ١٢.

(٨) التحسل ١٨.

(٩) المرسل ٢٠.

(١٠) الطلاق ١.

## أرسل :

الرَّسْلُ : بفتح الراء والسين — القطيع من كل شيء ، والرَّشْلُ — بكسر الراء وسكون السين — اللبن الكثير المتتابع الدر ، والرَّشْلَةٌ — بكسر فسكون — الرفق والستؤدة ، ومنه سمي (الرسول) لأنَّه يتتابع الإخبار عن الله عز وجل ويدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة .

والفعل (أرسل يقع على المعاني والذوات . والعاقل وغيره ، وقد يأتي لاز ما كفواهم — أرسل القوم : كثُر رسلهم وصار لهم اللبن من مواشיהם ، وقد يأتي المجرد لازماً كفواهم : رسول على وزن (فرح) بمعنى سلس ، ولم يرد الفعل في القرآن الكريم إلا مزِيداً بالهمزة وذلك في مواضع كثيرة منها قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ رِبَّ الْمُهَدִّى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُنَهَا عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١١)

﴿ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ (١٢)

وهذا الفعل يعني عن مجرد لعدم وروده في هذا المعنى .

## أشفق :

الشفق : اختلاط بقية ضوء النهار وحرقة الشمس بسواد الليل عند الغروب ،  
والإشفاق — في المعنى : عنابة مختلطة بخوف .

والفعل المزید بالهمزة يأتي مع (من) (وعلى) من حروف الجر ، فيقال :  
أشفقت من الشيء : حذرته وخفتة ، وأشفقت عليه : خفت أن يطاله مكره .

ولا يأتي المجرد (شفقت) إلا في لغة نادرة ، وللغة العالية (أشفقت) (١٣) .

(١١) التوبه ٣٣.

(١٢) السروم ٤٨ .

(١٣) لسان العرب مادة (شفق) .

ويشهم من ذلك أن الفعل المزدوج في اللغة العالية يعني عن مجرد لعدم وروده فيها . وقد جاء الفعل في القرآن الكريم في موضعين فقط ، قال تعالى :

﴿ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاتٍ صَدَقْتُ ﴾ (١٤)

والتعظيم— والله أعلم— أشفقت من الفقر إذا قدمتم الصدقات بين يدي نجواكم ، فحذف حرف البرقياً سا قبل أن والفعل .

وقال تعالى :

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَعْتَلَنَّهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَلَّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (١٥)

أصر :

الإصرار: شدة العزم ، وأصله من **الصَّر** وهو الشد ، والصرة— مثلثة الصاد— تفيدة معنى الشدة فهي بالضم ما تعتقد فيه الدرهم وبالكسر شدة البرد ، وبالفتح الشدة من الكرب أو الحرب والحر ونحو ذلك .

قال «ابن فارس» : (الصاد والراء أصول : الأول قوله : صر الدرهم يصرها صرا ... ومن الباب : الإصرار، العزم على الشيء ... وأما الثاني وهو من السمو والارتفاع فهو لهم : صر الحمار أذنه ، إذا أقامها ... والأصل في هذا الصرار وهي أماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها ... وأما الثالث : فالبرد والحر وهو الصَّر ، يقال : أصاب الثابت صر : إذا أصابه برد يتصرّبه ... وأما الرابع فالصوت ، من ذلك الصَّر : شدة الصياح) (١٦) .

والفعل الشّلائي يأتي لازماً ومتعدياً نحو: صر يصر من باب (فرح) يعني صاح بشدة ، وصر يصر من باب (نصر) يعني جمع .

(١٤) الماءلة ١٣.

(١٥) الأحسناب ٧٢.

(١٦) معجم مقاييس اللغة ٣/٢٨٢.

والمزيد بالهمزة يأتي متعديا بحرف الجر، نحو: أصر على الأمر: عزم عليه وداوم، وهذا المعنى جاء المزيد بالهمزة في أربعة مواضع فقط كان في أحدها ماضيا وفي الباقي مضارعا، قال تعالى:

(١٧) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَحَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْهُمْ وَأَصْرَرُوهُمْ وَأَسْتَكْبِرُوهُمْ وَأَسْتَكْبَرُهُمْ ) (١٧)

﴿ يَسْمَعُ هَايَتِ اللَّهِ تَسْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصْرِرُ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَرَ يَسْمَعُهَا ﴾ (١٨)

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصْرِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١٩)

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِّينَ ۝ وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْجِنَاحِ الْعَظِيمِ ﴾ (٢٠)

وتشير الآيات إلى أن الفعل جاء مثبتا مع الكافرين المعاذين وجاء منفيا مع المتدين المستغفرين.

### أفلح:

قال «ابن فارس»: (الفاء واللام والخاء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على شق، والآخر على فوز وبقاء).

فال الأول: فَلَحَتِ الْأَرْضُ: شققتها... والأصل الثاني: الفلاح: البقاء والفوز) (٢١) والفعل الشلاطي يأتي متعديا، يقال: فلح الحديد بمعنى قطعة،

(١٧) سورة ٧.

(١٨) البالية ٨.

(١٩) آل عمران ١٣٥.

(٢٠) الواقعة ٤٦، ٤٥.

(٢١) معجم مقاييس اللغة ٤/ ٤٥٠.

ويتأتى على وزن (أفعل) لازماً، يقال: أفلح الرجلُ : ظفر وفاز كأنه صار إلى الفلاح ، بهذه الدلالة جاء الفعل في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٢)

وأفلح مما بني على (أفعل) ، وليس محولاً من فلح بمعنى شق أو قطع . ويحمل أن يكون نظير أيسر وألم في الدلالة على الصيروة .

**أفاق :**

قال «ابن فارس» : (الفاء والوااء والكاف أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على علو ، والآخر على أوبة ورجوع .

فال الأول : الفوق ، وهو العلو ، ويقال : فلان فاق أصحابه يفوقهم إذا علاهم .  
وأما الآخر ففُوقاً الناقة ، وهو رجوع اللبن في ضرعها بعد الحليب ، نقول : ما أقام عنده إلا فُوقاً ناقة ... ويقولون : أفاق السكران ، وذللك من أوبة عقله إليه ) (٢٣) .

وال فعل المزید بالهمزة يأتي لازماً ، يقال : أفاق الرجل يُفْيق : إذا كان مغشيا عليه وإنجلسي ذلك عنه . ويقال أيضاً للسكران إذا أفاق . وهو مستعار من فوق الناقة بضم الفاء وفتحها - وهو رجوع اللبن في ضرعها بعد حلتها ، يقال : أفاقت الناقة وفاقت : درلبنها وأفاق الزمان : أخصب بعد جدب .

وقد ورد الفعل المزید بالهمزة مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا وَنَرْ مُوسَى صَحِيقَا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سَبَحْتَكَ تَبَتْ إِلَيَّكَ ﴾ (٢٤)

وال فعل في الآية الكريمة قد أغنى عن مجرد لعدم وروده في هذا المعنى .

(٢٢) المؤمنون ١.

(٢٣) سجع مقاتيس اللقا ٤٦١/٤.

(٢٤) الأعراف ١٤٣ .

## أقلع :

القلع — بفتح وسكون — انتزاع الشيء من أصله ، يقال : قلعه يقلعه قلعاً ، على مثال (فتح) : انتزاعه : ومنه قولهم : الدنيا دار قلعة : أي لاتدوم . والدلالة الحسية للمادة تفيد معنى الانقطاع ، فالقلعة — بفتحات — صخرة تتعلق عن الجبل منفردة يصعب مرامها ، وبه تشبه القطعة العظيمة من السحاب فيقال قلعة ، ومنه القلعة — بفتح وسكون — الحصن الممتنع على الجبل ، والقلع — بكسر وسكون — الشراع لأنه إذا رفع قلع السفينة من مكانها .

وال فعل المزيد بالهمزة يأتي متعدياً ، فيقال : أطلقوا سفنهم : أي رفعوا قلاعها ليعلم أنهم سايرون من هذا الموضع ، والهمزة فيه للتعریض أي الاستعداد للإقلاع .

ويأتي لازماً فيقال : أطلع عن الأمر : كف عنه أو انقطع عن مواصلته ، وهذه الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ وَقِيلَ يَنْأَرُضُ أَتَلَى مَآةِكِ وَيَشَّمَّأَ أَقْلَمِي ﴾ (٢٥)

والمزيد هنا أغنى عن مجرد لعدم وروده في هذا المعنى .

ألفى :

ألفى الشيء : وجده وصادفه : مأخوذ من اللفي — بالفتح — وهو الشيء المطروح ، واللفاء بالمد : الخesis من كل شيء ، ومنه قولهم : رضى فلان من الوفاء باللفاء أي : رضى من حقه الواجب بالقليل .

وال فعل الثلاثي يتعدى إلى مفعولين ، يقال : لفاه حقه : بخسه ، والمزيد بالهمزة يتعدى إلى مفعول واحد ، ولم يرد في القرآن الكريم من صيغ الفعل سوى المزيد بالهمزة في ثلاثة مواضع ، قال تعالى :

﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوَا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ (٢٦)

(٢٥) هود . ٤٤

(٢٦) الصافات . ٦٩

﴿ وَسْتَبَقَ الْبَابَ وَقَدِّثْ قُبْصَهُ مِنْ دُبْرِ فِيهِ مِنَ الْأَزَاهِدِينَ ﴾ (٢٧)

﴿ أَلَّهُ قَالُوا إِلَّا نَتَّيَعُ مَا أَنْفَقْنَا عَلَيْهِ ظَابَاءَ تَأَّ ﴾ (٢٨)

وال فعل المزید في الآیات أغنى عن مجردہ لعدم ورودہ بهذه المعنی .

### يُفصَّلُ :

مل الشيء، من باب (فرح) : برم به ، وأمل الشيء : قاله فكتب . وأصل ذلك أن الإملال متصل بالملال لما فيه من إعادة وتكرار على الكاتب .

وأمل الشيء كأملاء ، على تحويل التضييف ، وقيل : أمللت لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمللت لغة بني تميم وقيس ، وقد نزل القرآن الكريم باللغتين ، وجاء الفعل المضييف في ثلاثة مواضع فقط جميعها في آية الدين من سورة البقرة ، قال تعالى :

﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَمَ اللَّهُ فَلَيَكْتُبْ وَلَيَمْلِلْ الَّذِي  
عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَا يَتَّقِنَ اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَخْسِنَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ  
سَفِيًّا أَوْ ضَرِيعًًا أَوْ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُمْلِلَ هُوَ قَلِيلٌ وَلَيْهُ بِالْعَدْلِ ﴾ (٢٩)

وقد أغنى الفعل المزید عن مجردہ لعدم ورودہ بهذه الدلالة .

### أَمْلَى :

الملاؤة - مثلثة الميم - المدة الطويلة من الدهر ، والملاؤة : المفازة المتعددة والإملاء : الإهمال والتأخير وإطالة العمر ، يقال : أملى له في غيه : أطال ، ولم تزد

(٢٧) يوسف ٢٥ .

(٢٨) البقرة ١٦٠ .

(٢٩) البقرة ٢٨٢ .

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سُوِيْ وَزَنْ (أَفْعُل) مَرَادًا بِإِمْهَالِ الْغَافِلِ ، الْأَفْ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ  
جَاءَ فِيهِ الْفَعْلُ مَرَادًا لِأَمْلِئَ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَكَانُوا مِنْ قَرِيْبَةِ أَمْلَيْتُ هَمَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخْذَتْهَا ﴾ (٣٠)

﴿ وَقَالُوا أَسْطَيْرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبْهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُشْرَةٌ وَأَصْيَلَ ﴾ (٣١)

وَالْفَعْلُ فِي هَذِهِ الْمَوْضِعِ أَغْنَى عَنْ بُجُورِهِ لِعَدْمِ وَرَوْدِهِ .

أُوجَسْ :

الْوَجْسُ : بِفَتْحِ وَسْكُونٍ — الْفَزْعُ يَقْعُدُ فِي الْقَلْبِ أَوِ السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ خَفِيٍّ أَوِ  
غَيْرِهِ وَتَوْجِسُ بِالشَّيْءِ : أَحْسَنَ بِهِ فَتَسْمِعُ لَهُ ، وَتَوْجِسُ الشَّيْءِ وَالصَّوْتُ : سَمِعَهُ  
وَهُوَ خَافِفٌ وَأَوْجَسُ الْأَذْنِ : سَمِعَ حَسَا .

وَقَدْ وَرَدَ الْفَعْلُ مِنْ يَدِهِ بِالْمُهْمَزَةِ ، مَغْنِيَا عَنْ بُجُورِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوْضِعَيْنَ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَقْسِهِ خِيفَةً مُوَسَّعَ ﴾ (٣٢)

﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَّمًا قَالَ سَلَّمًا فَقَاتَتْ  
أَنْجَاءَ يَعْجِلُ حَنِيدٌ (٣٣) فَلَمَّا رَأَهَا أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُّ إِلَيْهِ تَكِرْمُهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ  
خِيفَةً ﴾ (٣٤)

﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَئِرُوهُ بِفَلَيْمَ عَلِيِّهِ ﴾ (٣٥)

وَقَدْ جَاءَ الْفَعْلُ مَسْنَدًا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى وَمَسْنَدًا إِلَى  
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَوْضِعِيْنِ الْآخَرَيْنِ .

(٣٠) الْمُعِنُ ٤٨ .

(٣١) التَّرْقَانُ ٥ .

(٣٢) طَه ٦٧

(٣٣) هُرُود ٦٩ ، ٧٠ .

(٣٤) النَّارِيَات ٢٨ .

ثانياً - الأفعال التي ورد منها المجرد والمزبد باء المهمزة فقط وهي :

ظلم - أظلم :

الغسلام : ذهاب بور النهار، ولذا يطلق على أول الليل وإن كان مفمراً ، قال «ابن فارس» : (الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور والآخر وضع الشيء غير موضعه تعديا ) (٣٥) .

والفعل أظلم ، يأتي لازماً ومتعدباً ، يقال : أظلم الليل : اسود ، وأظلم الشخص دخل في الظلام ، وأظلم المكان : جعله مظلماً ، وزيادة المهمزة في الأول من أصل الوضع ، وفي الثاني للدخول في الوقت وفي الثالث للتعدية .

وقد جاء المزبد باء المهمزة مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ كُلَّ أَصْنَاءَ طَمِّ مَشَّا بِهِ وَإِذَا أَظْلَمْتُمْ عَلَيْهِمْ قَمُوا ﴾ (٣٦)

ثريء الفعل مبنية للمعلوم ، وهو لازم وزيادة المهمزة فيه من أصل الوضع ، وقرىء بالبساء للمفعول ، والتفسير : وإذا أظلمت الليل عليهم .. ولا حذف الفاعل أقيم الجار وال مجرور مقامه (٣٧) .

والثلاثى المجرد ورد كثيراً في القرآن الكريم مراداً به ظلم الإنسان لنفسه ، قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٣٨)

والمرد بالظلم مجاوزة الحق قليلاً أو كثراً، أو وضع الشيء في غير موضعه بعدول عن وقته أو مكانه ، من قوله : ظلمت اللبن : إذا شربته أو سقيته قبل ادراكه وإخراج زبده ، ومن ثم يتأسى متعدياً إلى مفعولين في قوله ظلمت القوم وطبي ، لأنه في

(٣٥) محمد عباس العقاد .

(٣٦) البصرة . ٤٠ .

(٣٧) البحر المحيط . ٩١ . ٩٠ / ١ .

(٣٨) يوسف . ٤٤ .

هعشهی سقیتهم ایا ه قبل آن بروب و خرج ز بده ، و تد پاشی ( خنه ) فی معنی سب  
او ( بخس ) فیتعددی إلی مفعولین قال تعالی :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكُنْ "بَنَاسٌ أَنفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ﴾

<sup>٣٤</sup> وقد يأتي (ظلم) يعني (أظلم) بحال: ظلم الليل وأظلمه استدلت خنت.

ثالثاً - ما ورد من مزیده صيغتان أو أكثر وهي:

أ) (أشباب — ثواب)، (أصنفواكم — اصطفى)، (أفتقى — استغث به)،  
(أمهل — مهمل).

ب) (يألوه آلى—يأتل)، (أدرك—تدارك—اذارك)، (أدلى—دأى—  
تدلى)، (أعان—تعاون—استuhan)، (قل— أقل—قلل)، (أبأ—  
نبأ—استنبأ)، (وصى—أوصى—تواصوا).

ج) (عد—أعد—عدد—أعند)، (خلف—أخلف—خالف)—  
يختلف—اختلاف—استخلف)، (قسم—أقسام—قاسمه—  
تقاسموا—استقاسموا)، (لقي—ألقى—لقاتها—يلتقي—تلقي—  
التقي).

أثاب - ثواب:

**الشُّوْب** (مصدراً) : رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها . والفعل الشلاخي يتأتى من باب (نصر) ، يقال : ثاب الرجل يثوب ثوباً : رجع بعد ذهابه ، وثاب قلان إلى الله وأثاب : رجع إلى طاعته .  
وتزداد المهمزة أو التضييف فيقال : أثابه الله وثوبه : أعطاه جزاء عمله .  
والشواب يكون في الحسن ويقال في الشر على سبيل الاستعارة التي يراد بها التهكم كيما في قوله تعالى :

﴿فَائِتَكُمْ عَمَّا بَغَتُمْ﴾<sup>(١)</sup>

<sup>٣٩</sup>) كتاب فعلت وأفعلت (باب الطاء).

(٤٠) آل عمران ۱۹۳

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مزدداً بالهمزة والتضعيف . أما المزد بـ الهمزة فقد غالب استعماله في الحبوب ، قال تعالى :

﴿ فَأَتَيْهِمُ اللَّهُ إِيمَانًا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٤١)

وأما المضلع فجاء مستعملاً في المكروه فقط وذلك في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ هَلْ نُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٤٢)

والراجح أن يكون (أثاب) المتعدى بما بني على أفعال وليس منقولاً من ثاب بمعنى رجع ، ويكون من الثواب بمعنى العزل (٤٣) ، قيل : وهو من الباب لأن التحل يشوب إليه .

أصفاكم — اصطفي :

الصفو والصفاء : نقىض الكدر ، من قولهم في الحسبي : الصفا للأملس من الحجارة ، والفعل الثالثي يأتي لازماً ومتعدياً ، يقال : صفا الشيء (بالرفع) خلص من الشوائب وصفا الشيء (بالنطب) أخذ صفوه .

ويأتي الفعل على وزن (افتتعل) ، كما يأتي مزدداً بالهمزة ، يقال : اصطفي الشيء اتخذه صفيماً ، وأصفاه بالشيء : آثره به ، ويبدو أن هذا الفعل ليس منقولاً من الثالثي وإنما هو مما بني على (أ فعل) .

وقد جاء المزد بـ الهمزة في موضعين فقط ، قال تعالى :

﴿ أَفَاصْفَنَكُمْ رَبُّكُمْ بِالْتَّيْنِ وَالْمَحْدَدِ مِنَ الْمَلَكِكَ إِنَّهُمْ ﴾ (٤٤)

وجاء وزن (افتتعل) في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (٤٥)

(٤١) المائدة . ٨٥ .

(٤٢) الطففين . ٣٦ .

(٤٣) معجم مقاييس اللغة ١ / ٣٩٣ .

(٤٤) الإسراء . ٤٠ .

(٤٥) فاطر . ٣٢ .

### أفتى—استفتم:

الفتى—الشاب من كل، شيء، والفعل الثلاثي يأتى من الواوى أو اليائى: يقال: (فُرُّ) مثل كرم (وقتى) مثل رضى . ويائى الفعل على وزن (أفعى) فيقال: أفتاه فى الأمر: أبانه له ، ومعنى الإفتاء إظهار ما أشكل على السائل ، والفتوى بيان مفہع ، ورأى فتى قوى . والفعل (أفتى) بما بنى على (أفعى) ، وأغنى عن الجرد لعدم استعماله بهذه الدلالة ، وقد ورد الفعل في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿ قَاتَ يَنْأِيْهَا الْمَلْوَأُ أَفْتَوْنِي فِي أَمْرِي ﴾<sup>(٤٦)</sup>

وجاءت صيغة (استفعل) مرادا بها طلب الفتوى في قوله تعالى :

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَقْتِيْكَ فِي الْكَلَّةِ ﴾<sup>(٤٧)</sup>

### أمهل—مهل:

المُهَلَّ—بضم فسكون—التحاس الذائب ، والمهل—بفتحتين ، أو بفتح وسكون—الستدة ، يقال: مهله: قال له مهلا ، فهو نظير سبع وأمن في اختصار حكاية الشيء . وأمهله: رفق به ولم يتعجل عليه ، وقد يستخدم الثلاثي في مثل قوله: مهملت الإبل: إذا رعت على مهل ، وقد ورد من صيغ الفعل في القرآن الكريم وزن ( فعل ) في مواضعين وزن (أفعى) في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَئِنَّ النَّعْمَةَ وَمَهِلْتُهُمْ قَلِيلًا ﴾<sup>(٤٨)</sup>

﴿ فَهَلَّ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْتُهُمْ رُؤْيَاً ﴾<sup>(٤٩)</sup>

(٤٦) الفصل . ٣٢

(٤٧) النساء . ١٧٦

(٤٨) الزمر . ١١

(٤٩) الطارق . ١٧

وال فعل المزید بالهمزة أو التضعيف قد أغنى عن الجرد لعدم وروده بهذه الدلالة .

ب) يألو - آلى - يأتى :

ورد الفعل من هذه المادة في ثلاثة مواضع فقط ، قال تعالى :

﴿ يَنْهَا الَّذِينَ هَامَنُوا لَا يَحْتَدُوا بِطَائِهَةً مِنْ دُونِكُّ لَا يَأْتُونَكُّ خَبَالًا ﴾ (٥٠)

﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ إِسَاهِهِمْ تَرَبُصُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ ﴾ (٥١)

﴿ وَلَا يَأْتِيْلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُّ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَانِ ﴾ (٥٢)

وال فعل الثالثي (آلا ، يألو) يتعدى إلى معموله بحرف الجر ، يقال : ما ألوت في الأمر : ما قصرت فيه .

وتزداد الهمزة مع اللازم فيتعدي الفعل إلى مفعولين كقوفهم : لا آلوك نصها ، على التضمين والمعنى ، لا أمنعك نصها .

ويأتي المزید بالهمزة بمعنى حلف يقال : آلى يُؤلى إيلاء ، ويأتى على وزن (افتل) محتملا للدلائل .

وال فعل في الآية الأولى (يألونكم) ثلاثي ، والمعنى : لا يقتربون في إفسادكم ، وال فعل (يؤلون) في الآية الثانية مزید بالهمزة ، والمعنى يخلفون على نسائهم . وهو بهذه الدلالة قد أغنى عن الجرد لعدم وروده بمعنى حلف ، وال فعل (يأتل) في الآية الثالثة مزید بحرفين ، وهو يأتي بمعنى حلف أو قصر والآية الكريمة تحتمل الدلائل .

(٥٠) آل عمران . ١١٨ .

(٥١) الفسحة . ٢٢٦ .

(٥٢) السور . ٢٢ .

## جاب - أجاب - استجواب :

الجحوب : بفتح وسكون - قطع الجوبة ، وهي المكان الوطىء من الأرض ، القليل الشجر ، وتسمى جوبة لأنجيب الشجر عنها .

قال « ابن فارس » : ( الجيم والواو والباء أصل واحد ... وهو خرق الشيء ... يقال جبّت الأرض جوبا ... وأصل آخر وهو مراجعة الكلام ، يقال كلّمه فأجابه جوبا .... ويقولون في مثل أباء سمعاً فأباء جابة ) (٥٣) .

وال فعل الثالثي يأتي من باب ( نصر ) ، يقال : جاب الشيء يجحوبه : قطعه ، وجاب الصخرة : نقها .

ويأتي الفعل على وزن ( أفعل ) في قو Flem : أجاب الله الدعاء أو السؤال : قابله بالقبول والعطاء ، ويأتي ( استجواب ) بمعنى غير أنه قد يتعدى بنفسه وبالحرف على فياس ( نصّه ونصح له ) .

والثلاثي المجرد ورد مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ وَمَرْوَدَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (٥٤)

وجاء المزيد بالهمزة في عدة مواضع متعدّياً بنفسه ، وكذا ورد وزن ( استفعل ) ، إلا أن تعدداته في القرآن الكريم باللام غالباً ، وقد اجتمعوا في قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَلَئِنْ قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ  
فَلَيُسْتَجِيبُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا لِي لَعْلَهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (٥٥)

وللمفسرين في قوله تعالى : ( فليستجيبوا لي ) اداول (٥٦) ، فنهى من ذهب إلى أنها تدل على الطلب مثل ( استغفر ) وهو الكثير فيها .

(٥٣) معجم مقاييس اللغة ٤١١/١ .

(٥٤) المعجم ٩ .

(٥٥) البصرة ١٨٦ .

(٥٦) البحر المحيط ١٧/٢ .

وقال بعضهم : المعنى : فليجربوا لي إذا دعوتم إلى الإيمان والطاعة ، كما أني أجيئكم إذا دعوني لحوائجهم ، ويكون (استفعل) فيه بمعنى (أ فعل) وهو كثير في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى :

﴿ فَكَسْتَجَابَ لَهُمْ أَيِّ لَا يُضِيعُ عَسْلَ عَنِيمِ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ (٥٧)  
أدرك - تدارك - أدارك :

الدَّرَكُ - بفتحات - أسفل كل شيء ذي عمق ، ولذا استعمل الدرج اعتبارا بالصعود ، والدَّرَكُ اعتبارا بالهبوط ، والدَّارَكُ : حقوق الشيء بالشيء ومنه فرس ذَرَكُ الطريدة ، أي لا تفوته طريده .

وفد أغناهم المزید بالسمزة عن الثلاثي المجرد ، واستعملوه متعديا ولازما يقال : أدركه بمعنى لحقه ، وأدرك الصُّبُرُ (بالرفع) : بلغ سن البلوغ .

ويقال : تداركه بمعنى أدركه ، وأكثر ما يستعمل في الإغاثة والنعمة .

وفد تدغم التاء في الدال بعد ابداها دالا ، ويؤتي بهمزة الوصل ليتمكن النطق بالساكن الأول ، فيقال : أدارك للدلالة على التابع ، وأكثر استعماله فيها يناسب لأهل الجهد .

والفعل المزید ورد في عدة مواضع وكان في جميعها متعديا إلى المفعول قال تعالى :

﴿ لَا أَشْمَسُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرُ وَلَا أَتَيْلُ سَاقِيَ النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ بَسِّبُونَ ﴾ (٥٨)

وجاء وزن (تفاعل) في مواضع واحد ، قال تعالى :

﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَرَّكُ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ لَنِيذِي إِلَى الْعَرَاءِ وَهُوَ مَذُومٌ ﴾ (٥٩)

(٥٧) آل عمران ١٩٥ .

(٥٨) س ٤٠ .

(٥٩) الفاتح ٤٩ .

وجاء (أدرك) في موضعين ، قال تعالى :

﴿ بَلْ أَدَرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ﴾ (٦٠).

وقد اختلف المفسرون في فراغة الفعل وتوجيهه معناه ، فقرىء بل (أدرك) بزيادة الهمزة فقط ، والمراد أدرك علمهم علم الآخرة ، وقرأ ابن عباس : (بلى أدرك) على الاستفهام مرادا به الاستهزاء بأهل الجحود (٦١).

أدلى - دلى - تدللى :

يقال : أدليت الدلو ودليتها : إذا أرسلتها في البئر ، ودلولتها إذا أخرجتها ودلولت الإبل : سقتها سوفا رفيقا .

ومن المعنى قوله : أدلى بمحجته : ألقاها واحتاج بها .

ويقال : دلى الشيء في المهوا : أرسله فيها ، ومطاوعه (تدلى) ولا يكون التدللى إلا من علو.

وقد جاء الفعل على وزن (أ فعل) في موضعين ، قال تعالى :

﴿ وَجَاءَتْ سَيَارَةً فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدَلَّ دَلَوْرُ ﴾ (٦٢).

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ إِلَيْنَا بَلِيلٌ وَلَدُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَمَ لِنَأْكُلُوا فِرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأَقْعَدِ ﴾ (٦٣)

قرىء الفعل في هذه الآية بتكرار (لا) بعد حرف العطف (ولَا تذروا بها إلى الحكام) وعليه تكون الواو لعطف الجملة على ما قبلها (٦٤) .

والفعل (أدلى) بنى على زيادة الهمزة وأغنى عن المجرد .

(٦٠) الفصل ٦٦.

(٦١) البحر المحيط ١٢/٧ ، معانى القرآن ٢٩٩/٢ .

(٦٢) يوسف ١٩ .

(٦٣) البقرة ١٨٨ .

(٦٤) معانى القرآن ١١٥/١ .

أما (فعّل) ، (تفعّل) فجاء كل منها في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿فَدَلَّهُمَا بِفُرُورٍ﴾<sup>(٦٥)</sup>

﴿ثُمَّ دَنَّا فَنَدَّا﴾<sup>(٦٦)</sup>

أعان—تعاون—استعان :

العون : الظاهر على الأمر ، يستوي فيه الواحد والثنى والجمع ، والحسنى في الماده يعطى معنى التقوية والإفادة ، فالعوانة : الباسقة من التخل ، والعوان من النساء ، التي سبق لها الزواج فهي كالجرب العارف بالأمور ، ومنه يقال : عانت المرأة وعوانت بمعنى صارت عوانا .

والمزيد بالهمزة يأتي معتديا ، يقال : أعانه بمعنى قواه ، والثلاثى بهذه الدلالة لم ينطق به ، فلم يسمع عان بمعنى قوى ، ومن ثم تكون الهمزة في (أعان) مزيدة في أصل الوضع ، بمعنى أن المزيد يعني عن مجرد لعدم وروده في هذا المعنى ، قال تعالى :

﴿قَالَ مَا مَسْكَنَنِي فِيهِ رَبِّيْ خَيْرٌ فَأَعْيَتُنِي بِقُرْبَةٍ أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾<sup>(٦٧)</sup>

وقد جاء الفعل على وزن (تفاعل) للدلالة على تبادل المعونة ، وجاء على وزن (است فعل) للدلالة على طلب العون ، قال تعالى :

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالثَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْعُدُوَّانِ﴾<sup>(٦٨)</sup>

والأصل : ولا تتعاونوا فحذفت إحدى التائين .

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٦٩)</sup> آى نتخدك عونا

(٦٥) الأعراف . ٤٢

(٦٦) التجم . ٨

(٦٧) الكهف . ٩٥

(٦٨) المائدة . ٢

(٦٩) الناجية . ٠

قل — أقل — قلل :

القلة : خلاف الكثرة ، وعده يكتفى بها عن العزة وعلو القدر اعتبارا بالدلالة الحسية للمادة ، لأن كل ما يعزى بوجوده ، فالقلة : أعلى الجبل ، وقلة كل شيء أعلاه ، وسميت الجرة كذلك لأنها ترفع إذا ملئت وتحمل ، ومنه قيل : أقل الشيء يعني حله ورفعه .

والفعل الثلاثي يأتي من باب ( ضرب ) ، يقال : قل الشيء يعني نقص ، وهذه الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم في موضع واحد ، قال تعالى :

**﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ﴾**

ويتعدى الفعل بالتضييف فيقال : قلل الشيء : جعله قليلا ، قال تعالى :

**﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذَا الْقِيَمُ فَأَعْنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقْلِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا سَكَانَ مَقْعُولاً. ﴾ (٧١)**

أما ( أقل ) فقد تكون المهمزة فيه للمصادفة فيقال : أقل الشيء يعني صادفة قليل الحمل ، إما في الحكم وإما بالنظر إلى قوته ، ومن ثم استعمل ( أقل ) يعني حمل الشيء ورفعه متمنكا منه ، قال تعالى :

**﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَتَ سَحَابًا ثُقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَزْلَلَنَا بِهِ الْأَيَّامَ. ﴾ (٧٢)**

ويعنى هذا أن الفعل ( أقل ) بما بنى على ( أ فعل ) ، وليس المهمزة فيه مزيدة على الثلاثي .

(٧٠) النساء . ٧.

(٧١) الأنفال . ٤٤.

(٧٢) الأعراف . ٥٧.

**أَبَأْ—نَبَأْ—إِسْتَبَأْ:**

النبيء في الأصل: الطريق الواضح، ومنه يأتي الفعل المجرد لازماً من باب (قعد)، يقال: نبا على القوم: طلع عليهم، ونبأ من أرض إلى أرض: خرج منها إلى أخرى، والنبا: الخبر لأنّه يأتي من مكان إلى مكان.

والنسبة: الصوت الخفي، ومنه أيضاً النباء: وهو خبر ذو فائدة عظيمة. ولتضمن النباء معنى الخبر يقال: أباء بكندا، ولتضمنه معنى العلم يقال: أباء كندا أي: أعلمك إياها، وهذه الدلالة يستعمل الفعل مزیداً مفنياً عن مجرده.

ولم يرد في القرآن الكريم سوى المزید بالتضعيف غالباً والمزيد بالهمزة قليلاً وزن (استفعل) في موضوع واحد، قال تعالى:

﴿ وَيَسْتَغْوِنُوكُمْ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِذِ وَرَقَ إِنَّهُ حَقٌّ ﴾ (٧٣)

والزيادة في الفعل للدلالة على الطلب

ومن المزید بالهمزة قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَكْنَادُهُمْ بِأَسْمَاهُمْ ﴾ (٧٤)

ومن المزید بالتضعيف قوله تعالى:

﴿ وَنَيِّرُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٧٥)

**وضى—أوصى—تواصوا:**

تقول العرب: أرض واصية إذا اتصل نيتها، والوصية سميت بذلك لا تصاحها بأمر الميت، أو لأنها كلام يوصى أن يوصل.

(٧٣) يوسف . ٥٣

(٧٤) البقرة . ٣٢

(٧٥) الحجرا . ٩١

وال فعل الشلائي يأتي لازماً و متعلياً ، من ذلك قوله ، و صيت الأرض : إذا اتصل نيتها ببعضه ببعض ، كما يقال : وصيت الشيء أى وصيته .

والمزيد باهتمة أو التضييف بتعدي إلى المفعول الأول مباشرة وإلى الموصى به بحرف الجر ، يقال : أوصاه بذلك ووصاه : عهد إليه به ، كأنه وصله بما عهد إليه وإن كان ذلك من باب المجاز ، وهذا يرجع أن يكون الفعل (أوصى) بما بنى على (أفعل) وليس المهمزة فيه مزيدة على الشلائي . وقد ورد من صيغ الفعل في القرآن الكريم وزن (أفعل) و ( فعل ) و (تفاعل ) قال تعالى :

﴿ وَأَوْصَيْتُ بِالصَّلَاةِ وَأَرْكَزْتُ مَادَمْتُ حَيًّا ﴾ (٧٦)

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَنَ بِوَالدَّيْهِ حُسْنًا ﴾ (٧٧)

﴿ وَالْعَصِيرِ ① إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّالِحَاتِ ③ ﴾ (٧٨)

وال فعل المضعف جاء في مواضع وروده مستدا إلى ضمير لفظ الجلالة إلا في قوله تعالى :

﴿ وَوَصَّى وَهَا لَبِرَّهُمْ بِنَيْهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ (٧٩)

اما (أوصى) فجاء مستدا إلى لفظ الجلالة وضميره في موضعين ، وجاء في باقي المواضع مرادا به ما يتواصى به البشر فيما بينهم .

والملاحظ أن الفعل المضعف جاء في السياق القرآني في مقام التوصية بأمور الدين كالنهي عن الإشراك بالله ، واقتراب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وأكل

(٧٦) سورة ٣١.

(٧٧) سورة ٨.

(٧٨) سورة.

(٧٩) سورة ١٣٢ .

مال اليتيم بالباطل ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، كما استخدم في مقام الأمر ببر الوالدين والوفاء بعهد الله وإقامة الوزن بالقسط ونحو ذلك وكلها أمور يجب ألا يغفل عنها قلب المؤمن طرفة عين ، فناسب ذلك استخدام الفعل المضعف للدلالة على التكثير ، لأن التكرر فيه حرف العين وهو أشد الأصول تمكنا .

أما الفعل المزيد بالهمزة فجاء في مقام التوصية بالأمور المادية التي تتعلق بالميراث ، وجاء مرة واحدة في مقام الإيصاء بالصلة والزكاة وكلها أمور موقته بأوقات معلومة — والله تعالى أعلم .

### ج) عد—أعد— عدد— أعتد :

العد : الإحصاء ، وعد الشيء : من باب (نصر) حسبه عدا أو اعتقادا ،  
وعدده باللغ في عده ، وأعتده : اجتهد في عده أو إعداده ، وأعد الشيء : هيأه  
وأحضره ، وهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم مجردًا ومزبدًا ، قال  
تعالى :

﴿ هُوَ أَعْدَدُ أَخْصَصَهُمْ وَعَدْهُمْ عَدَا ﴾ <sup>(٨٠)</sup>

﴿ وَقَالُوا مَا كُنَّا لَا زَرِي رِجَالًا كَانُوا نَعْذِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ <sup>(٨١)</sup>

﴿ وَيَلْ إِكْلِ هُمَرَةً لَعْزَةً ① الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَهُ ﴾ <sup>(٨٢)</sup>

﴿ يَنْأِيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكْحَمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْنَاهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
تَمْسُوْهُنَّ فَالْكُرْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْذِذُونَهَا ﴾ <sup>(٨٣)</sup>

﴿ أَعْدَ اللَّهُ لَمُمْ جَنَّتِ تَجْزِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِيْنَ فِيهَا ﴾ <sup>(٨٤)</sup>

(٨٠) مريم . ٩٦

(٨١) ص . ٦٢

(٨٢) الحمزة . ٢

(٨٣) الأحزاب . ٤٩

(٨٤) التوبية . ٨٩

وقد أنسد الفعل المزید بالهمزة في مواضع وروده إلى لفظ الجلالة أو ضمیره إلا في موضعین ، قال تعالى :

﴿ وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْتَّعْذِيلِ ﴾ (٨٥)

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا أَنْخُرُوجَ لَاَعْدُوا لَهُ عَدَّةً ﴾ (٨٦)

ويبدو — والله أعلم — أن (أعد) مما بني على فعل وليس الهمزة فيه زائدة على الأصل الثالثي ، وليس المزید بمعنى الجرد لاختلاف ما بينها في الدلالة .

**خلف — أخلف — خلف — خالف — اختلف — استخلف :**

الدلالة الحسية للمادة تفید معنى التتعاقب بين شيئاً ، يقال : أخلف الشجر : أخرج ورقاً بعد قد تناير ، وأخلف الطائر : خرج له ريش بعد ريش .

واعتباراً لمعنى التتعاقب قبل : خلفه بمعنى جاء بعده ، وخلف الله عليك وأخلف عليك : عوضك خيراً مما أنفقت أو هلك مما يعtrash عنك .

واعتباراً لمعنى التغير قبل : أخلف فم الصائم : تغيرت رائحته ، وأخلف الوعد : غيره قلم يف به .

والفعل الجرد ورد في القرآن الكريم لازماً ومتعدياً ، قال تعالى :

﴿ تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهُوتَ ﴾ (٨٧)

﴿ قَالَ يَسَّاً تَخَلَّفُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ (٨٨)

(٨٥) الأنفال . ٦٠ .

(٨٦) التوبة . ٤٩ .

(٨٧) سورة مريم . ٥١ .

(٨٨) الأعراف . ١٥٠ .

وجاء المزيد بالهمزة في عدة مواضع مراداً به عدم الوفاء بالوعد ، من ذلك قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَاخْلُفُكُمْ ﴾ (٨٩)

و(أخلف) في مثل هذا الموضع لما بني على (أ فعل) وأغنى عن أصله المجرد لعدم وروده بهذه الدلالات .

وجاء المزيد بالهمزة في موضع واحد بدلالة أخرى ، قال تعالى :

﴿ وَمَا أَنْفَقْتُ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (١٠)

والفعل في الآية الكريمة يعني المجرد إذ يقال خلف الله عليه وأخلف يعني رزقه خيراً مما أنفق .

ويقال : خلفه يعني آخره ، وتختلف : تأخر ، وانختلف القوم : ذهب كل منهم إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر ، وخالفهم إلى كذا قصد الأمر وهم مولون عنه ، واستخلفهم الله في الأرض : جعلهم خلفاء متصرفين فيها ، وبهذه الدلالات ورد الفعل المزيد في قوله تعالى :

﴿ وَعَلَى الْثَّالِثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا حَقَّ ذَلِكَ أَنَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ إِمَّا رَحْبَةٌ ﴾ (١١)

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلُهُمْ مِنَ الْأَغْرَابِ أَنْ يَسْطَعُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ (١٢)

﴿ وَمَا اخْتَلَفُتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَكُمْ كُلُّهُ وَإِلَيَّ اللَّهُ ﴾ (١٣)

﴿ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَخْلِفَكُمْ إِنَّ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ (١٤)

(٨٩) لعام ٢٢.

(٩٠) سا ٣٩.

(٩١) التوبه ١١٨.

(٩٢) التوبه ١٢٠.

(٩٣) الشورى ١٠.

(٩٤) هود ٨٨.

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَلَوْا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١٥)</sup>

وهكذا ينعكس أثر الزيادة على معنى الفعل واستخدامه كما يتبيّن من الآيات الكريمة .

قسم — أقسم — قاسمهما — تقاسموا — استقسما :

القسم (بفتحات) الحلف بالله ، ومنه جاء وزن (أ فعل) و (فاعل) و (تفاعل) في القرآن الكريم ، يقال : أقسم بمعنى حلف ، وقادمه : أقسم له : وتقاسموا : تحالفوا ، والقسم (بفتح وسكون) الجزء من الشيء المقسم ، ومنه جاء الشلائي وزن (استفعل) مرادا به معرفة النصيب أو الحظ المقدر عن طريق الأذlam ، وذلك في موضع واحد ، وبهذه الدلالات ورد الفعل في كتاب الله تعالى مجردًا ومزيدًا ، قال تعالى :

﴿ لَمَنْ قَسَّمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْجَنَّةِ الْأُنْتِيَّا ﴾<sup>(١٦)</sup>

﴿ وَقَسَّمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لَهُنْ جَاءَتِهِمْ ءَايَةٌ لِيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾<sup>(١٧)</sup>

﴿ وَقَاسِمَهُمَا إِنِّي لَكُلَّمِنَ التَّصْحِيفَ ﴾<sup>(١٨)</sup>

﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنْبَيِّنَهُ وَأَهْلَهُ ﴾<sup>(١٩)</sup>

﴿ حَرَمْتُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمْ وَلَحْمَ الْخِزِيرِ ... لَوْاً نَسْتَقْسِمُوا بِالْأَذْلِمِ ﴾<sup>(٢٠)</sup>

والفعل (أقسم) بما بني على (أ فعل) وأغنى عن المجرد الذي لم يستعمل بهذه الدالة .

(١٥) التوره .

(١٦) الزخرف . ٣٢

(١٧) الانعام . ١٠٩

(١٨) الاصراف . ٢١

(١٩) الفصل . ٤٩

(٢٠) المائدة . ٣

لقي — ألقى — لقّاها — يلاقون — تلقّى — التقى :

اللقاء : الإدراك بالحس أو البصر أو البصيرة ، واللقاء : الطرح .

قال «ابن فارس» : (اللام والقاف والحرف المعدل أصول ثلاثة ، أحدهما يدل على عوج ، والآخر على توافق شئين ، والآخر على طرح شيء ، فال الأول : اللقوه : داء يأخذ في الوجه يتفرق منه ... والأصل الآخر اللقاء : الملاقة .. والأصل الآخر : القيته نبذته ... والأصل أن قوما من العرب كانوا إذا أتوا البيت للطوف قالوا : لانطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها فسمى ذلك الملقى لقى ) (١٠١) .

و جاء من صيغ الفعل في القرآن الكريم : المفرد ، والمزيد بالهمزة وبالتضعيف وبالألف ، والخمسى على وزن (تفقل) ، (افتغل) وجميع الصيغ تدل على معنى اللقاء وال مقابلة إلا وزن (أ فعل) فإنه يدل على معنى الطرح ، يقال : ألقى الشيء طرحة وألقت الأرض مаниها : أخرجته : ويقال : لقيه ، والتقى به ، وتلقاء وتلقيا بمعنى قابله أو واجبه .

والفعل المفرد جاء في معنى المقابلة حقيقة أو مجازا ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ظَاهَرُوا إِيمَانًا ﴾ (١٠٢)

﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا ﴾ (١٠٣)

و جاء المزيد بالهمزة مرادا به الطرح على وجه الحقيقة أو المجاز ومنه :

﴿ فَالْقَوْنَ عَصَاهُ فَلَمَّا هِيَ تُبْكَانُ مُبِينٌ ﴾ (١٠٤)

﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ حَمْبَةً مِنِي وَلَتُضْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ (١٠٥)

(١٠١) مسجم مقاييس اللغة ٥/٢٩١.

(١٠٢) البقرة ١٤.

(١٠٣) الكهف ٦٢.

(١٠٤) الأمراء ١٠٧.

(١٠٥) طه ٣٩.

وقد اختلفت القراءات في قوله تعالى:

﴿إِذَا تَلَقَّوْهُمْ يُأْفِوْهُمْ مَالَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ (١٠٦)

قرأ الجمهور<sup>(١٠٧)</sup> بفتحات وتشديد القاف من (تلقي) : وقرىء بضم التاء والقاف وسكون اللام من (ألقي) وأصل اشتقاقها من (لقي) وإن اختلف المدلول بينها .

وقرىء الفعل بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف ، واشتقاقه من (ولق) ،  
تقول العرب : ولق الرجل يعني كذب .

وجاء الفعل على وزن (فاعل) مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿أَفَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَقِيهِ مَنْ مَتَعَنَّهُ مُنْعَنَّ الْحَسِيرَةَ الَّذِي﴾ (١٠٨)

وجاء وزن (افتuel) في عدة مواضع منها قوله تعالى :

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (١٠٩)

ويتبين مما سبق أن الفعل (ألقي) مما بنى على (أفل) وأغنى عن مجرد لعدم وروده بهذه الدلالة .

---

(١٠٦) التور . ١٤ .

(١٠٧) البحر المحيط . ٤٣٨/٦ .

(١٠٨) القصص . ٦١ .

(١٠٩) الرحمن . ١٩ .



## الفصل الرابع أثر الزيادة في معنى الفعل

الزيادة على أصول الأفعال من أهم مصادر الشراء المعنوي، في لغة العرب، وأوضح الباب الأول أن المهمزة تزداد للدلالة على الصبرورة أو بلوغ الشيء زماناً أو مكاناً أو عدداً، كما تزداد للدلالة على الاستحقاق أو مصادفة المعمول على صفة ما، أو تمكينه من القيام بالحدث. وتراد أيضاً لتفيد معنى السلب أو التعریض، وغير ذلك من المعانى التي أجملها أبو حیان في البحر الحيط، وتناولتها بعض كتب التصریف بشيء من التفصیل.

ويضم هذا الفصل الأفعال التي زيدت فيها المهمزة للدلالة على أحد المعانى السابقة.

### أ— الصبرورة:

الأفعال التي وردت في القرآن الكريم دالة على هذا المعنى هي:

### أسف:

السرف والإسراف تجاوز الحد في كل فعل، وإن كان ذلك في الاتفاق أشهر. قال «ابن فارس»: (السين والراء والناء أصل واحد يدل على تعدى الحد والإغفال أيضاً للشيء، تقول: في الأمر سرف أي بجاوزة القدر. وجاء في الحديث (الثالثة في الوضوء شرف والرابعة سرف).).

وأما الإغفال فقول القائل: (مررت بكم فسرفتكم) <sup>(١)</sup>.

---

(١) معجم مقاييس اللغة ٣/١٥٣.

وال فعل المجرد يتأتى متعديا من باب (فرح) فيقال: سرف الشيء: أغفله وسرفت السُّرفةُ الشَّجْرَةُ (مثل نصر): أكلت ورقها، وسرفت الأم ولدها: أفسدته بسرف اللبن.

ويأتى المزيد بالهمزة لازما فيقال: أسرف الرجل: إذا أخطأ أو جهل أو غفل أو تجاوز الحد في إنفاق المال أو ارتكاب المعاصي، وليس هذا من قبيل الاستعمال النادر حيث يتأتى المجرد متعديا والمزيد بالهمزة لازما كقولهم: نَسَلَتْ رِيشُ الطَّائِرِ، وَنَسَلَ الرِّيشُ، إذا لا يستقيم في مثل: سرف الشيء—يعنى أغفله—أن يقال: أسرف الشيء بالرُّفع.

ويمجاز—والله أعلم—أن يكون الفعل (أسرف) نظير (أيس)، أي صار إذا بسر هذا سرف فتكون زيادة الهمزة للصيغة، وهذه الدلالة ورد الفعل المزيد في القرآن الكريم في عدة مواضع منها قوله تعالى:

﴿ قُلْ يَدْعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup>

### أشرق:

قال «ابن فارس»: (الشين والراء والقاف أصل واحد يدل على إضاعة وفتح، من ذلك: شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت ... ويقولون: لا أفعل ذلك ما ذر شارق، أي طلع، براد بذلك طلوع الشمس، وأيام التشريق سميت بذلك لأن لحوم الأضاحي تُشرق فيها للشمس ...).

ومن قياس هذا الباب الشاة الشرقاء: المشقوقة الأذن وهو من الفتح ... وما شد عن هذا الباب قوله: شرق بالماء إذا غص به)<sup>(٢)</sup>.

وال فعل المجرد يتأتى لازما من باب (نصر وفرح)، يقال: شرقت الشمس تشرق يعني: طلعت وشرقت—بكسر الراء—إذا دنت للغروب.

(١) الرمسر ٥٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٣/٢٩٤.

و يأتي المزيد بالهمزة لازما نحو: أشقت الشمس: أضاءت، وأشرق وجهه:  
صار إذا إشراق. وأشرق القوم: دخلوا في وقت الشروق.  
وال فعل ورد في القرآن الكريم مرة واحدة، قال تعالى:

﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾<sup>(٤)</sup>

قرأ الجمهور<sup>(٥)</sup> بالبناء للفاعل، وقرىء (أشقت) بالبناء للمفعول، وعلى الأول يكون الفعل (أشرق) لازما، وتكون الهمزة غير المصيرورة، وعلى الثاني يكون الفعل متعديا من قوله: أشرق السراج البيت، وتقدير المعنى: أشرقها الله بنوره وتكون الهمزة للتعدية.

**أقربه:**

القبر: مدفن الميت، ومصدر قبر—فتحات—من باب (ضرب ونصر)  
يعنى: جعله في القبر، من قوله: أرض قبور: غامضة.  
ولم يرد في القرآن الكريم سوى الفعل المزيد بالهمزة في موضع واحد، قال  
تعالى:

﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقْتُهُ فَقَدْرَهُ ۝ ۝ ثُمَّ أَسْبَلَ يَسِرًّهُ ۝ ۝ ثُمَّ أَمَّاهُ، فَاقْبَرَهُ ۝ ۝﴾<sup>(٦)</sup>

والمعنى أن الله سبحانه وتعالى ألهم الإنسان وعلمه كيف يدفن الموتى، ولم يجعله من يلقي للطير والسباع، وعليه تكون الهمزة في الفعل المصيرورة، فيقال: قبرت الميت: إذا دفنته، وأقربه: جعل له قبرا<sup>(٧)</sup>، أو جعل له مكانا يقبر فيه، وقد تكون الهمزة للتعریض ويكون معنی (أقربه): جعله معرضا لأن يقبر بعد وفاته.

(٤) الزمر. ٦٩.

(٥) البحر المحيط ٤٤١/٧.

(٦) ع� ٢١.

(٧) كتاب حملت وأفطت (باب القاف).

## ترجمة ترجمة:

الرجاء بالمال: الأمل ، ومنه يقال : رجوت الأمر أرجوه رجاء ، والرجاء بالقصرـ النافية .

وأما المهموز فإنه بدل على التأخير ، يقال : أرجأت الشيء : أخرته ، ومنه سميت المرجئة .

وقد يكون الرجاء بمعنى الخوف ، ونقل عن الفراء أن ذلك لا يكون إلا مع الجحود كما في قوله تعالى :

(ما لكم لا ترجون الله وقارا)

أى لا تخافون له عظمة .

وقد يقال أرجى الأمر لغة في أرجاء . وأرجت الناقة ، دننا نتاجها ، قيل وحقيقة أنها جعلت لصاحبتها رجاء فيها بقرب نتاجها .

والفعل الثالث ورد في القرآن الكريم بمعنى الأمل ، قال تعالى :

(٨) ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَبْيَقَاهُ رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾

وجاء بمعنى الخوف في قوله تعالى :

﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يُرِجُونَ لِقَاءَنَا أَتَتِ يَقْرَأَنِ غَيْرُهُنَا أَوْ بَدِيلٌ﴾ (٩)

وجاء الفعل مزدداً بالهمزة في ثلاثة مواضع قال تعالى :

﴿تُرْجِي مَنْ نَسَاءٌ مِّنْهُنَّ وَتُؤْتَى إِلَيْكَ مَنْ نَسَاءٌ﴾ (١٠)

﴿فَلَوْا أَرْجِهَ وَأَخَاهُ وَأُرْسِلَ فِي الْمَدَائِنِ حَشِيرِينَ﴾ (١١)

(٨) الإسراء ، ٢٨.

(٩) يونس ، ١٥.

(١٠) الأحزاب ، ٥١.

(١١) الأعراف ١١١ والشعراء ، ٣٦.

وبيبدو والله أعلم — أن المهمزة في الآية الأولى (للسلب) ، ومعنى ترجي من تشاء تسليها الرجاء في البقاء .

ويحتمل أن تكون المهمزة في الموضع الشانس للصيغة ، ومعنى (أرجوه وأخاه) : أطريقه أو أجعل له رجاء في البقاء ، وقد قرئ غير المهموز بسكون الماء وكسرها<sup>(١٢)</sup> ، وقرئ الفعل بالهمزة وضم الماء<sup>(١٣)</sup> ، والمعنى آخره حتى يظهر للناس أنها كذب فيها قالا ، ويحتمل حينئذ أن تكون المهمزة للتعریض لأن المفعول يكون معرضًا لليلأس أو الرجاء .

**أسلم — سلم :**

السلامة ، أن يتسلم الإنسان من العاهة والأذى ، والإسلام: الانقياد ، لأنه يتسلم من الإباء والامتناع .

والفعل الثاني يأتي من باب (فرح) بقال: سليم يسلم بمعنى نجا ، مأخوذ من السلام — بفتح السين — وهو نوع من الشجر سمي بذلك لسلامته من الآفات .

والفعل المزيد بالهمزة ورد في القرآن الكريم لازما ، مرادا به الدخول في الإسلام وهو المشهور ، ومتعديا مرادا به الانقياد لأمر الله والدخول في طاعته ، قال تعالى :

﴿ فَنَّ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحْرَرُوا رَشَدًا ﴾<sup>(١٤)</sup>

أى من صار مسلما أو من دخل في الإسلام

﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَمَّا أَبْرُرُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(١٥)</sup>

﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَنِّينِ ﴾<sup>(١٦)</sup>

(١٢) معاني القرآن ١/٣٨٨.

(١٣) البحر المحيط ٤/٣٦٠.

(١٤) الجن ١٤.

(١٥) البقرة ١١٢.

(١٦) الصافات ١٠٣.

والمعنى في هذه الآية فلما فوّضا في قضاء الله وأطاعه ، وفري (١٧) : فلما سلما من التسليم بقضاء الله .

وقيل : الفعل في الآية الكريمة من المتعدي لأن المعنى : فلما أسلم إبراهيم ابنه وأسلم إسماعيل نفسه لقضاء الله (١٨) .

والفعل المضعف ورد في القرآن الكريم بعدة دلالات منها : (سلم) بمعنى ألفى السلام نحو :

﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بِيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْأَلُوهُمْ وَتُسْلِمُوا عَلَى أَهْلِهِمْ ﴾ (١٩)

(سلم) بمعنى رد الشيء أو أرجعه نحو :

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا أَتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٠)

سلم بمعنى نجى نحو :

﴿ وَلَوْا رَبَّكُمْ كَثِيرًا فَقِيلَتْ لَهُمْ وَلَنْزَعُوكُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَ اللَّهُ سَلَّمَ ﴾ (٢١)

ويأتي المضعف أيضاً بمعنى الإذعان والانقياد لأمر الله ، قال تعالى :

﴿ ثُمَّ لَا يَحْدُو أَنفُسُهُمْ حَرَجًا مَا قَضَيْتَ وَيُسْلِمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٢٢)

نعم - نعم :

التشعمة ، لين العيش ، والفعل المجرد يأتي من باب (فرح) ، يقال : نعم يشتم ، وقد يأتي من باب (شرف) نحو : نعم ينعم ، ويأتي متعدياً من باب (فتح) يقال : نعم الله به عيشنا وأنعم بك عيشنا (٢٣) .

(١٧) معاني القرآن / ٢ / ٣٩٠.

(١٨) البحر المحيط / ٧ / ٣٧٠.

(١٩) - السور . ٢٧ .

(٢٠) البقرة . ٢٢٢ .

(٢١) الأنفال . ٤٣ .

(٢٢) النساء . ٦٥ .

(٢٣) كتاب فملت وأفحلت (باب النون) .

والفعل في القرآن الكريم ورد مزدداً بالهمزة والتضييف، أما المضييف فجاء في موضع واحد، قال تعالى:

﴿فَإِنَّمَا الْأُنْسَلَنْ إِذَا مَا أَبْتَلَنَهُ رَبُّهُ فَأَنْكِرَهُ وَنَعَمَرَ فَيَقُولُ رَبِّي أَشْكَرُ مَنْ﴾<sup>(٤)</sup>  
أي: جعله في سعة لعيش وترف.

وأما المزيد بالهمزة فجاء في عدة مواضع منها قوله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّي أَوْ زَيْغَنِي أَنْ أَشْكَرُ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالَّذِي﴾<sup>(٥)</sup>

وال فعل في مواضع وروده جاء مستنداً لله تعالى إلا في موضع واحد أستد فيه إلى الرسول الكريم عقب إسناده إلى الله تعالى، يقول الحق سبحانه:

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾<sup>(٦)</sup>  
لأن الفضل بيد الله يعطيه من يشاء.

والهمزة في (أ فعل) لجعل الشيء صاحب ما صيغ منه، إلا أنه ضمن معنى التفضيل فعدى بحرف الجر (على) في جميع مواضع وروده، والأصل فيه أن يتعدى بنفسه فيقال: أنعمه، جعله صاحب نعمة<sup>(٧)</sup>.

أمن—آمن—أوثمن:

الإيمان: التصديق، وأصله من الأمان مراداً به طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمانة: ضد الخيانة، قال الأعشى:

أَمْسَائَةَ مَفْرُودًا شَرَابَكَه  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الـ

(٤) الفجر ١٥.

(٥) الأحقاف ١٥.

(٦) الأحزاب ٣٧.

(٧) البحار العظيم ٢٦/١.

والثلاثى المجرد يأتى لازماً ومتعدياً ، يقال : أمن : ضد خاف ، وأمنه اطمأن  
له أو وقق به ، قال تعالى :

(٢٨).

﴿ فَلَوْنَ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَيُؤْدِي الَّذِي أَوْتُمْ أَمْنَتُهُ ﴾

والمزيد بالهمزة يأتي كذلك لازماً – وهو الأكثـر – ، ومتعدياً كقوله تعالى :

﴿ فَلَيَقْبَدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ② الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٢٩)

ومن اللازم قوله تعالى :

﴿ وَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٣٠)

والهمزة في المستعدى للنقل ، وفي اللازم للصيرونة لأن آمن بمعنى صار مؤمناً ،  
ويتضمن الفعل معنى الوثوق فيتعدي بالباء ، وقد يتعدي باللام نحو

﴿ لَمْ يَأْمَنْ لِمُومَقَ إِلَّا ذُرْيَةً مِنْ قَوْمِهِ ﴾ (٣١)

والتعدية باللام في ضمنها تعـدـ بالباء (٣٢) .

والفعل المزید بهمزة الوصل والباء يأتي بمعنى الثلاثى المتعدى مع ملاحظة  
المبالغة في المعنى .

ثقل – أثقل – أثاقل :

قال «ابن فارس» : (الثاء والكاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات

(٢٨) البقرة . ١٩٦ .

(٢٩) ترثـ .

(٣٠) البقرة . ٢٨٥ .

(٣١) يوسف . ٨٣ .

(٣٢) البحر المحيط ١/ ٣٨ .

متقاربة... وهو ضد الخفة ، ولذلك سمى الجن والإنس الثقلين لكثره العدد .  
الفعل الثلاثي يأتي بضم العين في الماضي والمضارع ، يقال : ثقل الإنسان  
في نفسه صار رزينا .

والأصل في الشقل أن يكون في الأجسام ، وقد استعير في المعانى لافادة معنى  
الشدة والعظم كما في قوله تعالى :

﴿ إِنَّا سَبَقْتُ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (٣٣)

والمزيد بالهمزة يأتي لازماً ومتعدياً ، فنـ اللازم قوله : أثقلت المرأة بمعنى  
صارت ذات ثقل بغير حلها ، والهمزة فيه للصيغة ، ومن المتعدى قوله : أثقلتهم  
المرض أو الوزن وأثقلت الشيء : زدت فيه .

والفعل المجرد ورد في القرآن الكريم في أربعة مواضع ، منها قوله تعالى :

﴿ فَامَّا مَنْ ثَقَلَتْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيهَ ﴾ (٣٤)

وجاء المزدـ بهمزة الصيغة في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ ثُمَّ قَلَّا أَثْقَلَتْ دُعَوا اللَّهَ رَبِّهِمَا لَهُنَّ ﴾ (٣٥)

كذلك جاء وزن (تفاعل) في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ تَأَكَّرْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّا قَلَّنَا إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (٣٦)

وأصل الفعل (تشاقلتـ) ثم أبدلتـ التاءـ الزائدةـ (باءـ) وأدغمـ الحرفـانـ  
المتماثـلانـ وجـيـ بهـمـزةـ الوـصـلـ حتـىـ تـوصـلـ إـلـىـ النـطقـ باـلسـاـكـنـ .

(٣٣) سـجـمـ مقـايـيسـ اللـفـةـ ١/٣٨٢.

(٣٤) القـارـعةـ ٦.

(٣٥) الأـسـرـافـ ١٨٩.

(٣٦) العـربـةـ ٣٨.

**ب : الدخول في الزمان :**

**أمسى :**

أمسى : نقىض أصبح ، والهمزة فيه تدل على الدخول في الزمان المشتق منه الفعل وهو المساء ، وبهذه الدلالة ورد الفعل في القرآن الكريم مرة واحدة ، قال تعالى :

﴿ فَبَحْنَنَ اللَّهِ حِينَ تَمُسُونَ وَجِئَنَ تُصْبِحُونَ ﴾ (٣٧)

وقد يأتي المزيد بالهمزة في كلام العرب متعدياً كفظهم : أمس فلان فلاناً إذا أعاده ، وقد يأتي المزيد في معنى الجرد نحو : متساه وأمساه ومساه إذا وعده بشيء ثم أبطأ عنه .

**أصبح - صبح :**

الصباحة : الجمال ، والفعل منها يأتي على قياس أفعال السجايا بضم العين في الماء ، الصباخ .

والصُّبُح : أول النهار ، والصُّبُوح من اللبن : ما حلب بالغدة ، ومنه قيل : صبيحه وصبيحة — بالتحفيف والتشديد — سقاه صبوحاً أو أتاها في ذلك الوقت ، وأصبح الرجل صار في ذلك الوقت ، أو دخل في وقت الصباح .

والضعف ورد في القرآن الكريم في موضع واحد ، قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ صَبَحُوكُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُتَقَرٌ ﴾ (٣٨)

أما المزيد بالهمزة فجاء في مواضع كثيرة منها قوله تعالى :

﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَلْقًا يَرَقُبُ ﴾ (٣٩)

(٣٧) الروم ١٧.

(٣٨) القمر ٣٨.

(٣٩) العصر ١٨.

وقد يأتي الفعل بمعنى (صار) أى تحول من حال إلى حال كما في قوله تعالى :

﴿ قَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحُتُمْ يَسْعَمُتُهُ إِخْرَانًا ﴾ (٤٠)

ظهر—أظهر—يظاهرون— ظاهر :

الظاهر: بفتح وسكون : الجارحة ، وبضم وسكون : ساعة الزوال .

والظاهر: خلاف الباطن ، وظهور الأرض: ما ارتفع منها ، والظهير: أدعان الرجل وأنصاره ، ومن هنا تدور معانى المادة حول القوة والبروز ، يقال : ظهر على الشيء بمعنى اطلع عليه أو ظفر به ، وأظهر الله المسلمين على الكافرين : أعلاهم عليهم ، وظهر على الشيء : أعاد عليه . وهذه الدلالات ورد الفعل في القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ وَلَا تَقْرِبُوا النَّوْحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ (٤١)

﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ بَلْ جَعَلْنَا لِمَنْ يَسْكُنُرُ بِالْجَنَّاتِ لِهُوَ يُؤْتَهُمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَغْتَهِرُونَ ﴾ (٤٢)

وتزداد المءزة إما للتعدية كما في قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمَدْئَنِ وَدِينَ الْحَقِيقَةِ لِيُظَهِّرَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٤٣)  
وإما للدلالة على الدخول في الوقت ، قال تعالى :

﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِيشَا وَجِينَ تُظَهِّرُونَ ﴾ (٤٤)

(٤٠) آل عمران ١٠٣.

(٤١) الأعاصم ١٥١.

(٤٢) الزخرف ٣٣.

(٤٣) الفتح ٢٨.

(٤٤) البروم ١٨.

وجاء المزيد على وزن (فاعل) بدللتين :  
فجاء مرادا به معنى الظهور، وهو جعل الزوجة بمنزلة الأم في التحريم ، قال  
تعالى :

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الظَّاهِرُونَ مِنْهُنَّ أَمْهَنِكُمْ ﴾ (٤٦)

وجاء معنى المحالة في قوله تعالى :  
﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدُوكُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَرْبُطُوكُمْ شَيْئًا وَلَا يُظْهِرُوا  
عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُؤْمِنِيهِمْ ﴾ (٤٧)

وجاء وزن (تفاعل) في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَظَاهِرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُمْ ﴾ (٤٨)

قرأ الجوزي ظاهرا بتشديد الظاء وأصله تظاهرا ، وقرىء بتخفيف الظاء وحذف  
إحدى التاءين . (٤٩) .

(٤٥) الأحزاب .

(٤٦) التوبة .

(٤٧) التحريم .

(٤٨) البحر العظيم . ٢٩١/٨ .

جــ الدخول في المكان :

أخبست :

الخَبَسْتَ - بفتح وسكون - المكان الواسع المطمئن من الأرض ، أو المغارة لانبات فيها ، وأخبت : دخل في الخبت كأنجد : دخل نجد ، ثم توسعوا فيه فقيل : خبت ذكره : إذا خفي ، وأخبت إلى الله والله : خضم واطمأن بإيمانه .

وقد جاء الفعل في القرآن الكريم مزيدا بالهمزة فقط في موضعين ، قال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَخْبَبُ ﴾

الجنة ﴿٤٩﴾

﴿ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾  
والفعل في الآيتين استعمل مثل أجبل وأتمهم على طريق التشبيه - والله أعلم .

أفضسي :

من الحسنى : الفضاء : المكان الواسع ، والفضى : الشيء المختلط ، وأفضسى به : خرج به إلى الفضاء ، وأفضى إليه بسره : باح به ، ومن معنى السعة والاختلاط جاء قوله تعالى :

﴿ هُوَ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ (١٠)

أى انتى وأوى .

(٤٩) هسود ٢٣ .

(٥٠) المسج ٥٤ .

(٥١) النساء ٢١ .

ولم يرد الفعل في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع ، ويحتمل أن تكون المهمزة دالة على التوجيه إلى المكان على طريق التشبيه لأن أفضى يعني خرج إلى الفضاء ، وتكون أفضى إليه من المجاز .

**تُصْعِدُونَ — يصعدون — يصعد :**

الصُّعُود — بالضم — الذهاب في المكان العالى ، ويستعار لكل شاق ، والفعل منه صعيد ، على قياس (فرح) بمعنى ارتقى ، وقد يأتي اصْعَد واصْعَاد بمعناه .

والصَّعِيد : وجه الأرض ، والغار المصاعد ، ومنه قيل : أصعد إذا ضرب في الأرض ومضى فيها ، ومنه قول «الأعشى» :

فإِنْ تَسْأَلُو، عَشَى فِي أَرْضٍ سَائِلٌ حَفْتَ عنِ الأَعْشَى بِهِ حِبْ أَصْعَدا

وال فعل المجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة بدلالة مجازية ، قال تعالى :

﴿ إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الْطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُرْفَعُ ﴾ (٥٢)

وجاء المزيد بالهمزة مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلُوْنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ﴾ (٥٣)

والمهمزة في الفعل تفيد معنى التوجيه صوب المكان ، وهو الوادي ، وفي الآية الكسرية عتاب شديد لمن لا ذ بالفرار حرضا على حياته ، ولم يُضف إلى دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ،

وقرأ الجمهور (تصعدون) بضم التاء وكسر العين مضارع أصعد بمعنى ذهبت في الصعيد ، ويبين ذلك قراءة أبي : (إذ تصعدون في الوادي) .

(٥٢) فاطر ١٠ .

(٥٣) آل عمران ١٥٣ .

وَقْرَىءَ بفتح التاء من (صعد) الثلاثي بمعنى ارتقى في الجبل ، وَقْرَىءَ بفتح التاء وتضييف الصاد ، وأصله تصعدون بتثنين وحذفت إحدى التائين ، أى أنهم أصعدوا في الوادى لما أرهقهم العدو وصعدوا في الجبل . وقبل : صعد وأصعد لفтан (٤٠) .

## د— همزة السلب أو الإزالة:

زيدت الهمزة للدلالة على هذا المعنى في القرآن الكريم في (أجارت)، وقد ورد منه:

### أجارت—جاور—استجارت:

الجار: المجاور، وقد يراد به الخليف والنصير، ومراعاة لمعنى الجوار قبل من يقرب من غيره: جاوريه، ومراعاة لمعنى النصرة والتحالف، قيل: استجارت فلان بفلان فأجارت.

والبيحور: نقىض العدل، والثلاثى منه يأتي من باب (نصر)، يقال: جار يجور فهو جائز، أى: عدل عن الطريق المستقيم وسار إلى جوارها.

والمزيد بالهمزة ورد في عدة مواضع بصيغة المضارع ومستدا إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة، وجاء في موضع واحد بصيغة الأمر ومستدا إلى الضمير العائد على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، قال تعالى:

﴿ يَغْفِرُ لَكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْزِئُكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (٥٥)

﴿ وَإِنْ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجِعَرُكَ فَلَيَرْهُ حَقًّا يَسْمَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ ﴾ (٥٦)

ولم يرد وزن (استفعل) إلا في هذا الموضع.

والفعل (أجرة) في الآية الكريمة جاء مطابعا ل فعل الطلب (استجبارك)، وقد تكون الهمزة فيه للسلب لأن أجاريه يعني أمته بدفع الجور عنه.

(٥٥) الأحساء ٢١

(٥٦) التوبة ٦.

## هـ— مصادفة الشيء على صفة : تغفّلُونَ— أغفلنا :

**الغفلة** : سهو يعتري الإنسان من قلة التجھظ والتیقظ ، من قوفهم : أغفال الأرض ، وهي الجھولة التي ليس فيها أثر يهتدى به . قال «ابن فارس» : (الغین والفاء واللام أصل صحيح يدل على ترك الشيء سهوا ، وربما كان عن عمد ، من ذلك غفت عن الشيء غفلة وغفلا ، إذا تركته ساهيا ، وأغفلته إذا تركته على ذكر منك له ، ويقولون لكل مالاً معلم له غفل كأنه غفل عنه) (٥٧).

وال فعل المجرد يأتى من باب (نصر) ، يقال : غفل عنه يغفل : تركه وسها عنه ، وأغفله بمعنى : غفل عنه أو وجده غافلا .

والثلاثي المجرد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ، وكذا مزدهر بالهمزة ، قال تعالى :

﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفِلُونَ عَنْ أَسْلَحَتِكُمْ وَأَمْتَعَنَّكُمْ ﴾ (٥٨)

﴿ وَلَا تُطِعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتْبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ﴾ (٥٩)

ويحتمل أن تكون الهمزة في الفعل للتعدية ، والمعنى : لا تطع من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا ، ويجوز أن تكون الهمزة للمصادفة ، والمعنى : ولا تطع من وجدناه غافلا ، كقوفهم : أبخلته وأحدته إذا وجدته كذلك (٦٠) .

## غروي— أغورينا :

**السخّواة** ، حسنة تحفر للذئب و يجعل فيها فريسة إذا نظر إليها سقط عليها ، ومنه قيل لكل مهلكة فيها إغراء مغواة ، وأطلق الغنى على الفساد والفساد .

(٥٧) معجم معاني القرآن ٤/٣٨٦.

(٥٨) السنة ١٠٢.

(٥٩) الكهف ٢٨.

(٦٠) البحر المحيط ٦/١١٩.

والثلاثي المجرد يأتي لازما فيقال: غُوَى الرَّجُلُ: ضلٌّ، وأغواه: أصله أو وجده غاوياً.

والفعل المجرد ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى:

﴿ وَالنَّجْمٌ إِذَا هَوَى ۚ ۖ مَاضِلٌ صَاحِبُكُوْرٍ وَمَا غَوَى ۚ ۖ ۷۱﴾ (١)

وي جاء المزيد بالهمزة في عدة مواضع ، كانت الهمزة في بعضها للتعدية كما في قوله تعالى :

﴿ قَالَ فَيُعِزِّزُكَ لَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ۚ ۷۲﴾ (٢)

وجاءت في بعض المواضع للمصادفة والتعدية نحو:

﴿ رَبَّنَا هَنُولُا وَالَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا أَغْوَيْنَا ۚ ۷۳﴾ (٣)

وي جاء مختبراً للدلائلين في قوله تعالى :

﴿ قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَا قُدْنَنَ لَمْ مِصْرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۚ ۷۴﴾ (٤)

فقد تكون الهمزة في الفعل للمصادفة ، أو التسمية ، أو التعدية ، وبكون معنى : (أغويتني) : سميتني غاوياً لتكتيرتي عن السجود ، أو أقيمتني غاوياً ، أو أهلكتني ، كأنه أقسم ليجتهدن في إغواءبني آدم ليفسدوا بسببـ . كما في سعد بن بسيبهم (٥) .

كبيرـ . كبيرـ . تكبرـ . استكـ :

ال فعل الثلاثي يأتي من باب (شرف) ، يقال : كبيرـ الأمرـ يـ تـ كـ بـرـ بـ معنى سـ فـهـ أو

(١) التـ . ٢ .

(٢) صـ . ١٢ .

(٣) "الصـ . ٢٣ .

(٤) الأـ . ١٦ .

(٥) العـ . ٢٥ .

ثقل على النفس ، ويستعمل في المعانى كما في قوله تعالى :

**﴿ كَبِرُّ مَقْتَسًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾** (٦٦)

ويأتي من باب (فرح) ، فيقال : كبر الصبي يكبر : إذا بلغ سن الرشد ، وهذا يسند إلى اللوات ، وجاء الفعل بهذه الدلالات مرة واحدة ، قال تعالى :

**﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَرِدَارًا أَنْ يَكْبِرُوا ﴾** (٦٧)

وتقاد المهمزة فيقال : أكبرته بمعنى رأيته كبيرا ، ولم يرد وزن (أ فعل) : إلا مرة واحدة في قوله تعالى :

**﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ وَقَطَعْنَا أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَشَّ اللَّهُ ﴾** (٦٨)

أى استكباره أو صادفه عظيا .

ويأتي الفعل مزينا بالتضعيف فيقال : كبر بمعنى عظيم ، أو قال : الله أكبر ، والمراد بالتضعيف اختصار حكاية الشيء ولا يكون التكبير إلا لله سبحانه ، قال تعالى :

**﴿ وَلَتُكَلِّلُوا الْعِدَةَ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَنَكُمْ ﴾** (٦٩)

ويأتي الخناسى على وزن (تفعل) للدلالة على تكلف الكبر ، ويأتي السادسى للدلالة على الإسراف والبالغة في التكبير فيقال : استكبار بمعنى تعاظم عنادا فلم يخضع للحق ، قال تعالى :

**﴿ قَالَ فَأَمْبَطَ مِنْهَا قَسًا يَسْكُنُ لَكَ أَنْ تَكَبَّرَ فِيهَا ﴾** (٧٠)

**﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُلْكِ كَذَّا جَهَدُوا لِلْأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَنَ وَأَنْشَكَرَ ﴾** (٧١)

(٦٦) الصف . ٣ .

(٦٧) النساء . ٦ .

(٦٨) يوسف . ٣١ .

(٦٩) البقرة . ١٨٥ .

(٧٠) الأعراف . ١٣ .

(٧١) النور . ٣٤ .

و— وصول الحدث إلى المفعول به :  
بصُر— أبْصَر— بَصَرَ :

قال «ابن فارس» : (الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العلم بالشيء ، يقال هو بصير به ، ومن هذه البصيرة ، ... . ويقال : بصرت بالشيء إذا صرت به بصيراً عالماً ، وأبصرته إذا رأيتها .  
وأما الأصل الآخر فيبصِر الشيء : غلطه) (٧٢) .

والفعل الثلاثي يأتي لمعنىين ، بقال : بصير بالشيء — بضم الصاد — بمعنى علمه ، ويتعدى بالتضعيف فيقال : بصيره الأمر ويه : فهمه إياه .  
ويقال : بصير به : مد بصيره إليه عله يراه ، فإن وقعت عينه على مانظر إليه وأراد أن يخبر بذلك قال : أبصَرَ الشيء بمعنى وقع بصري عليه ، ومن ثم يمكن أن تكون المهمزة في (أبصَر) للدلالة على وصول الحدث إلى المفعول به .  
ويأتي المزيد بالمهمزة لازماً كقولهم : أبصَرَ الرجل ، إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان .

ويتبين من ذلك أن المزيد بالمهمزة يأتي للدلالة على الرؤية بالعين أو القلب فيقال : (أبصَر) بمعنى (رأى) ، و(أبصَر) بمعنى (علم) أما المضعف فيأتي بمعنى علم .

وقد ورد الفعل في القرآن الكريم مجردًا ومزيدًا بالمهمزة والتضييف قال تعالى :

﴿ وَقَاتَلَتْ لِأَخْيَهِ قُصِّيهِ قَبَصَرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبِ ﴾ (٧٣)

﴿ فَنَ أَبْصَرَ فَلَنَفِيهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ﴾ (٧٤)

﴿ يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمُ لَوْيَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِلُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٧٥)

(٧٢) معجم مطاييس اللغة ١/٢٥٣.

(٧٣) المقصص ١١.

(٧٤) الأنعام ١٠٤.

(٧٥) المارج ١١.

التمكين : وقد ورد منه :

### فرأ— سنقرئك :

قال «ابن فارس» : (الكاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع ، من ذلك القرية ، سميت قرية لاجتماع الناس فيها ، واليقراة : الجفنة ، سميت لاجتماع الناس عليها ، أو لما جُمِعَ فيها من طعام ، وإذا هُزِّ هذا الباب كان هو والأول سواء ... ومنه القرآن كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك ) (٧٣).

وال فعل المجرد يأتي من باب (فتح) ، ويتعذر إلى مفعول به واحد كما في قوله تعالى :

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَلَا تَسْتَعِدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَنِ أَرْجِعْهُ﴾ (٧٤)

وقزاد المهمزة ، فيصير الفعل متعديا إلى مفعوليْن . قال تعالى :

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَقْ﴾ (٧٥)

ولم تصرخ الآية الكريمة بالمعنى الثاني المعلم به ، إذ المراد سنقرئك القرآن ، أو سيسير لك قراءته ونحصلك من نسيان ما قرأت ، وهذه آية خاصة للرسول صلى الله عليه وسلم إذ أقنه الله من النسيان الذي هو من صفات البشر ، ولم يرد الفعل المزدوج إلا في هذا الموضع .

وببدو— والله أعلم— أن المهمزة في هذا الفعل نظير المهمزة في قوله : أحضرته النهر يعني مكتنته من حفره أو أعننته عليه .

### أمكـن— مـكـن :

قال «ابن فارس» : (الميم والكاف والتون كلمة واحدة ، المكـن : بيض الضـبـ) (٧٦). والفعل الثلاثي يأتي بضم العين في الماضي والمضارع ، يقال :

(٧٦) معجم مقاييس اللغة ٥/٧٨.

(٧٧) التحليل ٩٨.

(٧٨) الأعلى ٦.

(٧٩) معجم مقاييس اللغة ٥/٣٤٣.

مُكْنِنْ يَمْكُنْ مَكَانَةً : اسْتَقَرَ وَثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَمُكْنِنْ عِنْدَ السُّلْطَانَ : عَظِيمٌ وَارْتَفَعَ قَدْرُهُ وَيَتَعَدُّ الْفَعْلُ بِالتَّضَعِيفِ : كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ أَوَلَمْ يَمْكُنْ لَهُمْ حَرَمًا إِمَّا يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ تَمْرِكُتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ﴾<sup>(٨٠)</sup>

وَالْأَكْثَرُ فِي الْمُضْعُفِ أَنْ يَتَعَدُّ بِاللَّامِ ، وَيَأْتِي مَعَ (مِنْ) بِعْنَى (أَقْلَلْ) نَحْوَ مَكْنَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ : قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ فَأَمْكَنَنِيهِمْ ﴾<sup>(٨١)</sup>

أَيْ فَأَمْكَنْتُكُمْ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ .

وَيَسْتَضْعَفُ مِنَ الْآيَتَيْنِ أَنْ (مَكْنَنْ لَهُ) بِعْنَى : ثَبَتَهُ وَوَطَدَهُ ، وَأَمْكَنَ مِنْهُ بِعْنَى أَعْانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ ، فَالْمُهْمَزَةُ فِيهِ نَظِيرُ الْمُهْمَزَةِ فِي أَنْطَقِهِ وَأَقْرَأَهُ .

**يَكْفُلُ — أَكْفَلْنِيهَا — كَفَلَهَا :**

ـ حَفَّةً : الضَّمَانُ ، وَالْكِفْلُ : كَسَاءٌ يُذَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، يَقَالُ . اكْتَفَلَتِ الْبَعِيرُ : جَعَلَتِ عَلَى جَزءٍ مِنْ ظَهُورِهِ كَسَاءً لِتَرْكِبَهُ ، فَلَأَنَّ الْكَسَاءَ فِي ضَمَانِ الْرَّاكِبِ وَحْيَاةَ الْلَّدَائِيَّةِ قَيْلٌ : كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ مِنْ بَابِ (نَصْرٍ) بِعْنَى ضَمِيْمَتِهِ وَرِعَاهُ . وَلَأَنَّ الْكَسَاءَ لَا يَغْطِي كُلَّ الظَّهُورِ ، أَطْلَقَ الْكِفْلَ عَلَى النَّصِيبِ أَوِ الْجَزْءِ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَعْلُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِجَرِدِهِ وَمَزِيدًا بِالْمُهْمَزَةِ وَالْتَّضَعِيفِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَمَا كُنْتَ لَهُمْ إِذْ يُلْقَوْنَ أَقْلَمَهُمْ أَيْهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمٌ ﴾<sup>(٨٢)</sup>

﴿ فَتَقْبِلُهَا رَبِّهَا يَقْبُلُ حَسَنَ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكِيرًا ﴾<sup>(٨٣)</sup>

(٨٠) الفصل ٥٧.

(٨١) الأمثال، ٧١.

(٨٢) آل عمران ٤٤.

(٨٣) آل عمران، ٣٧.

﴿ إِنَّ هَذَا أُنْيَى لَهُ نَسْعٌ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَلِنَعْجَةً وَحِدَةً فَقَالَ أَكْفِلْنِيَاهَا وَعَزَّزْنِي فِي الْخَطَابِ ﴾ <sup>(٨٤)</sup>

ويتبين من الآيات الكريمة أن الفعل المجرد يتعدى إلى مفعول واحد ، والمزيد يتعدى إلى مفعولين . أما التضييف فيفيد التكليف بالكافلة ، وأما المهمزة فتفيد التكفين من الكفالة ، والله تعالى أعلم .

**سمع — أسمعه — تسمع — استمع :**

الفعل الشلاثي يأتي بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، ويتعدي بنفسه وبالحرف ، يقال : سمعه وسمع به بمعنى علم به ، وسمع له بمعنى أتيت ، ويأتي استمع له بمعناه ، يقال : سمع إليه بمعنى أصغي ، ويأتي تسمع بمعناه .

وتزاد المهمزة للتعدية فيقال : أسمعه : جعله يسمع ، ويأتي المضعف مع الباء مرادا به معنى التشهير ، كما يأتي وزن تفعل مرادا به استراق السمع ، قال تعالى :

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْتَ مُنَادِيَانَا دِيَارِ الظَّمَنِ أَنَّهَا مُنَوِّرَةٌ كُلُّ قَعَدَةٍ ﴾ <sup>(٨٥)</sup>

﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ يَمْكُرِيْهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ ﴾ <sup>(٨٦)</sup>

أي قلما بلغت بما قلته .

ومن المزدید بالهمزة قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ يُسْمِعِ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾ <sup>(٨٧)</sup>

(٨٤) ص ٢٣ .

(٨٥) آل عمران ١٩٣ .

(٨٦) يوسف ٢١ .

(٨٧) سالم ٢١ .

أى يُمْكِنهم من سَمَاعِ الْهَدِي ، وَبَغْلَبِ بَعْضِهِ هَذَا الْفَعْلُ مُنْفِيَا وَاقِعاً عَلَى الْمَوْتَى أَوْ  
الصَّمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَ الْدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْا مُدْبِرِينَ ﴾ (٨٨)

وَهُوَ مُحْمَولٌ عَلَى مَعْنَى الْجَازِ .

وَجَاءَ الْفَعْلُ عَلَى وَزْنِ (تَفْعُل) مَرَةٍ وَاحِدَةٍ بِالْأَدْغَامِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ (٩٩)

أى يَسْتَرُّونَ السَّمْعَ تَدْرِيْبِهَا وَعَلَى فَتَرَاتِهِ .

وَجَاءَ (اسْتَمْعَ) مُتَعَدِّيَا بِنَفْسِهِ أَوْ الْحَرْفِ ، قَالَ تَعَالَى :

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ﴾ (١٠)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ لَمْ يَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصَطُوا ﴾ (١١)

(٨٨) الفصل . ٨٠

(٨٩) الصافات . ٨

(٩٠) الزمر . ٢٨

(٩١) الأعراف . ٢٠٤

## خاتمة :

من أهم الملاحظات التي هدى إليها هذا البحث ما يلى :

— الأصل الثلاثي هو أعدل الأصول تركيباً وأكثرها استعمالاً لتوسيطه بين الثنائي المعتمد في بناء الأفعال والرباعي المستعمل.

— التعددية هي أشهر معانٍ وزن (أفعل)، ويشاركها في الدلالة على هذا المعنى وزن ( فعل ) و ( فاعل ) و ( استفعل )، لكن مع ملاحظة الدلالة على التكثير في ( فعل ) والمشاركة في ( فاعل ) والطلب في ( استفعل )، وهي المعانٍ الأصلية التي ارتبطت بهذه الصيغ وشاعت استعمالها فيها، والتعددية الوضعية تختلف عن التعددية بالنقل.

— تجبردت صيغة ( انفعل ) للدلالة على المطاوعة ، والمراد بها استجابة الفاعل للحدث تلقائياً ، وتشاركها في هذه الدلالة صيغة ( الفعل ) .

وقد يسرد بالمطاوعة استجابة الفاعل للحدث بعد حماولة وتكرار وبتأني هذا بغير بساطة النساء مع صيغ المثلث المزدوج بحرف واحد، نحو حظفته فتحطم ، وبإعادته فتباعد ويستثنى من هذا الحكم وزن ( أفعل ) فلا تصح معه زيادة النساء.

— صيغة ( أفعل ) ، ( فعل ) يأتيان في الكلام ومعناهما مختلف أو مختلف ، وقد تأتي ( أصل ) فيها لم يُسمّ فيه ( فعل ) أو العكس . فيأتيان والمعنى مختلف في مثل : أكرم وكرم ، أمسك ومسك أوصى ووصى ، أبلغ وبلغ ، خلد وأخلد ، نحو ذلك .

ويأتيان والمعنى مختلف في مثل : أفرط وفرط ، أحدث وحدث ، أثأ ونشأ أحکم وحکم ، أبرا وبرا ، أشمت وشمت .

وقد جاء في كتاب الفصيغ<sup>(١)</sup> من ذلك قوله : ضفت الرجل بكسر الصاد إذا نزلت به طالباً القراء ، وأضفته إذا أزلته عليك .

وأجبرت الرجل على الشيء : أكرهته عليه ، وجرت العزم داو يته من كسر  
به حتى ييرا ، وجبرت الفقير : أغنته بعد فقر .  
وملحتُ القدر أملحها بالكسر : إذا أقيمت فيها من الملح بقدر ، وأملحتها إذا  
أفسدتها بالملح .

ومنه وعدت الرجل خيرا أو شرا إذا أخبرته بفعل ينفعه أو يضره ، فإن لم تذكر  
الخير والشر قلت في الخير وعدته وفي الشر أو عدته .

وقد يتافق الوزنان في المعنى ويختلفان في الاستعمال كاستعمال (أذل) في  
إذلال العاقل ، و (ذلل) في تذليل غير العاقل ، ومنه استعمال (أزبى) مرادا به  
النماء في غير العاقل و (رَبَّى) مرادا به تربية من يعقل ، ونظيره استعمال (كُثُر)  
للدلالة على صيروحة القليل كثيرا بينما يأتي وزن (أفعل) للدلالة على الإكثار من  
الحدث .

ويأتي (أفعل) فيما لا تأتي له ( فعل ) أو العكس .

فمن الأول : آتى ، أثار ، أعطى ونحوها .

ومن الثاني : كلام ، عبد ، سهل وغيرها .

وقد يتافق المزيد بالهمزة مع المجرد في المعنى ويختلفان في الاستعمال ، من ذلك  
كن الشيء وأكنه ، فالثلاثي يدل على ما يسره بيت أو ثوب ونحو ذلك ، ويختص  
المزيد بما يُسترقى النفس ويضم .. . ومنه (مد وأمد) فالمزيد يأتي في مقام إمداد  
الشيء بغير جنسه بخلاف المجرد الذي يستعمل في معنى مد الشيء وبسطه .

ومنه (نشر الله الميت وأنشره) بمعنى أحياء ، والغالب في معنى الإحياء  
استعمال المزيد ، واستعمال المجرد في معنى النشر والبساط ، كذلك يستعمل  
(نَكِير) في مقام الجهل بالشيء و (أنكر) في مقام الجحد ونحو ذلك .

بعض الأفعال اختصت بالإسناد إلى لفظ الجلالة أو ضميره ، واحتضن بعضها  
بالوقوع على مفعول معين .

فمن الأول : دَبَرَ ، وَأَتَقَنَ وَيُحْقِقَ : (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) . وقد  
يأتي الفعل على هذا التحوم من الإسناد باستثناء موضع واحد ، مثل (أنعم) جاء

في موضع واحد مسندًا إلى الضمير العائد على الرسول صلى الله عليه وسلم و(وفي) جاء في موضع واحد مسندًا إلى الضمير العائد على إبراهيم الخليل ونظيره (وصى) ويحاطت هذه الأفعال في باقي الموضع مسندة إلى لفظ الجلالة أو ضميره.

وقد يطرد هذا الإسناد مع الفعل المنفى نحو (فإِنَّ اللَّهَ لَا يُخْسِبُ أَخْرَى الْمُخْسِنِينَ).

ومن الثاني الفعل (وما يُذَرِّيكَ)، حيث جاء مفعوله الأول في جميع الموضع ضمير المخاطب العائد على الرسول صلى الله عليه وسلم.

كثير من الأفعال وردت في القرآن الكريم مرة واحدة، منها أسبغ، ألم، أغطش أضحك وأبكى وهذه من الأفعال التي قصر اسنادها على ضمير لفظ الجلالة.

ورد في القرآن الكريم كثير من الأفعال التي تستعمل لازمة متعددة مثل: هلك وأوى وتحوها، وقد تتعدد هذه الأفعال بالهمزة فيقال: هلكه وأهلكه، وحزنه وأحزنه وحيثئذ تكون الهمزة داخلة على اللازم منه دون المتعدد.

بعض الأفعال زيدت فيها الهمزة لأكثر من دلالة مثل (أظهر) فالمهمزة تكون للمتعددة في الموضع التي ورد فيها بمعنى (أبان)، وتكون للدخول في الوقت في مثل قوله تعالى:

(وَلِهِ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيَا وَحِينَ نَظَهَرُونَ)

وقد اكتفيت بذكر هذه الأفعال في موضع واحد، دفعاً للتكرار.  
حركة العين في الفعل قد تختلف والمعنى واحد وذلك لاختلاف اللهجات، وقد تختلف دلالة الفعل لاختلاف حركة العين.

فن الأول: (حبط) سُمِعَ فيه كسر العين وفتحها، و(صلح) يأتي بفتح العين وضمها والمشهور أن لغة الحجاز هي أفصى اللهجات وبها جاء التنزيل، وقد يأتي الفعل بغير لغتها من ذلك (صلَّ) فالماضي في لغة الحجاز وبين تميم يأتي بكسر العين، وفي لغة نجد يأتي بفتحها، وبها جاء الفعل في القرآن الكريم.

ومن الشائني فوطعم : (هوى) يأتي متعديا من باب (فرح) ، يقال : هوى  
معنى أحبه ، ويأتي لازما من باب (ضرب) يقال : هوى معنى سقط ، ومنه جاء  
المزيد بالهمزة في القرآن الكريم .

ومنه (حل) يقال في مضارعه يحمل بضم العين ، تزل بالمكان أو فك العقدة  
ويأتي بكسر العين معنى صار حلا .

ويقال : قرم الحيل بفتح الراء : أجاد فتلة ، وبرم بالأمر بكسرها معنى شمه .  
وقد تتغير حركة العين مجرد الازدواج كقوطم : أخذنى من ذلك ماحدث وما  
قديم ، بضم العين فيها ، والأصل في (حدث) فتح العين لكنهم ضمموه اتباعا لضم  
الدال في قدم .

الفعل الثلاثي الذي يختلف معناه لاختلاف حركة العين فيه قد يشتهر بدلالة  
معينة غير أن مزيده بالهمزة يأتي من غير الوزن المشهور من هذه الأفعال .

(قبل) ، المشهور فيه كسر العين ، يقال : قبل الشيء : رضيه ، ويأتي من غير  
المشهور بفتح العين كقوطم : قبل ضد دير ، ومنه يأتي (أقبل) بز يادة الهمزة .  
(لذر) ، يأتي بفتح العين من اللذر وهو ما أوجبه الإنسان على نفسه من غير  
الضرر نفسه ، ويأتي بكسر العين ، يقال : لذره معنى علمه فحدره ، ولم يرد المزید  
بالمهمزة في القرآن الكريم إلا من مكسور العين .

هذا غيض من فيض وستظل لغة القرآن الكريم ثروتها كلّ حين يأخذن  
رثها ، والله هو المادي إلى سوا السبيل .

## المراجع

- المصحف الشريف.
- المعجم المفهوس لألفاظ القرآن الكريم — محمد فؤاد عبد الباقي.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم — مجمع اللغة العربية — الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ط ٢ — ١٩٧٠.
- أساس البلاغة — الزمخشري — بيروت ١٩٦٥.
- الإيضاح في علل النحو — لابي القاسم الزجاجي ط ٣ — دار التفاسيس — (بيروت).
- ثلاثة كتب في الأضداد — للاصمى وللسجستانى ولابن السكيت دار الشرق بيروت.
- البحر المحيط — لابي حيان — مكتبة ومطابع النصر الخديوية — الرياض.
- البرهان في علوم القرآن — الزركشى — دار المعارف — بيروت.
- البيان في غريب اعراب القرآن — ابن الأثيرى — الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر — ١٩٦٩.
- التيسير — لابي عمرو الداني — ط استانبول — ١٩٢٠.
- الجامع لاحكام القرآن — القرطبي ط دار الكتب.
- حجة القراءات — ابن زنجلة ط ٣ مؤسسة الرسالة.
- الخصائص — لابي الفتح عثمان بن جنى — دار المدى — بيروت.
- شرح شافية ابن الحاجب — رضى الدين الاستراباذى — دار الكتب العلمية — بيروت.
- شذا العرف في فن الصرف — احمد الحملاوى . ط ١٩
- عمدة السمارى شرح صحيح البخارى — بدر الدين العينى — دار إحياء التراث العربي — بيروت .

- الفروق في اللغة — لابي هلال العسكري — دار الأفاق الجديدة — بيروت .
- فصيح ثعلب — ط ١ — المطبعة الفوذجية — ١٩٤٩ .
- فقه اللغة وأسرار العربية — لابي منصور الشعالي .
- في علم الصرف — د. أمين على السيد — ط ٢ — دار المعارف بمصر . ١٩٧٢
- القاموس المحيط — الفيروز أبادى دار العلم للجميع — بيروت .
- كتاب سيبويه — لابي بشر عمرو بن عثمان بن قبر — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ .
- كتاب فعلت وأفعلت — لابي اسحق الزجاج .
- لسان العرب — ابن منظور — دار لسان العرب — بيروت .
- ليس في كلام العرب — ابن خالويه — دار العلم للملايين — بيروت .
- المزهر في علوم اللغة — السيوطي — مطبعة محمد صبيح .
- معانى القرآن — الفراء — الهيئة المصرية العامة للكتاب — ١٩٧٣ .
- المحتسب — لابي الفتح عثمان بن جنى — القاهرة — ١٩٦٩ .
- معجم مقاييس اللغة — لابن فارس — دار الكتب العلمية ايران
- المفردات في غريب القرآن — الراغب الأصفهاني — دار المعرفة — بيروت .
- المنصف لكتاب التصريف — لابي عثمان المازني — ط ١ ١٩٥٤ .

## فهرس المحتويات

### الباب الأول

الموضوع	صيغ الزوائد في الأفعال	الصفحة
الفصل الأول: أصول الأفعال	صيغ الزوائد	٧
الفصل الثاني: زيادة المبني	الزيادة	٧
الزيادة: مفهومها ومواصفتها وأنواعها	زيادة المبني	٢١
صيغ الزوائد:		
أوزان الثلاثي المزید بحرف	أوزان الثلاثي المزید بحرف	٢٥
أوزان الثلاثي المزید بحرفين	أوزان الثلاثي المزید بحرفين	٢٧
أوزان الثلاثي المزید بثلاثة أحرف	أوزان الثلاثي المزید بثلاثة أحرف	٢٩
الفصل الثالث: أثر الزيادة في المعنى والعمل	أثر الزيادة في المعنى والعمل	٣١
معانى فعل	معانى فعل	٣١
معانى فعل	معانى فعل	٤٨
معانى قاعل	معانى قاعل	٥٤
معانى تفاعل	معانى تفاعل	٥٥
معانى تفعل	معانى تفعل	٥٦
معانى أفعال	معانى أفعال	٥٧
معانى اقتمل	معانى اقتمل	٥٩
معانى اتفعل	معانى اتفعل	٦٠
معانى استفعل	معانى استفعل	٦٣

### الباب الثاني

#### ال فعل المزید باهمسة في القرآن الكريم

الفصل الأول: زيادة المهمزة للتعدية	ال فعل المزید باهمسة	٦٧
ما جاء مزيداً باهمسة فقط	ما جاء مزيداً باهمسة فقط	٦٧

٦٨	آذى — آسفونا
٦٩	أبسلوا
٧٠	أترفوا — أثخن
٧١	أشار
٧٢	أحسن
٧٣ ، ٧٤	يختكم — يغربون
٧٥	أذاعوا — أرسى
٧٧	أراح
٧٨	يزجي — أسيغ
٧٩	يسمن
٨٠	تشمت — أضاعوا
٨٢	أطفأ
٨٢	اعتدى
٨٤	أعلن
٨٤	أخرق
٨٦ ، ٨٥	أغرينا — أعطش
٨٨ ، ٨٧	أكمل — الزمانه
٨٩ ، ٨٨	ألمم — تنشرها
٩١ ، ٩٠	أنفق — أهان
٩٢	يوبقها
٩٣	أويختسم
٩٤	الأفعال التي ورد منها الجرء والمزيد بالمحنة
٩٤	أتى — آتى
٩٦	أوى — آوى
٩٧	بدأ — أبدى
٩٧	بطل — أبطل
٩٨	بقى — أبقى
٩٩	(بكى — أبكى)،
١٠٠	(تم — أتم)

١٠١	جاء — أجزاء
١٠٢	حبط — أحبط
١٠٣	حسن — أحسن
١٠٤	(حضر — أحضر)،
١٠٥	(حل — محل)
١٠٦، ١٠٧	(خزي — أخزي)،
١٠٨	(خند — أخلد)
١٠٩	(دخل — أدخل)،
١١٠، ١١١	(درى — أدرى)
١١٢	دنا — يدّن
١١٣	تدور — تدبرونها
١١٤	(ذهب — أذهب)،
١١٥	(ذاق — أذاق)
١١٦	رهق — أرهق
١١٧	(زاغ — أزاغ)،
١١٨	(سخط — أنسخط)
١١٩، ١٢٠	سكن — أسكن
١٢١	(سلف — أسلاف)،
١٢٢	(ساع — أسماء)
١٢٣	يسومهم — تسيمون
١٢٤	(سال — أسال)،
١٢٥	(تشرون — يشعركم)
١٢٦	صلح — أصلح
١٢٧	صموا — أصمهم
١٢٨	(ضحك — أضحك)،
١٢٩	(فضل — أفضل)
١٣٠	طفي — أطفئته
١٣١	عشر — أعشرنا
١٣٢	(عجب — أعجب)،
١٣٣	(عجز — أعجز)

١٣٠	(عنتم — أنتكم)،
١٣١	(عاد — أعاد)
١٣٢	فرغت — فرغ
١٣٣، ١٣٤	(فسد — أفسد)،
١٣٥	(فاض — أفاض)
١٣٦	قرض — أقرض
١٣٧	لحق — ألحق
١٣٨	(لان — لأن)،
١٣٩	(مات — أمات)
١٤٠	نبت — أنبت
١٤١	نذر — أنذر
١٤٢	(نسى — أنساه)،
١٤٣	(نطق — أنطق)
١٤٤	هلك — أهلك
١٤٥	(ورث — أورث)،
١٤٦	(ورد — أورد)
١٤٧	يوزعون — أوزعنـى
١٤٨	وضع — أ وضعوا

#### الأفعال التي ورد منها وزن فعل

١٤٩	وغيره من صيغ الرواية
١٥٠	(أحدث — حدث)،
١٥١	(أرضع — استرضع)
١٥٢	أشرك — شارك
١٥٣	أعطي — تعاطى
١٥٤	(أكرم — كرم)،
١٥٥	(ألهى — تلهى)
١٥٦	امكن — مكن
١٥٧	أنشا — نشا
١٥٨	(أنقذ — استنقذ)،

١٥٤	(يوقن — وافقكم)
١٥٥	(أوقد — استوقد)،
١٥٦	(أعقب — عقب — عاقب)
١٥٧ ، ١٥٧	الأفعال التي ورد منها الجرد والمزيد بلغ — أبلغ — بلغ
١٥٨	تبع — أتبع — اتبع
١٥٩	حق — أحق — استحق
١٦٠	خرج — أخرج — استخرج
١٦٠	خلصوا — أخلصوا — استخلصوا
١٦٢ ، ١٦١	ذل — أذل — ذلل
١٦٣ ، ١٦٢	ربا — أربى — ربى
١٦٤	يردي — أردى — تردى
١٦٥	رهب — أرهب — استرهب
١٦٦	زل — أزل — استزل
١٦٧	سقط — أسقط — تساقط
١٦٨	شهد — أشهده — استشهد
١٦٧ ، ١٦٩	طعم — أطعم — استطعم
١٧١	(طلع — أطلع — اطلع)،
١٧١	(عمى — أعماء — عماء)
١٧٢	يغنى — أغنى — استغنى
١٧٣	(فاه — أفاء — يتفيا)،
١٧٤	(قر — أقر — استقر)
١٧٥	قام — أقام — استقام
١٧٦	كره — أكرهه — كرهه
١٧٧	(نكح — أنكح — استنكح)،
١٧٨	(هوى — أهواه — استهواه)
١٧٩	برا — أبرىء — برا — تبرا
١٨٠	(حيى — أحياه — حياة — استحياء)،
١٨٢ ، ١٨١	(رأى — أريناك — قرأت — يراؤون)

١٨٢	رضي — أرضاء — تراضوا — ارتضى
١٨٤ ، ١٨٣	يصلـى — نصلـىـه — صـلـوه — يـصـلـطـون
١٨٥	كـثـرـ — كـثـرـ — استـكـثـرـ
١٨٦	(نـجـاـ — نـجـاـكـمـ — نـجـاـكـمـ — تـنـاجـيـتـ)
١٨٧	نزل — أـنـزـلـ — نـزـلـ — تـنـزـلـ
١٨٨	أـذـنـ — آـذـنـ — أـذـنـ — أـسـتـأـذـنـ
١٨٩ ، ١٨٨	عـجـلـ — أـعـجـلـ — عـجـلـ — تـعـجـلـ — اـسـتـعـجـلـ
١٩٠	غـشـىـ — أـغـشـيـنـاـهـمـ — غـشـاـهـاـ — تـغـشـاـهـاـ — اـسـتـغـشـيـوـاـ
١٩٢	الـاسـتـعـمـالـ النـادـرـ
١٩٢	عـرـضـ — أـعـرـضـ — عـرـضـ
١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤	يـنـزـفـقـوـنـ

## الفصل الثاني

### النقاء المزید والجرد في المعنى

١٩٨	أـبـرـمـ
١٩٨	أـثـمـ — أـحـاطـ
١٩٩	أـنـطـأـ :
٢٠٠	أـرـكـسـهـمـ — أـزـقـ
٢٠٢ ، ٢٠١	يـسـحـكـمـ — أـسـفـ
٢٠٣	أـسـاغـ — تـشـطـطـ
٢٠٤	أـصـابـ — أـضـاءـ
٢٠٥	أـظـفـرـكـمـ
٢٠٦	أـغـمـضـ — أـقـنـىـ
٢٠٨ ، ٢٠٧	أـكـنـنـتـمـ — يـلـجـدـوـنـ
٢٠٩	أـمـطـرـ — أـنـصـتـ
٢١٠	أـنـفـضـ — أـهـلـ
٢١١	أـنـسـابـ
٢١٢	أـوـحـىـ — أـوـفـضـ
٢١٣	أـثـرـ — آـثـرـ

٢١٥ ، ٢١٦	(بدأ — يبدأ)، (جرم — أجرم)
٢١٧	خسر — يخسر
٢١٨	(سر — أسر)، (سرى — أسرى)
٢١٩	صدر — يصدر
٢٢٠	سد — أسد
٢٢١	(هم — أهمتهم)،
٢٢٢	(تعينا — أوصى)
٢٢٣	أراد — راود
٢٢٤	(أشار — شاور)،
٢٢٥	(يطيقونه — سيفطون)
٢٢٦	أيقن — استيقن
٢٢٧ ، ٢٢٩	جمع — أجمع — اجتمع
٢٢٨	أحب — حبيب — استحب
٢٢٩	حسن — أحسن — تحسن
٢٣١ ، ٢٣٢	نخس — أنفس — يستخفون
٢٣١	أدبر — يدبر — يتدبرون
٢٣٢	عز — أعز — عزز
٢٣٣	(يقبل — أقبل — تقبل)،
٢٣٤	( أمسك — مسك — تمسك)
٢٣٥	أمني — منه — تمناه
٢٣٦	(نشر — أنشر — تنشرون)،
٢٣٧	(نظر — أنظر — انتظر)
٢٣٨	نكر — أنكر — نكر
٢٣٩	أبان — بين — تبين — استبيان
٢٤٠	حکم — أحکم — حكم — تحاکم
٢٤٢ ، ٢٤١	أوفى — وف — توفاه — يستوفون
٢٤٣	أطاع — طوع — تطوع — استطاع

### الفصل الثالث

#### زيادة الممزة في أصل الوضع

٢٤٥ ، ٢٤٤	أبلس — أقبن
٢٤٧ ، ٢٤٩	أحصى
٢٤٧	أرسل
٢٤٨ ، ٢٤٧	أشق — أصر
٢٤٩	أفلح
٢٥٠	أنساق
٢٥١	أقلع — الفى
٢٥٢	يمل — أملى
٢٥٣	أوجس
٢٥٤	ظلم — أظلم
٢٥٥	أثاب — ثوب
٢٥٧ ، ٢٥٦	(أصفاكم — أصفيفن)، (أفني — استفتحم)
٢٥٧	(أمهل — مهل)
٢٥٨	يألو — آلى — يتأتل
٢٥٩	جاب — أجاب — استجاب
٢٦٠	أدرك — تدارك — أدارك
٢٦١	أدلى — دلى — تدلّى
٢٦٢	أعانه — تعاون — استعان
٢٦٣	قل — أقل — قلل
٢٦٤	أنبأ — نبأ — استنبأ
٢٦٥	وصى — أوصى — تواصوا
٢٦٦	عدد — أعد — عدد — اعتد
٢٦٧	خلف — أخلف — خلف
٢٦٨ ، ٢٦٧	خالف — تختلف — اختلاف
٢٦٩	قسم — أقسم — قاسم — تقاسموا — استقسما
٢٧٠	لقى — ألقى — لقاها —
٢٧٢ ، ٢٧١	يلتقي — تلقى — التقى

## الفصل الرابع

### أثر الزيادة في معنى الفعل

٢٧٣	الصيغة
٢٧٥ ، ٢٧٤	أشرف — أشرق — أقربه
٢٧٧ ، ٢٧٦	ترجو — ترجى — أسلم
٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨	أعلم — آمن — أثقل
٢٨٢	الدخول في الزمان
٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢	أمسى — أصبح — أظهر
٢٨٥	الدخول في المكان
٢٨٧ ، ٢٨٦	أخيت — أقضى — تصعدون
٢٨٨	هزة السلب
٢٨٨	أجرار
٢٨٩	المصادفة
٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩	أغفل — أغويانا — أكبر
٢٩٢	وصول الحديث إلى المفهول
٢٩٢	أبصر
٢٩٣	التكيسن
٢٩٤ ، ٢٩٣	ستقرئك — أمكن — أكفيلها
٢٩٦ ، ٢٩٥	اسمع
٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧	خاتمة
٣٠٢ ، ٣٠١	المراجع

رقم الإبداع : ٨٩/٢٥٤٥

---

طبع بالطبعة الفنية ت : ٣٩١١٨٦٢







دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢ شارع سيف الدين المهرانى

القاهرة - تليفون ٠٢٦٦٦



نحن لا نقوم بتصوير أو نسخ الكتب ، ننشر الكتب الموجودة

بالفعل على الإنترنت ، ونحترم حقوق الملكية

ولا نمانع حذف رابط أي كتاب

إذا طالب مؤلف أو دار نشره بحذفه. أ/ علاء الدين شوقي